

القرآيات

روايتنا
ورس و حفص

دراسة تحليلية مقارنة



اعداد وتأليف الأستاذة

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

القرارات

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

قدم له كل من :

والشيخ / بصيري سال

الأستاذ الدكتور / عمر الكبيسي

حقل التخصص

ماجستير التفسير والحديث

(1428 - 1429 هـ / 2007 - 2008 م)

إذن طباعة رقم، المجلس الوطني للإعلام

دولة الإمارات العربية المتحدة

رق / 479 / 2013

التقييم الدولي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

ISBN978-9948-498-20-9

الطبعة الأولى

1435 هـ - 2014 م

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من المؤلف أو الناشر.

تصميم وإخراج / **وليد عبدالرزاق**

تصميم الغلاف / **ياسر عساف**

شارك بالإشراف:

خادم القرآن الكريم / عبدالرحمن الجابري

صاحب تفسير الطريق الواضح لتفصيل وتفسير آيات القرآن الكريم



دار الواضح - الإمارات

لطباعة ونشر وتوزيع الكتب والمطبوعات

مكتب الإدارة الرئيسية: الإمارات - دبي، ص.ب: 97755 هاتف: 4 2655333 00971 - فاكس: 50 3337776 00971

www.daralwadeh.com - info@daralwadeh.com

عنوان الرسالة

بالعربية:

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

بالإنجليزية:

The Warsh and Hafs Readings of the Holy Quran
An Analytical and Comparative Study

إعداد

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

حقل التخصص

ماجستير التفسير والحديث

1428 - 1429 هـ / 2007 - 2008 م

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

حليمة سال

بكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم أصول الدين

جامعة الشارقة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

تخصص التفسير والحديث في جامعة الشارقة

وافق عليها :

رئيساً ومشرفاً

د. محمد عصام القضاة

الأستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشارقة

عضواً

أ.د. إبراهيم الدوسري

الأستاذ في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

عضواً

د. أحمد محمد مفلح القضاة

الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدي

عضواً

د. أحمد عباس البدوي

الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشارقة

تاريخ مناقشة الرسالة 1429/5/28 هـ الموافق 2008/6/15 م

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فإن الوظيفة الأساسية للقرآن الكريم ومهمته العظمى هي تدبر آياته كما قال الله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ ، وهو كتاب هداية للناس كما قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ ، وهو منهج تعليمي للناس كما قال النبي ﷺ بقوله: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

وقد وفق الله تعالى الأستاذة (حليلة سال) أن تكون من هؤلاء الأخيار الذين يتعلمون ويعلمون القرآن الكريم ، فقد وقفت جُلَّ عمرها في تعلم وتعليم كتاب الله، وهي اليوم تضيف للمكتبة القرآنية والإسلامية هذا السفر العظيم الموسوم بـ " روايتنا ورش وحفص ، دراسة تحليلية مقارنة " والتي استطاعت من خلاله إبراز أصول الاختلاف بين الروايتين، واستخراج ما يترتب عليه من أحكام وفوائد لغوية وفقهية ، وهذا البحث يعد بحق منهجاً يستحق أن يدرّس لطلاب الدراسات القرآنية المتخصصة .

وتتشرف دار الواضح الإمارات بنشر وتوزيع هذا السفر العظيم .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب لنا به نصيباً من أجر الذين خدموا كتابه العزيز، وأن يلحقنا بأهل القرآن ، الذين هم أهل الله وخاصته .

خادم القرآن الكريم / عبد الرحمن الجابري

سند الباحث (حليلة سال) رواية الإمام ورش عنه نافع من طريق الشاطبية

الحد له رب العالمين والعلامة على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

لقد أتانا المفترق إلى الله عز وجل : محمد تيهان بن حسين مصري ، العموي مولانا المكي إمامة ، قد سمعت لابنتنا الأخت في الله - تعالى - : حليلة سائل بنت عباس سال - القرآن كاملا غيا برواية الإمام ورش عن الإمام نافع من طريق الشاطبية كما نقلته عن شيخنا الشيخ سعيد بن عبد الله محمد الحموي ، وهو تلقاه عن الشيخ نوري بن أسعد الشحنة وهو عن الشيخ أحمد البايولي ، وهو عن الشيخ محمود الكيزاوي وهو عن الشيخ أحمد الحلواني (ح) وقد أجازني بها الشيخ عبد الغفار الدروي بسنده عن الشيخ عبد العزيز عيون السود عن الشيخ محمد سليم الحلواني عن الشيخ أحمد الحلواني (ح) كما أجازني بها أيضاً الشيخ بكر بن الشيخ عبد المجيد الفريسي عن الشيخ محمد سليم الحلواني عن أبي أحمد الحلواني وهو عن الشيخ أحمد المرزوقي شيخ القراء بمكة وهو عن الشيخ إبراهيم الميدي وهو على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري وهو على الشيخ عبد السجاعي وهو على الشيخ أحمد بن راسب البقري (ح) وقرأ الأجهوري على الشيخ أحمد البقري وهو على الشيخ محمد بن قاسم البقري وهو على الشيخ زين عبد الرحمن شحادة البيهقي وهو عن والده الشيخ شحادة البيهقي وهو عن الشيخ الناصر محمد بن سالم الطيلوسي وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو عن كل من الشيخ رشوان العنقي والشيخ أحمد الأموي والشيخ طاهر التنويري والشيخ الشهاب أحمد القليلي وهم على خاتمة المصنفين الإمام الشمس محمد بن محمد الجزري (ح) وقرأ عبد الرحمن البيهقي على الشيخ علي بن غانم السقسي وهو على الشيخ إبراهيم السمليسي وهو على الشيخ أحمد الأموي وهو على ابن الجزري . وقرأ ابن الجزري على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن البغدادي الواسطي وهو على الشيخ محمد بن أحمد الصالح وهو على الشيخ علي بن شعاع المعروف بالكمال الضرير صهر الشاطبي وهو على الإمام القاسم بن فيرة الشاطبي وهو على الشيخ محمد بن هاديل وهو على الشيخ سليمان بن نجاح وهو على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . وقرأ الفتى رواية ورش على الإمام أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاتان وهو على المقرئ أبي جعفر النجاشي وهو على المقرئ إسماعيل بن عبد الله النحاس وهو على المقرئ أبي يعقوب الأزرق وهو على الإمام ورش عثمان بن سعيد المصري وهو على الإمام نافع .

وقرأ الإمام نافع على أبي جعفر زيد بن القطاع الفارسي وأبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأخرج وشيبة بن نضاح وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهلالي القاسم وأبي روح بن رومان وأخذ هؤلاء عن أبي عمرو وعبد الله بن عباس ومولاه عبد الله بن عباس وهم على أبي بن كعب وقرأ ابن عباس على زيد بن ثابت وأخذ أبي وزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن الأمين جبريل عن رب العزة جل جلاله وتفضلت أسماؤه

المجيز : محمد تيهان بن حسين مصري

صاحبة الإجازة : حليلة بنت عباس سال

حجرت بتاريخ : 1427/5/23 - 2006/6/29م

مكة المكرمة

عقد الباحث (حلقة عمل)

دراسة الإجماع خصصه عن طريق الشاطبية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

لقد أجرت الأخت / حليلة سال بنت حباس سال رواية خصص عن عاصم من طريق الشاطبية وأثبت لها أن تقرأ وتقرئ في أي مكان حلت وفي أي قطر تواتر . وأشهرها في ثلث القرآن برواية حفص بن سليمان بن المغيرة عن عاصم بن أبي النجود من طريق الشاطبية على يد الشيخ / حسن سيد حسن السندي ، وآخرها بأنه قرأ القرآن العظيم وثلثي التراتمات العشر من طريق الشاطبية والذرة علماً وحداً عن فريد عمره . ووحيد دعه العالم العلامة البحر القهامة المحقق المدقق البحر بلغة الشيخ الأستاذ الدكتور / إبراهيم عطوة عوض من علماء الأزهر وأخيرها أنه تلقى ذلك على شيخه العمدة القائل الشيخ / محمد أبو قاعود وأخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العمدة القائل / حسن تجرسي وأخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العمدة القائل الشيخ / محمد المتولي (رحمه الله) . وقد أخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العتق المحقق السيد / أحمد التهامي أحسن الله إليه ولقياً عليه رحمة . وقد أخبره أنه تلقى ذلك عن العلامة المحقق المدقق الشيخ / أحمد سلمونه عن السيد / إبراهيم السيد عن مشايخ منهم العلامة المحقق الشيخ / عبد الرحمن الأبهري المقرئ المالكي الأزهرى الأحمدى الأشعري الشافعي المصري وشأ والعمدة القائل المحقق فريد العمر والأبان العمدة السيد / علي البدي الأزهرى الشافعي الأحمدى المصري وشأ والعمدة القائل / الشيخ مصطفى البدي فأمأ الشيخ / عبد الرحمن الأبهري فقد قرأ على الشيخ / عبد السجاني ، وقرأ على الشيخ / أحمد البكري وعلى الشيخ / أحمد الإسطاقي فقد قرأ على / ابن السبائي على كل من الشيخ / أحمد البنا ، صاحب الإتحاف والشيخ / أحمد سلطان الزواحي محرر الفن ، وقرأ الشيخ / أحمد سلطان على / سيف الدين البصير ولما يوسف أفندي زاده فقد قرأ على مولانا الشيخ / أحمد التصوري بالنداء القسطنطينية وت رحت إليها وإقامته بها ، وقرأ الشيخ / التصوري على الشيخ / سلطان وعلى الشيخ / علي الشيرازي وقرأ الشيخ / أحمد البكري على الشيخ / محمد البكري على الشيخ / عبد الرحمن البيني على والده الشيخ / شحاتة البيني وعلى الشيخ / عبد العز السبائي وكذا قرأ على الشيخ / علي الشيرازي على الشيخ / عبد الرحمن البيني ، وقرأ سيف الدين البصير على الشيخ / السبائي ، قرأ الشيخ / محمد الأبيكارى على الشيخ / محمد البكري وقرأ الشيخ / معقود على الشيخ / علي الربيعي وقرأ الشيخ / الربيعي على الشيخ / محمد البكري وقرأ الشيخ / عبد الله الشافعي على رجال كثيرين منهم الشيخ / عبد الخالق الشافعي المتصل منه بشيخ الإسلام الشيخ / عبد الله البهلي صاحب كتاب الأوقاف الشهير المتصل منه بأبي عمرو الداني وقرأ الشيخ / شحاتة أيضا على الشيخ / ناصر الطياري على شيخ الإسلام / زكريا الأنصاري على شيخه / رضوان العتيبي على الشيخ / محمد التويي شارح الطيبة وعلى الشيخ / محمد القليلي على شيخه / محمد بن الجزري (محرر الفن) عن شيخه إمام الجامع الأزهر المعروف بابن اللبان ، عن الشيخ / أحمد صبر الشاطبي على الشيخ / أبي الحسن علي بن علقم ، على أبي داود سليمان ابن نجاح على العتق أبي عمرو الثاني مؤلف كتاب التيسير وأما رواية حفص فقد ثابها أبو الحسن طاهر بن فليوح البكري ، بالهجرة وقال حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأندلسي وقال لي قرأت على أبي محمد عبد ابن الصباح ، وقال لي قرأت على حفص وقال لي قرأت على عاصم وقال أبو عمرو قرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن ، وقال لي قرأت بها القرآن على التهامي وقال قرأت على الأندلسي عن عبد عن حفص عن عاصم عن عاصم بن أبي النجود الكوفي ، وكذا أبو بكر تاهي قرأ على أبي عبد الله بن حبيب السلمي ودد بن حبيب الأسدي ، على حشاشا وعلى ابن مسعود وأبي زيد ورش الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . فبما سة برواية حفص بن سليمان ابن المغيرة عن عاصم بن أبي النجود الكوفي متصلاً برسول الله (صلى الله عليه وسلم) . حررت الأجازة في يوم الخميس الموافق ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ٢٠٠٢ م وعلى الله على مبدئنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

المحيرة : أئمة عبد العظيم عمر محمد

صاحبة الإجازة : حليلة سال حباس سال

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُن يَعْلَمُ، الحمد لله على نعمه الكثيرة، وآلائه الجزيلة، لا أحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه سبحانه، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فقد أنعم الله عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع بتيسيره وتوفيقه، وأسأله ﷻ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه أكرم الأكرمين .

وامتثالاً لقوله تعالى : ﴿ **أَيُّ شُكْرٍ لِي وَوَلِيَّتِكَ** ﴾ أسجل هنا شكري وعرفاني وتقديري لوالدي الكريمين اللذين غرسا في نفسي حب العلم والإخلاص فيه، وكانا السبب في حفظي للقرآن الكريم منذ نعومة أظفاري ، وقد كان لتشجيعهما ووقوفهما معي دائماً الأثر البالغ في مواصلة مسيرتي العلمية، وخاصة في علم القراءات، فلا أملك في هذا المقام إلا أن أرفع أكف الضراعة إلى الله ﷻ وأقول: ﴿ **رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَانَ رَبِّيَ أَرْحَمَ صَفِيرًا** ﴾ [الإسراء: 24] كما أسأله ﷻ أن يجزيهما عن إخوتي عامة، وعني خاصة ، خير الجزاء، وأن يلبسهما تيجان الوقار يوم القيامة .

وفي مثل هذا العمل لا يتم بجهد صاحبه وحده، فلا بد لكل مشغول فيه من يد تسدي إليه ورأي يستفيده، ونصح يهتدي به، وكذلك كان عملي في هذه الرسالة، ولذا فامتثالاً لقول النبي ﷺ « **لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ** »⁽¹⁾ فإنَّ عليَّ شكراً لكل ذي يد أسهم في إنجاح هذا العمل الجليل الذي يعد خدمةً لكتاب الله ﷻ شكراً، لا تجزئه الكلمات،

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في المستدرك 2/ 295، والترمذي في السنن : كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (1954) ج 4/ ص 339، وقال الترمذي : حديث صحيح.

ولا تقوم به العبارات، وهؤلاء أكثر، غير أنني أخص بالذكر الشيخ الدكتور محمد عصام مفلح القضاة، المشرف على الرسالة، على كل ما بذله من جهود مباركة في توجيهي التوجيه العلمي الصحيح، حيث إنه لم يكن مشرفاً فحسب، بل كان معلماً ومعيناً لي في فهم كثير من نصوص علم القراءات على وجه صحيح، فلم يأل جهداً في توجيهي بأصول البحث ومناهجه والمصادر والمراجع اللازمة لإتمامه، كذلك دقته في الملاحظة والتصحيح والمراجعة، والحرص على التوجيه والمتابعة، وإنني لمدينة له بفضل توجيهه المفيد، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء وأسأله أن يجعل هذا الجهد في ميزان حسناته، وأن يجعله الله من أهل القرآن الذين هم أهل الله عز وجل وخاصته .

ولا يقوتني تسجيل شكري لأفراد أسرتي الكريمة التي منحتني من حقها ووقتها الكثير، وتعاونوا معي على إنجاز هذا البحث، فإله أسأل أن يبارك فيهم أجمعين .
والشكر موصول لإدارة جامعة الشارقة منتملة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، على ما تبذله من جهود مباركة ومثمرة في سبيل نشر العلم، وتوسيع دائرته، وإعداد رواده، وتذليل مشاقه وصعوباته، وأخص بالشكر والدعاء الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والأستاذ الدكتور فتحي الزغبى رئيس قسم أصول الدين، وجميع أساتذتي ومشايخي، الذين أفادوني بعلمهم الواسع الغزير، والشكر موصول كذلك لمركز جمعة الماجد الذي أسفدت من مقننياته الثمينة وكنوزه العظيمة، فله الشكر على ما يبذله من جهود خيرة في خدمة طلبة العلم، وما يقدمه من تسهيلات وتيسير لهم . فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء .

كما أسجل شكري وتقديري للأساتذة الفضلاء الذين تكرموا بقبول مناقشة هذا العمل وهم :

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمشق.

- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عباس البدوي من جامعة الشارقة.

فجزاهم الله خير وبارك جهودهم على ما أفادوا وقدموا، وما أبدوا من توجيهات وملحوظات نافعة، أسأل الله تعالى أن ينفعني بها.

ولا أقول إلا كما قال الإمام الشاطبي في مطلع كتابه « حزر الأمان »:

وَقُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحَ نَسِيحِهِ	بِالْإِغْضَاءِ وَالْحَسَنِيِّ وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا
وَسَلَّمَ لِأَحَدِي الْحُسَيْنِيِّنَ إِصَابَةَ	وَالْأُخْرَى اجْتِهَادَ رَامِ صَوِيًّا فَأَحْمَلًا
وَإِنْ كَانَ خَرَقَ فَادْرَكَهُ بِفَضْلِهِ	مِنَ الْحَلْمِ وَلِيَصْلَحَهُ مِنْ جَادٍ مَقْوَلًا

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت فيما قدمت، فما كان من خير وتوفيق فمن الله سبحانه فله الحمد والمئة، وما كان من زلّة فمن نفسي وتقصيري، وأسأله ﷺ أن يتقمني به والمسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



﴿ الإهداء ﴾

إلى كل من له فضل عليّ :

والدي، شيوخي، أساتذتي ،،،

إلى الوالد الحاني الذي له - بعد الله - الفضل والمنّة فيما وصلت إليه

إلى الذي رعاني منذ أن سجلت في المرحلة الجامعية الأولى إلى أن وصلت

هذه المرحلة، في تدرجي العلمي في هذا الصرح العلمي المتميز

إلى الذي يعمل بصمت ويرعى ويتابع

سمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

الرئيس الأعلى للجامعة

وإلى شعب الإمارات العربية المتحدة المضياف، وإلى إخواني وأخواتي

وأولادي

أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله ﷻ أن يجمعني بهم في الفردوس

الأعلى، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب الدعاء



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
27	- المقدمة
28	- أهمية الموضوع
29	- أسباب اختيار الموضوع
30	- منهجي في البحث بشكل عام
37	- المدخل: تعريف علم القراءات ، نشأته ، ومصطلحاته
39	- المبحث الأول: تعريف علم القراءات
41	- المبحث الثاني: المصطلحات المتعلقة بالقراءات
53	- المبحث الثالث: نشأة علم القراءات
73	- الفصل الأول: التعريف بكل من عاصم وحفص ونافع وورش
75	- المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم
83	- المبحث الثاني: الراوي ورش (عثمان بن سعيد)
89	- المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود
99	- المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان
109	- الفصل الثاني: أصول روايتي ورش وحفص
111	- المبحث الأول: أصول رواية ورش (عثمان بن سعيد)
165	- المبحث الثاني: أصول رواية حفص بن سليمان
188	- المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائين مع التوجيه
223	- الفصل الثالث: الفرش في روايتي ورش وحفص
225	- المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص
251	- المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائين مع التوجيه
349	- الخاتمة
353	- الفهارس

تقريظ (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وأصلِّي وأسلم على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى.
وبعد: فكثيراً ما كنتُ أسمع بالمثل العربي الشهير: (كُنْ عَصامياً ولا تكن عِظامياً)⁽¹⁾،
ومعناه: اشْرُفْ بنفسك، لا بأبائك الذين صاروا عظاماً .
والمثل منسوبٌ إلى عِصام بن شَهَبَر حاجب الثُّعَمان بن المنذر، الذي قال فيه النابغة :

نفسُ عِصامٍ سوَدَتْ عِصاماً وعودته الكَرَّ والإقداما

وصيرته مِلِكاً مُماماً حتى علا وجاوز الأقباماً⁽²⁾

كنتُ أحكي المثل لطلبتني، وأضربُ له مثلاً من واقع حياتنا المعاصرة، فأقول:
قبل أكثر من عشرين عاماً قدمتُ إلى الإمارات امرأة من أقاصي أفريقيا، نشأت في
أحضان بيت علم وتقوى، تتلمذت على يد والدها الذي فتح بيته وقلبه لطلبة العلم،
وعشاق القرآن الذين أخذوا عنه العلم والسلوك.

قدمتُ هذه المرأة (بنت القرآن) إلى رأس الخيمة، ولم تكن تحمل من الشهادات
الدراسية الرسمية شيئاً حتى الابتدائية (وإن كان حفظها للقرآن شهادة تنضال دوتها
الشهادات) .

كانتُ حفاوتها بكتاب الله ولَدَّتْ لها همةٌ لا تعرف الحدود .
فَعَكفَتْ تقرئ النساء القرآن، وهن يقرئنها العلوم العصرية (المناهج الدراسية)،
وخطت أولى خطواتها (ومسافة الألف ميل تبدأ بخطوة، كما يقول المثل) للحصول

(1) مجمع الأمثال، للميداني، مثل رقم 4189.

(2) ديوان النابغة الذبياني: 114 .

على الشهادة الابتدائية عن طريق نظام المنازل (دراسة خارجية).

وبعد الحصول عليها، دخلت - واثقة الخطى - المرحلة الإعدادية، ثم الثانوية، فكلية الشريعة في جامعة الشارقة التي رشحتها معيدة للتدريس فيها.

لكن طموحها الذي تنيره التلاوة اليومية في معهد حفظها، وتعليم بنات جنسها، وتوكلها على الذي يرضى عباده المؤمنين بعينه التي لا تنام، والنية الحديدية في أن توّزت علماً يُستفَع به، كلّ ذلك صنع منها نفاً تواقاً للمعالي دائماً.

وفي يوم من الأيام كنتُ في بيتي إذ يطرق عليّ الباب طارق يحمل بين يديه لها رسالة ماجستير تحت عنوان (روايتا ورش وحفص / دراسة تحليلية مقارنة) معدّة للمناقشة العلمية على أروقة جامعة الشارقة التي تؤدي فيها دور الأستاذ والطالب معاً.

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما ذكرته الباحثة (خريجة مدرسة القرآن) في أسباب اختيارها لهذا الموضوع، إذ قالت :

(سبب اختياري لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتها وسعة انتشارهما، حيث إنهما أكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي، فأردتُ أن أبين الاختلاف بين الروايتين، من حيث الأصول والفرش، مع التوجيه).

واليوم - وبهمة الجبال الرواسي - تعكف الأستاذة (حليلة سال) على إعداد رسالة الدكتوراه في تحقيق ودراسة كتاب في القراءات يصلح أن يكون ثلاث رسائل دكتوراه، وليس رسالة واحدة.

هذا الكتاب هو : (الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية)، للإمام أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح العذري (٨٠١هـ).

والإمام ابن القاصح في كتابه هذا يشرح قصيدته العلوية (نسبة إلى اسمه) اللامية، وقد خلت من رموز القراء التي اتسمت بها الشاطبية.

فهينئذ لك - يا أم أحمد - هذا التوفيق الرباني .

أسأل الله ﷻ أن يجعلك من الذين لا تنقطع أعمالهم الصالحة بانتضاء الأجل . أمد
الله في عمرك وضاعف في أعداد خريجاتك من النساء .

إنّ هذا الحقل القرآني في عالم بنات حواء يفتقر إلى أمثالك من النساء ممن يمتلك
المهمة التي لا تفتر، والعزيمة التي لا تكل .

بارك الله لك في حلقاتك القرآنية اليومية التي يتقاطر عليها كثير من بناتنا اللاتي
دفعهن حبّ الله وكتابه إلى المواظبة على تلك الحلقات، حتى أنني أعرف بعض النساء
اللاتي أرسلنني إليك شقيعا عليهنّ يجذُن مكاناً فيها، وقد اعتذرت لأنّ وقتك لا يتسع .
وكلمة تذكّرت تلك الحلقات قفزت إلى ذهني صورة ذلك الرجل التابعي المهام أبي
عبد الرحمن السلمي (٧٤ هـ) الذي سئل عن سبب عكوفه الدائم على إقراء كتاب الله
حتى آخر ساعات حياته، فقال: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « خَيْرُكُمْ
مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »

قال أبو عبد الرحمن : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا ^(١) .

جعلنا الله وإياك من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ، وحسب هذا النعت
شرفاً أنهم أهل الله وخاصته .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

عمر حمدان الكبسي

وكتب ليلة الاثنين لخمس مضي من شهر جمادى الأولى من العام الهجري الرابع
والثلاثين بعد الأربعمائة والألف (الموافق ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م) .

(١) صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن / باب خبركم من تعلم القرآن وعلمه) .

تقريظ (2)

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وجعل من عباده من بهم يحفظ كتابه من التحريف والتبديل والتغيير ، مصداقاً لقوله تعالى وهو أصدق القائلين : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَحِيطُونَ ﴾ [سورة الحجر: ٨] ، وصلوات ربي وسلامه على من بلغ عن الله رسالته إلى هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . ويعد :

فإني قد تشرفت كثيراً بأن قرأت وتأمّلت هذه الرسالة القيمة الممتعة المشبعة بالجامعة الفوائد الغزيرة بكل معانيها ، والتي قامت بإعدادها وتقديمها باحثنا وأختنا المقرّنة الأستاذة الفاضلة الشيخة (حليمة سال) والتي بذلت في البحث فيها كل ما من شأنه جهد ووسع ونصّب وسهر بكل إخلاص لله تعالى - نحسبها كذلك والله حسيبها - لأجل خدمة الإسلام والمسلمين عموماً، وخدمة كتاب الله والمتعلمين والقراء خصوصاً. يندر مثل هذا البحث في علم القراءات وبخاصة في المقارنة بين روايتي "ورش" و"حقق" اللتين هما أشهر القراءات - تناولاً وقراءةً - بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وتشد هذه النذرة أن هذا البحث من عند إحدى القارئات .

ولقد حاولت باحثنا في رسالتها إبراز كل ما هو خلاف بين روايتي "ورش" و"حقق" أصولاً وفرشاً ، وتوجيه ذلك الخلاف وبيان وجهته من حيث التفسير واللغة، ومن حيث المعنى المترتب على تلك الخلافات بين الروايتين، وأحكمت فيه مواضع الاستشهاد من خلال النقل عن القراء المقرّنين ، وعلماء القراءات ، وعلماء التفسير، والتزمت فيه بأمانة العلم والنقل، حيث نسبت كل قول إلى قائله، وأطالت فيه النفس، فصارت هذا البحث الممتع مشتملاً على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة .

أما أنا فقد استفدت منه كثيراً مما كنت عنه جاهلاً من معلومات فيه ، سواء في التفسير أو البلاغة أو اللغة، بغض النظر عن فوائد الاختلاف بين روايتي ورش وحفص، وذلك من خلال التدقيق لغوياً .

والعجب في بداية دراسة هذه الشريحة للشريعة واللغة العربية دراسة نظامية أنها بدأت الدراسة وهي متقدمة عن السن الدراسي الذي فيه يبدأ في الدراسة .

بدأت دراستها النظامية في المراحل الابتدائية بعد الثالث والعشرين من عمرها ، ولكن بفضل الله تعالى - ثم لعلو هممتها - وصلت إلى ما وصلت إليه من علم رغم مسئولياتها المكثفة تجاه أسرتها، ولسان حالها تقول: كما قال الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا للصابر

هكذا ثم التحقت بالمراحل الإعدادية والثانوية فحصلت على شهادتها الثانوية مع كبر سنها عن ذلك، ثم التحقت ووصولاً بجامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة (كلية الشريعة) فقضت مرحلتها الجامعية، وحصلت كذلك على شهادتها الجامعية، وهكذا حتى من الله عليها بالحصول على هذه الرسالة مثلة لدرجة ماجستير .

وهي رسالة كثيرة الفوائد، ومحط رحال ومنهل للاستفادة قراءة لروايتي ورش وحفص، ولهذا أقول:

ووصولاً إلى ما فيه علم محكم	إذا كنت ترجو أيها المتعلم
لتحظى بهذا البحث تقرأ تفهم	فحط رحال السجد والجد أحزم
لنيل رضا الرحمن وهو المنعم	أجادت به أختي حليلة صنعة
رواية حفص فيه فائدة مكرم	رواية ورش حللت ثم حللت

فلله ما أسمى رسالتها التي بها جمعت كليهما فهي تُفهم

فالله ﷻ أسأل أن يجعل هذه الجهود التي بذلت في هذا الصنع المبارك في ميزان حسناتها ، وأن يجعلها من يقال له : « اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَاقِلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا » رواه أبو داود والترمذي .

ثم الصلاة والسلام على من عليه نزل القرآن الكريم نبينا وقره أعيننا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

كتبه

الشيخ / البوصير سال



المخلص

لقد حظيت القراءات القرآنية باهتمام المسلمين منذ نزول القرآن الكريم في عهده الأول، وكان هذا الاهتمام من لدن رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، واستمر تلقي المسلمين له بالقبول ولقراءاته بالتمحيص، إلى يومنا هذا، وقد تجرد عدد كبير من العلماء لخدمة كتاب الله سبحانه، وأنفوا أعمارهم بتتبع كل صغيرة وكبيرة حول هذا العلم، وسطروا كل ما جادت به عقولهم وأفكارهم في مؤلفات، حتى أصبحت مفخرة للمسلمين، ومقصدًا للدارسين من بعدهم في الدرس والتأليف، وتأتي هذه الدراسة حلقة في هذه السلسلة المباركة حول دراسة القراءات القرآنية ورواياتها.

يتناول البحث: تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته، والتعريف بالقراء الذين لهم علاقة بهذا البحث وروايتهم، وهم: القارئ نافع بن أبي نعيم، وروايه ورش، من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق، والقارئ عاصم بن أبي النجود، وروايه حفص بن سليمان، من طريق أبي عبيد بن الصباح النهشلي، ثم يعرض البحث لرواية كل من: ورش عن نافع، وحفص عن عاصم، ويبين مواضع الخلاف عند كل منهما أصولاً وفرشاً، ومن ثم يجري مقارنة بين الروايتين من حيث الأصول، ويتبع ذلك بالتوجيه والتحليل للمعاني التي تترتب على هذه الاختلافات، وهو ما يعرف لدى علماء القراءات بتوجيه القراءات وبيان علمها.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وتمن حمل اللواء من بعده إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختص به من إنزاله على وجوه القراءات، وتكفل الله بحفظه وترتيله، فجاء مُصَرِّفاً على أوسع اللغات، وظلَّ محروساً من الزيادة والتقصان والتبديل، على مرُّ الزمان وتقلب الأحوال، وما ذاك إلا دلالة من دلائل إعجازه وبدائع نظمته.

وقد حظي علم القراءات بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدوه من أشرف العلوم، وأشدّها ارتباطاً بكتاب الله ﷺ، وقد كثر التصنيف في هذا العلم قديماً وحديثاً، واحتفظت لنا المكتبة الإسلامية بتصانيف شتى في هذا العلم، معظمها لا يزال مخطوطاً، وما نشر منها لم تتوافر لبعضه على وجه الإجمال شروط الدقة والتثبت في التحقيق والدراسة والنشر العلمي، مع محدودية انتشاره في البلاد الإسلامية.

وأكثر الجهود انصبّت في العقود الأخيرة على نشر المصنفات المخطوطة في علم القراءات، والتحقيق العلمي لها، لكن الكتابة في تاريخ علم القراءات ظلت محدودة للغاية، ومحصورة في نطاق ضيق، وظل هذا العلم بحاجة إلى كتابة تاريخ مفصل لمراحله التي مر بها عبر التاريخ الإسلامي الطويل.

وكما كان الدافع لجمع القرآن في زمن أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما هو صيانة كتاب الله تعالى، فإن ذلك أيضاً كان وراء تحديد القراءات التي يقرأ بها.

ثم إن القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، وكثر بينهم الخلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم أو صح لديهم.

قالذي وصل إلينا اليوم متواتراً أو صحيحاً مقطوعاً به هو: **(قراءات الأئمة العشرة المتواترة، ورواتهم المشهورين)** .

وأخيراً، فإن القرآن الكريم وقراءاته روح حياة الأمة الإسلامية ومشكاة حضارتها الفكرية، فلذلك كان حقاً على المتخصصين من أبناء الأمة في كل عصر أن يعنوا بمحاسن هذا الدين العالمي من خلال كتابه المبين، وأن يتنبهوا لإظهار الحق وإبرازه بلغة تناسب عصورهم ومعطياتها، ويأتي هذا البحث القرآني ليعنى بدراسة قضية أخذت حيزاً من اهتمام العلماء.

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره (إشكاليات البحث) :

فإن من أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم قراءة **عاصم بن أبي النجود**، وقد وردت عنه هذه القراءة بروايته حفص بن سليمان، وأبي بكر بن عياش - شعبة - إلا أن رواية حفص أكثر انتشاراً وأوسع - في بلاد العالم الإسلامي - من رواية شعبة، كما أن قراءة **نافع بن أبي نعيم** تأتي في المرتبة الثانية في الانتشار وكثرة الدراسة لها، وهي منتشرة بالروایتين، رواية قالون، ورواية ورش عنه، لكن رواية ورش أكثر انتشاراً، وقراءها أكثر عدداً، خاصة في بلاد إفريقيا وبعض البلاد الإسلامية الأخرى، ونظراً

لأهمية روايتي **ورش عن نافع** وحفص عن عاصم، أردت أن أبين الاختلاف بينهما من حيث الأصول والفرش مع العناية بالتوجيه، كما أبين أثر هذه الاختلافات في العلوم الشرعية وخاصة فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم.

ثم إن للتوجيه اللغوي دوراً بارزاً في علم القراءات، من ذلك:

أ- الوقوف على الإعجاز الإلهي المكنون في القرآن الكريم، ولا سيما حين تتوجه العناية بالبحث إلى قراءتين من تلك القراءات الكثيرة.

ب- الاستفادة من سعة رقعة اللغة، أفصد بذلك أوجهها من أوجه القراءة قد نستفيد منها لغوياً، (نحوياً أو بلاغياً) في إجازة وجه مما قد يكون منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو الاشتراك أو التضاد أو غير ذلك.

ج- المقارنة بين روايتي "**ورش**" و "**حفص**" تبرز المميزات اللغوية الكامنة في كلتا الروايتين أو في إحدهما.

- أسباب اختيار الموضوع:

أ- أهمية علم القراءات وشرقه وفضله، وذلك لتعلقه بأشرف كتاب وأحسن كلام، وأصدق حديث، حتى إن طلبه العلم الشرعي - وهم كثر والله الحمد - لا يزالون يعيدون عن هذا المجال، ويفضلون البحث في غيره من العلوم المباركة مثل: العقيدة والتفسير والحديث... الخ.

ب- عدم التفات كثير من الباحثين إلى إبراز التوجيه عند المقارنة بين القراءات، فإن المكتبة الإسلامية والعربية حافلة بالمصنفات حول موضوع القراءات، وخاصة كتب المقارنة والتوجيه، ولكن معظمها عبارة عن مقارنة عامة لجميع القراءات،

ولم تتعرض هذه المؤلفات للتوجيه اللغوي أو الأحكام الشرعية إلا تعرضاً عاماً أو عابراً، فأردت جاهدة أن أكتب كتاباً مركزاً حول المقارنة بين روايتي ورش وحفص .
ج- سبب اختياري لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتهما وسعة انتشارهما، حيث إنهما أكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي، فأردت أن أبين الاختلاف بين الروايتين من حيث الأصول والقرش مع التوجيه.

د- ومن أهم الدوافع التي ساقنتني إلى اختيار هذا الموضوع، رغبتني في أن أبقى خادمة لكتاب رب العالمين ومدرسة له طيلة حياتي إن شاء الله، حتى أبلغ هذا العلم لمن يطلبه ويرغب فيه، وخاصة في بلدي (السنغال)، لاسيما فيما يتعلق بالقراءات العشر.

هـ- أردت أن أدخل في عموم قوله ﷺ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: 32]، وأن يجعلني الله من أهل الخبرية التي أخبر عنها رسول الله ﷺ بقوله: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »^(١).

الدراسات السابقة:

مع أن المكتبة الإسلامية والعربية حافلة بالمصنفات حول موضوع القراءات، وخاصة كتب المقارنة والتوجيه، إلا أن معظمها قائم على المقارنة بشكل عام بين القراء، ولم تتعرض تلك المؤلفات للتوجيه اللغوي للقراءات منفردة، أو الحديث عن أثرها في العلوم الشرعية الأخرى، إلا بشكل عام وعابر، ومن هذه المؤلفات:

أ- الجكني، أعمار بن محمد بوياء، "الفارق بين رواية ورش وحفص"، غير أن الكاتب لم يتعرض للتوجيه اللغوي، وهذا ما سوف أضيفه في بحثي إن شاء الله.

(١) أخرجه البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث (4739) ج 4/ ص 1919.

ب- سالم، رشاد محمد. "القراءات القرآنية وصلتها بالللهجات العربية". يبين فيه المنازعات التي بين القراء والنحاة من جهة، والمستشرقين وموقفهم من القراءات من جهة أخرى.

ج- الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره. "حرز الأمانى ووجه النهاى". جمع فيه أوجه القراءات السبع، ولم يتعرض للتوجيه.

د- شلبي، عبد الفتاح إسماعيل. "الدراسات القرآنية واللغوية والإمالة في القراءات والللهجات العربية". تناول فيه تطور أحكام الإمالة في العصور المختلفة، ولكن الكتاب تناول الموضوع بشكل عام، وهو بحث في جزئية من أصول القراءات وهي الإمالة.

هـ- القيسي، أبو محمد مكى بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". وهو في توجيه القراءات السبع بشكل عام، ومعظمها غير مقروء به في بعض بلدان إفريقيا كالتستغال وغيرها، وفي هذا البحث أقتصر على المقارنة بين الروايتين المشهورتين في هذه البلدان، وهما روايتا ورش وحفص.

و- ابن أبي مريم، الإمام نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي. "الموضح في وجوه القراءات وعللها". والكتاب قائم على المقارنة بشكل عام بين جميع القراءات، وبيان أوجهها وعللها.

وقد قمت بالبحث عن الرسائل الجامعية التي تبحث في الموضوع نفسه ولم أقف على رسالة علمية بهذا العنوان، ولذلك كانت الحاجة ماسة إلى بيان الفروق بين روايتي ورش وحفص، نظراً لعدم وجود رسالة جامعية تجمع بين الروايتين، ولهذا سأقوم بإذن الله بالدراسة التحليلية المقارنة لكل من كلتا الروايتين.

و أما الجديد في بحثي فهو:

مع كثرة التصانيف في علم القراءات، ما بين مصنف وجيز من غير توجيه أو تفصيل، ومطول يجمع طرقهم وأخبارهم ورواياتهم، ومعظم هذه القراءات ليس منتشراً في العالم الإسلامي اليوم وذلك لعدم وجود مصاحف مطبوعة بهذه القراءات أو لأسباب أخرى لا مجال للحديث عنها هنا، بالإضافة إلى ذلك، فإن القراءات التي يقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع برواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع أقطار الجزائر، والمغرب الأقصى، والسنغال كذلك، وما يتبعه من البلاد والسودان، وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغان، وسائر بلاد الإسلام، وهذا ما جعلني أختار هاتين الروايتين، لأقارن بينهما مع التوجيه، راجية من الله أن يكون هذا البحث منهجاً سهلاً لطلبة العلم في مجال القراءات، وأن ينفع به المسلمون، وأن يجعله مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، وأن يدخلني في قول نبيه ﷺ: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »⁽¹⁾.

- صعوبات البحث -

لقد بذلت في هذا البحث جهوداً كبيرة - يعلمها الله - وأسأل الله ﷻ أن يرزقني فيه الإخلاص في القول والعمل وأن ينفع به المسلمين، وأن يسهله على كل طالب، إنه جواد كريم رؤوف.

(1) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت (سنة النشر ورقمها غير معروفة). كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم الحديث (1631) ج 3/ص 1253.

بعد أن استقر أمرى على هذا الموضوع، وبدأت في القراءة والتنقيب والبحث والكتابة فيه واجهت صعوبات عدة، من أهمها :

- قلة المراجع الأصلية المطبوعة وتدرجها، حيث لم أستطع الحصول على بعضها إلا بعد عناء وجهد كبيرين، وهذا يدعو لحث زميلاني الباحثات في قادم الأيام ودعوتهم إلى تحقيق الكتب المخطوطة في موضوع علم القراءات، فهناك كثير من الكتب والمراجع المهمة لطلبة العلم حبيسة المكتبات .

- إضافة إلى أن الكتب القديمة التي بين يدي هي مختصرات، فوجدت صعوبة كبيرة في فهمها، وحل ألغازها.

- أما الكتب الحديثة فالمشكلة التي واجهتها وأنا أقلب صفحاتها لعمري أكثر على ما أبتغيه منها أن فيها حشواً كثيراً دون تركيز على المعلومات التي يبغيها الباحث، مما تطلب مني بذل الجهد المضاعف لاستخلاص المطلوب منها وعرضه بالأسلوب الذي يفهمه طلاب العلم أمثالي، فاجتهدت في جمع المادة العلمية وترتيبها وتنسيقها قدر استطاعتي .

وهناك صعوبات كثيرة لا أحصي ذكرها هنا، ولكنني لما توصلت إلى ثمرة هذا الجهد في خدمة كتاب الله ﷻ أنساني كل الصعوبات التي واجهت، والله الحمد والشكر. ولا أدعي الكمال والصواب في عملي هذا، لكن حسي أنتي بذلت وسع طاقتي... سائلة المولى أن يهدينا للصواب وأن يعفو عما فيه من أخطاء، وأن ينفع به طلبة العلم وعموم المسلمين على السواء، والحمد لله رب العالمين.

- منهجي في البحث بشكل عام :

إن منهجي في هذا البحث منهج المقارنة والتحليل وسلكت في كتابته منهجاً التزمته به قدر الاستطاعة، ويتلخص في الآتي :

1 - قمت بعرض أصول كل من الروائين وفرشها، ثم المقارنة بينهما وتحليلها، وتوجيهها.

2- قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني المتبع في المصاحف التي بين أيدينا، والمصحف المطبوع برواية ورش وفق الرسم العثماني أيضاً.

3 - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، ووضعت أرقامها بين حاصرتين في المتن نفسه وذلك حتى لا أثقل الهوامش.

وأما الآيات في قسم الفرش فقد قمت بكتابة الآية مرتين بلونين مختلفين، وخصصت اللون الأزرق لرواية ورش عن نافع، واللون الأحمر لرواية حفص عن عاصم وذلك تسهيلاً للقارئ.

4 - أثبتت علامات الترقيم والأقواس حسب المعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة.

وأما توثيق الهوامش، وتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث، وترتيب الفهارس فقد التزمت بما ورد في دليل كتابة الرسائل الجامعية لجامعة الشارقة. وأما فهرسة الآيات فاقتصرت على فهرسة الآيات التي تم توجيهها متعمداً للإطالة.

5 - قمت بترجمة بعض الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة ممن لهم صلة وثيقة بعلم القراءات والذين اعتمدت عليهم في البحث كابن مجاهد وأبي عمرو الداني وابن

الجزري، والشاطبي، والقسطلاني، ومكي بن أبي طالب، ونحوهم، ترجمة مختصرة والإحالة على المصادر التي ترجمت لهم كما سيأتي إن شاء الله.

وأما الصحابة فقد ترجمت لبعضهم ترجمة مختصرة تكاد تنحصر في ذكر مكانتهم في القراءات.

6 - قمت بشرح بعض الآيات وبيان أسباب نزولها فيما أراه ضرورياً لفهم بعض التوجيه وقد جعلت كتاب "البحر المحيط" لأبي حيان أصلاً أرجع إليه لصفته مفسراً ونحوياً وقارئاً، وغالباً نراه يتبع التوجيه بالتفسير، وابن مجاهد في كتابه: "السبعة في القراءات"، وابن الجزري في "النشر في القراءات العشر"، وغيرهم من المتقدمين، بالإضافة إلى الكتب المعاصرة للمقارنة بين الروايتين.

7 - استبعدت - قدر المستطاع - الترجيح في الخلاف بين الروايتين، كما يرد في كثير من كتب التوجيه أو كتب النحويين واللغويين، مثل قولهم: (هذا لحن لا يجوز القراءة به)، أو (هذا لحن لا يوجد في اللغة العربية)، لأنني لا أرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين ولا المقارنة بين القراءة الصحيحة المتواترة وبين القواعد النحوية، كما قال ابن الجزري:

وما لقياس في القراءة مدخل * فدونك ما فيه الرضا متكفلاً⁽¹⁾

خطة البحث:

مراعاة لمتطلبات البحث والإحاطة بجوانبه، فقد اقتضى ذلك أن أجعله في مقدمة، ومدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة، كما يأتي:

(1) القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. جدة - السعودية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط 3، 1411هـ - 1990م. باب مذاهيم في القراءات، البيت: 12، ص/ 761

المقدمة: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث.

المدخل: تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم القراءات.

المبحث الثاني: مصطلحاته.

المبحث الثالث: نشأته.

الفصل الأول: التعريف بكل من نافع وورش وعاصم وحفص: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم.

المبحث الثاني: الراوي ورش.

المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود.

المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان.

الفصل الثاني: أصول روايتي ورش وحفص: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أصول رواية ورش.

المبحث الثاني: أصول رواية حفص.

المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائين مع التوجيه.

الفصل الثالث: الفرش في روايتي ورش وحفص: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص.

المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائين مع التوجيه.

المدخل

تعريف علم القراءات، ونشأته ، ومصطلحاته

وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول: تعريف علم القراءات .
- المبحث الثاني: المصطلحات المتعلقة بالقراءات .
- المبحث الثالث: نشأة علم القراءات .

المبحث الأول

تعريف علم القراءات

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، ومعنى كلمة «قرأ» في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته وسمي القرآن قرآناً لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران، وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، والاقتران استعمال من القراءة وقد تحذف الهجزة منه تخفيفاً فيقال قرآن⁽¹⁾.

واصطلاحاً: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة وأبرز هذه التعريفات هي:

1 - قال أبو حيان الأندلسي ت (745): «علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن»⁽²⁾.

2 - قال بدر الدين الزركشي ت (794): «القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقل وغيرها»⁽³⁾.

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت-لبنان، دار صادر، ط1، (أسرة النشر غير معروفة)، ج1/ ص160. والبرازي، عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1415هـ-1995م، ص220.

(2) أبو حيان النحوي، أبيه الدين محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م، ج1/ ص14.

(3) الزركشي محمد بن بهادر البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت - ط1، 1391هـ-ج1/ ص118.

3 - قال ابن الجزري⁽¹⁾: «هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً إلى ناقله»⁽²⁾.

4 - (اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال)⁽³⁾.

5 - وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي⁽⁴⁾: «علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتصافاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله»⁽⁵⁾.

التعريف المختار: والذي اختاره من هذه التعريفات هو التعريف الأخير للشيخ عبد الفتاح القاضي، لأنه تعريف جامع مانع، وقبه إشارة لمواضع الاختلاف والاتفاق والعزو إلى الناقل.

(1) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيرازي الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، له مؤلفات كثيرة منها: النشر في القراءات العشر، وطيبة النشر في القراءات العشر، غاية النهاية في طبقات القراء. مات سنة 833 هـ. انظر ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد العكري. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق - سورية. ط 1، 1406 هـ، ج 7/ص 205-206.

(2) ابن الجزري. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. تحقيق: عارف الشيخ. بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1423 هـ - 2002 م. ص 9.

(3) القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة - مصر. لجنة إحياء التراث، (بدون رقم الطبعة) 1392 هـ، ج 1/ص 170.

(4) هو عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، عالم مبرز في القراءات، من علماء الأزهر، له مؤلفات كثيرة منها: الوافي في شرح الشاطبية، والبدور الزاهرة في القراءات، توفي سنة 1982 م. أفنداه من كتاب هداية القاري إلى تجويد كلام الجاري للمرصفي، ج 2/ص 658.

(5) القاضي، عبد الفتاح. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والذرة. بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي، ط 1407 هـ، ص 7.

المبحث الثاني

المصطلحات المتعلقة بالقراءات^٥

القراءة: هي ما نسب لأحد الأئمة من القراء العشرة مما أجمع عليه الرواة كقراءة نافع وعاصم ونحوهما^(١):

الرواية: هي ما ينسب للراوي عن الإمام القارئ، كرواية قالون عن نافع، وحفص عن عاصم، ولو أخذعته بواسطة شخص أو أكثر^(٢):

الطريق: يقصد بالطريق أحد أمرين:

الأول: ما ينسب للأخذ من الراوي وإن نزل، مثل طريق الأزرق عن ورش، أو الأصهباني عن ورش، أو عبيد بن الصباح عن حفص.

الثاني: ما يطلق على طريق تلقي القراءات، كطريق الشاطبية^(٣) والدرة، وطريق طيبة النشر. وهذه الطرق هي التي تؤخذ منها القراءات المتواترة.

قال الصفاقسي: " لا بد لمن أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز، وأن يعرف أيضاً الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والفرق بينها، فتقول

« سأذكر أبرز المصطلحات الواردة في البحث، كما سأقتصر على ذكر التعريف الاصطلاحي دون اللغوي خوفاً من الإطالة.

(١) عبد الفتاح القاضي. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص/ 10 الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 26.

(٢) ابن الجزري. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. ص/ 143.

(٣) هو القاسم بن قيره بن خلف بن أحمد الشاطبي، الضربير. قرأ القرآن على محمد بن علي بن هذيل البلنسي وأبي طاهر السلفي وعلي بن عبد الله وغيرهم. ومن أشهر مؤلفاته: قصيدته اللامية المسماة بحر الأمان ووجه النهاية... المشهور بـ (الشاطبية). توفي سنة (590 هـ) بمصر. انظر ابن الجزري غاية النهاية، ج 2/ 23.

مثلاً: إثبات البسمة قراءة المكّي، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش.
فهذه القراءات والروايات والطرق هي الخلاف الواجب، فلا بد أن يأتي القارئ
بجميع ذلك ولو أدخل بشيء منه كان نقصاً في روايته^(١).

الوجه: هو ما ينسب لاختيار القارئ، ويسمى بالخلاف الجائز، وهو خلاف الأوجه
التي تكون على سبيل التخيير والإباحة، فبأي وجه أتى القارئ أجزاءه، كأوجه البسمة
والوقف والروم والإشمام، والطول، والتوسط، والتقصير، ونحوها^(٢).

المقرئ: هو العالم بالقراءات الذي رواها مشافهة عن سئله، وأجازه بالقراءة
والإقراء.

قال ابن الجزري: "ولو حفظ «التيسير» مثلاً، لبس له أن يقريء بها فيه إن لم
يشافهه من شوفه به سلسلاً، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع، وأول من
سمي مقرئاً هو مصعب بن عمير رضي الله عنه حين أرسله النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الأوس والخزرج
القرآن^(٣)."

القارئ: وهو على ثلاثة أقسام: مبتدئ، ومتوسط، ومتتبع، فالمبتدئ من أفرد إلى
ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمتتبع من عرف من القراءات أكثرها
وأشهرها^(٤).

القراءة المتواترة: وهي ما رواها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن

(١) السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن الإفتان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المنذوب، بيروت -
لبنان، دار الفكر، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٦م، ص/ ٣١.

(٢) السيوطي، الإفتان في علوم القرآن. ج ١/ ص ٢٥٩.

(٣) ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ ٨٨٨. ويؤله، منجد المقرئين. ص/ ١٥. والدمياط، الحاف
فضلاء البشر. ج ١/ ص ٧.

(٤) الدمياط، الحاف فضلاء البشر. ج ١/ ص ٧.

مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات⁽¹⁾.
القراءة المشهورة: وهي ما صح سندها ولم تخالف الرسم ولا اللغة، واشتهرت عند
 القراء، فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ وهي دون القراءة المتواترة⁽²⁾.
القراءة الأحاد: وهي ما صح سندها وخالفت الرسم أو العربية، ولم تستهتر الأشتهار
 المذكور⁽³⁾.

القراءة الشاذة: وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم
 يصح سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية، لأنها اختلف فيها ركن من أركان
 القراءة الثلاثة⁽⁴⁾.

القراءات السبع⁽⁵⁾: وهي قراءة كل من نافع المدني⁽⁶⁾، وعبدالله بن كثير
 المكي⁽⁷⁾، وأبي عمرو والبصري⁽⁸⁾،

- (1) الفسطاني، لطائف الإشارات ج 1/ ص 69. وانظر: ابن الجزري، منجد المقرئين، ص 15/
- (2) ابن الجزري، منجد المقرئين، ص 76. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1/ ص 108..
- (3) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1/ ص 108.
- (4) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 17: وانظر: السيوطي، الإتقان في علوم
 القرآن - ج 1/ ص 208..
- (5) وقد جمع هذه القراءات الإمام ابن مجاهد النخعي البغدادي في كتاب (السبعة في القراءات).
- (6) هو أبو روم نافع بن أبي نعيم المدني. تأتي ترجمته لاحقاً..
- (7) هو أبو محمد عبد الله بن كثير الداري. كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي من الصحابة
 عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأتس بن مالك، وروى عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب
 عن رسول الله ﷺ، وتوفي سنة عشرين ومائة بمكة المكرمة. وقد اشتهر بالرواية عنه ولكن بواسطة أصحابه
 البرقي وقتيل. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 409. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص/ 71.
- (8) هو أبو عمرو زيان بن العلاء البصري. كان من أعلم الناس بالقراءة روى عن مجاهد بن جبر
 وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، وأقرأ أهل جماعة منهم أبو جعفر وزيد
 ابن القعقاع والحسن البصري، توفي سنة أربع وخمسين ومائة. وعمن اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي.
 انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 263. والذهبي، معرفة القراء الكبار، ص/ 85.

وعبد الله بن عامر الشامي⁽¹⁾، عاصم ابن أبي النجود الكوفي⁽²⁾، وحمزة بن حبيب الكوفي⁽³⁾، وعلي بن حمزة الكسائي⁽⁴⁾، وهي التي قام الإمام ابن مجاهد⁽⁵⁾ بتدوينها في

(1) عبد الله بن عامر البحصي، نسبة إلى بحصب بن دهمان، ويكنى أبا نعيم، إمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل لثي واثلة ابن الأسقع والنعمان بن بشير وقد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثان بن عфан عن رسول الله ﷺ، وقيل إنه قرأ على عثان نفسه وقد توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة. وقد اشتهر برواية قراءته هشام وابن ذكوان ولكن بواسطة أصحابه. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 263. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 67.

(2) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي. كان قارئاً متقناً. قرأ على زر بن حبيش على عبد الله ابن مسعود على رسول الله ﷺ، وقرأ عبد الرحمن هذا على الإمام علي وأخذ الإمام علي قراءته عن رسول الله ﷺ. توفي سنة سبع وعشرين ومائة. روى عنه شعبة وحفص كلاهما بدون واسطة. وسوف تأتي ترجمته بتوسع في الفصل الأول إن شاء الله. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 320. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 73.

(3) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي مولى عكرمة بن ربيع التيمي. قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش على يحيى بن وثاب على زر بن حبيش على عثان وعلي وابن مسعود على النبي ﷺ. كان ورعاً يكتب الله مجوداً له توفي سنة ست وخمسين ومائة. وعمن اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد لكن بواسطة سليم بن عيسى الكوفي. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 240، الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 93.

(4) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي. كان أوجد الناس بالقرآن فكانوا يكثررون عليه حتى يضطر أن يجلس على الكرسي ويقلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون منه ويضبطون عنه. توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقد اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 494. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 101.

(5) هو أبو بكر أحمد بن مجاهد، شيخ العصر المرقئ، الأستاذ مضاف كتاب السبعة في القراءات، ولد في بغداد سنة خمس وأربعين وستين، حفظ القرآن الكريم، وسمع القراءات وأكثر القراءة على الشيوخ حتى عدله ابن الجزري نحواً من مائة قرأ عليهم ختياً كاملاً للقرآن الكريم، وأجازوه. تصدر للإقراء وازدحم عليه أهل الأداء ورحل إليه من الأقطار، وقال علي بن عمر المرقئ: كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس، قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهر لسكته، تصدر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكسائي. توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 70. وابن الجزري، غاية النهاية. ج/ 139-143.

كتابه (السبعة في القراءات).

القراءات العشر⁽¹⁾: هي ما تجمع القراءات السبع المتواترة التي سبق بيان أصحابها، والثلاث التي تليها وهي قراءات كل من: أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني⁽²⁾، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري⁽³⁾، وخلف بن هشام البزار الكوفي⁽⁴⁾.

القراءات الشاذة: هي القراءات التي رويست عن الأئمة الأربعة: الحسن البصري⁽⁵⁾، وابن محيصن⁽⁶⁾،

(1) وقد جمع هذه القراءات الإمام محمد بن الجزري في (النشر في القراءات العشر) ثم قام بنظم القراءات العشر في كتابه (طيبة النشر في القراءات العشر).

(2) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أخذ عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وقرأ هؤلاء على أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، وكان تابعياً لجليل القدر رفيع المنزلة، وقد اشتهر بالرواية عنه عيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جاز، توفي سنة 130 هـ.

(3) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره ثقة في القراءة، قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم ومهدي بن ميمون وشهاب بن شرفة، قرأ عليه أبو الحسن البصري، ومحمد بن المتوكل، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم. روى عن حمزة حروفاً، وسمع من أبي الحسن الكسائي وشعبة، توفي سنة 205 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 2/ ص 386، والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 157.

(4) هو خلف بن هشام بن ثعلب. حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، أخذ القرآن عرضاً عن سليم ابن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، وهو إمام في القراءات، فقد كانت له قراءة خاصة من اختياره تعتبر القراءة العاشرة، ثقة في رواية الحديث صاحب سنة مأمون، أشهر من روى عنه إسحاق بن إبراهيم المرزبي (ت 287 هـ) وإدريس بن عبد الكريم البغدادي (189-292 هـ)، انظر الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 208.

(5) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، كان من سادات التابعين، قال الذهبي: "كان سيد أهل زمانه، عالماً وعملاً". توفي سنة 110 هـ. انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة: 1413 هـ، ج 1/ ص 565، والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 238.

(6) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولا هم المكي، مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، كان لابن محيصن اختيار في القراءات على مذهب العربية فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير. توفي سنة 123 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 2/ ص 375.

وبحسب البيهقي⁽¹⁾، والأعمش⁽²⁾.

القراءات الثلاث⁽³⁾: هي قراءة كل من: أبي جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف العاشر.

القراءات الأربع عشرة⁽⁴⁾: هي التي تجمع السبع والثلاث والأربع المذكورة.

الأصول (أصول القراءات): ويقصد بها القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها ويتحد حكمها مثل: الاستعاذة، البسملة، الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، الإمالة، إلخ⁽⁵⁾.

الفرش: هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها في المصحف ولا تحكمها قاعدة، ولا يتحد حكمها، وتسمى أيضاً: القروع، مثل قوله ﷺ **﴿مَلِكٌ﴾**، **﴿مَلِكٌ﴾**، **﴿مَتَاعٌ﴾**، **﴿مَتَاعٌ﴾** فهذه يعد من فرش الحروف لعدم اندراجها ضمن أحد أبواب الأصول⁽⁶⁾.

(1) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف بالبيهقي، مفرئ ثقة، أخذ القرآن عرضاً عن أبي عمرو ابن العلاء، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو، توفي سنة 202 هـ. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 157.

(2) هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي أخذ القرآن عرضاً عن زرين حبش وعاصم بن أبي نجيود، ومجاهد وغيرهم، كان حافظاً متبناً، واسع العلم بالقرآن وكان يسمى بالمصحف لشدة إتقانه، توفي سنة 148 هـ. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 95.

(3) نظم الإمام محمد بن الجزري هذه القراءات الثلاثة في كتابه (الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية).

(4) وقد جمع هذه القراءات الإمام شهاب الدين أحمد عبد الغني الدمياطي في كتابه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر).

(5) الضباع، علي محمد. الإضاءة في بيان أصول القراءة. القاهرة - مصر، الجزيرة للنشر والتوزيع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط 7، (سنة النشر غير معروفة)، ص/ 10.

(6) ابن القاصح، علي بن عثمان العذري. سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي، في شرح حرز الأمان في القراءات السبع المروية على منظومة الشاطبي في القراءات. تحقيق: أحمد القادري، دمشق - سوريا، مطبعة الإنشاء، ط 1، 1994م، ص/ 213.

الإشباع: إتمام الحكم المطلوب من تضعيف حرف المد أو اللين لمن له ذلك، وقد اصطلاحوا على أنه بمقدار ألفين⁽¹⁾، زيادة عن المقدار الطبيعي⁽²⁾.

التحقيق: هو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه وهو ضد التسهيل⁽³⁾.

التسهيل: هو صرف الهمزة عن تحقيقها نطقاً، وهو على أربعة أضرب:

- * الأول: بين بين وهو النطق بالهمزة مسهلاً بينها وبين حرف المد.
- * الثاني: حذف الهمزة رأساً مثل **(ستهزون)** بدلاً من **(ستهزءون)**⁽⁴⁾.
- * الثالث: البديل المحض، وهو إبدال الهمزة واواً ك**(بويد)**، أو ياءً ك**(ايت)**، أو ألفاً ك**(باتي)** بدلاً من **(بأتي)**⁽⁵⁾.

* الرابع: التسهيل بالنقل مثاله: **﴿وَبِالْأَخِرَةِ﴾**⁽⁶⁾، ويعم التسهيل أنواع تغيير الهمزة بشكل عام، فيقال: التسهيل بالنقل، والتسهيل بالحذف، والتسهيل بالإبدال، والتسهيل بين بين. ولكن بشكل عام إذا أطلق التسهيل انصرف إلى الأول وهو بين بين.

الإبدال: هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها أي إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتبدل بعد الفتح ألفاً، وبعد الكسر ياءً،

(1) يكون بمقدار أربع حركات.

(2) يكون بمقدار حركتين.

(3) الضباع. الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص/ 23.

(4) قرأ أبو جعفر «ستهزون» بحذف الهمزة وضم ما قبلها. انظر: ابن الجزري. الحافظ أبا الخير محمد بن محمد. النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمد الضباع، الرياض - السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، ط1، 1418هـ - 1998م، ج1/ 397.

(5) الحموي، أحد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقيق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، دمشق - سوريا، دار القلم، ط1، 1406هـ ج1/ ص 47.

(6) انظر: ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج1/ 240.

وبعد الضم واوًا. ومثال ذلك: ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾⁽¹⁾ في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ مُفِيدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الكهف: 94]، و﴿مُؤَصَّدَةً﴾ في قوله ﷺ: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: 20]، و﴿لِيَهَبَ﴾ في قوله ﷺ: ﴿لَأَهَبَ لَكَ غَنَمًا زَكِيًّا﴾⁽²⁾ [سورة مريم: 19].

الإسقاط: إزالة إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وهو قسمان: الأول: حذف الهمزة مع حركتها، وهذا القسم هو الذي يعبر عنه بالإسقاط، نحو: ﴿جَا أَمْرُنَا﴾ في قوله ﷺ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ [سورة هود: 40].

والثاني: حذفها بعد نقل حركتها، وهو النقل، مثال ذلك: ﴿مِثْلُ الْأَرْضِ﴾ في قوله ﷺ: ﴿فَلَنْ يُبَكَّرَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [سورة آل عمران: 91]، ولم يأت إلا في المتحركة سواء كان إسقاطاً أم نقلًا⁽³⁾.

النقل: هو إسقاط الهمزة، بنقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن، أو مضمومة ضم الساكن، أو مكسورة كسر وحذفت الهمزة كـ ﴿الْأَرْضِ﴾ في قوله ﷺ: ﴿لَا تَلْقِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة: 11]. و﴿كَفُّوا أَحَدًا﴾ في قوله ﷺ: ﴿كَفُّوا أَحَدًا﴾ [سورة الإخلاص: 4]. و﴿قَدْ أفلَحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَدْ أفلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽⁴⁾ [سورة المؤمنون: 1].

(1) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 47.

(2) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 24.

(3) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 46.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 408.

الفتح: عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، وقيل: هو النطق بالألف مركبة على فتحة غير مماله⁽¹⁾.

الإمالة: هي ضد الفتح ونعني: تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة، وهي ضربان:

الأول: الكبرى، وهي النطق بألف خالصة مماله إلى الكسر كثيراً.

والثاني: الصغرى، ويعبر عنها بالتقليل وبين بين وتعني: النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلاً⁽²⁾.

التقليل: هو النطق بالألف بحالة بين الفتح الكامل والإمالة المحضه ويقال له: بين بين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة. والإمالة بنوعها لغة أهل نجد من بني أسد وشميم وقيس، كما يسمى أيضاً بالتلطيف.

الترقيق: هو تحول يعترى الحرف، وهو ضربان:

الأول: يدخل على المفتوح كالإمالة.

والثاني: يدخل على غير المفتوح كالراءات، فكل إمالة ترقيق وليس العكس⁽³⁾.

التغليظ (التفخيم): هو يسمّن يعترى الحرف فيملاً الفم حال النطق وقد اصطلاح العلماء على استعمال التفخيم في الراء والتغليظ في اللام⁽⁴⁾.

(1) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 28.

(2) الفيبي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. عيسى الدين رمضان، بيروت - لبنان. مؤسسة الرسالة. (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ص/ 168.

(3) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 30.

(4) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 46-51.

الحذف: بمعنى الإسقاط، وهو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها صورة⁽¹⁾.

مثال: ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ [سورة البقرة: 62]، و﴿ ذَكَاءٌ ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ ذَكَاءٌ ﴾ [سورة الكهف: 98]، و﴿ شُرَكَاءٌ ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ شُرَكَاءٌ ﴾ [سورة الأعراف: 190]. و﴿ لَيْكَةٌ ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ الْآيَكَةَ ﴾ [سورة الشعراء: 176].

السكت: قطع الصوت على الساكن زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة في الحال. وله حالتان:

* الحالة الأولى: أنه يكون في وسط الكلمة مثل: (القرآن) كما في قراءة حمزة.

* الحالة الثانية: أنه يكون في آخر الكلمة - وصلاً - نحو ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ [سورة القيامة: 27]، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [سورة المطففين: 14]⁽²⁾.

القطع: الكف عن القراءة، أي الانتهاء منها، ولا يكون إلا في أواخر السور أو نهاية الآيات⁽³⁾.

الوقف:⁽⁴⁾ قطع الصوت عند آخر كلمة زمنياً يُتَنَفَسُ فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها، ويكون الوقف في رؤوس الآيات وأواسطها.

(1) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص/ 49.

(2) السندي، عبد القيوم، صفحات في علوم القراءات - بيروت - لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والتوزيع، ط2، 2001م، ص/ 179، وسوف يأتي التفصيل في مبحث المقارنة إن شاء الله.

(3) السندي، صفحات في علوم القراءات، ص/ 180.

(4) ويقف القاريء أيضاً على السكون المحض وهو تكبير الحرف الموقوف وسلبه عن الحركة، أو الروم وهو: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، حيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد، ويكون في الوقف دون الوصل، والإشمام وهو: ضم الشفتين بعد تكبير الحرف من غير تصويت، ويكون في المضموم والمرفوع.

ولا يجوز في أواسط الكلمات التي اتصلت رسماً مثل ﴿أينبا﴾، و﴿إنبا﴾⁽¹⁾.

الصلة: النطق بهاء الضمير المكتنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرهما بياء وصللاً لا وقفاً، أو صلة ميم الجمع بواو حالة وصلها بما بعدها⁽²⁾.

باءات الإضافة: وهي التي في أواخر بعض الكلمات وتسمى بياء المتكلم أيضاً، وعلامتها حلول ضمير المخاطب أو الغائب محلها، وقد وقع بعضها قبل همزة القطع، وبعضها قبل سائر الحروف من غير همزة، وتأتي في أقسام الكلام الثلاثة: الاسم، والفعل، والحرف، ففي الاسم مثل (رَبِّ)، وفي الفعل مثل (لَطَرِي)، وفي الحرف مثل (مَنِي)⁽³⁾.

باءات الزوائد: هي الباءات التي تكون في أواخر الكلم، سميت الزوائد لزيادة في القراءة على الكتابة ولأنها زيدت على الرسم، وتكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف، نحو ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾ [سورة البقرة: 186]. ﴿وَمَنْ أَتَّبِعْ وَقُلْ﴾ [سورة آل عمران: 20]. ﴿تَسْأَلِنِ﴾ [سورة هود: 46] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [سورة هود: 105]. و﴿وَعَبِيدِ﴾، و﴿دُعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: 15].

ويشار في المصاحف التي برواية ورش بوضع ياء صغيرة مقلوبة⁽⁴⁾ ويحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها في آخر الكلمة التي فيها ياء زائدة⁽⁵⁾.

(1) القسطلاني، لطائف الإشارات، ج 1/ ص 247. والديمياطي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 100.

(2) الضياع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص 14.

(3) ابن القاصح، سراج القارئ، ص 277. والديمياطي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 144.

وسبأني حكمها في محث الأصول إن شاء الله.

(4) الديمياطي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 345.

هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، سميت هاء الكناية لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب، وتسمى هاء الضمير أيضاً، وتلحق الأسماء والأفعال والحروف نحو: ﴿وَلَوْ﴾ [سورة النساء: 115]، ﴿يَسْلَمُهُ﴾ [سورة البقرة: 197]، ﴿يَدِي﴾ [سورة البقرة: 22].

ولها أحوال أربعة:

الأول: أن تقع بين متحركين نحو ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [سورة البقرة: 37]، ﴿لَهُ صَاحِبُهُ﴾ [سورة الكهف: 37].

الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [سورة البقرة: 185]، ﴿وَمَا آتَيْنَهُ﴾ [الإيجيد: المائدة: 46].

الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن نحو ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ [سورة البقرة: 246]، ﴿عَنْ عَبْدِ الْكِنَبِ﴾ [سورة الكهف: 1].

الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾.



المبحث الثالث

نشأة علم القراءات

أنزل الله - سبحانه - القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ وكان آخر الكتب السماوية نزولاً، وتكفل الله بحفظه من التغيير والتحريف بخلاف غيره من الكتب السابقة كالنوراة والإنجيل، فقال ﷺ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَكْتُوبُونَ ﴾ [سورة الحجر: 9]، وقد تحقق وعد الله تعالى بحفظ كتابه الكريم من خلال جملة من الإجراءات تمثلت فيما يأتي:

1 - تلقى النبي ﷺ القرآن من جبريل ﷺ وكان النبي ﷺ حريصاً على حفظ ما يوحى به جبريل ﷺ إليه، خشية أن ينسى شيئاً منه، بل إنه ليتعجل حفظه ويبادر إلى أخذه ويسابق الملك في قراءته، حتى نزل قول الله ﷻ: ﴿ لَا نُحَرِّمُكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَكَبَّرَ بِهِ ﴾ [سورة القیامة: 19]، **عَلَيْنَا جَمَعُهُ، وَفَرَّ أَنْهُ** ﴿ فإذا قرأته فأتبعه فقرأه الله ﴾ ثم إن علينا بيانه ﴿ [سورة القیامة: 19]، وتكفل بأن يجمعه له في صدره وأن يُبَشِّرَه لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه، قال ابن عباس ﷺ: «كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يلقي منه شدة، وكان إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفثيه يتلقى ويجرك به شفثيه، خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره. فأنزل الله - ﷻ - عليه هذه الآيات»⁽¹⁾

2 - معارضة القرآن مع جبريل ﷺ في كل عام، حيث كان جبريل ينزل إلى

(1) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. لباب العقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج 1/ ص 224. وابن كثير. إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم، بيروت - لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة) 1401 هـ، ج 4/ ص 450.

النبي ﷺ في رمضان من كل عام يدارسه القرآن، حتى كان العام الذي توفي فيه عارضه القرآن مرتين⁽¹⁾.

3 - حفظ النبي ﷺ القرآن في صدره، وكذلك المئات من الصحابة، وكثير منهم تلقوا القرآن مشافهةً عن النبي ﷺ وحفظوه عن ظهر قلب، وبفضل الله ﷻ بسر حفظ كتابه العزيز على عباده حتى حفظه الألوف من المسلمين في كل عصر من العصور، قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [سورة القمر: 15].

- نزول القرآن على سبعة أحرف:

لقد ورد حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» من رواية جمع من الصحابة، منهم: أبي ابن كعب، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة ابن جندب، وسليمان ابن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان ابن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ ابن جبل، وهشام بن حكيم، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو أيوب، وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم -، وهو مما نواتر نقله جيلاً بعد جيل.

- ومن الأحاديث التي وردت في الأحرف السبعة:

1 - عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرانها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم ليبتته بردائه فحثت به رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرانيتها، فقال لي: أرسله، ثم قال له: «اقرأ، فقرأ»، قال:

(1) القرطبي. محمد بن أحمد الأنصاري الجامع لأحكام القرآن. القاهرة - مصر، دار الشعب، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 1/ ص 57.

«هكذا أنزلت» ثم قال لي: «اقرأ»، فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت»، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منه»^(١).

2 - عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعت، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»^(٢).

3 - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ، فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنها، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري ففيضت عرقاً، وكأنها أنظر إلى الله تعالى فرقاً، فقال: «يا أبا: أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمي، فرد إليّ الثانية أن اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمي، فرد إليّ الثالثة أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمي، اللهم اغفر لأمي، وأخرت الثالثة، ليوم يرغب إليّ الخلائق حتى إبراهيم»^(٣).

4 - عن أبي بن كعب رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: فاتاه

(1) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري الجمعي. الجامع الصحيح. تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، ط3، 1407 هـ - 1987 م. كتاب الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض، ج 4 / ص 1905.

(2) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح. كتاب فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج 4 / ص 1909.

(3) القشيري، سلم بن الحجاج النيسابوري. صحيح مسلم، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه. رقم الحديث: (821) ج 1 / ص 561.

جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطَبِّقُ ذَلِكَ»، ثم أناه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطَبِّقُ ذَلِكَ»، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطَبِّقُ ذَلِكَ»، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأبها حرف قروا عليه فقد أصابوا⁽¹⁾.

5 - وعن أبي جهمٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَذَا : تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تَمَازُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا»⁽²⁾.

6 - وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَقِيتُ جَبْرِيلَ عليه السلام فِي أَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، إِلَى الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ وَالغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ وَالشَّيْخِ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قط، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»⁽³⁾.

(1) مسلم، صحيح مسلم. باب بيان أن نزل القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، رقم الحديث (821) ج 1/ص 562.

(2) أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل ج 4/ص 169، رقم الحديث (17577).

(3) أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل ج 5/ص 405. رقم الحديث (21210)، ونحوه عند الترمذي، كتاب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج 5/ص 194، رقم الحديث (2944).

العلاقة بين القرآن والقراءات :

للعلماء في ذلك وأيان :

الأول: القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان:

قال الإمام الزركشي: "واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كيقينتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"⁽¹⁾، وتبعه الإمام القسطلاني⁽²⁾ والدمياطي⁽³⁾ وذهب إليه جمع من المعاصرين⁽⁴⁾.

الثاني: أن القرآن والقراءات يمعنى واحد، قال به بعض المعاصرين:

قال الدكتور محمد سالم محيسن: "القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتضح ذلك بتعريف كل منهما ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات"⁽⁵⁾.

ولا يتضح الأمر إلا بذكر التعريف المختار لكل من القرآن والقراءات ثم ملاحظة الفرق بينهما: فالقرآن هو كلام الله المنزل على نبينا محمد ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلاً متواتراً، المتعبد بتلاوته، المعجز المتحدي بأقصر سورة منه⁽⁶⁾.

(1) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص/ 318.

(2) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ج 1/ ص 171.

(3) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 88.

(4) الصالح، الدكتور صبحي، مباحث في علوم القرآن، ص/ 108.

(5) محيسن، محمد سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، بيروت - لبنان، دار الجليل، ط 1، 1998م، ج 1/ ص 17.

(6) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تحقيق: محمد سعيد

الهدري دار الفكر، بيروت - لبنان، ط 1، 1412هـ - 1992م، ص/ 29.

وأما علم القراءات فهو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله⁽¹⁾.

من خلال التعريفين السابقين لكل من القرآن والقراءات، يتضح بأن بينهما فرقاً ظاهراً، فالقرآن الكريم كلام الله المنزل كما سبق في التعريف، والقراءات: كفيات أداء هذه الكلمات القرآنية بتعليم الوحي للنبي ﷺ كما ورد في الآثار السابقة، فالقراءات كفيات قراءة القرآن المنزلة على النبي ﷺ التي علمها جبريل عليه السلام.

وقال الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة معقياً على رأي الزركشي: "وهذا الإطلاق من الإمام يفيد كون القرآن والقراءات شيئين متغايرين مختلفين مطلقاً من كل وجه، وهو إن كان يقصده الإمام فليس بصواب، لأن القراءات الصحيحة المتواترة التي تلقفتها الأمة بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق، وهو ارتباط الجزء بالكل"⁽²⁾.

وأقول: إن القراءات القرآنية هي كفيات قراءة القرآن الكريم، فأبي فرق بين الشيء وماهيته، أو بين الشيء وكيفيته، فهما في الحقيقة سواء.

- القراءات في عهد النبي ﷺ:

اهتم الرسول ﷺ بتلقين الصحابة- رضوان الله عليهم- القراءة وتعليمهم إياها وقراءة الآيات التي أنزلت عليهم، ومن هنا نشأ علم القراءات بالتلقين الشفوي عن

(1) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط 1، 2004م، ص 7، وهذا التعريف قريب من تعريف ابن الجزري أنظر: ابن الجزري. منجد المقرئين، ص 6.

(2) القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون، مقدمات في علم القراءات. عمان-الأردن، دار عمار، ط 1، 2001م، ص 49.

رسول الله ﷺ إلى الصحابة - رضوان الله عليهم - ومنهم إلى من بعدهم، حيث أتقن الصحابة رضوان الله عليهم تلاوة القرآن وضبطوه بحكم تلقيهم المباشر من النبي ﷺ، وكان هو المشرف والمرجع الأول في الإقراء والإرشاد، كما كان - عليه الصلاة والسلام - يرسل بعض الصحابة إلى مناطق أخرى لتعليم المسلمين القرآن الكريم، وكان أول معلم أرسل في هذه المهمة: مصعب بن عمير^(١) ﷺ، ليعلم الأوس والخزرج بعد بيعة العقبة الأولى، ثم تتلمذ جمع من الصحابة - رضوان الله عليهم - على يد النبي ﷺ وأمر المسلمين أن يستقروا القرآن منهم، وكان من هؤلاء من حفظ القرآن كاملاً، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كل ذلك في زمن النبي ﷺ، ومن هؤلاء: عبد الله بن مسعود^(٢) ومعاذ بن جبل^(٣)، وأبي بن كعب^(٤)، وسالم مولى

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، القرشي السيد الشهيد السابق البديري العبدري، بعثه رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الهجرة بقرنتهم القرآن، كان يدعى القرشي، وهو أول من سُمي بذلك، قتل يوم أحد سنة ثلاث هجرية. انظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد الجاوي، بيروت - لبنان دار الجيل، ط ١، ١٤١٢ هـ، ج ٤/ ص ١٤٧٣. وابن الجزري. غاية النهاية ج ١/ ٢٦١.

(٢) عبد الله بن مسعود بن مدركة بن إلياس من السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكان يقول: حفظت من في رسول الله ﷺ بضعة وسبعين سورة. وإليه تنتهي قراءة عاصم، وحزرة، والكسائي، وخلف، والأعمش توفي سنة ٣٢ هـ. انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج ١/ ص ٣٢.

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، من نجباء الصحابة، قال أنس: جمع معاذ القرآن في حياة رسول الله ﷺ كان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، كما قال النبي ﷺ وقد ورد عنه الرواية في حروف القرآن، توفي بالطاعون سنة ١٥ بالأردن. انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد الجاوي، بيروت - لبنان، دار الجيل ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ج ٧/ ص ٥٢٤.

(٤) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية النجار الأنصاري ﷺ أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي ﷺ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال رسول الله ﷺ: «أرحم هذه الأمة بها أبو بكر - وذكر الحديث وقبه - وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب». قرأ عليه أبو هريرة وعبد الله بن عباس، ومن التابعين: عبد الله بن عباس، وعبد الله حبيب وأبي العالية. مات سنة ستة عشر من أو تسع عشرة وقيل غير ذلك. انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ٢٥. وابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج ١/ ص ٢٧.

أبي حذيفة⁽¹⁾، وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -.

ويقوي هذا القول حديث النبي ﷺ عن مسروق قال: كنا نأبى عبد الله بن عمرو فتحدث إليه وقال بن نُمير عنده فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا يزال أجيء به بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، فبدأ به، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة»⁽²⁾.

وكان بعض الصحابة بعد أن يتلقى القرآن من النبي ﷺ يكتب ما يحفظه، ويجعله خاصة نفسه، ويكتب فيه تفسير بعض الآيات، وهذا ما كان يُعرف بمصاحف بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود رضي الله عنه حيث كان له مصحف خاص، وكذلك أبي بن كعب.

- الحفاظ من الصحابة:

اهتم الصحابة بالقرآن اهتماماً كبيراً فأقبلوا على تلاوته وحفظه، حتى كثر فيهم الحفاظ المتقنون، ومما يدل على كثرة القراء أن الرسول ﷺ أرسل سبعين رجلاً - كان يقال لهم القراء - إلى نجد، لتعليم أهلها القرآن، وقد غدر بهم أهل نجد وقتلوهم في حادثة بئر معونة⁽³⁾.

(1) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة أبو عبد الله الصحابي الكبير، ورد عنه الرواية في حروف القرآن، استشهد يوم اليمامة سنة التي عشرة. انظر: ابن الجزري. غاية النهاية، ج 1/ ص 274.

(2) مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من قضائيل عبد الله بن مسعود وأبو رضي الله تعالى عنهما، رقم الحديث (2464)، ج 4/ ص 1910.

(3) ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري. السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت - لبنان، دار الجليل، ط 1، 1411 هـ ج 4/ ص 137.

ومن حفاظ القرآن أبو بكر^(١١)، وعمر^(١٢)، وعثمان^(١٣)، وعلي بن أبي طالب^(١٤)، وزيد
ابن ثابت^(١٥)، وأبو موسى الأشعري^(١٦)، وأبو الدرداء^(١٧). وغيرهم كثير.

(١) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي، ويلتقي نسبه مع الرسول ﷺ في ثمرة، صاحب رسول الله ﷺ، قال: النووي: «الصدِّيقُ أحد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله»، ثم قال: «وذكر هذا أيضاً ابن كثير في تفسيره». مات سنة: 13 هجرية. انظر: ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر المتواترة. قدم له علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418 هـ - 1998، ج 1/ ص 7.

(2) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن فهر القرشي، أمير المؤمنين، كان من حفظة القرآن الكريم. قال أبو العالية بن الرباعي: قرأت القرآن على عمر أربع مرات مات سنة 23 هجرية. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 4/ ص 588.

(3) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وأخذ عنه القرآن: للمغيرة بن أبي شهاب (مقرئ الشام) وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم، استشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار للذهبي، ج 1/ ص 24.

(4) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، وقال علي بن رباح: جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ أربعة: علي وعثمان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، وعرض عليه القرآن كثير من الناس، منهم: أبو الأسود الدؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عبد الرحمن السلمي، وعنه قال: ما رأيت أحداً كان أقرأ من علي، قتل شهيداً في داره مظلوماً في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 25.

(5) هو زيد بن ثابت بن الضحاک الأنصاري الخزرجي كاتب الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ وكان من الذين كتبوا المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان - رضي الله عنهم - وتوفي سنة ثلاث ومائة هجرية. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 7/ ص 175.

(6) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، وكان أحسن أصحاب رسول الله ﷺ صوتاً، وقال له رسول الله ﷺ: «لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود»، مات سنة أربع وأربعين هجرية. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 7/ ص 390. والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 39.

(7) هو عويمر بن مالك ويقال: ابن عامر الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء حكيم هذه الأمة أسلم يوم بدر قرأ القرآن في عهد النبي ﷺ عرض عليه القرآن زوجته أم الدرداء، وعبد الله بن عامر، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد وغيره. كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للمقراءة عليه وخلفه ابن عامر بعد موته على الإقراء. مات سنة اثنين وثلاثين هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 41.

وقد قال عنهم الإمام الذهبي: "فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن -أي كاملاً- في حياة النبي ﷺ، وأخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة"⁽¹⁾.

- القراءات في عهد الصحابة رضي الله عنهم:

وذلك بعد وفاة النبي ﷺ حتى منتصف القرن الهجري الأول تقريباً، وتتميز هذه المرحلة بمميزات من أبرزها: تتلمذ بعض الصحابة والتابعين على أئمة القراءة من الصحابة حيث أرسل الخليفة عثمان رضي الله عنه قارئاً لكل مصر معه نسخة من المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه ومن معه، وكانت قراءة القارئ موافقة لقراءة المصحف الذي أرسل معه، حيث أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه عبد الله بن السائب المخزومي إلى مكة المكرمة، وأرسل أبا عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة، وأرسل عامر بن قيس إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب إلى الشام، وأبقى زيد بن ثابت مقرئاً في المدينة⁽²⁾.

ومن اشتهر من التابعين: تلاميذ ابن مسعود، كعلقمة، ومسروق، والأسود بن يزيد، وتلاميذ ابن عباس كمجاهد، وعكرمة، وعطاء، وتلاميذ أبي بن كعب، كقتادة، وأبي العالبة، واشتهر كثيرون أيضاً كعبيد بن المسيب، وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز، وكذلك سليمان بن يسار، وأخوه عطاء وزيد بن أسلم، ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز، ومعاذ بن الحارث المشهور بمعاذ القارئ وغيرهم⁽³⁾.

(1) الذهبي - معرفة القراء الكبار - ج 1 / ص 39.

(2) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر المتواترة - ج 1 / ص 9.

(3) انظر: ابن الجزري. تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة -

مصر: دار الحديث، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ص 20، 23.

- القراءات في زمن التابعين وتابعيهم :

وذلك من بداية النصف الثاني من القرن الأول، وحتى بداية عصر التدوين للعلوم الإسلامية، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- إقبال جماعة من كل مصر على تلقي القرآن من هؤلاء القراء الذين تلقوه بالسند عن رسول الله ﷺ.

- نفع قوم للقراءة والأخذ واعتناؤهم بضبط القراءة حتى صاروا أئمة متبوعين في ذلك، وأجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول⁽¹⁾.

- إن المصحف الذي كتبه وجمعه⁽²⁾ عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يكن منقوطة ولا مضبوطة، وقد كتب بلغة قريش وذلك حين قال للكاتب: (إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلغة قريش، فإنما نزل بلسانهم)⁽³⁾.

وقد كان جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه خطوة هامة في ضبط القراءات التي تصح القراءة بها، ووضع إطار منهجي لتلقي القراءات، يعتمد على ثبوت النقل وموافقة

(1) الزرقاني، محمد عبد العظيم. معاهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة-مصر، دار الفكر، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 1 / ص 286.

(2) قدم حذيفة على عثمان-رضي الله عنه- من فتح أرمينية وأذربيجان، في فرع لما رأى اختلافهم في القرآن فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فأرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة: أن أرسلي إلي بالمصحف نسخها في المصاحف ثم تردها عليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن اكتبوا المصحف في المصاحف وإن اختلفتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلغة قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا المصحف رد عثمان المصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أئمة مصحفاً. انظر: ابن عبد البر، التمهيد، ج 8 / ص 279.

(3) حوا، مدخل إلى علم القراءات، ج 8 / ص 279.

الرسم، بالإضافة إلى موافقة اللغة العربية، لأن القرآن كما وصفه منزله سبحانه:
﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا عَرَبِيًّا وَعَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [سورة الزمر: 28].

- القراءات حسب أسانيدھا:

قسم العلماء القراءات القرآنية إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- القراءة الصحيحة:

وهي القراءة التي وافقت وجهاً من وجوه اللغة العربية، ووافقت الرسم العثماني ولو احتمالاً، ونقلت إلينا بسند صحيح ثابت.

فكل قراءة استوفت هذه الأركان الثلاثة، فهي قراءة صحيحة مقبولة، وهذا هو قول عامة أهل العلم⁽¹⁾.

- أركان القراءة:

تبين مما سبق أن للقراءة الصحيحة أركاناً ثلاثة هي:

1 - ثبوت النقل وصحة الإسناد:

وهذا الركن يعني تواتر القراءة على الرأي الراجح، «بمعنى أن يروي تلك القراءة عدد كبير يستحيل في العادة اجتماعهم على الكذب»⁽²⁾.

ويعتبر الشرطان الثاني والثالث تبعاً للشرط الأول عند جمهور من اشترط التواتر من العلماء ومنهم ابن الجزري في أحد قوله.

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ج 1/ ص 14. وانظر: اللذان، التيسر في القراءات السبع، ص/ 67.

(2) ابن الجزري، منجد المقرئين، ص/ 18.

بينما يرى جمهور العلماء ومنهم أبو شامة وابن الجزري في قوله الثاني، ومكي^(١) ابن أبي طالب وغيرهم أنه يكفي لصحة القراءة أن تكون مشهورة صحيحة الإسناد، إضافة إلى شرطي: موافقة الرسم ووجه من أوجه النحو وبالتالي يكون شرطاً موافقة اللغة والرسم أساسيين^(٢).

وقال صاحب الطيبة^(٣):

فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً مجوي
وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثا يخل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

2 - موافقة الرسم العثماني ولو تقديراً :

أي أحد المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار، بأن يكون ثابتاً ولو في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [سورة البقرة: 116] بغير واو قبل (قالوا)، وكقراءته: ﴿ وَيَا زَيْدُ يَا لَيْكُنْ بِرَئِيسًا ﴾ [سورة آل عمران: 184]. بزيادة الباء في الاسمين، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي^(٤)، وكقراءة ابن كثير: ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [سورة التوبة: 100]. في الموضع الأخير من سورة التوبة

(١) هو مكي بن أبي طالب، القيسي، القيرواني، قرأ على ابن غلبون وعبد العزيز بن علي وغيرهما، ومن أهم مؤلفاته «التبصرة في القراءات السبع» و«الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها»، الإبانة عن معاني القراءات». توفي سنة 437 راجع: ابن الجزري. غاية النهاية ج2 ص309-310. الذهبي. معرفة القراء الكبار ج1 ص394-396.

(٢) القيسي. الإبانة عن معاني القراءات. ص. 57. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج1/ ص14.

(٣) ابن الجزري، نظم طيبة النشر الأبيات: 56، 57، 58.

(٤) الديمياطي. إنعاف فضلاء البشر. ص/ 83.

بزيادة كلمة «من» فإنها لم توجد إلا في المصحف المكي⁽¹⁾.

والمراد بقولهم ولو تقديرها: ما يحتمله رسم المصحف، كقراءة من قرأ⁽²⁾ ﴿مَالِكٍ﴾
 يَوْمَ الدِّيبِ ﴿سورة الفاتحة: 4﴾، فإنه رسم في جميع المصاحف بحذف الألف من كلمة
 ﴿مَالِكٍ﴾ فقراءة الحذف تحتمله، كما كتب ﴿مَالِكِ النَّاسِ﴾ وقراءة الألف تحتمله
 تقديرها ولم يقرأ بها، كما كتب ﴿مَالِكِ الْمَلِكِ﴾ بالألف وليس فيها قراءة بالحذف عند
 أحد من القراء، فتكون الألف قد حذفت اختصاراً في المواضع التي تقرأ بها⁽³⁾،
 أو موافقة صريحة كما في قوله ﷺ: ﴿وَأَنْظُرُوا إِلَى أَنْظَارِكُمْ كَيْفَ تُنْشَرُهَا﴾ فإنها
 كتبت في المصحف بدون نقط، وهنا وافقت قراءة ﴿تُنْشَرُهَا﴾ بالزاي وقراءة
 (ننشرها) بالراء⁽⁴⁾.

3 - موافقة اللغة العربية ولو بوجه :

أي من وجوه قواعد اللغة سواء أكان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً
 فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاها الأئمة بالإسناد
 الصحيح، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، كقراءة حمزة:

- (1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 11.
- (2) هي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وأبي جعفر وخلف. انظر: الداني، التيسير في القراءات
 السبع، ص/ 18، والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص/ 122.
- (3) ابن مجاهد البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي
 ضيف، القاهرة - مصر، دار المعارف، ط 2، 1400هـ ص 104، والسبوطي، الإنشاق في علوم
 القرآن، ج 1/ ص 213.
- (4) وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش (ننشرها) بالزاي، وقرأ نافع وابن
 كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر (ننشرها) بالراء، انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات،
 ص/ 180. وانظر ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ 231.

﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ بالجر، في قوله ﷺ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [سورة النساء الآية: 1]. وقراءة أبي جعفر: ﴿لِيُحْزَى قَوْمًا﴾ بضم الياء وفتح الزاي في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُحْزَى قَوْمًا يَمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [الجنات: 14].

ب - القراءة الشاذة :

هي كل قراءة اختلف فيها ركن من الأركان الثلاثة السابقة.

وذهب جمهور أهل العلم من الفقهاء والمحدثين إلى أن ما وراء القراءات العشر التي جمعها القراء، شاذ غير متواتر، لا يجوز اعتقاد قرآنيته، ولا تصح الصلاة به، والتعبد بتلاوته، إلا أنهم قالوا: يجوز تعلُّمها وتعليمها وتدوينها، وبيان وجهها من جهة اللغة والإعراب⁽¹⁾.

قال ابن عبد البر: "أجمع المسلمون على أنه لا يجوز القراءة بالشاذة، وأنه لا يجوز أن يضلّ خلف من يقرأ بها"⁽²⁾.

وهو قول جماهير العلماء من المالكية،⁽³⁾ والشافعية⁽⁴⁾، ورواية عن الحنفية⁽⁵⁾،

(1) ابن الجزري، منجد المقرئين، ص/ 221.

(2) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الرباط-المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1387هـ، ج/ 8 ص 293.

(3) ابن عبد البر، التمهيد، ص/ 393.

(4) النووي، محيي الدين بن شرف، المجموع شرح المذهب، بيروت-لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1997م، ج/ 3 ص 393.

(5) ابن عابدين، محمد علاء الدين يابن عابدين، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة، بيروت-لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1421هـ- 2000م، ج/ ص 486.

وعن الحنابلة⁽¹⁾. وهذا هو الراجح في نظري، والله أعلم؛ لأن من شرط المقروء أن يكون قرآنًا، والشاذ لم تثبت قرآنيته.

مما تقدم نجد أن القراءات الشاذة لا يجوز القراءة بها ولا اعتقاد قرآنيتها، لكن يستفاد منها في التفسير وفي بيان بعض الأحكام الشرعية واللغوية، وأنه لا يوجد تناقض بين تحريم القراءة بالشاذ وبين الاستفادة منها في مجال الأحكام.

إن أشهر القراءات التي يُقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع براءة قالون، في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي ليبيا. وبرواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع القطر الجزائري، وجميع المغرب الأقصى، وما يتبعه من البلاد والسودان. وقراءة عاصم براءة حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغان. وقراءة أبي عمرو البصري يُقرأ بها في السودان وخاصة رواية الدوري عنه.

أشهر المؤلفات في علم القراءات:

- ابن مجاهد في كتابه: **السبعة في القراءات** (ت 324 هـ).
- **الغاية** لأبي بكر أحمد بن مهران الأصفهاني (ت 387 هـ).
- **الإرشاد** لأبي الطيب عبد المنعم الحلبي (ت 389 هـ).
- **التذكرة في القراءات الثمان** لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم الحلبي (ت 399 هـ).
- **المهادي** لأبي عبد الله بن محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ت 415 هـ).

(1) ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم. كتب رسائل وفناوی شیخ الإسلام. تحقیق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي التجدي، مكتبة ابن تيمية، ط 2، بدون تاريخ النشر ولا بلد النشر، ج 13/ ص 394، ج 2/ ص 136.

- **المجنبي** لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي نزيل مصر (ت 420 هـ).
- **الروضة** لأبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الظلمنكي الأندلسي (ت 429 هـ).
- **الهداية** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت 430 هـ).
- **التبصرة** لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- **الروضة في القراءات العشر وقراءة الأعمش** لأبي علي الحسن بن محمد المالكي (ت 438 هـ).
- **التيسير في القراءات السبع**، وجامع البيان في القراءات السبع ومفردة يعقوب لأبي عمرو الداني (ت 444 هـ).
- **القاصد** لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الحزرجي القرطبي (ت 446 هـ).
- **الوجيز** لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز الأهوازي (ت 446 هـ).
- **الجامع في القراءات العشر**، وقراءة الأعمش لأبي محمد الحياط البغدادي (ت 461 هـ).
- **الكافي** لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الأشبيلي (ت 476 هـ).
- **التلخيص في الثمان** لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الشافعي (ت 478 هـ).
- **التجريد ومفردة يعقوب** كلاهما لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصقلي (ابن الفحام) (ت 526 هـ).

• **"المبهج"** في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن وخلف واليزيدي، وكتاب **"الإيجاز"** و**"إرادة الطالب"** في العشر. و**"تبصرة المبتدي"** و**"الكفاية"** في الست، وكلها لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المعروف به (سبط الخياط) البغدادي (ت 541 هـ).

• **"المصباح في القراءات العشر"** لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن علي الشهرزوري البغدادي (ت 550 هـ).

• **"حزرة الأمان"** المشهور بالشاطبية لولي الله أبي القاسم بن فيزّه بن خلف الرعيني الأندلسي الشاطبي الشافعي الضرب (ت 590 هـ) وعليها عدة شروح، منها:

• شرح العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت 643 هـ)

• شرح أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة) (ت 665 هـ).

• شرح أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي "شعلة" (ت 656 هـ).

• شرح أبي العباس بن جبارة المقدسي (ت 728 هـ).

• شرح العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت 732 هـ)، وشروح

أخرى.

• **النشر في القراءات العشر** لمحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت

833 هـ) وله أيضاً تقريب النشر في القراءات العشر، ونظم "طيبة النشر" في القراءات

العشر وهي عبارة عن نظم كتاب النشر، وله أيضاً تحجير التيسير، زاد فيه قراءات

الأئمة الثلاثة على السبع التي في كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، والدرة المضية

في القراءات الثلاث المتممة للعشر له أيضاً وهو عبارة عن نظم كتابه «تجوير التيسير» وقد شرح الطيبة ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت 835 هـ) وشرحها العلامة أبو القاسم النويري المالكي (ت 897 هـ).

ومن كتب الأصول والتوجيهات:

- الحجة في علل القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370 هـ).
- المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة وإيضاحها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- الموضح في وجوه القراءات، لابن أبي مريم الشيرازي (ت بعد 565 هـ).
- القواعد والإشارات في أصول القراءات، تأليف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبي العباس (ت 791 هـ).



الفصل الأول

التعريف بكل من عاصم وحفص ونافع وورش

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم .
- المبحث الثاني: الراوي ورش (عثمان بن سعيد) .
- المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود .
- المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان .

المبحث الأول

الإمام نافع بن أبي نعيم

اسمه وكنيته :

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، مولى «جَعْفُونَةَ» بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ، أو حليف أخيه العباس⁽¹⁾، يكتنى: أبا رويم، وقيل أبو الحسن، وقيل أبو عبد الرحمن⁽²⁾.

مولده :

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة وأصله من أصبهان⁽³⁾، وداره المدينة النبوية، وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة، وكان أسود اللون، شديد السواد، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه⁽⁴⁾.

شيوخه وتلاميذه :

قرأ نافع على سبعين من التابعين⁽⁵⁾، منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع⁽⁶⁾

(1) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 107.

(2) ابن حبان، عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر أبو محمد الأنصاري. طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1412 هـ - 1992 م، ج 1/ ص 138.

(3) أصبهان: مدينة من مدن فارس، فتحت في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة 23 هـ. انظر الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر - بيروت لبنان، (بدون سنة طبع) ج 1/ ص 206، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ ص 54.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 107.

(5) المزني، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج، تهذيب الكمال، تحقيق: يشار عواد معروف، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1400 هـ - 1980 م، ج 2/ ص 471.

(6) سبقت ترجمته، انظر ص/ 45.

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج⁽¹⁾، وشيبة بن نصاح القاضي⁽²⁾، ويزيد بن رومان⁽³⁾، ومسلم ابن جندب الهذلي⁽⁴⁾، وقد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من الصحابة، هم: أبو هريرة⁽⁵⁾، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب⁽⁶⁾، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة⁽⁷⁾.

(1) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس روى القراءة عنه نافع، توفي سنة سبع عشرة ومائة هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ص 77. وابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ص 381، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ص 55.

(2) شيبة بن نصاح بن مرجس بن يعقوب، تابعي جليل، إمام ثقة، مقرئ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع، مات سنة 130 هـ وقيل سنة 138 هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ص 79 وما بعدها. وابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ص 298، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ص 58.

(3) يزيد بن رومان، أبو روح المدني، مولى لآل الزبير بن العوام، تابعي جليل، إمام ثقة، ثبت، قارئ، من فقهاء أهل المدينة. عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وقال ابن الجزري: لا تصح روايته عن ابن عباس ولا عن أحد من الصحابة، عرض عليه نافع، مات سنة 30 هجرية، وقيل 29 هجرية. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 2/ص 333، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ص 60.

(4) هو مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي، المدني، تابعي، وكان من فصحاء الناس وكان يقص بالمدينة، أخذ القراءة على عبد الله بن عياش، وقال ابن الجزري عن الداني: لا تصح روايته عن ابن الزبير، وروى عنه نافع القراءة عرضاً، توفي سنة 130 هجرية، انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ص 80، وابن الجزري، غاية النهاية، ج 2/ص 259، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ص 59.

(5) هو عبد الرحمن بن صخر، وقيل في اسمه غير ذلك، صحابي، أكثر الصحابة رواية. أسلم سنة 7 هـ، وهاجر إلى المدينة، ولزم النبي ﷺ فروى عنه أكثر من خمسة آلاف حديث، ولاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ثم عزله للين عربيته، وولي المدينة ستوات في خلافة بني أمية، انظر الإعلام للزركلي، ج 4/ص 80.

(6) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، حفظ القرآن في زمن رسول الله ﷺ ثم عرضه كله على أبي بن كعب ويزيد بن ثابت، عرض عليه القرآن أبو جعفر يزيد بن القعقاع وهو من شيوخ نافع، مات سنة 68 هـ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ص 381-382.

(7) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي التابعي الكبير، قيل: رأى النبي ﷺ، أخذ القرآن عرضاً على أبي بن كعب، وروى القراءة عنه عرضاً، مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح القاضي، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب الهذلي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات سنة 70 هجرية، وقيل 87 هجرية. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ص 393، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ص 57.

وقد تلقى هؤلاء الثلاثة القراءة على أبي بن كعب⁽¹⁾، وقرأ أبو بن كعب على رسول الله ﷺ عن الأمين جبريل عليه السلام⁽²⁾، فقراءة الإمام نافع صحيحة، متصلة السند بالرسول ﷺ.

تلاميذه:

وتلمذ للإمام نافع خلق كثير، من المدينة المنورة والشام ومصر والبصرة، وغيرها من بلاد المسلمين ومن أشهر من تلقى عنه القراءة: مالك بن أنس⁽³⁾ والليث بن سعد⁽⁴⁾ وأبو عمرو بن العلاء⁽⁵⁾، وإسماعيل بن جعفر⁽⁶⁾، وسليمان بن جازم⁽⁷⁾ وقالون عيسى بن مينا⁽⁸⁾،

(1) سبقت ترجمته. انظر ص/ 59.

(2) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر - ج 1 / ص 112.

(3) هو مالك بن أنس بن أبي الأصمحي المدني، فقيه وإمام أهل المدينة وله مذهب فقهي يعد من المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، أخذ القرآن عرضاً عن نافع، مات سنة 179 هـ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 2 / ص 34.

(4) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهسي المصري، العالم الفقيه إمام أهل مصر في زمانه وله مذهب فقهي ولكنه غير مدون كما للمذاهب الأربعة، روى القراءة عن نافع، مات سنة 175 هـ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 2 / ص 34.

(5) سبقت ترجمته انظر ص/ 43.

(6) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، جليل ثقة قرأ على نافع وغيره، مات سنة 180 هـ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1 / ص 145.

(7) هو سليمان بن جازم وقيل: سليمان بن سالم أبو الربيع الزهري، مقرئ جليل ضابط، عرض على نافع. مات سنة 70 هـ انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1 / ص 285.

(8) اسمه: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقني مولى بني زهرة يقال: إنه ربيب نافع ابن زوجته وقد لازم نافعاً كثيراً، ولقيه قالون لجودة قراءته، ولد سنة مائة وعشرين في أيام هشام بن عبد الملك، أخذ القراءة عن نافع، وهو من أشهر رواة. وروى القراءة عنه أناس كثيرون، وكان أصم شديد الصمم، لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويقهم خطاهم ولحنهم بحركة الشفاة، ويودعهم إلى الصواب، تولى سنة عشرين ومائتين. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1 / ص 615، والذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1 / ص 155.

وروش، أبو سعيد عثمان⁽¹⁾.

مكانته العلمية:

كان الإمام نافع - رحمه الله - إمام الناس في القراءة بالمدينة، أجمع الناس على قراءته واختياره، وقال عنه ابن مجاهد: «كان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع»، وكان عالماً بوجوه القراءات متبوعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده⁽²⁾. وقال نافع: «أدركت سبعين رجلاً من التابعين، وقرأت عليهم، فما اجتمع عليه نفسان أخذت، وما شدّ فيه واحد تركته حتى ألّفت هذه القراءة»⁽³⁾، تصدى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة، وكان عالماً بوجوه القراءات، متبوعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده⁽⁴⁾.

قال الأصمعي: «كنت أجالس نافع بن أبي نعيم وكان من القراء الفقهاء العباد⁽⁵⁾، وسئل الإمام مالك عن البسمة فقال: «سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة»⁽⁶⁾.

قال سعيد بن منصور: «سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، فقليل له: قراءة نافع؟ قال نعم»⁽⁷⁾.

(1) نافي ترجمته تفصيلاً في البحث التالي.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ ص 54.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 61-62، الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 107.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 107.

(5) الأصفهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق سيد كسروي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1990، ج 2/ ص 301.

(6) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 291، والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 90.

(7) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 291.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن؟ قال: قراءة عاصم"⁽¹⁾.

وعن الأعمش قال: "كان نافع سهّل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأله"⁽²⁾.

وكان نافع يأتي إلى أبي جعفر القارئ فيقول: "يا أبا جعفر ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: من رجل قارئ، من مروان بن الحكم، ثم يقول له: ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: من رجل قارئ، من الحجاج بن يوسف، فلما رأى ذلك نافع تتبّع القراءة يطلبها"⁽³⁾.

ذكر ابن الجزري عن الشيباني قال: "ذكر رجل ممن قرأ على نافع أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقال له: يا أبا عبد الله أنتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقرب الطيب ولا أمسه، ولكنني رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت يُشمّ من فمي هذه الرائحة"⁽⁴⁾.

وعن المسيبي⁽⁵⁾: "قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك! قال: كيف لا أكون كما ذكرتكم وقد صافحتني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن في النوم"⁽⁶⁾.

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءة، ج 1/ ص 62.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 109.

(3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 109.

(4) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 290.

(5) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المسيبي، المخزومي، إمام جليل، فقيه عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها. قرأ على نافع وغيره، توفي سنة ست ومائتين. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 155.

(6) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 291.

قال الإمام الشاطبي في الحرز ذاكراً قراءة نافع مثياً عليه:

فأما الكريم السر في الطيب نافعٌ فذاك الذي اختار المدينة منزلاً⁽¹⁾

وقراءة نافع متواترة في جميع الطبقات، وتلقاها كما تقدم عن سبعين من التابعين.

الإمام نافع محدثاً:

لم يكن الإمام نافعاً قارئاً فحسب، بل كان محدثاً إماماً بالقرآن والحديث، يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، وكان صاحب دعابة وطيب أخلاق. وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، لم يخرجوا له شيئاً في الكتب الستة⁽²⁾.

وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن نافع فقال: كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء، وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: نافع بن أبي نعيم القارئ ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا نافع بن أبي نعيم القارئ، فقال: صدوق صالح الحديث⁽³⁾.

ومن الأحاديث التي رواها معا ورد في الصحاح:

أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله وعبد الرحمن ابني محمد بن جعفر في آخرين قالوا:

(1) القاضي، عبد الفتاح، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، البيت 25، ص/ 18.

(2) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين، بيروت - لبنان، دار الفكرة، ط 1، 1395 هـ - 1975 م، ج 7/ ص 533. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن مهران، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1410 هـ - 1990 م، ج 2/ ص 302.

(3) ابن أبي حاتم، محمد بن إدريس التميمي، المرحم والتعديل، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1271 هـ - 1952 م، ج 8/ ص 456.

حدثنا محمد بن زكريا عن القعنبى عن نافع بن عبد الرحمن، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **إن الله - ﷻ - جعل الحق على لسان عمر وقلبه»⁽¹⁾**.

زهده وورعه:

قال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواداً، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع⁽²⁾.

وفاته:

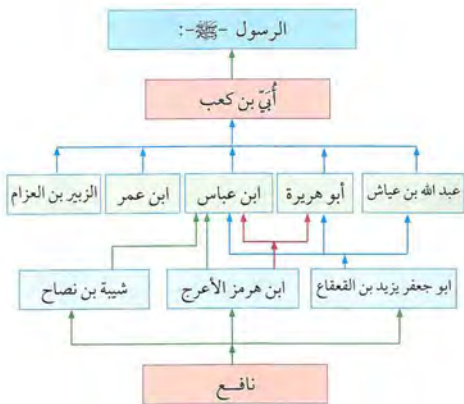
توفي الإمام نافع بالمدينة المنورة سنة 169 هـ، تسع وستين ومائة.

وروي عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا فتلا قول الله تعالى: **﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾** [سورة الأنفال: 1]⁽³⁾.



(1) وقال الحاكم في مستدركه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق. انظر: المستدرک على الصحيحین، (رقم الحديث 4501) ج 3/ ص 930.
 (2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ ص 62.
 (3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 92. وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ ص 63. ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 317.

سند نافع الذي وصله إلى النبي -ﷺ-:



المبحث الثاني

الراوي ورش (عثمان بن سعيد)

اسمه وكنيته:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم مولى لآل الزبير بن العوام، إمام القراءة بالديار المصرية، وكنيته: أبو سعيد، ولقبه، ورش قبيل: إن نافعاً لقبه ورشاً تشبيهاً له بالورشان (بفتح الواو طائر يشبه الحمامة)⁽¹⁾ لشدة بياضه وقيل لحنّة حركته⁽²⁾.

مولده:

ولد سنة عشر ومائة بقط (بلد من صعيد مصر)⁽³⁾ وأصله من القيروان⁽⁴⁾.

شيوخه:

رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 6/ص 372.

(2) وكان نافع يقول: هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم حقق قبيل ورش. وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لياضه، وقيل: لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه، فيقول: أستاذي سهل به. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ص 447. الداني، التيسير في القراءات السبع، ج 1/ص 4.

(3) محافظة قنا.

(4) ببلاد المغرب العربي.

(5) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ص 446.

روى الإمام الذهبي نقلاً عن أبي عمرو الداني⁽¹⁾، قصة ورش عند ما جاء إلى الإمام نافع ليقرأ عليه القرآن فقال: حدث ورش عن بداية قراءته فقال خرجت من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلت إلى المدينة سرت إلى مسجد نافع، فإذا هي لا تطاق القراءة عليه، من كثرتهم وإنما يقرئ ثلاثين - أي آية - فيجلس خلف الحلقة، وقلت للإنسان: من أكبر الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفرين، فقلت: فكيف به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئتنا إلى منزله فخرج شيخ، فقلت: أنا من مصر، جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وأخبرت بأنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع، فقال له الجعفري: هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة، فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ فقلت: نعم، فبت في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحك الله، قال أنت أولى بالقراءة، وكنت مع ذلك حسن الصوت مداداً به فاستفتحتُ فملاً صوتي مسجد رسول الله ﷺ فقرأت ثلاثين آية، فأشار بيده أن أسكت فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم أعزك الله، نحن معك وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلتُ له عشراً وأقتصر على عشرين، فقال: نعم وكرامة، فقرأتُ عشراً، فقام فني

(1) اسمه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني، ولد سنة 371هـ بمدينة قرطبة، قرأ على عبد العزيز بن جعفر وفارس بن أحمد، وظاهر بن غلبون، وغيرهم، من أشهر كتبه «جامع البيان» في القراءات السبع و«التيسير» في القراءات السبع، توفي سنة 444هـ انظر ابن الجزري: غاية النهاية ج 1 ص 503-503.

آخر فقال كقول صاحبه، فقرأتُ عشرًا، وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة، فقال لي: اقرأ فأقرأني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة⁽¹⁾.

فوائد مستنبطة:

تستنبط من هذه الرحلة العلمية فوائد عديدة منها: شد الرحال في طلب العلم، والبحث عن الشيوخ، والسياحة في الأخذ عنهم، فالإمام ورش رحل إلى المدينة المنورة لعرض القراءة على الإمام نافع، متصفاً بصفات طالب العلم من علو الهمة والصبر على طلب العلم، وبذل الوقت والجهد في تحصيله، والاستئذان في الصحبة، وطلب العلم من المعلم، وطاعته في كل ما يأمره به، وهو أيضاً يرضى بأن ينام في المسجد من أجل طلب العلم بعد مشقة السفر.

وُستفاد من فعل الإمام نافع: تقديم الطالب الأول فالأول إذا ازدحوا فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه.

وينبغي أن يكون قارئ القرآن أكمل الناس أدباً وأشد الخلق تواضعاً وأعظمهم نزاهة كما قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: 9].
وينبغي أن يُتخلق بخلق احترام العالم وتقديره وإكرامه، والنظر إليه نظر إكبار وإجلال.

(1) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 153.

تلاميذه:

عرض عليه القرآن: أحمد بن صالح، داود بن أبي طيبة، أبو الربيع سليمان، عامر بن سعيد، أبو الأشعث الجرشى، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وعمر بن يشار وغيرهم⁽¹⁾.

مناقبه:

قال الحافظ أبو العلاء وكان ثقةً حجةً في القراءة⁽²⁾. وقال يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ورش وكان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب، لا يمله سامعه⁽³⁾.

وقال أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش⁽⁴⁾.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، بعد ما قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ورجع إلى بلده⁽⁵⁾.

وللإمام ورش اختيار خالف فيه شيخه نافعاً⁽⁶⁾، كما أن له طريقين يُقرأ له بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري وهما:

(1) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ 447.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 753.

(3) ابن أبي حاتم، المرح والتعديل. ج 6/ ص 153.

(4) يوسف، عبد القادر. تراجم القراء العشرة وروايتهم وطرقهم. طنطا - مصر، دار الصحابة للنراث،

رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة، ص 8.

(5) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 155.

(6) قال ابن الجزري: «روناه عنه بإسناد جيد»، ابن الجزري، غاية النهاية. ص 446.

1 - طريق الأزرق⁽¹⁾.2 - طريق الأصبهاني⁽²⁾.

وفاته:

توفي ورش رحمه الله بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانينسنة⁽³⁾.

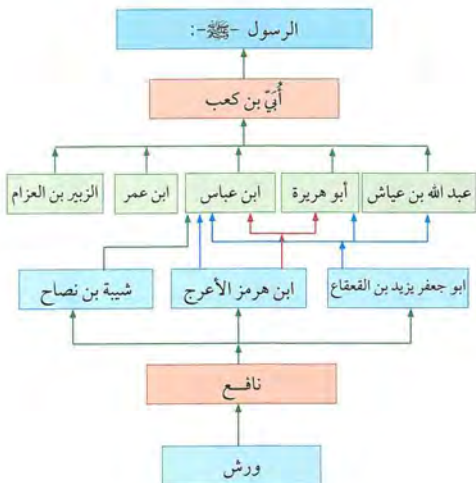
(1) الأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو المدني المصري، وكان محققاً ثقةً ذا ضبط وإنقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة، وقال: كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين خمسة من حذر وتحقيق، وقال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها، توفي في حدود سنة أربعين ومائتين (240) هـ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر - ج/ص 113.

(2) هو محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الأصبهاني، وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة، أخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين (296) هـ انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار - ج 1/ص 333.

(3) قال ابن الجزري: «ولما كنت بمصر في بعض رحلاتي أخبرني أصحابنا بقبْرِهِ وذهبوا بي إلى القرائة الصغرى فزرتهُ والله تعالى أعلم بحقيقة الحال». انظر: ابن الجزري، غاية النهاية - ج 1/ص 447. وعبد الفناح القاضي، تاريخ القراء - ص/ 13.

شجرة ورش

سند ورش الذي وصله إلى النبي ﷺ :



المبحث الثالث

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود

اسمه وكنيته ونسبه:

اسمه عاصم بن أبي النجود، وقيل: ابن بهدلة، وقيل اسم أبيه عبد الله، وقيل: اسم أبي النجود بهدلة، وقيل: بهدلة أمه، وكنيته: أبو بكر⁽¹⁾، وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن أسد، وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة بعد التابعين⁽²⁾، ولكن ابن الجزري ذكر أنه من التابعين⁽³⁾، وكذلك الدمياطي⁽⁴⁾، وما يدل على ذلك أن له رواية عن أبي رزمة⁽⁵⁾، صاحب النبي ﷺ وأدرك أربعة وعشرين من الصحابة، وروى عن عاصم من التابعين: عطاء أبي رباح وأبو صالح السمان، وهما من كبار التابعين⁽⁶⁾.

- (1) أبو حاتم. محمد بن حبان بن أحمد التميمي. مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: فلايشهر، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة، 1959م، ج 1/ ص 165. والذهبي. معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 92.
 (2) القسطلاني. لطائف الإشارات لفنون القراءات. ص/ 108.
 (3) ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 15.
 (4) ابن الجزري. تحبير النسير في القراءات العشر. ج 1/ ص 109.

(5) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس لنا حماد يعني بن سلمة عن عاصم عن أبي رزمة قال: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ يَحْتَضِرُونَ فِي مَمِ الْعُسَيْدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَتَيْتُكَ وَأَبَاكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَذْنَاكَ فَأَذْنَاكَ» ثُمَّ قَالَ: فَتَطَّرْتُكُمْ قَالَ: «مِنْ هَذَا نَعَمْتُ يَا أَبَا رِزْمَةَ» فَقُلْتُ: ابْنِي. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: فَتَطَّرْتُ فَإِذَا فِي نَفْضٍ كَيْفِهِ مِثْلُ بَعْرَةٍ لَبْعِيرٍ أَوْ نَيْطَةِ الْحَمَانَةِ فَقُلْتُ: أَلَا أَدَاؤُكَ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّا أَهْلُ نَيْبِ نَعَيْبٍ. فَقَالَ: «يُدَاوِيهَا الَّذِي وَضَعَهَا». أحمد بن حنبل. مسند أحمد بن حنبل.

مؤسسة قرطبة، مصر، آجر شستيد عبد الله بن عمرو بن العاصم، ج 2/ ص 226.

(6) الذهبي معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 93.

ومن ذكره في التابعين: الدارقطني في كتابه: ذكر أسماء التابعين، تحت رقم: 809،
وساء عاصم بن أبي النجود⁽¹⁾.

مولده:

لم يتعرض أحد ممن ترجم للإمام عاصم بن أبي النجود لسنة ولادته، ولكن ذكر
الذهبي أنه ولد في إمرة معاوية أبي سفيان وكان ذلك بين (41-60هـ)⁽²⁾.

شيوخ الإمام عاصم:

الإمام عاصم قارئ ومحدث، وشيوخه من القراء والمحدثين، قال ابن عساکر:
"وحدث عن أبي وائل وزر بن حبش وأبي صالح السمان والمسيب بن رافع والمعروور بن
سويد وأبي رزين وأبي الضحى وأبي بردة بن أبي موسى"⁽³⁾. وقرأ (عاصم) على كل من:
أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى⁽⁴⁾، وأبي مريم زر بن حبش الأسدي⁽⁵⁾،

(1) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، ممن صحت روايته
عن الثقات عند البخاري وسلم. تحقيق: يوران الضناوي وكيال يوسف الحوت، بيروت- لبنان، مؤسسة
الكتب الثقافية، ط1، 1406هـ-1985م، ج1/ص274.

(2) رجعت أكثر من خمسة عشر مرجعا في ترجمة الإمام عاصم ولم أعثر على تاريخ ولادته، كما أنني
استخدمت محركات البحث في شبكة المعلومات إلا أنني لم أعثر على نتيجة إلا الذهبي ذكر بأنه ولد في إمرة
معاوية بن أبي سفيان. انظر الذهبي- سير أعلام النبلاء، ج5/ص256.

(3) ابن عساکر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق ج25/ص221.

(4) عبد الله بن حبيب السلمى الظهير المقرئ كوفي تابعي ثقة، ت: 73 أو 75. انظر: الذهبي، معرفة
القراء الكبار، ص/45.

(5) زر بن حبش الأسدي، قال عنه عاصم: ما رأيت أقرأ من زر، ت: 83. انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد
ابن علي أبا الفضل الشافعي- تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة، دمشق- سوريا، دار الرشيد، ط1،
1406هـ-1986م، ج1/ص215.

وأبي عمرو وسعد بن إلياس الشيباني⁽¹⁾.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على: عبد الله بن مسعود، وقرأ كل من: أبي عبد الرحمن السلمي، ووزر بن حبيش كذلك على كل من: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أيضاً على: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ كل من: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، على رسول الله ﷺ⁽²⁾، وهذا يدل على أن قراءة عاصم متصلة بالسند بالنبي ﷺ⁽³⁾.

تلاميذ الإمام عاصم:

تلقي القراءات على «الإمام عاصم» عدد كثير منهم: شعبة (أبو بكر بن عياش)⁽⁴⁾، وحفص بن سليمان بن المغيرة⁽⁵⁾، وأبان بن تغلب⁽⁶⁾، وهارون بن موسى⁽⁷⁾،

(1) سعد بن إلياس الشيباني، أدرك زمن النبي ولم يره، عرض على عبد الله بن مسعود، عرض عليه يحيى بن ثابت وعاصم بن أبي النجود، توفي سنة 96هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 275.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج1/ ص73. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1/ ص155.

(3) عيسن، محمد سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، بيروت-لبنان، دار الجليل، ط 1، 1998م، ج1/ ص81.

(4) أبو بكر (شعبة) بن عياش بن سالم الأسدي النهشلي الكوفي، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وما تعلم غير قراءته. قال يحيى بن آدم قال: لي أبو بكر: "تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم. فلقيتني مني شدة، فما أحسنت غير قراءته. وهذا الذي أخبرتك به من القرآن، إنما تعلمته من عاصم تعلماً وهو من أشهر رواة حفص"، توفي سنة (193هـ) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج1/ ص293.

(5) ستان ترحته في المبحث الرابع إن شاء الله.

(6) أبان بن تغلب بن رباح البكري، قارئ من أهل الكوفي توفي سنة 141هـ. انظر: ابن الجزري، غاية

النهاية، ج1/ ص11.

(7) هارون بن موسى الأزدي، مولاهم البصري النحوي الأعور صاحب القراءة توفي سنة 146هـ.

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص74.

وسليمان بن مهران الأعمش⁽¹⁾، وحماد بن زيد⁽²⁾، وأبو عمرو بن العلاء⁽³⁾، وحمزة بن حبيب الزيات⁽⁴⁾.

قال ابن عساكر: "وروى عنه عطاء بن أبي رباح، وسليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وشعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والثوري، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وسويد بن عبد الله، وهمام بن يحيى وأبان بن يزيد، وفضيل بن غزوان، وسفيان ابن عيينة، ومبارك بن سعيد، وأبو بكر بن عياش، وسعيد بن أبي عروبة، وسعمر بن كدام، وإبراهيم بن طهمان"⁽⁵⁾.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

عاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، يعد أبو عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق، جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان⁽⁶⁾.

(1) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ عارف بالقراءات، قال هشام: مارأيت في الكوفة أحداً أقرأ الكتاب الله من الأعمش، وروي عنه أنه قال: "إن الله زين بالقرآن أقواما وإن من زينه الله بالقرآن، لولا ذلك لكان على عتقي دنّ أطوف به في سكك الكوفة" - مما يدل على أن الله يرفع شأن أهل القرآن به. توفي سنة 148. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 287.

(2) حماد بن زيد بن درهم، الإمام المعلم، روى الحروف عن عاصم، وعن ابن كثير، وعن أبي عمرو ابن العلاء. توفي سنة 179. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 233.

(3) هو أبو عمرو زياد بن العلاء التميمي، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والصحة، وهو أكثر القراء شيوعاً، توفي سنة 154 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 264.

(4) حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، كان إمام الناس في القراءة بعد عاصم، وكان حجة، قبيلاً بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث بصيراً بالقرآن والعربية عابداً خاشعاً قانتاً لله، توفي سنة 156. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 112، ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 236.

(5) ابن عساكر، علي بن الحسن. انظر: تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1995، تحقيق: محب الدين المصري، (تاريخ الطبعة غير معروفة) ج 25/ ص 221.

(6) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1/ ص 69.

وذكر عاصم: أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف علياً رضي الله عنه في شيء من قراءته، وكان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فصيحاً إذا تكلم، معروفاً بالإنقان⁽¹⁾. قال أبو بكر بن عياش: «لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان لغويّاً نحوياً فقهياً عالماً بالسنة، وكان إماماً بالقرآن والحديث، يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، كما كان يتقن علم القراءات، وليس أحدٌ من القراء السبعة أكثر رواية للحديث والآثار من عاصم»⁽²⁾.

فقد روى له أئمة أعلام منهم: ابن حبان⁽³⁾ وعبد الرزاق⁽⁴⁾، وابن خزيمة⁽⁵⁾،

(1) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 9.

(2) ابن حبان، الثقات، ج 7/ ص 356.

(3) ابن حبان، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: 1993 م، ج 11/ ص 123، ونصه: «أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»، قال: شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا».

(4) انظر أبا بكر: عبد الرزاق بن همام الصنعائي - مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط 1، 1403 هـ. ج 2/ ص 334 وما بعدها، باب: السلام في الصلاة، رقم الحديث 3594، عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: قال ابن سمود: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما جئت من أرض الحبشة فسلمت عليه فلم يرد علي، فأخذني ما تقدم وما تأخر، ثم انتظرت، فلما قضى صلاته ذكرت ذلك له، فقال: «إن الله يحدث من أمره يسراً وإنه قضى أو قال أحدث ألا تتكلموا في الصلاة».

(5) انظر ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ج 2/ ص 368، باب أمر العميان بشهود صلاة الجماعة وإن كانت منازلهم نائية عن المسجد لا يطلوهم قائلوهم يأتينهم إياهم المساجد رقم الحديث 1460، ونصه: أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر مروزي، حدثنا أسد، حدثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أبو بكر أخبرنا محمد بن الحسن بن تميم أخبرنا محمد يعني ابن بكر أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي رزين عن عبد الله بن أم مكتوم قال: قلت: يا رسول الله إني شيخ ضيرير البصر شاسع الدار ولي قائد فلا يلازمني فهل لي من رخصة؟ قال: «تسمع النداء؟» قال: نعم قال: «ما أجدر لك من رخصة».

والإمام أحمد⁽¹⁾، وحدث عن أبي زمثة التميمي، والحارث بن حسان،

وقد وثقه شعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وأبو زرعة وغيرهم.

وقال أبو حاتم: «محل الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة»⁽²⁾.

وكان عاصم ثبتاً في القراءة صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة⁽³⁾.

قال الحسن بن صالح: ما رأيت أحداً كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله خيلاء⁽⁴⁾.

وقال الجعبري: «كان عاصم إماماً بالقرآن والحديث، إذا تكلم تعجب لفصاحته وحسن صوته»⁽⁵⁾.

وقال سلمة بن عاصم: «كان عاصم بن أبي النجود ذا نك وأدب وفصاحة وصوت حسن»⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: «عاصم بن بهدلة صاحب ستة وقرأة، وكان رأساً في القرآن»⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن حنبل، مستد أحمد بن حنبل القاهرة-نصر، مؤسسة قرطبة، ج 2/ص 295، رقم الحديث 7927، ونصه: حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ﷻ المطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

(2) انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7/ص 256.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسبي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: التاسعة، 1413 هـ/ج 5/ص 260.

(4) ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 3151. والقسطالي، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص/ 96.

(5) القسطالي، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص/ 96.

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5/ص 259.

(7) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ص 91.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خَيْرٌ ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم»⁽¹⁾.

وذكر الخافظ في التريب: «أنه صدوق وحجة في القراءة، وحديثه في الكتب الستة لكن في الصحيحين متابعة»⁽²⁾.

وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر قال: سمعت أيوب يسأل عاصم بن أبي النجود، ما سمعت في قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» قال: أخبرني أبو وائل أنه سمع عمر بن الخطاب يفتتح بـ «الحمد لله رب العالمين»⁽³⁾.

زهده، وحلمه، وإتقانه للمقرآن الكريم:

قال زياد بن أيوب حدثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلى يتصب كأنه عود، وكان عاصم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً أبداً يصلي، ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجداً قال: يَلُّ بنا فإن حاجتنا لا تفوت ثم يدخل فيصلي⁽⁴⁾.

وقال حماد بن سلمة: «رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع حبيب»⁽⁵⁾.

وقال أبو بكر بن عياش: «كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5/ ص 260.

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج 1/ ص 285- والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5/ ص 260.

(3) الصنعاني، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم)، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ط 1، 1403هـ، ج 2/ ص 93.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 93.

(5) يعقد: أي يعقد الآي في الصلاة ويعققها، انظر ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 15.

لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصماً فوق وقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئاً⁽¹⁾.
الأمر الذي يدل على أخلاقه وجلمه.

قال أبو بكر بن عياش: "قال لي عاصم: مرضت ستين، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً"⁽²⁾، مما يدل على قوة حفظه لكتاب الله عز وجل وتثبته إياه.

ومما يدل على أنه كان متبعاً آثار من قبله، متمسكاً بالنقل الدقيق، ما رواه تلميذه حفص قال: "قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتُك بها فهي القراءة التي قرأتُ بها علي أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، وما كان من القراءة التي أقرأتُ بها أبا بكر ابن عياش، فهي القراءة التي كنتُ أعرضها على زر ابن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه"⁽³⁾.

وفاته بالكوفة:

قال أبو بكر بن عياش: "دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعته يردد هذه الآية: ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَىٰ أُمَمِهِمْ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا ﴾، [سورة الأنعام: 62] يحثفها كأنه في الصلاة، لأن تجويد الآية صار فيه سجية". وفي رواية أنه قرأ ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا ﴾ بكسر الراء وهي لغة «هذيل»⁽⁴⁾.

قال الحافظ في «التهذيب»: "توفي سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية"⁽⁵⁾.

(1) ابن الجزري، غاية النهاية، ص / 316.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1 / ص 90.

(3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1 / ص 92.

(4) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1 / ص 321.

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج 1 / ص 285.

وقال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان عن إسماعيل بن مخلد قال: مات عاصم بن أبي النجود سنة ثمان وعشرين ومائة⁽¹⁾.

وقال السيوطي: مات في أيام مروان بن محمد بن مروان بن الحكم⁽²⁾.

وقال الأهوازي: مات بالسماوة وهو موضع في البادية⁽³⁾، وقبل بالكوفة وهو يريد الشام ودفن بها رحمة الله عليه⁽⁴⁾.

وقال ابن الجزري: توفي سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة⁽⁵⁾.



(1) انظر: البخاري. محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الراجحي، القاهرة - مصر، مكتبة دار التراث، ط 1، 1977م، ج 2/ص 9. وانظر: رجال صحيح البخاري، (معلومات الكتاب)، ج 2/ص 864.

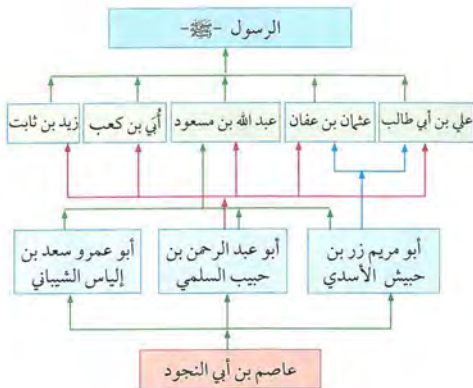
(2) انظر: السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1988م، ص 205.

(3) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص/ 96.

(4) الذعبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ص 93.

(5) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 317.

سند الإمام عاصم إلى النبي - ﷺ -



المبحث الرابع

الراوي حفص بن سليمان

أسعده ومولده:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدى الكوفى البزاز نسبة إلى بيع البزاز، أي الثياب، «ويعرف بِحَقِيصٍ»⁽¹⁾ .
وكنيته: أبو عمر، ولد سنة تسعين للهجرة⁽²⁾!

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن: عاصم وكان ربيته - ابن زوجته - وهو أشهر من روى عنه، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه⁽³⁾.

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً أناس كثيرون منهم:

حسين بن محمد المروزى، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنبارى، وأبو شعيب القواس وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان، وغيرهم⁽⁴⁾.

(1) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 230.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 141.

(3) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 230.

رحلته في طلب العلم:

ولد في الكوفة - كما مرّ -، ونشأ فيها ثم رحل إلى بغداد حين صارت عاصمة الخلافة، ثم رحل إلى مكة المكرمة، مجاوراً بيت الله الحرام، حتى أصبح إماماً في القراءة، ضابطاً لها، ومكث مدة طويلة في تعليمها⁽¹⁾.

علمه وضبطه للقراءة :

قرأ حفص على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عباس، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وأقرأ الناس بها دهرأً طويلاً⁽²⁾، قال ابن معين: "هو أقرأ من أبي بكر"⁽³⁾.

وقال أبو هشام الرقاعي: "كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف"⁽⁴⁾.

وقال ابن مجاهد: "بين حفص وأبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنها"⁽⁵⁾، وأكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم هي رواية حفص عن عاصم، فعامة أهل المشرق العربي يقرؤون القرآن بروايته.

روي عن حفص أنه قال: "قلت لعاصم: إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال: أقرئك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ،

(1) عبد الفتاح القاضي، تاريخ القراء العشرة، ص/ 41.

(2) يوسف، تراجم القراء العشرة، ص/ 40.

(3) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1 / ص 331.

(4) الدالي، التيسير في القراءات السبع، ج 1 / ص 5.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ج 1 / ص 96.

وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود⁽¹⁾.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في قوله تعالى في سورة الروم: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [سورة الروم: 54]، قرأ حفص لفظي «ضعف» و«ضعفاً» في الآية بضم الضاد، وقرأ عاصم بالفتح⁽²⁾.

أقوال العلماء فيه :

وسوف أبين في هذا المبحث التصحيح الذي حدث بين حفص بن سليمان المقرئ صاحب عاصم، و حفص بن سليمان المتقري البصري⁽³⁾.

لم يكن حفص بن سليمان مهتماً بالقراءات فحسب، بل كان محدثاً مهتماً برواية الحديث النبوي الشريف، لكنه لم يتخصص فيه تخصصه في القراءة.

قال الذهبي: "أما في القراءة فتثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث"⁽⁴⁾، وحدث حفص عن سماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وعلقمة بن مرثد، وغيرهم⁽⁵⁾.

وقد وهم بعض الحفاظ المتقدمين في تضعيف حفص الراوية، في الحديث بسبب التصحيف الذي حصل بينه وبين حفص بن سليمان المتقري، كما وقع تصحيف في

(1) ابن الجزري، غاية النهاية، 230 / 1.

(2) عبد الفتاح القاضي، تاريخ القراء العشرة، ص 41.

(3) هو حفص بن سليمان المتقري التميمي البصري روى عن الحسن البصري وغيره، روى عنه بسطام بن حرب وحماد بن زيد والربيع بن عبد الله بن خطاف وغيرهم، قال أبو حاتم: لا بأس به هو من قدماء أصحاب الحسن، وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حبان: مات سنة ثلاثين ومائة، انظر: ابن حبان، الثقات، ج 6 / ص 195 والمزي، تهذيب الكمال، ج 7 / ص 16.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1 / ص 141.

(5) المزي، تهذيب الكمال، ج 7 / ص 11.

تاريخ وفاتها كما سببته، فترتب على ذلك اعتباره من الضعفاء في الحديث، وُرِدَّتْ أحاديثه عند بعضهم.

أولاً: أشهر أقوال المجزيين :

- قال الإمام البخاري: "تركوه"^(١).

- وقال أحمد ومسلم والنسائي: "متروك الحديث"^(٢).

- وقال ابن الجوزي: "حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي القارئ البزاز، وهو صاحب عاصم، ويقال له الغاضري، وهو حفص بن أبي داود، كوفي، حدَّث عن سمالك بن حرب، وليث، وعاصم بن بهدلة، وعلقمة بن مرثد، قال يحيى بن سعيد القطان: ضعيف".

- وقال مرة: "ليس بثقة"^(٣).

- وقال ابن حبان: "كان يُقَلِّبُ الأَسَانِيدَ ويرفَعُ المراسيل"^(٤).

- وقال أبو زرعة والدارقطني: "ضعيف"^(٥).

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، الضعفاء الصغير. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، السورية - حلب، ط ١، 1396 هـ ج 1/ص 32.

(٢) أبو حاتم، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب - السورية 1396 هـ ج 1/ص 255. وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الله القاضي دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، 1406 هـ ج 1/ص 221.

(٣) المزني، تهذيب الكمال، ج 7/ص 13.

(٤) المزني، تهذيب الكمال، ج 7/ص 13.

(٥) ابن الجوزي، كتاب الضعفاء والمتروكين، ج 1/ص 221.

ثانياً: أقوال الموثقين:

- قال وكيع: "كان ثقة، وهو من أهل الكوفة"⁽¹⁾.

وممن وثقه سعد بن محمد بن الحسن العموي، تلميذ حفص، نقل الخطيب البغدادي عن ابن مجاهد قوله: حدثنا محمد بن سعد العموي، حدثنا أبي حدثنا حفص بن سليمان، وكان ينزل سُوَيْقَةَ نصر⁽²⁾، لو رأبته لَفَرَّتْ عَيْنَكَ بِهِ علماً وفهماً⁽³⁾.

ونقل ابن الجزري عن الفضل أنه قال: "قرأت على حفص وكتب لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه"، وافتخاره بشيخه دليل على ثقته، وكذلك قول عبيد بن الصَّبَّاح الكوفي: "قرأت القرآن كله على حفص بن سليمان، ليس بيني وبينه أحد"⁽⁴⁾، ولو كان حفص متروك الحديث، لما كان لقوله معنى.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم⁽⁵⁾.

وذكر الخطيب البغدادي ثلاث روايات منقولة عن الإمام أحمد، في ترجمة حفص ابن سليمان الأسدي المقرئ الثنتين منها فيها توثيق، ورواية فيها تضعيف، والروايات الموثقة له هي قوله: هو صالح. وفي رواية: ما كان بحفص بن سليمان المقرئ بأس⁽⁶⁾.

(1) السخاوي، علي بن محمد. جمال القراء وكمال الإقراء. القاهرة - مصر، مطبعة المدني، 14، 1987م، ج 2/ص 446.

(2) الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. معجم البلدان، بيروت - لبنان، دار الفكر. (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 3/ص 288.

(3) البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب. تاريخ بغداد. بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 8/ص 186.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار - ج 1/ص 245.

(5) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ص 141.

(6) الذهبي، معرفة القراء الكبار - ج 1/ص 141.

وقال الذهبي: "كان حفص بن سليمان ثباً في القراءة واهياً في الحديث"⁽¹⁾.

وعن حنبل، قال سألته، يعني أباه، عن حفص بن سليمان المقرئ، فقال هو صالح⁽²⁾،
(و أباه)، يعني عمه أحمد بن حنبل، أما الرواية التي ورد فيها تضعيفه فقال فيها عنه:
متروك الحديث⁽³⁾.

سبب التضعيف:

إن علماء الجرح والتعديل استندوا في تضعيف حفص بن سليمان القارئ إلى قول
شعبة: "إنه كان يستعير كتب الناس فينسخها ولا يردها"⁽⁴⁾، وهذا وهم، لأن الذي
كان ينسخ الكتب ولا يردها كما ورد في كتب المحققين، هو حفص المنقري البصري.

ذكر ابن سعد في كتابه (الطبقات الكبرى): أن حفص بن سليمان مولى لبني منقر
ويكنى أبا الحسن وكان أعلمهم بقول الحسن، قال يحيى بن سعيد: قال شعبة أخذ
مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده علي وكان يأخذ كتب الناس فينسخها⁽⁵⁾، وقال
عبد الله: حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عطاء بن أبي ميمونة مات بعد
الطاعون وكان يرى القدر وحفص بن سليمان قبل الطاعون بقليل فأخبرني شعبة قال:
أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده وكان يأخذ كتب الناس فينسخها⁽⁶⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5/ ص 260.

(2) البغدادي، تاريخ بغداد، ج 8/ ص 188.

(3) المزني، تهذيب الكمال ج 7/ ص 15، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 3/ ص 173.

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 3/ ص 173.

(5) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، بيروت - لبنان، دار صادر، (رقم

الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 7/ ص 256.

(6) الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله، العلل ومعركة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس،

بيروت - لبنان / الرياض - السعودية، المكتب الإسلامي / دار الحائلي، ط 1، 1408 هـ - 1988 م، ج 3/ ص 77.

واستدوا أيضاً إلى قول أبوب: "أبو بكر أوثق من أبي عمر"، وهذا أيضاً لا يكفي دليلاً لتضعيف الراوي، إنما المراد منه: أن حفصاً ثقة، لكن شعبة أوثق منه، وهذا يرد كثيراً على السنة علماء الجرح والتعديل، ولم أقف على أي كتاب من كتب علوم القرآن أو علوم الحديث يتهم حفص بن سليمان في قراءته، وصحتها وجودتها، ومما يدل على هذا أنهم تعرضوا له في أمر الحديث النبوي فقط ولم يتعرضوا له في القرآن، فقد كان إماماً متقناً حافظاً، ولا يستلزم كونه ثقة في علم القراءات أن يكون ثقة في علم الحديث، وهذا أمر معروف بدهامة لأئمة الحديث والقراءات، كما قال الذهبي: "في كل وقت يكون العالم إماماً في فنٍّ مقصراً في فنون"⁽¹⁾.

من ناحية أخرى، فلو أن حفصاً خالف عاصماً في حرف واحد، لما غفل عنه علماء القراءات، ولا يعقل أن يكون الإنسان مؤثماً على القرآن، منهما في الحديث، وأعظم كرامة لحفص أن قراءته أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي.

وقد وقع خلط بين هؤلاء الرواة للحديث، لا سيما بين حفص المنقري البصري، وحفص الأسدي الكوفي بسبب قول شعبة في حفص البصري، وحمله على حفص الكوفي.

كما وقع مثل هذا الخلط بينهما في تاريخ وفاتها، حيث ذكر ابن النديم أن حفص ابن سليمان القارئ، مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة بينما كانت وفاة حفص القارئ سنة ثمانين ومئة كما قال ابن الجزري⁽²⁾، وقيل: بين الثمانين والتسعين.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5/ص 260.

(2) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/255.

فأما ما ذكره عبد الواحد بن عمر وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة، فذاك حفص المنقري البصري، من أقران أيوب السختياني، قديم الوفاة، فمن هنا جاء التصحيف أيضاً، رحمهم الله أجمعين⁽¹⁾.

وفاته:

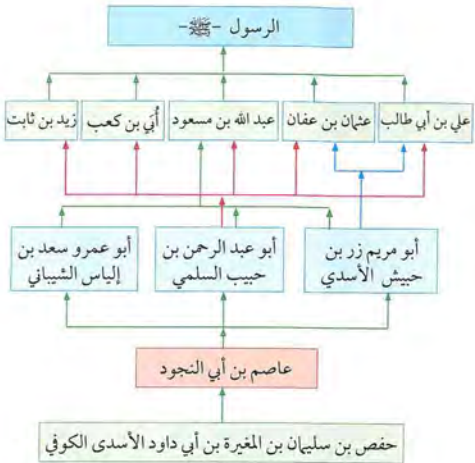
توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين⁽²⁾.



(1) محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة) ج 2 / ص 363.

(2) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1 / ص 230. والمزي، تهذيب الكمال، ج 7 / ص 15.

سند الإمام حفص إلى النبي - ﷺ -



الفصل الثاني

أصول روايتي ورش وحفص

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول : أصول روايتي ورش .
- المبحث الثاني : أصول روايتي حفص .
- المبحث الثالث : مقارنة بين أصول الروائيتين مع التوجيه .

المبحث الأول

أصول روايتا ورش

التمهيد:

المنهج الذي سابعه في الحديث عن كل من روايتي ورش وحفص، هو منهج الإمام ابن الجزري كما قال في مطلع منظومته (الدرة المضية) حيث قال:

(فما خالفوا أذكر وإلا فأهمل)⁽¹⁾

علماً بأن كثيراً من الأصول محل اتفاق بين الروائين، ولذلك أذكر ما خالف فيه ورش حفصاً بشكل عام دون تفصيل لما هو مبسوط في كتب التجويد⁽²⁾، ولا أقصد استقصاء كل ما ورد في أصول الروائين (ورش وحفص) من الطرق المختلفة فيها إلا ما لا بد منه، رغبة في الاختصار غير المخل، وعدم التكرار عند الموازنة بينهما⁽³⁾ - كما سيأتي في المبحث التالي -.

والأصول لغة: جمع أصل وهو ما بُني عليه غيره⁽⁴⁾، وفي اصطلاح القراء، الأصول:

- (1) ابن الجزري، الدرة المضية في القراءات الثلاث. مكتبة الأزهر، مصر، (البيت رقم: 8)، ص 150.
- (2) كاحكام النون الساكنة والميم، ومخارج الحروف وصفاتها، واحكام الوقف والابتداء، وتفاصيل الزوم والإشمام ونحوها سواء في رواية ورش أو حفص، وسوف أضع في آخر الرسالة جدولاً شاملاً لهذه الأحكام تنصياً للفائدة ورغبة في عدم تكبير حجم الرسالة كما هو مقرر من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، في جامعة الشارقة.
- (3) للتوسع في هذا الباب انظر: الضباع، علي محمد. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، والمرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري.
- (4) ابن منظور، لسان العرب، ج 3/ ص 501. والرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. بيروت - لبنان، دار مكتبة الهلال، ط 1، 1983 م، ج 1/ ص 8.

القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، التي يكثر دورها ويتحد حكمها، وذكر الشيخ علي محمد الضباع بأن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً هي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والصلة، والمد، والقصر، والتوسط، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط، والنقل، والتخفيف، والفتح، والإمالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والتميم، والإرسال، والتشديد، والوقف، والسكت، والقطع، والإسكان، والروم، والإشمام، والحذف، والإثبات، وباءات الإضافة، وباءات الزوائد، وصلة ميم الجمع، وهاء الكناية⁽¹⁾.

وسوف أشرح في هذا المبحث أصول رواية ورش، وأتبعه في المبحث التالي بأصول رواية حفص، وكلتا الروايتين من طريق الشاطبية، وسأكتفي بما خالف فيه كل منهما الآخر، وتوجيه الخلاف من حيث الأصول، وأبتدئ بالاستعاذة وببسملة على عادة كتب القراءات.



(1) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات، ج 7/ص 42. الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص/ 10. وابن الطحان السهاتي، عبد العزيز السهاتي الإشبيلي، مرشد القاري إلى تحقيق معالم القارئ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، القاهرة-مصر، مكتبة النايعين، ط 1، 2007م، ص 61-62.

المطلب الأول: الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

وهي مصدر استعاذ أي طلب العوذ^(١)، وهو قول القارئ: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ أو غيره من الصيغ الواردة.

ومعناه: الاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين، قال عليه السلام: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٧] أي التجئ وأعتصم وألوذ بالله من كل متمرّد من الجن والإنس، سمّي الشيطان بذلك لشطونه أي تباعده من الخير.

ويستعيد القارئ امتثالاً لما أمر الله به تبيّه عليه السلام، إذ قال في كتابه: ﴿فَلَمَّا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: ٩٨]^(٢).

حكم الاستعاذة: وأما حكمها في التلاوة عند الجمهور فهو الاستحباب على أن الأمر في الآية للندب، والذين حملوه على الوجوب اعتبروا الأمر في الآية على سبيل الوجوب^(٣)، ومحلها قبل القراءة مطلقاً لجميع القراء^(٤).

وقال ابن سيرين - وهو من القائلين بالوجوب - : "لو أتى بها مرة واحدة في عمره كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه، وعلى هذا المذهب لو تركها القارئ يكون أثماً"^(٥).

(١) الرازي، مختار الصحاح، ج ١/ ص ١٩٣، وانظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٣/ ص ٤٩٩.

(٢) الديمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج ١/ ص ٢٩، والضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءات، ص ٤.

(٣) الفيبي، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق

عبد الدين رمضان، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ج ١/ ص ٧.

(٤) ابن القاصح، سراج القارئ المبتدئ، ص ٥٤.

(٥) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ص ٧٣.

الجهر والاسرار بالاستعاذة:

المشهور في رواية ورش الجهر، قال الداني: "لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأجزاء وغيرهما في مذهب الجماعة".

وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن⁽¹⁾، فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ ليس من القرآن، ووجه الاسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن⁽²⁾، قال في منظومته:

والجهر ذاع عندنا في المذهب به ولاخفاء روى المسيبي⁽³⁾

ثانياً: البسمة:

البسمة أن يقول القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وهو اسم مركب يقال بتسَمَل الرجل، إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، كما يقال حَوَقَلَ، إذا قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وهَلَّل إذا قال: (لا إله إلا الله)، وحَمَّدَل إذا قال: (الحمد لله)، وهذه لغة مولدة وهو من باب النحت من كلمتين فأكثر كلمة واحدة⁽⁴⁾.

(1) أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع، مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وترتيبها جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، الطبعة الأولى: 1426هـ - 2007، ج 1/ ص 390، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 345.

(2) المارغبني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع. المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003، ص 19.

(3) المارغبني، النجوم الطوالع. البيت: 35، ص 19.

(4) المارغبني، النجوم الطوالع. ص 24.

حكم البسملة في أول السورة

أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ما عدا سورة براءة فلا يجوز للقارئ أن يسمل في أولها لعدم ورودها ولأنها لم تكتب في مفتحتها في جميع المصاحف العثمانية⁽¹⁾. ولورش بين كل سورتين البسملة بأوجهها الثلاثة - كما هو الحال لكل القراء -: وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، وزيادة على ذلك الوصل والسكت .

أ- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ .

ب- قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ .

ج - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾⁽²⁾.

أما الوجه الممنوع فهو: وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾⁽³⁾.

(1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الشان-ج/1 ص 62. و الحياط، علي بن الفارس- التنصرة في قراءات الأئمة العشرة، تحقيق: رحاب محمد مفيد الشقيقي، بيروت-لبنان، مكتبة الرشد، ط 1، 2007م، ص/ 139. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر-ج/1 ص 265.

(2) المتولي، محمد أحمد، فتح المعطي وغنية المقرئ، شرح مقدمة ورش، القاهرة - مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ط، 2005 م، ص/ 21.

(3) ابن جزري الكلبي، محمد بن أحمد، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع، تحقيق: محمد الطبراني، مراكش-المغرب، مكتبة أولاد الشيخ التين، (بدون رقم الطبعة ولا تاريخ النشر)، ص/ 37. عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ص/ 15.

وفي حالة إسقاط البسمة يجوز له ثلاثة أوجه بين السورتين:

الوصل بين السورتين، السكت بين السورتين دون تنفس، الوقف على آخر السورة الأولى بتنفس.

وأما إذا وصل الأنفال بسورة براءة، ففيه ثلاثة أوجه أيضا⁽¹⁾:

أ - وصل آخر سورة الأنفال براءة دون سكت أو تنفس.

ب - السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس.

ج - الوقف بينهما بتنفس.

وورد عن بعض الشيوخ كابن غلبون وخلف بن خاقان البسمة لورش بين السورتين في أوائل السور الأربع المشهورة عند القراء بالأربع الزهر، وذلك في حالة السكت وهي: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ، و ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ﴾ ، و ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ، و ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْرَةً﴾ عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها، للفصل بين التثني والإثبات والصبر واسم الله والويل.

قال الداني: "وليس في ذلك أثر يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ"⁽²⁾

وأما في حالة الوصل فالسكت حينئذ، مثال ذلك:

سورة القيامة: في الوصل بين آخر آية من سورة المدثر وأول سورة القيامة:

﴿هُوَ أَهْلُ الْقُرُونِ أَهْلُ الْعُقُورِ﴾ ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

(1) مصري، محمد تبهان بن حسين، الإستبرق في رواية ورش عن نافع، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية ط، 1423 هـ، (رقم الطبعة غير معروف)، ص / 14.

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 1 / ص 401، ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ص / 63، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1 / ص 265.

سورة البلد: في الوصل بين آخر آية من سورة الفجر وأول سورة البلد: ﴿وَأَدْخِلْني جَنَّتِي﴾ ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

سورة المطففين: في الوصل بين آخر آية من سورة الانفطار وأول سورة المطففين: ﴿وَالأمر يَوْمَئِذٍ لله﴾ ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.

سورة الحمزة: في الوصل بين آخر آية من سورة العصر وأول سورة الحمزة ﴿وَنَوَاصِرًا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿وَوَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾. وذلك نظراً لأن صفة الرحيم المذكورة في البسمة لا يجوز وصلها بلا النافية المذكورة، ولكن المحققين رأوا⁽¹⁾ بأن السكت أولى من البسمة في دفع القبح لأن وصفه تعالى وهو ﴿الرحيم﴾ معتبر قبه عند وصله بهذه السور الأربعة ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح، لأن القارئ إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لَا﴾ فكانه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا، وكذا إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿وَوَيْلٌ﴾ قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي خاف منه القارئ من الفصل بالبسمة قد وقع في مثله، فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش⁽²⁾، وتخصيص البسمة له بالسور الأربع غير منقول عنه، على أن ما ذكره من القبح غير مسلم⁽³⁾.

(1) الجكني، أحمد بن محمد بوياء. الفارق بين روايتي ورش وحفص. تحقيق: محمد الأمين الشيبطي، النهار للنشر والتوزيع، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ص/ 15.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع، ص/ 24.

(3) شكري، أحمد خالد. قراءة الإمام نافع. دار عمار للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى،

المطلب الثاني : هاء الكناية¹¹

الهاء في اللفظة على أربعة أنواع :

1 - هاء الأصل نحو (نفقه) في قوله: ﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا وَإِنَّا لَنَرِيكَ مِنَّا ضَاحِكًا ﴾ [سورة هود: 91].

2 - هاء التأنيث نحو (جنة) في قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة آل عمران: 133].

3 - هاء السكت نحو (يتسنه) في قوله: ﴿ قَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لِمَ يَسَنَّه ﴾ [سورة البقرة: 259].

4 - هاء الكناية نحو (يعلمه)¹² في قوله: ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَسْكُمَهُ اللَّهُ ﴾ [سورة البقرة: 197].

مذهب ورش أنه يقرأ هاء الكناية الواردة في مثل الكلمات: «نوله - فصله - نؤته - يؤده - أرجه - فألقه - ويتقه - يأنه ، بكسر الهاء كسرا خالصا بمقدار حركتين إذا لم يقع بعدها همز فإذا وقع بعدها همز كان مدها من قبيل المد المنفصل فيمدها ورش ست حركات، على حسب مذهبه في المد المنفصل، والكلمات في هذه الآيات:

- ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران: 75] وتقرأ (يُؤَدِّي).

- ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ موضعي [سورة آل عمران: 145] وتقرأ (نُؤْتِي).

(1) وهي هاء الضمير التي يكتفى بها عن المفرد المذكور الغائب ومرشح التعريف . انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 304، الديمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 149.

(2) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص/ 130، ابن الفارسي الخياط. التبصرة في القراءات الأئمة العشرة. ص/ 253. والديمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 49.

- ﴿تَوَلَّاهُ... وَنُصَلِّيهِ﴾ [سورة النساء: 115] وتقرأ (تَوَلَّاهُ... وَنُصَلِّيهِ).
- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف: 111] و[سورة الشعراء: 36] وتقرأ (أرجهيه وأخاه).
- ﴿وَمَنْ يَأْتِنِي مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾ [سورة طه: 75] وتقرأ (بأتمه).
- ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [سورة النور: 52] وتقرأ (ويتقيه).
- ﴿قَالَ لَهُ إِنِّيهِمْ﴾ [سورة النمل: 28] وتقرأ (قَالَ لِيهِمْ)^(١).
- وقرأ ورش بقصر هاء (فيه) من قوله ﷺ: ﴿وَيَجْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [سورة الفرقان: 69].
وأما كلمة «يرضه» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: 7] فلا صلة فيها، كحفص.
- وأما كلمة ﴿وَمَا أَنَسَيْنِي﴾ [سورة الكهف: 63]، ﴿وَمَنْ أُوْتِيَ بِنَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح: 10]، فيقرأهما ورش بكسر الهاء، كسائر القراء دون حفص^(٢).



(١) القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص/ 17.

(٢) ابن عماد، السبعة في القراءات. ص/ 130. والداي، التيسير في القراءات السبع. ص 29. ابن القاصح، علي بن عثمان بن أحمد. سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي في شرح حرز الأمان ووجه النهاي في القراءات السبع. تحقيق جمال الدين محمد شرف. مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطلة - مصر. ط 1، 1425 هـ - 2004. ص/ 100.

المطلب الثالث: ميم الجمع

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على المذكر حقيقة كقوله ﷺ: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة: 5]، أو تعظيماً كقولك: "نحيطكم علماً" خطاباً للواحد نزلته منزلة الجماعة تعظيماً له ﴿فَمَا تَأْمَنُ لِيُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّتٌ مِّن قَوْبِهِ عَلَىٰ حَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة يونس: 83] والضمير في قوله: ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾ يعود إلى فرعون، ويسمى ضمير العظما⁽¹⁾.

وتقسم ميم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون بعدها ساكن نحو ﴿وَصُرِّتْ عَلَيْهِنَّ الْمَسْكَنَةُ﴾ [سورة آل عمران: 112]، فإن ورشاً يضمها ضمّاً خالصاً من غير مد⁽²⁾، ويوافق حفص في ذلك.

الثاني: أن يكون بعدها همزة⁽³⁾، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيَّاتٌ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّ هُنَّ لَأَ بَاطِلُونَ﴾ [سورة البقرة: 78]، فإن ورشاً يضمها ويصلها بواو ويعدّها ست حركات، وهي من باب المد المنفصل، وذلك في حالة الوصل نحو

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 30.

(2) اللذان، التيسير في القراءات السبع. ص/ 19. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 273.

(3) وتوجد ميم الجمع والتي بعدها همزة قطع في خمس وسبعين سورة من سور القرآن الكريم. وأولها ﴿إِنَّ الْبِرَّ لِكفَرُوا سَوَاءً عَلَيْهِمْ أَسَدَتْهُنَّ أَمْ تَنَزَّلَتْهُنَّ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 6]، وأخرها ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: 6]. وجملة عددها سبعمائة وأربعة عشر مياً. انظر: أبا الأيمن، أبا بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. القاهرة - مصر، مكتبة عالم الفكر بمصر.

الطبعة الأولى، 1403 هـ - 1983 م. ص/ 38.

(سُوءًا عَلَيْهِمْ ذَرَّةٌ نَذَرْتَهُمْ زَمْزَمًا لَمْ) [سورة يس: 10] أما في حالة الوقف فيقف بالسكون ويبدأ بالحركة^(١).

الثالث: أن يكون ما بعد الميم غير ذلك، فإن ورشاً يسكنها كحفص، نحو ﴿ سِرِّطَ الَّذِينَ آمَنَتْ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْكَايِنِ ﴾^(٢).



(١) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1 / 273. والمنولي، ص 48.

(٢) ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع، ص 40.

المطلب الرابع: المد والقصر⁽¹⁾

منهج ورش في المد المتصل:

المد المتصل: هو ما كان حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها، مثل: ﴿جَسَاءٌ﴾، ﴿النِّسَاءُ﴾، ﴿الغَائِبُ﴾، ﴿مَاءٌ﴾، في قوله: ﴿أَوْجَاءُ أَحَدٌ يَنْكُمُ مِنَ الْغَائِبِ أَوْ لَمْ يَسْمُ الْبِسَاءُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَتَمَّمُوا صَعِيدًا طِينًا﴾ [سورة النساء: 43]، ﴿وَجَاءَ﴾ في قوله: ﴿وَجَاءَ يُؤْمِنُ بِالْحَنَّةِ﴾ [سورة الفجر: 23]، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿سُوءٌ﴾ في قوله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ [سورة الرعد: 18]، ويمده ورش ست حركات قولاً واحداً.

منهجه في المد المنفصل:

المد المنفصل: هو ما كان حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن سببه، مثال ذلك: ﴿فَأَذْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152]، ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 275]، ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿إِنِّي إِذْ رَأَيْتَهُ﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿فِي أَنفُسِهِمْ﴾ [سورة المائدة: 52]. وحكم المنفصل كالم متصل يمده ست حركات قولاً واحداً، ووجه ذلك أن سببها واحد وهو الهمز.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 34-35، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 313، ابن الباذن، الإلتفات في القراءات السبع، ج 1/ ص 460.

أما إذا وقف القارئ على الكلمة الأولى في المد المنفصل فلا زيادة على المد حيثئذ لجميع القراء⁽¹⁾.

منهج ورش في مد البدل وشبيهه البدل:

مد البدل: هو أن تأتي الهمزة في الكلمة قبل حرف من حروف المد الثلاثة مثل (آمنوا، أوتي، إيماناً)، سمي بدلاً لأن حرف المد أصله همزة ساكنة أبدلت على أصل القاعدة اللغوية إذا التقى همزان وكان الأول متحركاً والثاني ساكناً أبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، ويلحق بمد البدل شبيهه البدل، ويقصد بشبيهه البدل: كل حرف مد أتى بعد الهمزة في كلمة واحدة وليس أصله همزة مثل: (النبئين، المآب، السيثات، شآن) ويمد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات، سواء كان الهمز محققاً مثل (آمنأ)، أو متغيراً بأي نوع من أنواع التغيير كالنقل مثل: ﴿مَنْ آبَةٍ﴾، أو الإبدال نحو: ﴿هُوَ لَاءِ يَاهُة﴾، فإن كان مبدلاً لحرف مد مثل قوله ﷺ: ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾، فيمد حيثئذ ست حركات لوجود الساكن اللازم بعدها⁽²⁾.

مستثنيات البدل في رواية ورش:

يستثنى من البدل ما يلي:

1 - كلمة (إسرائيل) وذلك لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وغالباً

(1) ابن جرير الكلبي، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع، ص/ 42.

(2) هناك تحويرات بالنسبة للمد البدل ميسوطة في كتب القراءات. أنظر: ميلودي، سليمان بن أحمد،

المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، ص/ 35.

يضاف إليها كلمة (بني أو بنوا)، مثل قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فيترك المد تخفيفاً⁽¹⁾.
وأما في حالة الوقف على كلمة (إسرائيل) فيجوز فيه الأوجه الثلاثة على أنه من قبيل المد العارض للسكون⁽²⁾.

2- (ظَمَان، قُرْآن، مَسْؤُولاً، مَذْؤُوماً)، وذلك بسبب السكون الأصلي الذي جاء قبل الهمزة، ولحذف صورة الهمزة رسمياً⁽³⁾.

3- (يؤاخذ): كيف تصرفت (تؤاخذنا، يؤاخذكم) قد يكون أصل الكلمة من ماض (واخذ) بدون همزة أساساً⁽⁴⁾. وكلمة (فؤاد) و (سؤال) لأن الهمزة فيهما لم تكن فاء الكلمة بل هي عين الكلمة من (فاد) و (سأل)⁽⁵⁾.

4- إذا جاءت همزة الوصل بعد البدل سواء في وصل الكلمة بها بعدها نحو: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ اثْنُونَ﴾ [الأحقاف: 4]، وتقرأ وصلأ ﴿السَّمَاوَاتِ يَتُونِي﴾، أو في الابتداء، وتقرأ ابتداء (يتوني)، وذلك لعروض همزة الوصل⁽⁶⁾.

5- ﴿عَادًا أَلْوَنِي﴾ [سورة التجم: 50] يقرؤه بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام الثنوين فيها مع القصر فقط؛ فتقرأ (عاداً لوني)، بدون بدل⁽⁷⁾.

6- ﴿الآنَ﴾ في قوله ﷻ: ﴿الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ [سورة يونس: 51]، و ﴿ءالآنَ﴾ وقد عصيت ﴿[سورة يونس: 91] المغير بالنقل فالمشهور عن ورش قصرها نظراً

(1) المارغي، النجوم الطوالع. ص/ 44.

(2) المارغي، النجوم الطوالع. ص/ 44. شكوي، أحد خالد. قراءة نافع. ص/ 79.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 31. ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 472.

(4) القاضي، النظم الجامع. ص/ 18-19.

(5) المارغي، النجوم الطوالع. ص/ 44.

(6) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص/ 31.

(7) الجكني، الفارق بين رواية ورش وحقق. ص/ 22.

لأصلها⁽¹⁾ قبل نقل حركة الهمزة للام .

منهج ورش في اللين المهموز:

اللين المهموز كما سبق هو: الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلها⁽²⁾ إذا جاء بعدهما همزة في كلمة واحدة، مثل: يَسْأَس، سَوَّء، سَوَّءة، شَيْء، ونحوها، ومقدار مده عند ورش أربع حركات أو ست حركات وصلأً ووقفأً⁽³⁾، ويستثنى من ذلك كلمة: ﴿مَوْسَلَا﴾ [سورة الكهف: 58]، ﴿السَّمَوُّوُدَة﴾ [سورة التكويد: 8]، فإنه يقرؤهما بالقصر أي بإسكان الواو فقط دون مد، وذلك لسقوط الواو في بعض تصاريفها مثل وأل، يثل، ووأ يثأ⁽⁴⁾.

واختلفوا في كلمة ﴿سوءاتهما﴾ و ﴿سوءاتكم﴾ [سورة الأعراف: 22، 26، 27]، [20]، و [سورة طه: 121]، وهي جمع سوءة بفتح الواو أصلاً، فاستثقلوا الحركة على حرف العلة فسكنوها، فقرأها بعض القراء بالمد، نظراً إلى السكون الموجود، والآخرى نظراً إلى أصل الحركة فلم يمدوها⁽⁵⁾، فلورش في هذه الكلمة أربعة أوجه:

(1) وأصل (الآن) أَوْنٌ فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آن، ودخل عليها لام التعريف فصارت الآن فنقلت حركة الهمز للام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها همز الاستقمام فصارت آآن. انظر: الحكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص/ 22.

(2) اكتنيت باللين المهموز لأن غير المهموز لا مد فيه عند ورش وغيره سواء مثل (خوف، البيت).

(3) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع ج/ 1 ص 476. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج/ 1 ص 346.

(4) المارغيتي، النجوم الطوالع. ص 48. ميلودي، سليمان بن أعمار، المختصر الجامع في شرح الدرر

اللواع في أصل مقراً الإمام نافع. تحقيق: المختار بن العربي الشثيبي دار ابن حزم، الطبعة الأولى،

1425-2004 م، ص/ 40.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/ 1 ص 346. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع.

ج/ 1 ص 476.

1 - قصر اللين مع ثلاثة البدل.

2 - وتوسط اللين مع توسط البدل⁽¹⁾.

منهج ورش في كلمة: «أنا»، التي وقعت قبل همزة قطع:

يمد ورش كلمة (أنا) إذا وقعت قبل همزة قطع ممداً مشبعاً كمدّه المتصل والمنفصل وذلك في اثني عشر موضعاً في القرآن الكريم⁽²⁾:

- 1 - ﴿وَأَنَا أَوَّلُ النَّبِيِّينَ﴾ [سورة الأنعام: 163].
- 2 - ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: 143].
- 3 - ﴿أَنَا أَحْوَكُ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة يوسف: 66].
- 4 - ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف: 34].
- 5 - ﴿إِنْ تَسْرَبْ أَنا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [سورة الكهف: 39].
- 6 - ﴿أَنَا مَأْيُكَ يَوْمَ قَبِلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ [سورة النمل: 39].
- 7 - ﴿أَنَا مَأْيُكَ يَوْمَ قَبِلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [سورة النمل: 40].
- 8 - ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَفْوَ﴾ [سورة غافر: 42].
- 9 - ﴿قَدْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ﴾ [سورة الزخرف: 81].
- 10 - ﴿وَأَنَا أَظْهَرُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ﴾ [سورة الممتحنة: 1].

(1) مصري، الإمتزق في رواية ورش عن نافع، ص/ 31.

(2) أبو الأيمن، المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش، ص/ 24.

11 - ﴿ قَالَ أَنَا أَنبِيٌّ ۖ وَأَمِيتٌ ﴾ [سورة البقرة: 258].

12 - ﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [سورة يوسف: 45].⁽¹⁾

وتم كلمات ورد فيها الخلاف بينهما أذكرها فيما يلي:

- ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا ﴾ تقرأ لورش وقفاً (سلاسلًا) وتقرأ وصلًا ﴿سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا﴾ بإدغام التنوين في الواو.

- ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ تقرأ بتنوين الفتح عند ورش، وتقرأ وقفاً ﴿قَوَارِيرًا﴾ بإبدال التنوين ألفاً.

- ﴿ وَوَعَادًا وَنُؤُودًا ﴾ [سورة الفرقان: 38]، و [سورة العنكبوت: 38]، كلمة ثموداً المنونة بالنصب برواية ورش، وتقرأ وقفاً (وَنُؤُودًا) بإبدال التنوين ألفاً.

أما إن كان التنوين على تاء التانيث المربوطة فإنه يوقف على الهاء بالسكون لدى الجميع، مثالها:

- ﴿ كَلِمَةً طَلِيَّةً كَشَجَرَةٍ طَلِيَّةٍ ﴾ [سورة إبراهيم: 24]، وتقرأ وقفاً (طَلِيَّةً)، ﴿قَرْيَةً كَانَتْ أَيْمَنَهُ مَطْمَئِنَّةً﴾ [سورة النحل: 112]، وتقرأ وقفاً (قَرْيَةً)، (أَيْمَنَهُ)⁽²⁾.

منهج ورش في مد الصلّة الكبرى:

هو جعل ضمة هاء الضمير واوًا وكسرتة ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع، ومقدار مده ست حركات، كالمد المنفصل تمامًا.

(1) ابن جزى. المختصر البارع في قراءة نافع. ص/ 120.

(2) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص/ 31.

الأمثلة:

﴿أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 225]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ [سورة الروم: 20]، ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [سورة الأنبياء: 92].

متهج ورش في المد الذي سببه السكون الأصلي (المد اللازم) :

لم يختلف ورش مع حفص في أحكام المد اللازم بقسميه (المتنقل والمخفف) إلا في الكلمات الآتية :

- ﴿وَمُعَيَّبِي﴾ [سورة الأنعام: 162] لدى إسكان الياء حيث يكون له فيها وجهان: الفتح والإسكان⁽¹⁾، وسوف يأتي توجيه ذلك في مبحث التوجيه، إن شاء الله.
- ﴿اللاتي﴾ [سورة الأحزاب: 4]، و [سورة الطلاق: 4] لدى الوقف عليها حيث يسقط الياء التي بعد الهمزة ويبدل الهمزة ياء ساكنة (اللائي).



(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج/ ص 331،

المطلب الخامس: الهمز

يعد باب الهمز من أوسع أبواب الأصول وأكثرها تنوعاً وأصعبها تحليلاً وتعليلاً، كما أن ظاهرة الهمز تشكل أبرز ظاهرة صوتية في قراءة ورش عن نافع، إذ كان يميل إلى تسهيلها في مواطن، وحذفها في مواطن أخرى.

والهمز بشكل عام إما أن يكون مفرداً أو مقترناً مع همزة أخرى، والمقترن إما أن تكون الهمزتان في كلمة واحدة وإما أن تكونا في كلمتين، وسوف نفصل ذلك في هذا المطلب، إن شاء الله.

أولاً: الهمز المفرد وهو الذي لم يلاصق مثله وهو قسمان في رواية ورش:

- ما ينقلها ورش كما سيأتي.

- ما يبدلها بحسب حركتها أو حركة ما قبلها، وهو إما ساكن أو متحرك، إذا وقعت فاء للكلمة⁽¹⁾ وهذا ما يتم تفصيل القول فيه هنا.

ومذهب ورش إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت الهمزة فاء الكلمة، فيبدل الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً مثل: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا حَنِينًا﴾ فتقرأ ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا حَنِينًا﴾ [سورة الأعراف: 143]، ويبدل المضموم ما قبلها واواً، مثل: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ فتقرأ ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة المائدة: 5]، ويبدل المكسور ما قبلها ياء، مثل ﴿وَلِلْأَرْضِ الْإِنْتِنَا﴾ فتقرأ ﴿وَلِلْأَرْضِ الْإِنْتِنَا﴾، إلا ما استثناه في كلمة واحدة خرجاً عن قاعدته وهي كلمة (الإبواء) وما تصرف من لفظها، فإن ورشاً يحقق الهمزة فيها، مع أنها فاء الكلمة.

(1) القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. مكتبة الدار / مكتبة السوادي، المدينة / جدة - السعودية، الطبعة الثالثة، 1411-1990، ص/ 98.

وقد جاءت في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

- ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ الْكَافِرُ وَيَسَّ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [سورة آل عمران: 151].
- ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة آل عمران: 162].
- ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف: 16].
- ﴿وَمَا أَوْلَاكُمْ أَلْتَارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرَةٍ﴾ [سورة العنكبوت: 25].
- ﴿وَتَقْوَى إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة الأحزاب: 51].
- ﴿بِعِدَّتِهَا حَتَّى الْمَأْوَى﴾ [سورة النجم: 15].
- ﴿رَفِصَتَيْهِ الَّتِي تُؤَيِّدُ﴾ [سورة المعارج: 13].

وأبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واو، سواء وقعت في الأسماء أو الأفعال بشرط أن تكون الهمزة فاء الكلمة⁽¹⁾. ففي الأسماء مثل ﴿مُؤَجَّلًا﴾ فتقرأ ﴿مُؤَجَّلًا﴾، ﴿مُؤَدَّنٌ﴾ فتقرأ ﴿مُؤَدَّنٌ﴾، ﴿المؤلفة﴾ فتقرأ ﴿المؤلفة﴾، وفي الأفعال مثل ﴿نُؤَاخِذْنَا﴾ فتقرأ ﴿نُؤَاخِذْنَا﴾، ﴿يُؤَيِّدُ﴾ فتقرأ ﴿يُؤَيِّدُ﴾.

وعلى حسب قاعدة الإبدال سالفه الذكر تبدل كل همزة ساكنة قبلها همزة وصل حرف مد من جنس ما قبلها، نحو: ﴿أَشَدَّنْ لِي وَلَا تَفْسِحْ﴾ [سورة التوبة: 49]. فتقرأ ﴿إيدن لي﴾، وقوله ﷺ: ﴿أَنْتَوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [سورة الأحقاف: 4] فتقرأ ﴿ايثوني﴾، وقوله تعالى: ﴿الْهُدَى آتَيْنَا﴾ [سورة الأنعام: 71] فتقرأ ﴿الهدى آتينا﴾.

(1) المارغبني، النجوم الطوالع. ص/ 66.

أما إذا كانت الهمزة عين الكلمة فإن ورشاً يحقق همزتها، سواء ساكنة نحو ﴿الرؤيا﴾،
 ﴿الرأس﴾، ﴿البأس﴾، أو مفتوحة نحو ﴿فؤاد، وبدأ﴾ أو مضمومة نحو ﴿رؤوف،
 ويبدأ﴾ أو مكسورة نحو ﴿سئل، ومن نبأ﴾⁽¹⁾.

ويستثنى من ذلك كلمات ﴿ذئب﴾ و﴿بئر﴾ و﴿بش﴾، فيبدل الهمزة ياء مدية
 بحر كتين مع كونها ليست فاء الكلمة⁽²⁾.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى في نظمه الجامع⁽³⁾:

إن تكن موضع فاء سكنت أبدلها عثمان كيف وقعت
 وإن تكن عيناً فقد أبدل في بش مع الذئب وبئر فاكتف

وقد وردت كلمة (بئر) مرة واحدة في القرآن الكريم، في سورة الحج: ﴿وَبِئْرِ
 مُعْتَمَلَةٍ وَوَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [سورة الحج: 45]. فتقرأ ﴿وَبِئْرِ﴾، وكلمة (الذئب)
 وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وكلها بسورة يوسف: ﴿رَأَخَانُ أَنْ يَأْكُلَهُ
 الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: 13]، ﴿قَالُوا لَيْنَ آكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: 14]،
 ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: 17] فتقرأ ﴿الذئب﴾ بالياء، ووردت كلمة
 ﴿بِئْسَ﴾ في نحو أربعين مرة أولها قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا كَرَّوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾
 [سورة البقرة: 102]، وآخرها قوله جل وعلا: ﴿عَدَّتْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ النَّصِيرُ﴾ [سورة
 الملك: 6] ويقرؤها كلها بياء ﴿بِئْسَ﴾⁽⁴⁾.

(1) الحياط، التبصرة، ص 94. والمارغيني، النجوم الطوالع، ص 67.

(2) القاضى، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص 40. والضباع، الإضاءة في أصول القراءة، ص 109.

(3) القاضى، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص 41، 40.

(4) أبو الأيمن، المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش، ص 16.

أما إذا كانت الهمزة لام الكلمة فلا يبدؤها ورش إلا في موضع واحد في سورة التوبة، وهي كلمة النسيء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْبَنِيَّةِ رَبُّكَ أَتَى فِي الْكُفْرِ﴾ [سورة التوبة: 37]، ووجه ذلك أن ورشاً شدد الياء لما أذغمها لسكون الياء التي قبل الياء المبدلة من الهمزة، فصار اللفظ: ﴿النسيء﴾ لأنه مصدر فاعيل، من نسا فأبدل الهمزة تخفيفاً⁽¹⁾.

وهناك كلمات لم تدرج في قاعدة ورش، إما أن تكون من المستثنيات أو تكون ساعية فلا يقاس عليها غيرها منها: - الهمزة في كلمة ﴿لئلا﴾ يبدؤها ياء خالصة، فتقرأ: ﴿لِيَلَّا﴾.

وهي في ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [سورة البقرة: 150].

الثاني: قوله تعالى: ﴿لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [سورة النساء:

165].

الثالث: قوله تعالى: ﴿لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيُّدُونَ عَلَى نَفْسٍ وَتَيْنٍ فَضَّلَ اللَّهُ﴾

[سورة الحديد: 29].

- الهمزة في كلمة ﴿لأهلب لك علماً زكياً﴾ [سورة مريم: 19] يبدؤها ياء خالصة

فتقرأ: ﴿لِيَهَبَ﴾.

- الهمزة في كلمة ياجوج وماجوج في قوله تعالى: ﴿لَئِن يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ مُقِيمُونَ فِي

الْأَرْضِ﴾ [سورة الكهف: 94]. وقوله تعالى: ﴿حَقَّقْ إِذَا فُتِحَتْ وَمَاجُوجُ وَهُمْ فِي

كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [سورة الأنبياء: 96] يبدؤها ألفاً فتقرأ: ﴿يَا جُوجُ وَمَاجُوجُ﴾.

(1) المارغني، النجوم الطوالع، ص/ 67.

- الهمزة في كلمة (منسأته) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَابِئَةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ [سورة السبا: 14]. يبدؤها ألفا فتقرأ: ﴿منسأته﴾⁽¹⁾.

- الهمزة في كلمة (سأل) في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [سورة المعارج: 1] يبدؤها ألفاً فتقرأ ﴿سأل﴾ وإبدالها سهاصي⁽²⁾.

- الهمزة في كلمة ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: 20]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة الهمزة: 8] يبدؤها واوا فتقرأ: ﴿مؤصدة﴾⁽³⁾.

ثانياً، الهمزتان من كلمته:

إذا التقت همزتان قطع في كلمة واحدة وكانتا متفتحتين في حركة الفتح وكانت الأولى منهما للاستفهام، وكان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكناً سكوناً أصلياً، فإن ورشا يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع المد الطويل ويكون من قبيل المد اللازم، وله وجه آخر هو التسهيل⁽⁴⁾.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: 6]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: 180]، وقوله تعالى: ﴿أَأَسْلَمْتُمْ﴾ [سورة آل عمران: 20]، وقوله تعالى: ﴿أَأَرْزَأْتِ﴾ [سورة يوسف: 39]، وقوله تعالى: ﴿أَأَسْجُدُ﴾ [سورة الإسراء: 61]، وقوله تعالى: ﴿أَأَشْكُرُ﴾ [سورة النمل: 40]، وقوله تعالى: ﴿أَأَتَّخِذُ﴾ [سورة يس: 3]، وقوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ [سورة المجادلة: 13].

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 180.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 214.

(3) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 52.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 33. والخطاط، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة.

أما إذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فإنه يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع قصر المد، وله وجه التسهيل أيضاً⁽¹⁾.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا وَيَلَّتَىٰ آلِدُ وَاَنَا عَجُوزٌ﴾ [سورة هود: 72]، وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة الملك: 16].

وأما كلمة ﴿أَمْتَمْتُمْ﴾ [سورة الأعراف: 123]، و [سورة طه: 71]، و [سورة الشعراء: 42] فإن ورشاً يبدل الثانية ويمدها أي إثبات الألف ساكنة بعد الهمزة المسهلة⁽²⁾، وأما كلمة ﴿أَلْهَيْتُنَا﴾ [سورة الزخرف: 58] التي اجتمعت فيها ثلاث همزات فليس لورش فيها إلا التسهيل تخفيفاً، وامتنع الإبدال هنا لأنه لا يجوز إدخال ألف الفصل في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات، لأنه بمتنع اجتناع ثلاثة سواكن، ولئلا يلتبس الاستفهام بالخبر⁽³⁾.

أما المختلفتان في الحركة من كلمة واحدة فإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والياء، لأن كل همزتين في كلمة واحدة غالباً ما تكون الأولى للاستفهام، ومثال ذلك ﴿أَيُّدَا﴾ [سورة ق: 3]، ﴿إِلَهَ﴾ [سورة النمل: 60]، ﴿أَيُّنْكُمُ﴾ [سورة الأنعام: 19]، واستثنيت كلمة ﴿أَيُّمَّةُ﴾ فإنها مبدوءة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وليس فيها استفهام بل إنهما من بنية الكلمة وأصلها (أأمه) جمع إمام كأردية جمع رداء، وأمثلة جمع مثال على وزن أفعلة

(1) المارغبني، النجوم الطوالع. ص/ 33.

(2) ابن جزى الكلبي، المختصر البارح في قراءة نافع. ص/ 48.

(3) المارغبني، النجوم الطوالع. ص/ 55. وانظر: الضياع، علي محمد. إرشاد المرید إلى مقصود القصيد. القاهرة - مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده. (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ص/ 36. والمتولي، فتح المعطي. ص/ 33.

جمع فعال. فلورش وجهان في قراءتها⁽¹⁾:

الوجه الأول: التسهيل.

والوجه الثاني: الإبدال ياءً خالصة مكسورة.

والوجهان صحيحان مقروء بهما، واعترض الزمخشري في (الكشاف) على القراءة بالياء، لكن القراء لم يعتبروا ما قاله، لأن الرواية إذا ثبتت بالنقل الصحيح المتواتر لم يرد لها قياس العربية، ولأن القراءة ستة متبعة يلزم قبولها فلا وجه لإنكار هذه القراءة⁽²⁾. وقد وردت كلمة (أئمة) في القرآن الكريم في خمسة مواضع:

الأول: ﴿فَقَبِلُوا آيَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَبْغَىٰ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: 12].

الثاني: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً﴾ [سورة الأنبياء: 73].

الثالث: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً﴾ [سورة القصص: 5].

الرابع: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ﴾ [سورة القصص: 41].

الخامس: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَدْعُونَ بِاتِّبَاعِهَا﴾ [سورة السجدة: 24].

- وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فإن ورشاً يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو، مثال ذلك: ﴿قُلْ أَؤْتِيْتِكُمْ بِمِثْرَيْنِ ذَلِكُمْ﴾ [سورة آل عمران: 15]، وقوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَيْنِ تَبَيَّنَا﴾ [سورة ص: 8].

- والهمزتان في كلمة واحدة غالباً تكون للاستفهام في الهمزة الأولى وإذا تكررت

(1) المارغبني، النجوم الطوالع. ص/ 55.

(2) المتولي، فتح المعطي. ص 27، البحر المحيط في التفسير، ج 5/ 135.

الاستفهام في القرآن الكريم في آية واحدة كما جاء في أحد عشر موضعاً في تسع سور فإن ورشاً يقرأ بالإخبار في اللفظ الثاني إلا في موضعين في سورة العنكبوت وسورة النمل فإنه يقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني .

وجاء الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في تسع سور:

- 1 - ﴿أَهَذَا كَمَا تُرَبَّا آهَذَا لَعْنَىٰ خَلْقِي جَدِيدٍ﴾ [سورة الرعد: 5].
 - 2 - ﴿وَقَالُوا آهَذَا كَمَا عَظَّمْنَا وَرَبَّنَا آهَذَا لَسَبُّونَ﴾ [سورة الإسراء: 49 و 98].
 - 3 - ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَ فَجْحَةَ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [سورة العنكبوت: 28-29].
 - 4 - ﴿قَالُوا آهَذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظَّمْنَا آهَذَا لَسَبُّونَ﴾ [سورة المؤمنون: 82].
 - 5 - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا آهَذَا كَمَا تُرَبَّا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [سورة النمل: 67].
 - 6 - ﴿آهَذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظَّمْنَا آهَذَا لَسَبُّونَ﴾ [سورة الصافات: 16].
 - 7 - ﴿آهَذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظَّمْنَا آهَذَا لَمَدِينُونَ﴾ [سورة الصافات: 53].
 - 8 - ﴿آهَذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [سورة ق: 3].
 - 9 - ﴿يَقُولُونَ آهَذَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ * آهَذَا كُنَّا عَظَمْنَا نَجْرَةً﴾ [النازعات: 10-11].
- قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظمه الجامع⁽¹⁾:

وكل ما استفهامه تكرر
والعنكبوت النمل فيها تلا
فنافع في الثان منه أخبرا
في الثان والأول بعكس انقلا

(1) انظر: القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص/ 36.

ثالثاً: الهمزتان في كلمتين:

همزتا القطع من كلمتين إما أن تكونا متفتحتين في الحركة أو مختلفتين فيهما، فإن كانتا متفتحتين في حركة الفتح، وكان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً فلورش وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف أو إبدالها ألفاً مع المد الطويل المشبع في حال وصل¹¹، ومثال ذلك: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [سورة هود: 40]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَمْرُنَا)¹²، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَمْرُنَا)، ومنها قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [سورة الحجر: 67]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَهْلُ)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَهْلُ).

وإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فله قصر المد قولاً واحداً بمقدار حركتين فقط، ومثال ذلك: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمُ﴾ [سورة الأنعام: 67]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَحَدُ)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَحَدُ)، ومنها: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمَا﴾ [سورة المنافقون: 11]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَجْلُهُمَا)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَجْلُهُمَا).

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف مديّة وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ عَالَ لُؤَيْبِ الشَّرْسُكُونَ﴾ [سورة الحجر: 61]، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عَالَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾ [سورة القمر: 41]، يجوز لورش فيهما وجهان:

الأول: القصر مع حذف إحدى الألفين تخلصاً من التقاء الساكنين، وعلى هذا الوجه يتعين القصر.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 33، ابن غلبون، ص/ 9، التذكرة في القراءات الثمان، ج 1/ ص 116.
 (2) اقتبست كيفية الإبدال والتسهيل من كتاب الإستبرق في رواية ورش عن نافع ص 58، للشيخ محمد تبهان بن حسين مصري، وتلقيت منه شفاهة حيث أجازني سند المتصل إلى الرسول ﷺ بروايته ورش وقالون عن نافع، ولا تضبط أي رواية إلا بالتلقي شفاهة عن أهل الأداء الحلق الذين منحهم الله سبحانه وتعالى من فضله معرفة بهذه الرواية.

الثاني: المد المشبع مع إثبات الألفين وزيادة ألف ثلاثة للفصل بين الساكتين، وعلى هذا الوجه يتعين الإشباع⁽¹⁾.

وخلاصة القول أن لورش في قوله تعالى: (جاء آل) خمسة أوجه:

- 1- تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر في البدل المغير بالتسهيل.
- 2- تسهيل الثانية بين بين مع التوسط في البدل المغير بالتسهيل.
- 3- تسهيل الثانية بين بين مع الإشباع في البدل المغير بالتسهيل.
- 4- إبدالها ألفاً مدأ مشبعاً للزوم السكون في الألف الثانية.
- 5- إبدالها ألفاً مدأ طبيعياً لإسقاط إحدى الألفين لالتقاء الساكتين⁽²⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في الضم، فإنه يسهل الثانية بين الهمزة والواو مثال ذلك: ﴿أُولَئِكَ أُولِيَاءُكَ﴾ [سورة الأحقاف: 32] في حالة الوصل - فإذا ابتدئ بتعين همزة القطع بضم⁽³⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر، والحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً في نحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ [سورة البقرة: 31]، فلورش ثلاثة أوجه:

(1) التسهيل.

(2) الإبدال مع المد الطويل.

(3) الإبدال بياء محضة مكسورة⁽⁴⁾.

- (1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، 139. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص/ 33. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 385. والمارغبني، النجوم الطوالع، ص/ 59.
- (2) المارغبني، النجوم الطوالع، ص/ 57. القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص/ 37.
- (3) الثوبلي، فتح المعطي وغنبة المقرئ، ص/ 29.
- (4) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص/ 33. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 280.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر والحرف الذي يلي الهمزة الثانية من الكلمة الثانية متحركاً في مثل ﴿ **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ** ﴾ [سورة الزخرف: 84] ، فلورش وجهان فقط :

(1) التسهيل بين بين .

(2) إبدالها ياء محضة مكسورة⁽¹⁾ .

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر من كلمتين ونقل في الحرف الذي يلي بعد الهمزة الثانية المسهلة في مثل: ﴿ **وَلَا تُكْرِهُوا قَبَائِكُمْ عَلَى الْبَيْعَةِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَسَنًا** ﴾ [سورة النور: 33] ، و﴿ **مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أُنْفِقْتُمْ** ﴾ و﴿ **لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ** ﴾ [سورة الأحزاب: 32-50] ، فله أربعة أوجه⁽²⁾:

1- إسكان النون فيقرأ بالمد المشبع الطويل وهو على الأصل .

2- التثقل بفتح النون التي قبل همزة القطع فإنه يقرأ بقصر المد اعتداداً بالعارض .

3- التسهيل .

4- الإبدال ياء خالصة .

منهج ورش في الهمزتين المختلفتين من كلمتين:

الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمتين على خمسة أنواع :

1- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين

(1) المارغيتي، النجوم الطواع، ص 57. والقاضي، النظم الجامع، ص / 57.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 280، ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة

ناقع، ص / 51.

الهمزة والواو⁽¹⁾ ولم يقع في القرآن الكريم إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿كَلَّمَآ جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ﴾ [سورة المؤمنون: 44].

2 - فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء، مثال ذلك: ﴿وَكَمَّآ إِخْوَةٌ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: 58]، و﴿تَقِيَّةَ إِلَىٰ أَمْرِ أَقْوَىٰ﴾ [سورة الحجرات: 9].

3 - وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية واواً خالصة نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: 100]، و﴿مَنْ نَشَاءُ أَنْتَ﴾ [سورة الأعراف: 155]، و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونًا﴾ [سورة يوسف: 43] و﴿الْشَقِيَّةَ آيَاتُهُمْ﴾ [سورة البقرة: 13]⁽²⁾.

4 - وإذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية ياءً خالصةً مفتوحة مثل: ﴿مَنْ السَّمَاةِ أَوْ أَثْقَابًا بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾ [سورة الأنفال: 32]، و﴿مَنْ فِي السَّمَاةِ أَنْ يَخِيفَ﴾ [سورة الملك: 16]، و﴿مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ أَصْنَعْنَشْرُ﴾ [سورة البقرة: 235]⁽³⁾.

5 - وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان: تسهيلها بين بين، أو إبدالها واواً خالصةً مكسورة، مثل ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [سورة البقرة: 142] و﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا﴾ [سورة الأعراف: 188] و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِلَىٰ أَلْفَىٰ﴾ [سورة النمل: 29]⁽⁴⁾.

(1) ابن الباذر، الإقناع، 385 / 1. والقاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 95.

(2) ويستحب الوقف على كلمة (الشفاء) والابتداء (بألا) بهمزة متحركة فتحاً.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 300.

(4) القاضي، النظم الجامع. ص 39. وله، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 100-107.

المطلب السادس: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ومن الظواهر التي في رواية ورش: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: إذ يعتبر هذا الأصل من مميزات رواية ورش⁽¹⁾.

ونقل الحركة هو أحد أقسام التسهيل كما قلنا سابقاً وهي لغة أهل الحجاز⁽²⁾.

وينقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة وذلك بأربعة شروط:

1 - أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً، واحترز من المتحرك مثل: ﴿فَتَنَّبِعْ آيَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فلا ينقل إليه.

2 - أن يكون منفصلاً واحترز عن المتصل مثل (القرآن)، (وبسألونك) فلا ينقل إليه.

3 - أن يكون الساكن قبل الهمزة واحترز من أن يكون بعده مثل (الله أعلم) فلا ينقل إليه.

4 - ألا يكون الساكن حرفاً من حروف المد مثل: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾، ونحو: ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾⁽³⁾.

ومن الأمثلة على الآيات التي توفرت فيها الشروط:

- ﴿أَنْ آمِنُوا﴾ [سورة آل عمران: 193] وتقرأ: (أنامنوا).

- ﴿إِنْ آجِرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [سورة يونس: 72] وتقرأ: (إن جري).

(1) الداني، أبو عمرو. التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. تحقيق: صالح حاتم الضامن، العراق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ-2006م، ص/ 39.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع ص/ 170. والحلباط، النبصرة ص/ 308. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر ج/ 1 ص/ 413.

(3) القاضي، النظم الجامع، ص/ 45.

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 1] وتقرأ: (قد أفلح).

- ﴿تَمَّالُوا إِنَّ كَلِمَتَهُ سَوَّامٌ﴾ [سورة آل عمران: 64] وتقرأ: (تعالواي).

- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [سورة البقرة: 14]، وتقرأ: (وإذا خلوا لاشياطينهم)

مثل: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [سورة النساء: 18] وتقرأ (عذابلياً)، ويعتبر التنوين بمثابة الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة الهمزة.

وإذا دخلت لام التعريف على كلمة أولها همزة، فإن حركة الهمزة تنقل إلى لام التعريف ثم يسقطها وله فيها وجهان حال الابتداء، نحو: ﴿الْأَزْجِرِ﴾ [سورة البقرة: 27]، فتقرأ: (الرض)، و﴿الْإِنْسَنُ﴾ [سورة العصر: 2] فتقرأ (الإنسان)⁽¹⁾. هذا في حال وصل الكلمتين أما في حالة الوقف فإنه يقف بالسكون ويبدأ بهمزة متحركة استناداً إلى الأصل⁽²⁾.

وإذا كان في الكلمة بدل نحو ﴿وَبِأَنفُسِهِمْ يَمْيُتُونَ﴾ [سورة البقرة: 4]، و﴿الْإِنْسَنُ﴾ [سورة الحجرات: 14]، و﴿الْأَوَّلُ﴾ [سورة الضحى: 4]، يجوز للقارئ أن يتدبى بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل، ويجوز له ثلاثة البدل.

وله أن يتدبى بحركة اللام اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام، والوجهان صحيحان، وإذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر، ولا يجوز له توسط ولا إشباع⁽³⁾.

(1) وأما ميم الجمع فإن ملهه ورش يصلها بواو ولكن لا تنقل حركة الهمزة إليه خوفاً من الالتباس على أنها ضمير تثنية مثل (عليكم أنفسكم)، انظر: شكري، احمد خالد. قراءة الإمام نافع، ص/ 91. والقاضي، النظم الجامع، ص/ 45.

(2) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع، ص/ 44.

(3) انظر: مبلودي، أمير بن سليمان - المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، ص/ 55. والقاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص/ 104.

قد تكون الهمزة في كلمة والساكن في كلمة أخرى، فينقل حركة الهمزة إلى التنوين ثم يسقطها، مثل ﴿لَأَيُّ يَوْمٍ أَتَيْتَ﴾ [سورة المرسلات: 12] فتقرأ: (يَوْمٌ مُّجَلَّتْ)، و﴿مَنْ سَفَىٰ إِذْ كَانُوا﴾ [سورة القاف: 26] فتقرأ: (سَفَيْتُذٌ)⁽¹⁾.

- ولورش وجهان وصلاً عند قوله تعالى: ﴿كِتَابِيَةٌ إِي﴾ [سورة الحاقة: 19 - 20]

- إسكان الهاء (كتابيئة إي).

- نقل حركة الهمزة إلى الهاء فتقرأ (كتابيئي).

وعلى ذلك فإذا أسكنا الهاء في (كتابه) فإننا نسكت على هاء (مالية هلك) وفي حال النقل في (كتابه إي) ندغم الهاء في (ماليه) بما بعدها فتقرأ (ماليهك) لأنه جعلها كالأصلي حيث نقل إليها الحركة، والإسكان هو المقدم في الأداء⁽²⁾، ومن أسكن هاء كتابه ولم يتنقل إليها حركة همزة (إي)، فإنه يظهر⁽³⁾ هاء (ماليه) فالإظهار مع عدم النقل والإدغام مع النقل⁽⁴⁾.

- وينقل ورش الحركة على حرف اللين في نحو قوله تعالى: ﴿أَبَتَىٰ آدَمَ﴾ أسقط

الهمزة ونقل حركتها إلى الباء وثلث البدل فتقرأ (أبتآدم)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا تَابِيَاءَ مَرَسَاتَيْنِ﴾ [سورة الصافات: 69] فتقرأ: (ألفوا بآءهم).

- وقرأ ورش قوله تعالى: ﴿عَادًا أَلَوَيْنِ﴾ [سورة النجم: 50] بإدغام التنوين

(1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الشاهان- ج 1/ ص 124.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر- ج 1/ ص 318.

(3) والمراد بالإظهار أن يسكت القارئ سكتة خفيفة من غير تنفس في حالة وصلها بكلمة (هلك).

(4) القاضي، النظم الجامع. ص/ 47.

في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلًا فتقرأ: (عَاذَ لَوْلَى)، مع عدم تثليث البدل في (الأولى) فإذا ابتدأت بـ: (الأولى) يجوز له وجهان:

- إثبات همزة الوصل قبل الواو واللام وبضم (اللام) فتقرأ: (أَلَوْلَى).

- إسقاط همزة الوصل اعتدادًا بالعارض وبضم (اللام) فتقرأ: (لَوْلَى)⁽¹⁾

- في قوله تعالى: ﴿رِذَاءًا يَصْدَقُنِي﴾ [سورة القصص: 34] أسقط الهمزة ونقل

حركتها إلى الدال مع بقاء التنوين وصلًا، ويوقف عليها بمد العوض دون همز (ردأً)

مخالفاً لقاعدته، لأنه لا ينتقل في الكلمة الواحدة، وأسكن ياء ﴿يصدقني﴾⁽²⁾.



(1) الدان، التيسير في القراءات السبع، ج 1/ 205، الديمياطي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ 523.

والمثنوي، فتح المغني وغنية المقرئ، ص/ 31.

(2) القاضي، النظم الجامع، ص/ 47.

المطلب السابع: الفتح والإمالة⁽¹⁾

الفتح والإمالة لغتان شاعتان بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام، ثم نزل بهما القرآن الكريم فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم⁽²⁾.

وقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالفتح والإمالة، وانقسموا بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

- قسم فتح ولم يعمل كابن كثير المكي.

- وقسم أمال بعض الكلمات كقالون وحفص.

- وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق.

والإمالة ضربان:

أ- إمالة خالصة وتسمى إمالة كبرى، وهي المراد عند الإطلاق وحدها.

ب- الإمالة بين بين وتسمى إمالة صغرى وسبق تعريف كل منهما.

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلا الهاء من: (طه)⁽³⁾.

(1) سبق تعريف الإمالة في مبحث المصطلحات الواردة في البحث. انظر ص/ 49.

(2) الحياط، التبصرة. ص/ 370.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 68. وابن اليافعي، الإقناع في القراءات السبع.

ج 1/ ص 322. والداني، التيسير في القراءات السبع، ص/ 50.

منهج ورش في الفتح والإمالة:

الألفات المقللة في رواية ورش قسمان: قسم مقلل دائها، وقسم يجوز فيه الوجهان.

أولاً: الألفات المقللة قولاً واحداً، دون خلاف هي:

1 - ذوات الراء وهو الألف الذي أصله ياء أو مرسوم بالياء بعد الراء، مثل: (سكاري، القرى، أخرى، مجراها، أسارى، افترى، ترى، أدراك) ويستثنى من ذلك كلمة ﴿وَأَوْزَنَهُمْ﴾ [سورة الأنفال: 43] حيث يجوز فيها الفتح والتقليل⁽¹⁾. ولا يقاس عليها ياء ﴿نَزَمًا﴾ [سورة الشعراء: 61]، و﴿تَرَاءَتِ﴾ [سورة الأنفال: 48].

2- الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور مثل: ﴿مِن دِيَارِهِمْ﴾ ﴿عَفَى الدَّارِ﴾ ﴿مَعَ الْأَنْبَارِ﴾ ﴿مِن النَّارِ﴾ ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ﴾.

ويستثنى من ذلك كلمتا: ﴿وَالْجَارِ﴾ ﴿جَبَّارُونَ﴾.

3- ألف (التوراة) حيثما وردت من القرآن⁽²⁾.

4- الألف في (حا، را) من فواتح السور (حم، الر، المر).

5- الألف التي في رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء نحو (ذكراها) فإنه يقلله قولاً واحداً.

والسور الإحدى عشرة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق⁽³⁾.

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 48.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص / 51.

(3) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص / 23.

- 6 - وقلل لفظ ﴿هَارٍ﴾ قولاً واحداً في قوله تعالى ﴿عَلَى شَقَا جُرُوبِ هَارٍ﴾⁽¹⁾.
- ثانياً: الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل): ذوات الباء⁽²⁾
- 1 - الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء مثل: ﴿هدى، هوى، غوى، استوى﴾
- 2 - الألف الذي ليس أصله ياء ولكن رسم بالياء وليس بعده راء مثل: ﴿أنى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى﴾.
- ويستثنى مما رسم بالياء الكلمات التالية: ﴿لدى، ما زكى، إلى، حتى، على﴾ حيث جاءت في القرآن، واحترز بعلا الذي هو فعل ماض مضارعه (يعلمو) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رِعْرَعَتِ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة القصص: 4] فلا تقليل فيه لأنه واوي⁽³⁾.
- 2 - الألفات قبل (ها) في رؤوس الآي في سورتي النازعات والشمس، مثل: ﴿فسواها، ضحاها﴾.
- 4 - ما كان على وزن ﴿فعلى﴾ بفتح الفاء مثل ﴿مَرَضَى﴾، وضمها مثل ﴿طَوْبَى﴾ وكسرها مثل: ﴿ضِيْزَى﴾.
- 5 - ما كان على وزن (فعالى) بفتح فائها مثل ﴿يَتَامَى﴾، وضمها مثل: ﴿كُتَالَى﴾.
- 6 - ما كان على وزن (أفعل)، مثل: ﴿أَذْنَى، أَقْصَى، أَغْلَى﴾.
- 7 - ما كان على وزن (مفعل)، مثل: ﴿مَشَوَى، مَأْوَى﴾.
- 8 - وله في لفظ ﴿جَبَابِرِينَ﴾ و﴿وَالْفَارِ﴾ الفتح والتقليل نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا﴾

(1) ابن الباذر، الإقناع في القراءات السبع، ج 1 / ص 85.

(2) ابن الباذر، الإقناع في القراءات السبع، ج 1 / ص 85.

(3) المارغبني، النجوم الطوالع، ص / 90.

قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴿ [سورة المائدة: 22]، وقوله تعالى: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [بالشعراء: 13]
وقوله تعالى: ﴿وَوَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [سورة النساء: 36].

9 - قلل ورش الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين) قولاً واحداً بشرط أن يكون ياء منصوباً أو مجروراً معرفاً أم منكرأ نحو قوله تعالى: ﴿أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾
﴿لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾.

إذا وقف القارئ على ألف عمالة نحو ﴿هُدَىٰ اللَّهُ﴾، ﴿مُؤَمِّي الْكِنْتَبِ﴾، ﴿عَيْسَىٰ
أَبْنِ سَرَّامٍ﴾ فإنه يقف عليها بالإمالة، وإذا وصل تسقط تخلصاً من النقاء الساكنين، وإذا
وقف على اسم منون فإنه يقف عليه بإمالة أيضاً نحو: ﴿هُدَىٰ لِثَنَتَيْنِ﴾، ﴿فِي قُرَىٰ
مُحَسَّنَةٍ﴾.

ضبط الإمام المتولى الكلمات الواوية التي لا تقليل فيها بقوله:

عصا شفا إن الصفا أبا أحد سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد
عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا جميعا بواو لا ثمال لدى أحد⁽¹⁾

حالات ذات الباء مع البدل و ذات الباء مع اللين المهموز:

أولاً: ذات الباء مع البدل:

عند وجود ذات الباء مع مد البدل في الآية الواحدة يكون فيها أربعة أوجه:

أ - إذا سبق البدل ذات الباء، مثل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِ أَنِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ أَفَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ [سورة البقرة: 34] ففي البدل:

(1) شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: 7403 هـ)،
المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة، ص/ 60.

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء . 2- توسط البدل مع تقليل ذات الياء .

3- طول البدل مع فتح ذات الياء . 4- طول البدل مع تقليل ذات الياء .

ب- إذا تقدمت ذات الياء على مد البدل، مثل: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ﴾ ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء مع قصر البدل . 2- فتح ذات الياء مع طول البدل .

3- تقليل ذات الياء مع توسط البدل . 4- تقليل ذات الياء مع طول البدل .

ثانيا : ذات الياء مع اللين المهموز:

إذا تقدمت ذات الياء على اللين المهموز مثل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ

سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 29] . ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء وتوسط اللين . 2- فتح ذات الياء وطول اللين .

3- تقليل ذات الياء وتوسط اللين . 4- تقليل ذات الياء وطول اللين .

وإذا تقدم اللين المهموز على ذات الياء مثل: ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ

مَوْلَانَهُ﴾ [سورة النحل: 86] . ففيها أربعة أوجه⁽¹⁾:

1- توسط اللين وعليه الفتح 2- توسط اللين وعليه التقليل:

3- طول اللين وعليه الفتح 4- طول اللين وعليه التقليل.

(1) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق. ص 93، وشرح النظم الجامع

لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح، ص/ 61 .

اجتماع البدل مع ذوات الباء مع اللين المهموز مثل: ﴿وَأَتَيْتُهُمْ إِحْدَثَهُمْ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا وَبَنِيَّ مَسِينًا﴾ فيه ستة أوجه:

- 1 - قصر البدل مع فتح ذات الباء مع التوسط في اللين المهموز.
- 2 - التوسط في البدل مع تقليل ذات الباء مع التوسط في اللين المهموز.
- 3 - الطول في البدل مع فتح ذات الباء مع التوسط في اللين المهموز.
- 4 - الطول في البدل مع فتح ذات الباء مع الطول في اللين المهموز.
- 5 - الطول في البدل مع تقليل ذات الباء مع التوسط في اللين المهموز.
- 6 - الطول في البدل مع تقليل ذات الباء مع الطول في اللين المهموز.

و يمتنع لورش :

- 1 - قصر البدل مع تقليل ذات الباء.
- 2 - توسط البدل مع فتح ذات الباء.
- 3 - الطول في اللين المهموز مع التوسط والقصر في البدل.



المطلب الثامن: الراءات

تفرد ورش بترقيق الراء إذا جاء قبلها كسرة أصلية أو باء ساكنة من الكلمة نفسها، أو جاء قبلها ساكن قبله كسر، إذا أتت بعد كسرة لازمة سواء كانت الراء مفتوحة أم مضمومة منونة أم غير منونة⁽¹⁾.

أمثلة للراء المفتوحة بعد كسر مباشر:

﴿ نَائِرَةٌ ﴾ و ﴿ نَائِرَةٌ ﴾ و ﴿ نَائِرَةٌ ﴾ سورة القيامة: 22 - 23 - 24 - 25 ،
 و ﴿ نَسِجْرَيْنَ ﴾ [سورة طه: 63]، و ﴿ ذِرَاعَيْنِ ﴾ [سورة الكهف: 18] و ﴿ أَلْمَقَائِرِ ﴾
 [سورة التكاثر: 2]، و ﴿ قَصَصْرَثَ ﴾ [سورة الصافات: 48]، و ﴿ سَاكِرًا ﴾ [سورة
 النساء: 147]، و ﴿ مَرْمَرًا ﴾ و ﴿ ظَنَهْرًا ﴾ [سورة الكهف: 22]⁽²⁾.

والمضمومة بعد كسر مباشر: ﴿ وَتَعَزَّزُوا ﴾ و ﴿ وَتَوَقَّرُوا ﴾ [سورة الفتح: 9]،
 و ﴿ مُنَادِرًا ﴾ [سورة الرعد: 7]، و ﴿ الْكٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ سَجِرًا ﴾ كلاهما في [سورة ص: 4]،
 و ﴿ الْخٰسِرُونَ ﴾ [سورة البقرة: 27] وصلأ ووقفاً⁽³⁾.

ويرققها ولو فصل بين الكسر والراء ساكن في مثل كلمات: ﴿ يَذْرُوكَ ﴾ و ﴿ وَزَادَكَ ﴾
 كلاهما في [سورة الشرح: 2-4]، و ﴿ إِكْرَاهًا ﴾ [سورة البقرة: 256]، و ﴿ إِخْرَاجًا ﴾
 [سورة البقرة: 240]، ﴿ إِجْرَامِي ﴾ [سورة هود: 35].

- أما إذا كان الحرف الفاصل متحركاً فلا ترقيق في الراء مثلاً في كلمة:

(1) الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة. ص/ 41.

(2) ابن جزي الكلبي. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص/ 89.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 55. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 90.

﴿ **الْكِبْرُ** ﴾ في قوله تعالى: ﴿ **عَلَّ أَنْ تَسِيَّ الْكِبْرُ** ﴾ [سورة الحجر: 54]، وكلمة
﴿ **الْحَيْرَةُ** ﴾ [سورة القصص: 68]، و [سورة الأحزاب: 36] ⁽¹⁾.

- إذا أتت الراء بعد ياء ساكنة فإن ورشاً يرفقها سواء كانت مفتوحة أو مضمومة،
أو كانت الراء منونة أم غير منونة في مثل هذه الكلمات وصلماً ووقفاً - مثل
﴿ **كَبِيرُهُمْ** ﴾ [سورة يوسف: 80]، ﴿ **قَالَتِغِيْرَتٌ مُّبِمَا** ﴾ [سورة العاديات : 3]،
و﴿ **بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا** ﴾، كلاهما في [سورة البقرة: 119]، ﴿ **حَبِيْرًا بَسِيْرًا** ﴾ كلاهما في [سورة
الإسراء : 17]، ﴿ **قَالُوا لَا صَبِيْرَ** ﴾ [سورة الشعراء: 50].

مستثنيات ورش من الراء المرققة:

أولاً: إذا فصل بين الكسرة والراء أحد أحرف الاستعلاء التالية: الصاد والقاف
والطاء.

الأمثلة:

أ- مع الصاد في: ﴿ **إِصْرًا** ﴾ [سورة البقرة: 286]، و﴿ **إِصْرَهُمْ** ﴾ [سورة الأعراف: 157]،
و﴿ **مِصْرًا** ﴾ [سورة البقرة: 61] و﴿ **يَمِصْرَ** ﴾ [سورة يونس: 87]، و﴿ **بِصْرَ** ﴾ موضعين في [سورة
يوسف: 21، 99].

ب- مع الطاء في موضعين: ﴿ **قِطْرًا** ﴾ [سورة الكهف: 96] و﴿ **فِطْرَتَ** ﴾ [سورة
الروم: 30].

ج- والقاف في موضع واحد: ﴿ **وَقْرًا** ﴾ [سورة الذاريات: 2] ⁽²⁾.

ثانياً: إذا أتت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء فإنه يفخمها، والواقع في

(1) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص 162.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات الشعرية، ج/ 94.

القرآن الكريم من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط - الضاد والطاء والقاف .

- الضاد في كلمتي ﴿إِعْرَاسَنَا﴾ [سورة النساء:128]، و﴿إِعْرَاسُهُمْ﴾ [سورة الأنعام:35].

- الطاء في كلمة ﴿صِرَطٌ﴾ [سورة الفاتحة:7]، و﴿الصِّرَاطِ﴾ [سورة طه 13]، معرفاً ومنكراً كما جاء في القرآن .

- القاف في كلمة ﴿قِرَاقِي﴾ [سورة الكهف:78]، و﴿الْقِرَاقِي﴾ [سورة القيامة:28]، و﴿وَالْإِشْرَاقِي﴾ [سورة ص:118]، أما كلمة (فرق) فاختلف فيها والمقدم برواية ورش التثخيم⁽¹⁾.

ويستثنى من حروف الاستعلاء (الخاء) فإنها لا تمنع ترقيق الراء وإن كانت هي من حروف الاستعلاء وذلك في نحو ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [سورة البقرة:85]، و﴿إِخْرَاجًا﴾ [سورة نوح:18]، ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾ [سورة الممتحنة:9]، فيقرأها ورش بترقيق الراء⁽²⁾.

ثالثاً: إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة في مثل كلمات: ﴿صِرَارًا﴾ [سورة البقرة:231]، ﴿فِرَارًا وَلَمَلِمَتْ مِنْهُمُ رُجْسًا﴾ [سورة الكهف:18]، ﴿إِشْرَارًا﴾ [سورة نوح:9]، ﴿يَمْدَادًا﴾ [سورة الأنعام:6]، فخم الرائين تبعاً للراء الثانية ما عدا كلمة⁽³⁾ ﴿يَشْكُرِي﴾ [سورة المرسلات:32] فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلاً ووقفاً لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق⁽⁴⁾.

رابعاً: يفخم الراء من الأسماء الأعجمية ثلاثة - إبراهيم، إسرائيل، وعمران وذلك

(1) ابن القاصح، سراج القارى: ص/ 131.

(2) المارغيني، النجوم الطوابع. ص/ 109، وميلودي، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع. ص/ 67.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 56.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 55. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر: ج1/ ص 90.

لأعجميتها، وقال الدكتور جاسر خليل: «إنها كلمة عربية، إنما منع من الصرف لأنه من وزن إفعاليل وليس لعجميته»⁽¹⁾. والراء في كلمة (إِزْم) من قوله تعالى ﴿إِزْمَ ذَاتِ أَلْسَانٍ﴾ [سورة الفجر: 7] واختلفوا في عجمية (إِزْم) أيضاً والراجح أنها مرفقة⁽²⁾.

خامساً: إذا كانت الكسرة عارضة مثل: ﴿أَرْجِحِينَ﴾ [سورة الفجر: 28]، و﴿رَكِجُونًا﴾ [سورة المؤمنون: 99]⁽³⁾.

وله وجهان في كلمة ﴿وَتَذَرِ﴾ [سورة القمر: 39]، عند الوقف عليها وهي التي جاءت منكراً في ستة مواضع بسورة القمر وكذلك كلمة ﴿بَسْرٍ﴾ [سورة الفجر: 4]، من حيث الترقيق والتفخيم ولكن أهل الأداء رجحوا الترقيق⁽⁴⁾.

واختلف عنه أيضاً في كلمة ﴿سَبْرَانَ﴾ [سورة الأنعام: 71]، فقد روى عنه التفخيم والترقيق⁽⁵⁾.

واختلف عنه أيضاً في ست كلمات منونة فتحاً من حيث التفخيم والترقيق وهي:

﴿ذُكْرًا﴾ [سورة البقرة: 200] و﴿يَسْرًا﴾ [سورة الكهف: 90]، و﴿إِمْرًا﴾ [سورة الكهف: 71]، و﴿وَزْرًا﴾ [سورة طه: 100]، و﴿صِهْرًا﴾ و﴿جَحْرًا﴾ وكلاهما في سورة الفرقان: [22، 54]، ولكن التفخيم مقدم عند جمهور أهل الأداء، إلا في كلمة (ذُكْرًا) وقد رجحوا فيها التفخيم⁽⁶⁾.

(1) أبو صفية، جاسر خليل، معرب القرآن عربي أصيل، دار أجا، الرياض، ط1، 1420هـ-2000م، ص/37.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ 65، والمارغبني، النجوم الطوالع، ص/109.

(3) ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة نافع، ص/87.

(4) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص/164، ومبلودي، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع، ص/67.

(5) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص/164.

(6) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص/117.

وفخم ورش والراء المكسورة كسراً أصلياً إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً مثال ذلك: ﴿إِنَّمَا يَلْتَمِسُ الْكَبِيرُ﴾ [البئس: 35، 36]، و﴿وَالْقَمَرِ﴾ [سورة الشمس: 2]، والمكسورة بعد ضم مثل: ﴿الْأَنْدَرِ﴾ [سورة النجم: 56]، و﴿وَالزُّبُرِ﴾ [سورة النحل: 44].

والمكسورة بعد سكون مثل: ﴿وَالفَجْرِ﴾، ﴿وَالْيَالِ عَشْرِ﴾ كلاهما في [سورة الفجر: 1، 2]، و﴿وَالْعَصْرِ﴾ [سورة العصر: 1] و﴿وَالْقَدْرِ﴾ [سورة القدر: 1]، وما عدا هذه الأماكن التي ذكرت فإن ورشاً يفخهما مثل الجميع⁽¹⁾.

إذا اجتمع مد بدل مع كلمة يجوز في الراء وجهين مثل (ذكرأ - سترأ - وزرأ - صهرأ - حجرأ - إمرأ) في آية واحدة كما في قوله تعالى: ﴿يَأبِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ففي ذلك خمسة أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي:

- تفخيم راء ذكرأ مع ثلاثة البدل

- ترقيق راء ذكرأ مع قصر البدل

- ترقيق راء ذكرأ مع طول البدل

- ويمتنع توسط البدل مع ترقيق الراء⁽²⁾



(1) الفاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص/ 174.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع، ص/ 109.

المطلب التاسع: الإدغام الصغير

- أدغم ورش دال (قد) في الضاد والظاء في نحو قوله ﷺ: ﴿فَقَدَّ ضَلَّ﴾ [سورة البقرة: 108] وتقرأ (فَقَضَّلَ)، وقوله: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [سورة ص: 24] وتقرأ (لَقَطَلَمَكَ).

- أدغم (تاء التانيث الساكنة) في الظاء نحو قوله تعالى: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [سورة الأنبياء: 11] وتقرأ: (كَانَظَالِيَةً) وقوله: ﴿حَرَمْتَ مَطْهُورَهَا﴾ وتقرأ: (حَرَمَظْهُورُهَا)، وقوله: ﴿حَمَلْتَ مَطْهُورَهُمَا﴾ وتقرأ: (حَمَلْظْهُورُهُمَا) وكلاهما في [الأنعام 138-146].
- أدغم (الذال) الساكنة في (أَتَّخَذْتُمْ) كيف تصرفت مثل قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ أَتَّخَذْتُمْ أَلْعِنَجَلِ﴾ [سورة البقرة: 51] وتقرأ: (ثُمَّ أَتَّخْتُمْ).

- أدغم النون في الواو في قوله ﷺ: ﴿بِسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس: 1-2] وتقرأ: (ياسيو القرآن) في حالة الوصل فقط.

- وله في قوله ﷺ: ﴿تَّ وَالْقَلْبِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم: 1] وجهان الإظهار والإدغام، والإظهار مقدم أداء وتقرأ: ﴿تَّ وَالْقَلْبِ﴾ في حالة الإظهار، وتقرأ: (تُو والقلم) في حالة الإدغام، وكلاهما مع المد المشبع ست حركات.

- له في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ [سورة الأعراف: الإظهار، وتقرأ: (يَلْهَثْ ذَلِكَ)].

- له في قوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [سورة هود: الإظهار وتقرأ: (اركب معنا)⁽¹⁾].

(1) انظر: المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص/ 34، والقاضي، النظم الجامع، ص/ 50، ومصري،

الإستبرق في رواية ورش عن نافع، ص/ 70.

المطلب العاشر: ياءات الإضافة وهي ستة أقسام

أولاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فإن ورشاً يفتحها⁽¹⁾:

- نحو قوله ﷺ: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المائدة: 28] ونحو:
 ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة القصص: 30]، إلا في سبعة مواضع هي:
- 1 - قوله ﷺ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152].
 - 2 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبُّ آرِبٍ أَنْظِرْ لِيكَ﴾ [سورة الأعراف: 143].
 - 3 - قوله ﷺ: ﴿وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [سورة التوبة: 49].
 - 4 - قوله ﷺ: ﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْجُمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة هود: 4].
 - 5 - قوله ﷺ: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [سورة مريم: 43].
 - 6 - قوله ﷺ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [سورة غافر: 26].
 - 7 - قوله ﷺ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [سورة غافر: 60].
- ثانياً: كل ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة فإن ورشاً يفتحها⁽²⁾:

نحو ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ﴾ [سورة المائدة: 28]، ونحو ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ
 مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [سورة البقرة: 249] إلا في تسعة مواضع يسكنها
 وهي:

- 1 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة الأعراف: 14].

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص/ 145.

(2) الجنكي، الفارق بين روايتي ورش وحفص، ص/ 59.

- 2 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [سورة يوسف: 33].
- 3 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة الحجر: 36].
- 4 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة ص: 79].
- 5 - قوله ﷺ: ﴿بُصِّدْتَنِي إِنْ أَحَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [سورة القصص: 34]⁽¹⁾.
- 6 - قوله ﷺ: ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [سورة غافر: 41].
- 7 - قوله ﷺ: ﴿لَا جَرَمَ آتَيْنَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [سورة غافر: 43].
- 8 - قوله ﷺ: ﴿أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِّتُ إِلَيْكَ﴾ [سورة الأحقاف: 15].
- 9 - قوله ﷺ: ﴿فَقُولْ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ﴾ [سورة المنافقون: 10].

ثالثاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة فإن ورشاً يفتحها⁽²⁾ :

نحو: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِذْنِي وَإِذْنِكَ فَتَكُونُ﴾ [سورة المائدة: 29] إلا موضعين هما :

- 1 - قوله ﷺ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152].
- 2 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [سورة الكهف: 96].

رابعاً: كل ياء إضافة بعدها لام التعريف فإن ورشاً يفتحها حيث وقعت نحو

قوله ﷺ: ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [سورة البقرة: 258].

(1) انظر: ابن جزى الكلبي، المختصر البارع في قراءة نافع، ص 108، والقاظمي، النظم الجامع لقراءة

نافع، ص 75.

(2) الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص، ص 60.

خامساً: كل ياء إضافة بعدها همزة وصل فإن ورشاً يفتحها :

نحو قوله: ﴿إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ إلا ثلاثة مواضع هي:

1 - قوله تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَايَ وَبِكَلَامِي﴾ [سورة الأعراف: 144].

2 - قوله ﷺ: ﴿هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [سورة طه: 30، 31].

3 - قوله ﷺ: ﴿لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ [سورة الفرقان: 27].

سادساً: يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في هذه المواضع فقط:

- قوله ﷺ: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [سورة البقرة: 125].

- قوله ﷺ: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [سورة آل عمران: 20].

- قوله ﷺ: ﴿إِنْ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [سورة الأنعام: 79].

- قوله ﷺ: ﴿وَمَمَّا بَرَّ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 162].

- قوله ﷺ: ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى﴾ [سورة طه: 18].

- قوله ﷺ: ﴿وَطَهَّرُ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ [سورة الحج: 26].

- قوله ﷺ: ﴿وَمَنْجِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الشعراء: 118].

- قوله ﷺ: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة يس: 22].

- قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَاغْتَرِلُونِ﴾ [سورة الدخان: 21].

- قوله ﷺ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَبِي دِينٍ﴾ [سورة الكافرون: 6].

- وله في كلمة (محيبي) في قوله ﷺ: «**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحَبَّتِي**» [سورة الأنعام:162] وجهان الفتح والإسكان، والمقدم أداة هو الإسكان ، وإذا قرأت بالإسكان فلا بد من مد الألف مدأ مشبعاً لأجل الساكنين⁽¹⁾.



(1) القاضي، النظم الجامع لقراءة نافع. ص 75. والعلمي، خالد بن محمد، وسيد لاشين أبو الفرج. تقريب المعاني، شرح حرز الأمان في القراءات السبع. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الرابعة، 1421 هـ. ص / 166.

المطلب الحادي عشر : ياءات الزوائد

سميت ياءات الزوائد لأنها زائدة في رسم المصحف الإمام وما استنسخ منه أي لم يرسم فيها⁽¹⁾، وأنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تأتي في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، والخلاف في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فالخلاف دائر فيها بين الفتح والإسكان كما أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لا تكون إلا زائدة⁽²⁾.

منهج ورش في ياءات الزوائد:

أثبت ورش سبعة وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

- 1 - ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: 186].
- 2 - ﴿وَمَنْ اتَّبَعِي وَقُل﴾ [سورة آل عمران: 20].
- 3 - ﴿فَلَا تَسْأَلِنِ﴾، ﴿بِوَمِ بَاتِ﴾ كلاهما في [سورة هود: 46، 150].
- 4 - ﴿المُهْتَدِ﴾، ﴿بِئْتِي﴾، ﴿بِئْتِي﴾، ﴿تَنْجِ﴾، ﴿تُعَلِّمِنِ﴾ كلها في [الكهف: 24، 77].
- 5 - ﴿وَعِيدِ﴾ [سورة إبراهيم: 14].
- 6 - ﴿الدَّعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: 39].

(1) ويشار إليها في المصاحف التي برواية ورش في آخر الكلمة المزادة فيها ياء صغيرة مقلوبة وبحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها، انظر: القاضي، النظم الجامع لقراءة نافع، ص/ 81.
(2) الضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصيد، ص/ 133.

- 7 - ﴿أَلَا تَتَّبِعِينَ أَفْعَصْتِ﴾ [سورة طه: 93].
- 8 - ﴿أَخْرَجْتِنِ﴾ [سورة الإسراء: 62]⁽¹⁾.
- 9 - ﴿نَكِيرِ﴾، ﴿الْبَادِ﴾ كلتاهما في [الحج: 25، 44].
- 10 - ﴿قَالَ أَتْمِدُونِي﴾، ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ كلتاهما في [سورة النمل: 36] تفتح الباء في الكلمة الأخيرة وصلأً ومحدف ﴿يَكْذِبُونَ﴾ وقفاً⁽²⁾.
- 11 - ﴿كَالْجَوَابِ﴾، ﴿نَكِيرِ﴾ [سورة سبأ: 13-45].
- 12 - ﴿نَكِيرِ﴾ [سورة فاطر: 26].
- 13 - ﴿يُنْقِدُونَ﴾ [سورة يس: 23].
- 14 - ﴿لَتُرْزِقِينَ﴾ [سورة الصافات: 56].
- 15 - ﴿التَّلَاقِ﴾، ﴿التَّنَادِ﴾ كلتاهما في [سورة غافر: 15، 32].
- 16 - ﴿الجَوَارِ﴾ [سورة الشورى: 32].
- 17 - ﴿تَرْتَجْمُونَ﴾، ﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾ [سورة الدخان: 20، 12].
- 18 - ﴿وَعِيدِ﴾، ﴿المُنَادِ﴾، ﴿وَعِيدِ﴾ كلها [سورة ق: 41، 14، 45].
- 19 - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [سورة القمر: 8، 6]، وكلمة ﴿نُذِرِ﴾ في ستة مواضع في هذه السورة.

20 - ﴿نَكِيرِ﴾، ﴿نَذِيرِ﴾ [سورة الملك: 17، 18].

21 - ﴿يَسْرِ﴾، ﴿الْوَادِ﴾، ﴿أَكْرَمِينَ﴾، ﴿أَهَانِي﴾ [الفجر: 4، 9، 15، 16]⁽³⁾.

(1) المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص/ 47. وابن الجزري، النشر في القراءات. ج 1/ ص 135.

(2) العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، ص/ 166.

(3) المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص/ 47. وابن الجزري، النشر في القراءات. ج 1/ ص 135.

المطلب الثاني عشر: الروم والإشمام⁽¹⁾

أشم ورش كسرة السين فأتى بها مشربة شيئاً من الضم في ثلاثة مواضع:

الأول: في كلمة ﴿سِيِّءَ يَوْمٍ﴾ [سورة هود: 77].

الثاني: ﴿سِوَةَ يَوْمٍ﴾ [سورة العنكبوت: 3].

الثالث: ﴿سِيِّئَتٍ﴾ [سورة الملك: 27].

أما كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف: 11]، فله فيها الإشمام أو الاختلاس كسائر

القراء⁽²⁾.



(1) ذكر الثعالبي أن الروم والإشمام لم تأت فيها رواية عن نافع وإنما هو استحسان من الشيوخ. انظر: ميلودي، المختصر الجامع. ص/ 83. والمارغي، النجوم الطوالع. ص/ 122.
 (2) المارغي، النجوم الطوالع. ص/ 151.

المبحث الثاني

أصول رواية حفص عن عاصم

وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأول: منهج حفص في الاستعاذة والبسمة.

المطلب الثاني: منهج حفص في هاء الكناية.

المطلب الثالث: منهج حفص في ميم الجمع.

المطلب الرابع: منهج حفص في الإدغام.

المطلب الخامس : منهج حفص في المد والقصر.

المطلب السادس: مذهب حفص في الهمز المفرد والمجتمع مع غيره.

المطلب السابع: مذهب حفص في الإمالة والتسهيل والسكت وفي بعض الكلمات .

المطلب الثامن: منهج حفص في تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل.

المطلب التاسع: منهج حفص في الراء.

المطلب العاشر: منهج حفص في باءات الإضافة والباءات الزوائد.

المطلب الأول : منهج حفص في الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة :

هي مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في أجزائها⁽¹⁾.

ثانياً : البسملة :

البسملة واجبة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة)، وللقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل وإن شاء ترك البسملة، والأفضل أن يسمل تبركاً بها. قال رسول الله ﷺ «كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ - ﷻ - فَهُوَ آيَةٌ أَوْ قَالَ: أقطع»⁽²⁾.

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبسملة دون تنفس وقطعها عن أول السورة، الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة بنفس واحد.

أ- وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَمِ﴾.

(1) القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.

ج 1/ ص 7.

(2) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة، ج 2/ ص 359.

ب - قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّجِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ج - وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة، مثال ذلك:
﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

د - قطع الاستعاذة بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك:
﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّجِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.
مذهب حفص في البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه، ثلاثة منها جائزة، ووجه ممتنع:

١ - الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.
أ - وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّجِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ب - قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّجِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ج - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّجِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

٢ - الوجه الممتنع:

- أما وصل آخر السورة بالبسملة، وقطعها عن أول السورة، فلا يجوز مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّجِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

وذلك لأن البسمة للافتتاح لا للاختتام وحتى لا يظن القارئ بأن البسمة جزء من السورة السابقة⁽¹⁾.

لا خلاف بين القراء في ترك البسمة في أول سورة التوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط وإذا وصلها بآخر سورة الأنفال فله ثلاثة أوجه:⁽²⁾

أ- وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي شَيْءًا عَالِيمٌ بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ختام الأنفال وأول براءة.

ب- السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي شَيْءًا عَالِيمٌ﴾ س ﴿بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

ج - الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي شَيْءًا عَالِيمٌ﴾ ﴿بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾⁽³⁾.



(1) محمد عصام مفلح القضاة وآخرون. الواضح في أحكام التجويد. ص 24. مصري، محمد نبهان بن حسين. المذكرة في التجويد. رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية. ص/ 9.

(2) انظر: ابن غلبون، المذكرة في القراءات الثمان. ج/ 1 ص 63، ابن الجزري، النشر في القراءات السبع. ج/ 1 204. والضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصید. ص/ 33.

(3) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 50.

المطلب الثاني: منهج حفص في هاء الكناية

هاء الكناية لها أربع حالات:

1 - أن تقع بين ساكنين مثاله: ﴿إِنَّهُ الْمَصِيرُ﴾ [سورة المائدة: 18]، ﴿مِنْ حَيْرٍ يَسْكُمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: 197]، فإن حفصاً يقصر الهاء ولا يمدّها البتة⁽¹⁾.

2 - إذا كان قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل قوله ﷺ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [سورة الشورى: 32]، فإنه أيضاً يقصر الهاء.

3 - أن تقع بين متحركين فإنه يصل الهاء بواو في حالة الضم نحو قوله ﷺ: ﴿لَهُ مَلِكٌ أَسْكُوتُ﴾ [سورة البقرة: 107] وبياء في حالة الكسر نحو قوله ﷺ: ﴿بِعِكَادِهِ بَصِيرًا﴾ [سورة فاطر: 45]⁽²⁾ وتسمى مد الصلة الصغرى، واستثنى ثلاث كلمات:

أ- هاء (أرجه) من قوله ﷺ: ﴿قَالُوا آتِيهِ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف: 111]، و[سورة الشعراء: 36].

ب- هاء (فألقه) من قوله ﷺ: ﴿فَأَلْقَاهُ لِيَتِمُّ﴾ [سورة النمل: 28]، ويقرؤها حفص في الكلمتين بإسكان الهاء، وهذا استثناء من الصلة الكبرى.

ج- هاء (يرضه) من قوله ﷺ: ﴿رَضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: 7]، ويقرؤها حفص بالضمّة الكاملة من غير صلته بواو⁽³⁾.

(1) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص/ 56.

(2) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 1/ 95. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1/ 496.

ج 1/ 496. وابن القاصح، سراج القارئ، ص/ 100.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 145. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1/ 498.

4 - أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك فإن حفصاً يقرأها دون صلة الهاء سواء كان قبلها حرف لين نحو قوله ﷺ: ﴿أَجَبْتُهُ وَهَدَيْتُهُ﴾ [سورة النحل: 121]، ﴿عَلَيْهِ مَا جِئِلٌ﴾ [سورة النور: 54]، أو غير حرف لين في نحو قوله ﷺ: ﴿بِئْسَتْهُ، وَ عَسَتْهُ، وَ لَدَنْتُهُ﴾⁽¹⁾، وانفرد حفص عن القراء بضم ما قبله ياء ضمة دون مد في حرفين: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح: 10]، ﴿وَمَا أَسَيْنِيهِ﴾ [سورة الكهف: 63].
وله الصلة الصغرى في كلمة واحدة هي قوله ﷺ: ﴿وَتَحْمَلْدُ فَيْدٍ مُّهِكْنَا﴾ [سورة الفرقان: 69] فإنه يصلها بياء بمقدار حركتين على غير القياس عنده موافقاً لمذهب ابن كثير المكي.

إذا وقع بعد هاء الكناية همزة فإنها تلحق بالمنفصل وتمد أربع أو خمس حركات على حسب منهج حفص في مد المنفصل وتسمى الصلة الكبرى نحو قوله ﷺ: ﴿يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران: 75]، كما يلحق أيضاً بهاء الكناية هاء اسم الإشارة⁽²⁾ نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكِيرَةٌ﴾ [سورة المزمل: 19]، ﴿إِنَّ هَذِهِ أَمْثَلُكُمْ أُمَّةٌ وَجِدَّةٌ﴾ [سورة الأنبياء: 92]، إلا إذا وقع بعدها ساكن فيمتنع الصلة نحو قوله ﷺ: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ﴾ [سورة الزخرف: 51]⁽³⁾.

(1) ابن الباز، الإقناع في القراءات السبع ج 1/ 488.

(2) الداني، التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة. ص 125. وله، التيسير في القراءات السبع. ص 351.

(3) زلطن، محمود رافت بن حسن. الفوائد الجليلة شرح المقدمة الجزرية، ص 117. القضاة، محمد عصام مقلح، وآخرون. الواضح في أحكام التجويد. دار الفائس، الأردن - عمان الطبعة الرابعة، 1424 هـ - 2003 م، ص 95.

المطلب الثالث: منهج حفص في ميم الجمع

ميم الجمع أربع حالات:

أولاً: إذا وقعت قبل متحرك فإن حفصاً يسكنها وصلأ ووقفاً مثل قوله ﷺ: ﴿عَلَيْكُمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الْكَافِرِينَ﴾ [سورة الفاتحة: 7] و﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أِهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعَكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة المائدة: 105]⁽¹⁾.

ثانياً: إذا وقعت قبل ساكن فإن حفصاً يضمها في حالة الوصل مثل قوله ﷺ: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ﴾ [سورة المائدة: 60] أما إذا وقف عليها، فله إسكان الميم.

ثالثاً: إذا كان قبل ميم الجمع هاء مسبوقه بياء نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ أو مسبوقه بكسرة نحو ﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾ فله في هذه الهاء الكسرة، مع ضم ميم الجمع⁽²⁾.

رابعاً: وإن كان غير هذه الحالات فله في ميم الجمع الضم نحو: ﴿وَيُنَبِّئُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَشَدُّهُمْ الْقَسِيمُونَ﴾ [سورة آل عمران: 110]⁽³⁾.



(1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 1/ ص 99.

(2) الجكني، الفارق بين رواية حفص وورش، ص/ 11.

(3) ابن القاصح، سراج القارئ، ص/ 67.

المطلب الرابع: منهج حفص في الإدغام

وهو قسان كبير وصغير:

أ- الإدغام الكبير: هو إدغام حرف متحرك بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً. مثل: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: 22]، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: متماثل، ومتجانس، ومتقارب، وليس لحفص قراءة في جميع أقسامه، ولكن وافق سائر القراء مع وجوب الإشمام أو الاختلاس في قوله ﷻ: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف: 11]، كما قرأها بالإدغام المحض في قوله: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [سورة الزمر: 64]، وقوله: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [سورة الكهف: 95]⁽¹⁾.

ب- الإدغام الصغير: وهو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك حيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وله ثلاثة أسباب: متماثل، ومتجانس، ومتقارب.

7 - المتماثل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفةً، وقد اتفق حفص وورش في المتماثل، والأمثلة: ﴿رَبَّحْتَ بِخَيْرَتُهُمْ﴾ [البقرة: 16]، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة: 61]، ﴿يُذْرِكُكُمْ﴾ [النساء: 78]، ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [الأنعام: 50]، ﴿أَضْرِبْ يَعْصَالَكَ﴾ [البقرة: 60]، وله في قوله تعالى: ﴿مَالِيَّةٌ هَلَكٌ﴾ [سورة الحاقة: 28، 29] وجهان: السكت مع الإظهار، أو الإدغام. والسكت هو المقدم أداة⁽²⁾.

(1) هذا ما روي عن حفص باعتبار أصل هذه الكلمات وليس كما كتب في المصاحف بنون واحدة، وأصل هذه الكلمات: (تأمننا) (تأمروني)، (مكنتي). انظر: الضياع، الإضاءة في أصول القراءات، ص 58. ومصري، المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص عن طريق الشاطبية، ص 62.

(2) الضياع، الإضاءة في أصول القراءات، ص 59. الفضاة، الواضح في أحكام التجويد، ص 61.

2 - المتجانس هو: اتحاد الحرفين مخرجا واختلافهما صفة، وأدغم حفص المتجانس

في الحروف الآتية:

- ت د مثل: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ [يونس: 89]، فتقرأ: (أجيدَّعونكما)،

- د ت مثل: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [سورة البقرة: 256]، فتقرأ: (قتَّبين).

- ث ذ مثل: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [سورة الأعراف: 176]، فتقرأ: (يلهذلك)،

- ذ ظ مثل: ﴿إِذ ظَلَمُوا﴾ [سورة النساء: 64]، فتقرأ: (إِظلموا)،

- ت ط مثل: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ [سورة آل عمران: 69]، فتقرأ: (ودَّطائفة)،

- ط ت مثل: ﴿بَسَّتْ إِلَيَّ﴾ [سورة المائدة: 28]، فتقرأ: (بستَّت إليّ)،

- ب م مثل: ﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ [سورة هود: 42]، فتقرأ: (ارُكمتنا).

3 - المتقارب هو: تقارب الحرفين مخرجا وصفة، وأدغم حفص المتقارب في:

- ل ر مثل: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [سورة الإسراء: 24]، فتقرأ: (وقُرب).

- ق ك في قوله: ﴿أَنْ تَخْلُقُكُمْ﴾ [سورة المرسلات: 20]، فتقرأ: (ألم تخلُكم).

- ن يرملون مثل قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ [سورة الأنبياء: 94]، فتقرأ: (فَمبعمَل).

لام التعريف في حروفه الشمسية عدا اللام مثل: ﴿وَالشَّمْسِ وَحُجَّتْ﴾ [سورة

الشمس: 1]⁽¹⁾.

(1) شكري، أحمد خالد، وآخرون. المنبر في أحكام التجويد. إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على

القرآن الكريم، المطابع المركزية، عمان - الأردن، الطبعة الرابعة، 1426 هـ - 2005. ص/ 164.

المطلب الخامس : منهج حفص في المد والقصر

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي): وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، مثل (قال، قبل قولوا) فإن حفصا يمهده بمقدار حركتين⁽¹⁾.

المدود التي ألحقت بالمد الطبيعي من حيث مقدار المد وهو حركتان: وليس لحفص فيها إلا القصر:

مد البدل: نحو قوله تعالى: ﴿أَتُونَا﴾، ﴿أُتُونَا﴾، ﴿إِنَانَا﴾ وإذا وقع حرف المد بين همزتين يمد مداً متصلاً ويلغى البدل عملاً بأقوى السببين، مثل ﴿بِرَأْوٍ﴾ [سورة الممتحنة: 4]، ﴿وَلَا آمِينَ﴾ [سورة المائدة: 2]، ﴿فَلَمَّا رَأَى﴾ [سورة هود: 70]⁽²⁾.

مد العوض: نحو قوله تعالى: ﴿أَفْوَجَا﴾ [سورة النصر: 2] ﴿تَوَابَا﴾، ﴿رَجِيْبَا﴾ [سورة النساء: 16] عند الوقف على الحرف المتون تنوين فتح باستثناء التاء المربوطة⁽³⁾.

مد الصلة الصغرى: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [سورة البقرة: 37] ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الروم: 22]⁽⁴⁾.

مد التمكين: نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا حِجِّمُ﴾ [سورة النساء: 86]، ﴿يَلُؤُونَ﴾ [سورة آل عمران: 78]، ﴿بُنْجِي وَبَيْتُ﴾ [سورة الحديد: 2]، ﴿فِي يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: 7].

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1 / 246.

(2) المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. المدينة المنورة- السعودية، دار الفجر الإسلامية، ط 2، 2005م، ج / ص 334.

(3) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، ج / ص 305. مصري، المذكرة في التجويد، ص 29.

(4) العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، ص 71.

وألفات في هجاء أحرف (حي طهر) من فواتح السور وتمد بمقدار حركتين أيضاً: أمثلته: (حا) عند (حم)، (با) عند (يس)، (طا) عند (طه، وطس)، (را) عند (الر) و (المر)، و(ها، يا) عند (كهيعص)^(١).

ثانياً: المد الفرعي: وهو الذي يمد بسبب الهززة كالمد المتصل، والمنفصل، والصلة الكبرى، أو بسبب السكون كالمد اللازم والعارض السكون.

قرأ حفص مدي المتصل والمنفصل والصلة الكبرى بالتوسط أي أربع حركات وهو المقدم أداءً، وهو المختار عند الشاطبي^(٢)، أو خمس حركات، ويسمى بفوق التوسط وهو المذكور عند الإمام الداني في التيسير^(٣).

* ومن الأمثلة على المد المتصل: (جاء)، (النساء)، (الغائط)، (ماء)، في قوله:

﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَسَسُتُمُ امْرَأَتَ بَعْدَ إِحْسَابِهَا فَرُدَّ شَرِّهَا وَذُنُّهَا وَإِلَى آيَاتِنَا يَوْمَ يُنْفَخُ الْكَوْكَبُ إِنَّ عَذَابَ النَّاسِ كَانَ غَرَابًا ﴾ [سورة النساء: 43]

في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ [سورة الفجر: 23]،

(أُولَئِكَ) (سوء) في قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ هُمُ سُوءُ الْحِسَابِ ﴾ [سورة الرعد: 18].

* ومن الأمثلة على المد المنفصل: ﴿ مَا أَذْرُوقِ أَذْكَرُمُ ﴾ [سورة البقرة: 152]

﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة: 275]، ﴿ قُولُوا آمَنَّا ﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿ وَإِلَى رَبِّهِمْ ﴾ [سورة البقرة: 136]

[سورة البقرة: 136]، ﴿ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة المائدة: 52].

(١) انظر: المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، ج 1/ 271 - 274، ولم أدخل في التفاصيل طلباً للاختصار وهو مبسوط في كتب التجويد، وقد سبق تعريفه في بحث المصطلحات. انظر: ص 26.

(٢) القاضي، الوالي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 59. والمرصفي، هداية القارئ إلى تجويد

كلام الباري، ج 1/ 84. والعلمي، تقريب المعنى في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، ص 66.

(٣) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 147، وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1/ 498.

ثالثاً: المد بسبب السكون أصلياً كان أم عارضاً:

قرأ حفص المد اللازم: وهو المد الناشئ عن السكون الأصلي بقسميه: الكلمي المثقل والمخفف⁽¹⁾، والحرقي⁽²⁾ المثقل والمخفف يست حرركات متفقاً في ذلك مع ورش وغيره من القراء⁽³⁾.

قرأ حفص المد العارض للسكون بالقصر والتوسط والطول نحو الوقف على قوله تعالى: ﴿تَسْمِيَتٌ﴾، وإذا كان متصلاً بالهمزة لا يجوز قصره وذلك لقوة الهمز بعده نحو قوله تعالى: ﴿النَّشَاءُ﴾⁽⁴⁾ حالة الوقف، ويسمى المد المتصل العارض للسكون ويمد 4 أو 5 أو 6 حرركات.

قرأ حفص مد اللين بالقصر والتوسط والطول كالعارض للسكون في حالة الوقف، نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّيِّبُ﴾ [سورة قريش: 2]، ﴿سَيِّوٌ﴾ [سورة البقرة: 2]، ولا مد في اللين وصلأ⁽⁵⁾.

منهج حفص في الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلأ:

سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلأ وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (o) فوق الألف، وتعرف بالألفات السبع.

أولاً: ألف (أنا) أينما وردت في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ [سورة الكهف: 110]، فنقرأ: ﴿أَنَّ بَشَرًا﴾ ووقفاً ﴿أَنَا. بَشَرًا﴾. فيوقف عليها بالألف

(1) مثال الكلمي المثقل (الصاخة) والمخفف (الأن) انظر ص 70.

(2) مثال الحرقي المثقل (الم) والمخفف (ق) (ن) انظر ص 71.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / 249، الفارق بين رواية حفص وورش.

(4) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ص 314.

(5) مصري، المذكرة في التجويد. ص 36.

مدأ طبيعياً، وكذلك في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) في القرآن كلها.

ثانياً: ألف (لَكِنَّا) في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [سورة الكهف: 38] فتقرأ: (لكن هو الله) وصلأ، و(لكننا هو الله) وقفأ.

ثالثاً: ألف (الظُنُونَا) في قوله تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنُّنَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [سورة الأحزاب: 10]، فتقرأ: (الظنون هنالك) وصلأ (الظنوننا هنالك) وقفأ.

رابعاً: ألف (الرُّسُولَا) في قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا الرُّسُولَا﴾ [سورة الأحزاب: 66]، فتقرأ: (الرسول وقالوا) وصلأ، و(الرسولا وقالوا) وقفأ.

خامساً: ألف (السَّيْبِلَا) في قوله تعالى: ﴿فَأَسْلُبُونَا السَّيْبِلَا﴾ [سورة الأحزاب: 67]، فتقرأ: (السيبل ربنا) وصلأ و(السيلا ربنا) وقفأ.

سادساً: ألف (سَلَايِلَا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا آتَيْنَا لِكُلِّ فِرْعَوْنَ سَلِيلَا وَأَغْلَالَا﴾ [سورة الإنسان: 4]، فتقرأ: (سلاييل وأغلالات) وصلأ وله حالة الوقف وجهان:

- إثبات الألف مع المد بمقدار حركتين فتقرأ (سلاسلا).

- حذف الألف والوقف على اللام الساكنة فتقرأ (سلاسِل) والوجه المقدم أداء حذف الألف وقفأ⁽¹⁾.

سابعاً: ألف (قَوَارِيرَا) الموضوع الأول في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [سورة الإنسان: 15]، فتقرأ: (قوارير قوارير) وصلأ، و(قواريرًا) وقفأ⁽²⁾.

(1) الضياع، محمد علي، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر الطبعة الأولى 1346هـ. ص 25.

(2) وابن بالوشة، محمد علي، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية. ص 26. وحمود وأنت بن حسن زلطف. الفوائد الجلية شرح المقدمة الجزرية. مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005 م. ص 25.

المطلب السادس

مذهب حفص في الهمز المفرد والمجتمع مع غيره

قرأ حفص بتحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القرآن عدا ﴿أَنْعَمَ﴾ [سورة فصلت: 44] فإنه رواها بتسهيل الثانية، وإذا سبقت همزة الاستفهام همزة ال التعريف في قوله تعالى: ﴿مَالِكَيْنِ﴾ في موضعي [الأنعام: 144-143]، وفي قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: 59]، و[سورة يونس: 59]، وقوله ﴿إِنَّمَا أَقْبَلُ﴾ في موضعي [سورة يونس: 51، 91].

وله في هذه الكلمات الثلاث وجهان :

• أحدهما: التسهيل أي جعلها بين الهمزة والألف.

• وثانيهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع ست حركات للمساكن الأصلي بعد

الألف وهو من أنواع المد اللازم، ويسمى مد الفرق⁽¹⁾.



(1) مصري، محمد نبهان. المذكرة في التجويد. ص 36

المطلب السابع

مذهب حفص في الإمالة

والتسهيل والسكت وفي بعض الكلمات

أمال حفص إمالةً كبرى الألف في كلمة ﴿بَحْرِنَهَا﴾ في قوله ﷺ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ بَحْرِنَهَا﴾ [سورة هود: 41].

ويلزم من إمالة الألف ترقيق الراء ، ولا يميل غيره في القرآن كله .

وسهل حفص همزة القطع في كلمة ﴿أَنْعَمِي﴾ [سورة فصلت: 44]، ولا يسهل همزة القطع قولاً واحداً في غيرها⁽¹⁾.

❖ وما انفرد به حفص عن القراء السبعة : السكت في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

1 - على ألف ﴿عِوَجًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ عِوَجًا قَيْسًا﴾ [سورة الكهف: 1، 2].

2 - على ألف ﴿مَرْقِدَاتًا﴾ من قوله: ﴿مِنْ مَرْقِدَاتًا﴾، ﴿هَذَا﴾ [سورة يس: 52].

3 - على كلمة ﴿مَنْ﴾ في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ﴾، ﴿رَأَى﴾ [سورة القيامة: 27].

(1) الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص 60. والجنيني، الفارق بين رواية حفص وورش.

4 - على كلمة ﴿بَلَّ﴾ من قوله: ﴿كَلَّ بَلَّ رَانَ﴾ [سورة المطففين: 14] (1).

* ومنهج حفص في (يسط، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين في موضعين:

الأول: ﴿بَقِرْضٌ وَبِنَطْطٌ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: 245]، فتقرأ: (يسط).

قولاً واحداً.

الثاني: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ [سورة الأعراف: 69]، فتقرأ: (بسطة)، قولاً

واحداً.

أما قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطُونَ﴾ [سورة الطور: 37] فنكتب بالصاد وتقرأ

بالسين والصاد، فتقرأ (المصيطرون، المصيطرون).

وأما قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [سورة الغاشية: 22] نكتب بالصاد وتقرأ

بالصاد، قولاً واحداً.



(1) الدالي، التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. ص 125. وله، التيسير. ص 142. تنبيه:

يجوز الوقف على (عَوَجًا)، لأنه رأس آية وكذلك عند قوله تعالى: (من مُزَقَدْنَا) لأنها نهاية قول الكفار

ولكونها وقفاً تاماً كما يجوز وصلها بسكت بها بعدها، ولكن لا يجوز الوقف على كلمة (مَنْ) من (مَنْ رَاقِي)

ولا على (بل) من (بَلَّ رَانَ) لأنها ليسا موضعين وقف، وإنما يجب السكت عليهما مع الإظهار كما ورد في

رواية حفص. انظر: مصري، المذكرة في التجويد. ص 91.

المطلب الثامن

منهج حفص في تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل

يجرك حفص الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعاً لالتقاء الساكنين بالكسر في

نحو قوله تعالى: ﴿ **أَنْ أَضْرِبَ** ﴾ [سورة الأعراف: 160]. فتقرأ: (أَنْضْرِبَ).

وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَتِ آخُرُجْ** ﴾ [سورة يوسف: 31]، فتقرأ: (وقاليتخرُج).

وكذلك يجرك التنوين بالكسرة إذا سبق همزة الوصل نحو قوله تعالى:

﴿ **اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾ [سورة الإخلاص: 1] فتقرأ: (أحدن الله)، و ﴿ **مَنْ رَجَزَ**

أليم الله ﴾ [سورة الجاثية: 11، 12] فتقرأ: (أليمن الله)⁽¹⁾.



(1) الدماطبي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ 132. ومصري، المذكرة في التجويد، ص 71.

المطلب التاسع: منهج حفص في الراء

للراء حالتان: غير متطرفة وهي التي تقع في أول الكلمة أو في أوسطها، و متطرفة وهي التي تقع في آخر الكلمة .

أولاً: تفخيم الراء غير المتطرفة، وذلك في المواضع التالية:

- إن كانت مفتوحة مثل: ﴿صَرَبَ، سَجَرَةَ﴾ [سورة إبراهيم: 24]، ﴿أَخْرَجَ﴾ [سورة النازعات: 31].

- إذا كانت مضمومة مثل: ﴿كَفَرُوا، الرَّغَبَ﴾ [سورة آل عمران: 151]، ﴿رَزَقُوا﴾ [سورة البقرة: 25].

- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، مثل: ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ، ﴿وَمَرَعَاتِ﴾ ، ﴿أَزْسَاقِ﴾ [سورة النازعات: 30، 31، 32].

- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، مثل: ﴿مُرَجُونَ﴾ [سورة التوبة: 106]، ﴿يُرْسِلِ﴾ [سورة هود: 52]، ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة يس: 52].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، مثل: ﴿أَزْكُمُوا﴾ ، ﴿أَضْرِبِ﴾ [سورة البقرة: 43، 60] [سورة هود: 41].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر منفصل، مثل: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمْ﴾ ، ﴿أَمْ أَزْتَابُوا﴾ [سورة النور: 50، 55].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء في نفس الكلمة مثل:

﴿وَأِزْصَادًا﴾ [سورة التوبة: 107]، ﴿فِرْقَةً﴾ [سورة التوبة: 122]، ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [سورة الأنعام: 7]، ﴿مِرْصَادًا﴾ [سورة النبأ: 21]، ﴿لِيَأْمُرَ صَادٍ﴾ [سورة الفجر: 14].
ولا يوجد في القرآن مثلها غير هذه الكلمات، وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو: ﴿ثَانِيَةً سَتَرًا﴾ [سورة المعارج: 5]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [سورة لقمان: 18]، ﴿أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ [سورة نوح: 1]، لأن الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في أخرى فلا تمنع الترقيق⁽¹⁾.

ثانياً: ترقيق الراء غير المتطرفة، وذلك في المواضع التالية:

- إذا كانت مكسورة، مثل: ﴿تَجْرِمِينَ﴾ [سورة هود: 52]، ﴿رُزُقًا﴾ [سورة البقر: 255].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعده حرف من حروف الاستعلاء، مثل: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [سورة البقرة: 49]، ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾ [سورة المؤمنون: 11]، ﴿أُولَى الْأَيْتِي﴾ [سورة النور: 31].

- إذا جاءت بعد الراء ألف مماله وذلك في قوله تعالى: ﴿تَجْرَاهَا﴾ [سورة هود: 41].

ثالثاً: تفخيم الراء المتطرفة:

- إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح، مثل: ﴿فَمُتَقَرَّ﴾ [سورة الأنعام: 98]، ﴿لَلْبَسْرِ﴾ [سورة المدثر: 29]، أو ضم، مثل ﴿بِالنُّذِيرِ﴾، ﴿وَسُفِيرِ﴾ [سورة القمر: 23، 24].

(1) الدماطي، إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ 130. وابن بالوشة، محمد علي، الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26. والجنكي، الفارق بين رواية حفص وورش. ص 42.

- إذا كانت ساكنة بعد ألف، مثل: ﴿الْأَنْهَارُ﴾ [سورة البقرة: 25]، ﴿النَّارُ﴾ [سورة غافر: 46].

- إذا كانت ساكنة بعد واو، مثل: ﴿الضُّدُورُ﴾ [سورة آل عمران: 119]، ﴿الْقُبُورُ﴾ [سورة الانفطار: 4]، وذلك في حالة الوقف.

رابعاً: ترقيق الراء المتطرفة:

- إذا كانت ساكنة بعد كسر، مثل ﴿لِلذَّخْرِ﴾، ﴿مُذَكِّرٍ﴾، ﴿قُدْرٍ﴾ [سورة القمر: 12، 15، 17].

- إذا كانت ساكنة بعد ياء مدية، مثل: ﴿نَذِيرٍ﴾، ﴿بَشِيرٍ﴾ [سورة الأعراف: 188]، أو لينية، مثل ﴿خَبْرٍ﴾ [سورة النساء: 114]، ﴿صَبْرٍ﴾ [سورة الشعراء: 50].

- إذا كانت الراء ساكنة بعد حرف ساكن وليس هذا الحرف من حروف الاستعلاء في نفس الكلمة، مثل: ﴿يَكْتُمُ﴾ [سورة البقرة: 68]، ﴿الْحَجَرِ﴾ [سورة الحجر: 80].

خامساً: الحالات التي يجوز فيها التفخيم والترقيق للراء وصلأ ووقفاً:

يجوز في الراء غير المتطرفة وجهان في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ [سورة الشعراء: 63]، ولا يوجد غيرها في القرآن، فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الذي بعدها، ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء المكسور في حالة الوصل⁽¹⁾.

ويجوز في الراء المتطرفة وجهان وقفاً في الكلمات التالية:

- (مضّر) غير المنونة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَذْخُلُوا بِصِرِّينَ سَاءَ اللَّهُ مَا مِيزِينَ﴾ [سورة

(1) إتحاف فضلاء البشر ج 1/ 131.

يوسف:99] ، وقوله : ﴿أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُوْنَا﴾ [سورة يونس:87] فحمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لوجود الكسرة قبله، والتفخيم أرجح عملاً بالأصل وهو لوجوب التفخيم في حالة الوصل⁽¹⁾.

- (الْقَطْرِ) ﴿وَأَسْتَأْذِنُكُمْ عَنِ الْقَطْرِ﴾ [سورة سبأ:12] فحمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لأنها مكسورة والترقيق أرجح لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽²⁾.
- (بِشْرٍ) في قوله: ﴿وَأَبْلَىٰ إِنْ شِئِيَ﴾ [سورة الفجر:4] فحمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً لأصلها (يسري)، والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽³⁾.

- (فَأَسْرٍ) في قوله: ﴿فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ﴾ [سورة هود:81]، [سورة الحجر:65]، ﴿فَأَسْرٍ بِمَكَوِي﴾ [سورة الدخان:23]، ﴿أَنْ أَسْرٍ بِمَكَوِي﴾ [سورة طه:77] فحمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً لأصلها (يسري، أن أسري) والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽⁴⁾.

- (نُذْرٍ) المنكر في قوله ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [سورة القمر:16] فحمت على أصل القاعدة لأن ما قبل الراء مضمومة ورققت نظراً لأصلها (نذري) والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽⁵⁾.

(1) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ص 133.

(2) ابن بالوشة، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26.

(3) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ ص 133.

(4) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ ص 134.

(5) ابن بالوشة، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26.

المطلب العاشر: منهج حفص في ياءات الإضافة والياءات الزوائد

أولاً: ياءات الإضافة:

- سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿فَأَذْكُرُوا مَا كُنتُمْ ﴿ [سورة البقرة: 152]، ﴿رَبِّ أَسْمَلُ لِي نَابَةَ ﴿ [سورة آل عمران: 41]، ﴿قُلْ هَلْ يَدْعُونَ سَبِيلِي ﴿ [سورة يوسف: 108]، إلا في موضعين فقط فإنه يفتحها:

1 - ﴿مَعِيَ أبدأ ﴿ [سورة التوبة: 83] (1).

2 - ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْرِثْنَا ﴿ [سورة الملك: 28].

- سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مكسورة حيث وقعت في القرآن مثل: ﴿مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ﴿ [سورة يوسف: 38]، ﴿بُصِّدْتَنِي إِلَيَّ ﴿ [سورة القصص: 34]. وفتحها في ثلاثة مواضع:

1 - ﴿أَجْرِي إِلَّا ﴿ الواردة خمس مرات في [سورة الشعراء: 109-127-145-164-180]، ومرتين في [سورة هود: 29، 51]، ومرة في [سورة يونس: 72]، وفي [سورة سبأ: 47].

2 - ﴿بِيَدِي إِلَيْكَ ﴿ في قوله ﷺ: ﴿مَا أَنَا بِبَارِعٍ بِدِي إِلَيْكَ لِأَقْتَلَكَ ﴿ [المائدة: 28].

3 - ﴿رَأَيْتِي لِنَهْمَيْنِ ﴿ في قوله ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَتَّبِعِي أَبْنِ مَمِّمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّبِعُونِي وَإِنِّي لِنَهْمَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ [سورة المائدة: 116] لا غير (2).

- وكل ياء بعدها همزة مضمومة فإن حفصاً يسكنها حيث وقعت في القرآن الكريم

(1) عيده، محمد عبد الله. الفرقان المبين في أفراد وجمع أصول القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، المكتبة الوطنية، ط 1، 1427 هـ-2006، ص 372.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 213.

مثل: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمَانِي وَإِيمَانِكَ﴾ [سورة المائدة: 29]، ﴿إِنِّي أَمِزْتُ أَنْ أَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [سورة الأنعام: 14].

- فتح حفص كل ياء بعدها ألف ولام، نحو: ﴿رَبِّيَ الْيَزِيدَ﴾ إلا قوله: ﴿عَهْدِي
الْقَالِبِينَ﴾ فإنه يسكنها.

وأما الياءات التي ليس بعدها لام التعريف نحو ﴿إِنِّي أَسْطَقَيْتُكَ﴾ [سورة
الأعراف: 144] فإن حفصاً يسكنها ويحذفها منعاً من التقاء ساكنين حيث وقعت.

- فتح حفص ياء الإضافة قبل غير الهمز في الكلمات الآتية: (بيتي)، (وجهي)، (معي)
أينما وردت في القرآن، كما فتح حفص كلمة ﴿وَعَجَائِي﴾ [سورة الأنعام: 162]، وفتح
كلمة ﴿لِي﴾ المواضع التالية فقط: [سورة إبراهيم: 22]، و[سورة طه: 18]، و[سورة
النمل: 20]، و[سورة يس: 22]، وموضعين في [سورة ص: 23، 69]، و[سورة
الكافرين: 6]⁽¹⁾.

ثانياً: الياءات الزوائد:

حذف حفص ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً في جميع القرآن واختلف عنه في ياء
واحدة في كلمة ﴿مَائِنِي﴾ من قوله تعالى: ﴿مَائِنِي مَائِنِي إِنَّهُ خَيْرٌ مِمَّا مَائِنِكُمْ﴾ [سورة
النمل: 36] حيث أثبتها وصلاً قولاً واحداً واختلف عنه حالة الوقف، فله فيها حكمان
الوقف بالياء الساكنة أو النون الساكنة⁽²⁾.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 213. وعبد، الفرقان المبين، ص 372. والجنكي، الفارق
بين رواية حفص وورش، ص 46.

(2) عبد، الفرقان المبين، ص 377، ومصري، المذكرة في التجويد، ص 80. والجنكي، الفارق بين
رواية حفص وورش، ص 53.

المبحث الثالث

مقارنة بين أصول الروايتين مع التوجيه

م	الباب	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
1	البسمة	له الوصل والسكت بين السورتين بدون بسمة.	أثبتها بين السورتين عدا ما بين الأنفال والتوبة كجميع القراء
2	ميم الجمع إذا أتت قبل متحرك مهموز	وصلها بواو مدية نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: 6] تمد بمقدار ست حركات.	سكنها وصلأً ووقناً

I - الاستعاذة:

لا خلاف بين العلماء أن القارئ لا بد له من الاستعاذة عند ابتداء القراءة سواء قرأ من أول السورة أو بجزء السورة، وذلك اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة، قال عليه السلام: ﴿فَإِذَا قرَأَ القرآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: 98]، وهو على الندب وهو المشهور على قول جمهور العلماء⁽¹⁾، قال أبو عمرو الداني: لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحزمة⁽²⁾، وورد عن المسيبي، أن نافعاً كان يخفي الاستعاذة، وحجته في ذلك: أنه أراد أن يفرق بينها وبين ما كان من القرآن، إذ أن الاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء، وربما لأن الاستعاذة دعاء ومن آداب الدعاء ومستحباته

(1) ابن الباشر، الإقناع في القراءات السبع، ص 94. الصفاقسي، غيث، النفع في القراءات السبع، ص 18.

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 1/390.

الإخفاء، قال رحمه الله: ﴿ **أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً** ﴾ [سورة الأعراف: 55]، ولكن المشهور عن نافع إظهارها⁽¹⁾.

2 - البسملية:

لا خلاف بين ورش وحقق بل بين القراء بأن القارئ إذا افتتح القراءة بأول سورة ماعدا التوبة يجب أن يبسم، لكنهم اختلفوا في الوصل لأنها مرسومة في جميع المصاحف، وتركوا البسملية بين الأنفال والتوبة لأنها لم ترسم فيه، وحجة من ترك البسملية بين السور أنها ليست من القرآن إنما ثبتت في المصحف للفصل بين السور، ومن فصل بالتسمية، إما لأنها آية من القرآن أو للتبرك بذكر أسماء الله وصفاته⁽²⁾.

اختلف الفقهاء في البسملية هل هي آية من كل سورة أم لا:

أولاً: الحنفية: قالوا إنها آية تامة من القرآن نزلت للفصل بين السور، وليست من الفاتحة، ومن أدلتهم كتابتها في المصاحف، مما يدل على أنها قرآن ولكن لا يعني ذلك أنها آية من كل سورة⁽³⁾.

ثانياً: المالكية: قالوا إنها ليست من القرآن، ومن أدلتهم: حديث أنس رضي الله عنه: «صَلَّيْتُ حَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكَأَنَّهُمْ يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وفي رواية مسلم: «لا يذكرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»⁽⁴⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج 1/ 12، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ 199، وابن الأثير، الإقناع في القراءات السبع، ج 4.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج 1/ 13، وابن الأثير، الإقناع في القراءات السبع، ص 97.

(3) الكاساني، علاء الدين، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط 2، 1982م، ج 1/ ص 203.

(4) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملية، ج 1/ ص 299، حديث رقم (498)، عن عائشة - رضي الله عنها -.

وقال ابن العربي: "يكفي دليلاً أنها ليست من القرآن اختلاف الناس فيها"⁽¹⁾.

ثالثاً: الشافعية: قالوا إنها آية من كل سورة وقراءتها واجبة في الصلاة سرّاً وجهرّاً، ومن أدلتهم: حديث أنس رضي الله عنه عندما سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كانت مدّآتم قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم»⁽²⁾.

واستدلوا أيضاً بوجودها في المصحف مع أن الصحابة لم يثبتوا شيئاً فيها مما ليس من القرآن، فوجودها في المصحف يدل على أنها من القرآن⁽³⁾.

رابعاً: الحنابلة: روي عن أحمد روايتان:

الأولى: أنها آية من الفاتحة لما روت أم سلمة رضي الله عنها «أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وعدّها آية والحمد لله رب العالمين آيتين»، ولأن الصحابة أثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن، فدل على أنها منها⁽⁴⁾.

والثانية: ليست منها لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد الحمد لله وب العالمين قال الله تعالى: حمدي عبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنى علي عبدي،

(1) ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله، أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ، ج1/ ص7.

(2) البخاري، صحيح البخاري. فضائل القرآن باب، مد القراءة، حديث رقم 4758، ج4/ 1925. انظر: سليمان الجمل. حاشية الجمل على شرح المنهج. لتركيب الأنصاري، بيروت-لبنان، دار الفكر (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج7/ 520. والجصاص، أحمد بن علي الرازي، أحكام القرآن. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1405هـ، ج7/ ص8.

(3) الجصاص، أحكام القرآن، ج1/ ص8.

(4) المرادوي، علي بن سليمان. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد حامد النقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (سنة النشر غير معروفة)، ج2/ ص48.

فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجذني عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال الله: هذا بيتي وبين عبدي ولعبيدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين إلى آخرها، قال: هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأل، ولو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها⁽¹⁾.

3 - ميم الجمع:

اختص ورش بصلة ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة القطع وذلك لأنه لو أسكنها للزمه نقل الحركة على حسب قاعدته، فصار **(عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ)** فأراد تحسين القراءة بالمد⁽²⁾.

4 - هاء الكناية:

اتفق ورش وحفص في حكم هاء الكناية إلا في الكلمات الآتية:

م	هاء الكناية	رقم الآية	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
1	هاء (وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا)	[الفرقان: 69]	إثبات الحركة دون الصلة	إثبات الحركة مع الصلة
2	هاء (فَأَلْقَتْهُمُ إِلَىٰ بَنِيهِمْ)	[النمل: 28]	كسر الهاء مع مد الصلة. بمقدار 6 حركات.	سكون الهاء.

(1) مسلم، صحيح مسلم. كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ج 1/ ص 296، حديث رقم (395).

(2) - المهدي، أحمد بن عمار، شرح الهداية، تحقيق: حازم سعيد رمضان، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية. الطبعة الأولى، 1416 هـ 1995 م، ج 1/ 24. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ص 39. ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص 371.

م	هاء الكناية	رقم الآية	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
3	هاء (وَيَتَّقُهُ)	[النور: 52]	مد الهاء كسر القاف مع مد الهاء عد صلة صغرى.	سكون القاف مع كسر الهاء دون مد.
4	هاء (أَرْجِحُهُ وَأَخَاهُ)	[الأعراف: 111]	كسر الهاء مع مدها حركتين، صلة صغرى.	سكون الهاء.
5	هاء (وَمَا أَنَا بِئْسَ)	[الكهف: 63]	بكر الهاء.	بضم الهاء.
6	(عَلَيْهِ اللَّهُ)	[الفتح: 10]	بكر الهاء.	بضم الهاء.

أما كلمات (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، فإن ورشاً يوافق حفصاً في قراءتها بالصلة فلا داعي لذكرها حرصاً على عدم التكرار.

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم وتُكسر إن سبقت بياء ساكنة أو كسر للمجاورة، قال سيبويه⁽¹⁾: «فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة لأنها خفية كما أن الباء خفية وهي من حروف الزيادة كما أن الباء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافاً،

(1) هو عمرو بن عثمان أصله من فارس، نشأ بالبصرة، إمام النحو وصاحب (الكتاب) الذي لم يسبقه أحد إلى مثله، مات سنة 180 هـ. انظر الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م. ج 5 / ص 487.

كذلك كسروا هذه الماء وقلبوا الواو ياءً لأنه لا تثبت أو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة هنا كالإمالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها⁽¹⁾.

وأصل فيه قيهو، ومنه منهو، وعليه عليهو، وكذلك توصل بالواو في الوصل إذا كان قبلها فتحة أو ضمة كقولك: أكرمته يا فتى، وضربته يا غلام، وإذا كان قبلها كسرة قلبت الواو ياءً وذلك لبيان حركتها لأن الماء خفيفة ولثقل الواو الساكنة بعد الياء. كما لا خلاف بينهم في وصلها بالألف إذا كانت ضمير المؤنث كقولك: أرسلتها، وأكرمتها، فمن وصلها بالياء فلخفائها، ومن حذف الياء في الوصل استثقل الجمع بين الياءين وكسرة، لذلك كسروا الماء في الوصل من غير إثبات الياء لأنه أخف⁽²⁾.

5- المدود:

م	نوع المد	ورش	حفص
1	المد المتصل والمتفصل	يمدها بمقدار 6 حركات	يمدها بمقدار 4 أو 5 حركات
2	المد البدل	يمده بمقدار 2، 4، 6 حركات	يمده بمقدار حركتين فقط
3	اللين المهموز نحو (شيء)	يمده بمقدار 4، 6 حركات	يمده بمقدار حركتين

(1) سيويده، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجيل، ط 7، (سنة النشر غير معروفة)، ج 4/ ص 195.

(2) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 26. وابن إدريس، أحمد عيد الله، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، تحقيق: عبد العزيز الجهني، مكتبة الرشد، ط 7، 1428هـ-2007، ج 2/ ص 160، سيويده الكتاب، ج 4/ ص 189، ابن الجايش، الإقناع في القراءات السبع، ج 2/ ص 497.

م	نوع المد	ورش	حفص
4	(ومحياي) الأنعام: 162	بإسكان الياء مع المد 6 حركات	بفتح الياء مع المد الطبيعي بمقدار حركتين.

وتوجيه مد البدل واللين بالنسبة لورش، نظراً لخفاء كل من حرف المد واللين، ولبعد مخرج الهمزة مد ورش، ولنفس العلة اتفقوا على مد حرف المد واللين إذا أنت الهمزة بعدها، ومن باب أولى إذا جاء قبلها ولأنها أشد خفاءً⁽¹⁾.

وعلته في مد كلمة (محياي) لما سكن الياء في حالة الوصل والوقف، فيجب أن يلزم المد المشيع منعاً من التقاء الساكنين، وقد سبق بأن بيننا أن ورشاً له وجهان فيها الفتح والإسكان والأخير هو المقدم في الأداء ولم يسكنه غيره من القراء⁽²⁾، وقد رجح بعض العلماء وجه الفتح على الإسكان جمعاً بين الساكنين وقال أحمد بن عبيد الله بن إدريس: «والجمع بين ساكنين لحن لا يجوز إلا في ضرورة، والقرآن لا ضرورة فيه فالوجه فتح الياء⁽³⁾». وهذا القول من ابن إدريس يُقبل في غير القرآن، أما القراءة المتواترة فلا تُرد لاجتهاد مجتهد ووجه الإسكان قراءة متواترة سبعية، ثم إن كثيراً من العلماء ردوا عليه بأن من النحويين من جوزوه إذا كان الساكن الأول حرف مد ولين والثاني غير مدغم كـ (محياي)⁽⁴⁾.

(1) المهدي. شرح البداية. ج 1 / 30. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج 1 / 47.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 130.

(3) ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 301.

(4) انظر: ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وغللها. تحقيق: عبد الرحمن

بن سليمان العثيمين، القاهرة-مصر، مكتبة الخانجي، ط 1، 1413 هـ - 1992 م، ج 1 / 174، والمارغيني،

النجوم الطوالع، ص 137. والحكيمي، الفارق بين رواية حفص وورش، ص 62.

الهمزتان من كلمة واحدة :

م	الباب	ورش	حفص
1	الهمزتان من كلمة	تسهيل الثانية وله وجه الإبدال نحو ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [سورة البقرة: 6]، ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴾ [سورة ص: 8]	محققان دائماً إلا ما استثنى منهما.
2	أئمة	إبدال الثانية ياء أو تسهيلها	محققان
3	اشهدوا	بهمزتين ثانيهما مسهلة	همزة واحدة مفتوحة محققة
4	أعجمي	بهمزتين ثانيهما مسهلة أو إبدالها	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية
5	آلهتنا	تسهيل الثانية أو إبدالها ألفاً	الهمزتان محققتان
6	الاستفهام المكرر	الاستفهام بالأول والخبر في الثاني باستثناء النمل والعنكبوت بالعكس	الاستفهام بالأول والثاني باستثناء العنكبوت فقط بالعكس
7	عامتهم	تسهيل الثانية	تحقيق مع حذف الهمز الأولى
8	أرءيت	إبدال الثانية أو تسهيلها	تحقيق الهمز

الهمزتان من كلمة واحدة :

حقق عاصم الهمزتين وحجته في ذلك أن الهمزة حرف من حروف الحلق، كما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق، مثل قوله ﷺ: ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾، وكذلك يجوز اجتماع الهمزتين وهو الأصل، وأما ورش فيخففها ويجعل الثانية منها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، لأن اجتماع الهمزتين مستثقل في كلامهم ولأن إحداهما تكفي عن الأخرى كما أن له إبدال الثانية مدأ، والعرب تغير الهمزة المفردة أحياناً، بالبدل مثل «آموا»، والحذف والتسهيل. وذلك لثقلها، ومن باب أولى عند اجتماع الهمزتين، وهذا دليل على صحة من خفف إحدى الهمزتين⁽¹⁾.

الهمزتان من كلمتين

م	الهمزتان من كلمتين	ورش	حقص
1	المفتوحتان	إبدال الثانية ألفا	الهمزتان محققتان
2	المضمومتان	تحقيق الأول وتسهيل الثانية وله إبدالها واوا (أولياء أولئك في ضلالٍ مبين) [الأحقاف:32]	الهمزتان محققتان
3	المكسورتان	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وله إبدال الثانية ياء مكسورة (بالشوء إلا ما رجم)	الهمزتان محققتان

(1) المهدي، شرح الهداية ج 1/44. عبيد الله بن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأماص ج 1/13. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها. ج 1/56.

م	الهمزتان من كلمتين	ورش	حفص
4	الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية: (جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا) [المؤمنون: 44]	الهمزتان محقتان
5	الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية: (وَجَاءَ إِخْرُؤُ يُوْسُفَ) [يوسف: 58]	الهمزتان محقتان
6	الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	تحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مفتوحة (كَمَا أَتَى الشُّعْبَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ [البقرة: 13].	الهمزتان محقتان
7	الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء مفتوحة (هَؤُلَاءِ أَهْلِي) [النساء: 51].	الهمزتان محقتان
8	الأولى مضمومة والثانية مكسورة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها واوا مكسورة أو تسهيلها نحو (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [النور: 46].	الهمزتان محقتان
8	(بالسوء إلا)	إبدال الثانية أو تسهيلها	تحقيق الهمزتين
9	(هؤلاء إن) و (البغاء إن)	إبدال الثانية ياء ساكنة أو تسهيلها أو إبدالها ياء مكسورة	تحقيق الهمزتين

وعلة تغيير إحدى الهمزتين من كلمتين سواء المفتوحتين أو المضمومتين أو المكسورتين هي كما قلنا استئصال اجتماع الهمزتين، وقراءة نافع بهمزتين على الأصل⁽¹⁾.

الهمز المفرد

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
1	الهمزة الساكنة الواقعة فاء الكلمة	يبدلها من جنس حركة ما قبلها : «يؤمنوا» إلا ما استثنى من باب الإبواء	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
2	الهمزة المفتوحة بعد الضمة	أبدلها واوا: «مؤجلا» إلا ما استثنى في «سؤال» و «فؤاد»	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
3	الهمزة المفتوحة بعد الكسرة	أبدل منها: كلمة «لثلا» بـ «أبنا» وردت	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
4	الهمزة المفتوحة بعد الفتحة	أبدل الهمزة ألفا في «سأل» وفي: «عسانه»	تحقيق الهمزة في هذين الموضعين

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار- ج 1/ 19.

م	الهمزة المفردة	ورش	حصص
5	الأولى الاستفهام - همزة ول - والثانية ساكنة -	- إبدال الهمزة الثانية في الابتداء واوآ وفي الوصل ياء: (فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوْتِمِنَ أَسَانَتَهُ) البقرة: 283.	تحقيق في الوصل وإبدالها واوا في الابتداء
		- إبدالها في الابتداء والوصل ياء (فِي السَّجَّادَاتِ يُتَوَى) الأحقاف: 4	تحقيق في الوصل وإبدالها في الابتداء ياء
		- إبدالها في الابتداء ياء وفي الوصل واوا (مَنْ يَقُولُ الذُّدَّ لِي) التوبة: 49.	تحقيق في الوصل وإبدالها في الابتداء ياء
		- إبدالها في الابتداء ياء وفي الوصل ألفا: (لَقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ) يونس: 15.	تحقيق في الوصل وإبدالها في الابتداء ياء
6	البرية	بهمزة بعد الياء المدية - البرية -	بدون همز
7	(الشيء)، كيف تصرفت	بهمزة بعد الياء المدية - الشيء -	بدون همز
8	مؤصلة	بإبدال الهمزة في موضعها - موصلة -	بتحقيق الهمز

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
9	ها أنتم	إبدال الهمزة ألفاً وتمد مشعباً أو حذف الألف مع تسهيل الهمز	إثبات الألف مع تحقيق الهمزة
10	(اللاتي) حيث وردت	حذف الياء وصلأً ووقفأً وتسهيل الهمز	إثبات الياء وصلأً
11	(هزوا) حيث وردت	بالمهمز - مُرْزَأْ-	بدون همز
12	كفوا	بالمهمز - كَفْوَأْ-	بدون همز
13	لأهب	بالياء المفتوحة (ليهب)	بتحقيق الهمز
14	ميكال	بهمزة مكسورة بعد الألف مع المد (ميكائل)	بدون همز
15	يأجوج وماجوج	بإبدال الهمزتين (ياجوج وماجوج)	بتحقيق الهمزتين
16	النسي	بإبدال الهمزة ثم إدغامها - النسيء-	بتحقيق الهمز
17	بضاهنون/ الصاهنون	حذف الهمزة - بضاهنون/ الصاهنون-	بتحقيق الهمز
18	ووصى	بهمزة بين الواوين (وأوصى)	بدون همز
19	(زكريا) أين وردت	بهمز بعد الألف مع المد (زكرياء)	بدون همز
20	شركاء/ دكاء	بحذف الهمز مع تنوين الفتح (شِرْكَا) و(دكَا)	بإثبات الألف والهمز

وعلة ورش في إبدال الهمزة إذا كانت فاء الكلمة «يؤمنون»، وبؤثرون» ولم يتركها نحو «سؤلك»، و«شتم»، أن العرب أجمعوا على وجوب البدل في المتماثلين وذلك في المتماثلين «أمن»، وأومن» وما تصرف منها، ولما كان البدل يلزم في المتماثلين أتبعه في سائر الباب لتجري على نسق واحد، وأما إذا لم تكن الهمزة فاء الكلمة مثل: «الفؤاد»، و«السؤال»، لم يبدله ربياً لأنه يأمن أن تدخل همزة أخرى كالهمزة في موضع فاء الكلمة، وأما حقص فقد أتى على الأصل فحقق الهمزة سواء في فاء الكلمة أو عينها أو لامها⁽¹⁾. وأما استثناء ورش في تحقيق الهمزة في باب (الإيواء) نحو «المأوى» وما تصرف من الكلمة، لأنه لو لم يهمز لتوالى ثلاثة أحرف من حروف العلة⁽²⁾.

وحجة مخالفة ورش أصله في تخفيف عين الفعل في نحو «بئس»، و«الذئب»، و«أرايت»، أن الهمزة في هذه الكلمات ليست هي الأصل، قال الكسائي: لا أعرف أصله في همزة، ولذا لم يهمز كلمة (الذئب) في قراءته، وأما «أرايت» فترك الهمز استخفافاً لاجتماع همزتين بينهما حرف ولذلك خفف الثانية، وحققها حقص على أصلها⁽³⁾.

وعلة ترك ورش همزاً في لام الكلمة في نحو: «ردها يصدقني» آسورة القصص: 34، ومن أصله يهمز لام الكلمة ولا يلتقي حركة الهمز إلى الساكن قبلها في نفس الكلمة، وذلك أنه أجراه على حكم ما هو من كلمتين فـ «ردا» كفعل الأمر

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/55. والشبي، الكشف عن وجوه القراءات، ج 1/81. وابن الباذن، الإفتاح في القراءات السبع، ج 2/114.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج 1/8.

(3) الكرمان، رضى الدين محمد بن أبي النصر. قراءة الكسائي، برواية أبي عمرو الدوري عن طريق ابن المقسم، تحقيق: حاتم صالح الضامن. (بلد النشر)، دار تبوي للدراسات والنشر، ط 1، 1426هـ-

2006م، ص 23. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج 1/83.

من «ورد، يرد» لفظه أشبه كلمتين فألقى فيه الحركة⁽¹⁾. وحذف الهمزة هنا ولم يحذفه في غيره مع وجود السبب كما في (جزء)، لأن ثقل الهمزة أقوى في الأول دون الأخير، وذلك لكسرة حرف مكرر، وهو الراء مع تباع الأثر والجمع بين اللغتين وقيل: إن (ردا) على قراءة نافع بمعنى زيادة من أردى على المائة إذا زاد عليها، إذ يقال: أردى على المائة إذا زاد عليها وبالتالي فلا أصل له في الهمزة⁽²⁾.

ما اختص به ورش من الأصول :

في هذا الباب وما بعده من الأصول سأذكر منهج ورش دون المقارنة بمذهب حفص كما مر في الأبواب السابقة، لأن هذه الأبواب مما اختص به ورش دون سائر القراء.

وبالله التوفيق،،،



(1) ابن منظور، لسان العرب. مادة (ردي)، ج 1/ ص 85. والقبسي، الكشف عن وجوه القراءات.

ج 1/83.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 51. والمراغبي، النجوم الطوالع. ص 70.

ستهج ورش في النقل

م	ستهج ورش في النقل	الحكم	الأمثلة
1	ردءاً	نقل حركة الهمزة إلى الدال ثم حذف الهمزة	(رَدءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ) [القصص: 34]
2	عادا الأولى	نقل ضمة الهمزة إلى اللام وإدغام توين عادا فيها	(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَا الْأُولَى) [النجم: 50]
3	ءآلان		(وَأَلَانَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) [يونس: 51، 91]

علة ورش في نقل حركة الهمزة ثم حذفها بعد نقل حركتها:

لم يرو عن حفص نقل الهمزة مطلقاً⁽¹⁾، وأما ورش فقد سبق أن قلنا إنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يحذف الهمزة، وذلك لأجل التخفيف لأن الهمزة الساكنة ثقيلة وإذا نقلت حركتها تزداد ثقلاً، فأراد تخفيف النطق، بأن ألقى حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها وبقيت حركتها تدل عليها، ولكن خالف أصله في نقل همزة (ردءاً) حيث إنه لا ينقل في الكلمة الواحدة، ووجه ذلك أنه أشبه كلمتين كما قلنا سابقاً في سبب حذف الهمزة فيها وأيضاً اتباعاً للرواية وجمعاً بين اللغتين.

وعلة ورش في نقل «ءالثن» لاجتماع الساكنين: وهما لام التعريف والمد، فاستثقل ذلك ونقل الحركة⁽²⁾.

(1) قال الجكني: "ردا وآلان بلا نقل نقل" فليس من نقل لدى حفص حصل. انظر: الجكني،

الفارق بين روايتي ورش وحقق. ص 22.

(2) المارغبني، النجوم الطوالع. ص 70، والمهدوي، شرح الهداية. ج 1 / 51.

- ووجه النقل في «عاد الأولى» أراد أن يدغم التنوين في اللام تخفيفاً للكلمة لكن اللام ساكنة ولا يدغم في الحرف الساكن ولذلك ألقى الحركة على اللام واعتد بها⁽¹⁾.

الألفات التي تقلل دائماً

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	ذوات الراء وهي الألفات التي أصلها ياء أو مرسومة بالياء بعد الراء	نحو (سكارى ، القرى ، أخرى) (سجراها) ، (أسارى) ، (اشترى) ، (افترى) ، (توى) (أدراك) ويستثنى منها : كلمة (ولو أراكمهم) - تقلل قولاً واحداً .
2	الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور	(من ديارهم) ، (عقبى الدار) ، (مع الأبرار) ، (من النار) ، (الحمار) ، يقللها قولاً واحداً ويستثنى من ذلك كلمتي (والجار) ، و (جبارين)
3	الألف في (حاء را)	من فواتح هذه السور (حم، الر، المر) حيث وردت يقللها قولاً واحداً
4	الألف التي في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها)	والسور الإحدى عشر هي: 1- طه. 2- النجم. 3- المعارج. 4- القيامة. 5- النازعات. 6- عبس. 7- الأعلى. 8- الشمس. 9- الليل. 10- الضحى. 11- العلق. يقللها قولاً واحداً.

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/51، والصفاسي، عيث النفع في القراءات السبع، (معلومات الكتاب) ص 273.

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
5	الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين)	بشرط أن يكون بياء منصوبة أو مجروراً معرفاً أو منكراً يقللها قولاً واحداً.
6	- و لفظ (هار)	نحو (على شفا جُزِف هار) وكذلك كلمة التوراة حيث وردت يقللها قولاً واحداً .

الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل)

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء	نحو (هدى، هوى، غوى، استوى) له فيها الفتح والتقليل.
2	الألفات التي ليس أصلها ياء ولكن رسمت بالياء وليس بعدها راء	نحو (أنى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى) ويستثنى منها (لدى، ما زكى، إلى، حتى، على) . له فيها الفتح والتقليل.

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
3	- الألفات قبل (ها) في رؤوس الأي في سورتي (النازعات والشمس)	نحو (فسواها، ضحاهما، بناها) عدا (ذكراها) له فيها الفتح والتقليل
4	ما كان على وزن (فعلى) بفتح الفاء وضمها وكسرها	فتحتها مثل (مرضى) وضمها مثل (طوى) وكسرها مثل: (جيزى) له فيها الفتح والتقليل.
5	- ما كان على وزن (فعالى) بفتح فاتها وضمها	بفتح فاتها نحو (يتامى) وضمها مثل: (كسالى) له فيها الفتح والتقليل.
6	ما كان على وزن (أفعل)	نحو: (أذى، أفسى، أعلى) له فيها الفتح والتقليل.
7	ما كان على وزن (مفعل)	(مشوى، مأزى) له فيها الفتح والتقليل
8	كلمتا (الجار) و (الجارين)	نحو (إن فيها قوما جبارين) بالمائدة (والجار ذي القربى والجار الجنب) بالنساء له فيها الفتح والتقليل.

ما وقع فيه الخلاف

م	منهج ورش في الإمامة	الحكم والأمثلة
1	وقع الخلاف في الفتح والتقليل في موضع واحد	هو قوله تعالى: (ولَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا) والروايتان صحيحتان عن ورش.

التقليل حالة الوقف دون الوصل

يقف ورش بالتقليل في نحو (هدى الله)، (هدى للمتقين)، وإذا وصل فلا تقليل فيها حيث إن الألف تسقط تخلصاً من التقاء الساكنين.

الفتح هو الأصل في الكلام إلا أن بعض اللغات أمالت لعلمة، بدليل أن كل ما يجوز إمالته يجوز فتحه وليس العكس⁽¹⁾.

وذهب بعض العلماء إلى أصالة كل من الفتح والإمالة ولكن لم يختلفوا في أنها لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، وقرأ بهما رسول الله ﷺ فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد⁽²⁾.

والعلل الموجبة للإمالة في مذاهب العرب علتان، تنفرع منها عند ورش خمس
علل، والعلتان: الياء والكسرة، والعلل الخمس:

1- انقلاب الألف عن الياء نحو (رمى، هدى، قضى، الهوى).

(1) الفيدي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / 171. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط 1، 1420 هـ - 1999 م، ص 162. والمارغني، النجوم الطوالع، ص 90.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2 / 32. وعبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص 163.

2- مشابهة بالألف المنقلبة عن ياء نحو (بلى، متى، ياء، ها، طاء، من الحروف الهجائية) في بعض أوائل السور.

3- إمالة الكسرة بعد الألف مثل النار، الدار، الناس.

4- أن تكون الألف قد ترجع إلى الياء في بعض الأحوال مثل (الرمي)، ولأن الربوا إذا كان ثلاثياً تقول الربو ربوت، وإن كان رباعياً مثل أربيت عادت الألف من ذوات الياء.

5- الإمالة من أجل الإمالة نحو، «راء» اتباعاً لإمالة المصمصة⁽¹⁾.

والغرض من الإمالة هو تناسب الأصوات لأن النطق بالياء والكسرة مستغل وبالفتححة والألف متصعد فتعل، وبالإمالة تصير الأصوات من نمط واحد في التسفل والانحدار⁽²⁾.

أمال ورش كل ألف أصلها ياء أو مرسومة بالياء⁽³⁾ بعد الراء وتسمى ذوات الراء. ويستثنى منها كلمة: (ولو أراكمهم)، ووجه استثنائها هو بعد الألف فيها عن الظرف لكثرة الحروف المتصلة بها بعدها⁽⁴⁾.

(1) المهدي، شرح المداية، ج 1 / 92. وللمارغيني، النجوم الطوالع، ص 90.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 90.

(3) يمكنك إسناد الفعل إلى تاء الضمير وثنية الاسم لمعرفة أصل الألف أي الف أو واو مثال ذلك، (رمى وسمى)، (رمى وسميت) فتعرف بأن أصل الألف ياء، وتقول في (عقا، ونجا)، (عقوت) (نجوت) وتعرف أن أصلها الواو، أو تستد إلى الفعل ضمير المتنى مثل (رمى، سعى)، (رمياً، سعياً) أو ترجع الفعل إلى مصدره مثل: (رمى، سعى)، (رمياً، وسعياً)، وتقول في (عقا، ونجا)، (عقوا، وتجوا) فتصير ذوات الياء ولا تحيل ذوات الواو. هذا إذا كان في الفعل، وفي الأسماء تحيلها إذا كانت الرابعة أو الخامسة، وإن كان الاسم ثلاثياً أضف إليه ألف الاثنين مثل قولك (هدى، صفى)، (هدبان، صفوان) فتصير ذوات الياء وتترك ذوات الواو، وأما الألفات التي لا أصل لها في الياءات ولا في الواوات فهي تمال لعلة، وقد أمالها القراء بشرط مختلفة. النظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / ص 181. والمارغيني، النجوم الطوالع، ص 90.

(4) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 92.

أمال ورش ذوات الباء سواء رسمت بالياء أم بالألف، واستثنى خمس كلمات رسمت بالياء ولم تمل هي: (إلى، وحتى و زكى منكم، وعلى، ولدى)، ووجه ذلك أن (لدى) رسم في يوسف بالألف الممدودة بلا خلاف وهو بمعنى عند، وفي غافر بالألف المقصورة على خلاف بمعنى أن الفه مجهولة، فتزك إمانته ليجري مجرى واحداً. و(ما زكى منكم) لم يملها لأنها من ذوات الواو، وأما (إلى، وعلى، وحتى) فهي أحرف والإمالة لا تقع إلا على الأسماء والأفعال، وأما حروف المعاني فلا حظ لها في الإمالة، ووجه إمالة (بلى) لأنها أشبهت الاسم لكونها تقع فيها بقع الاسم، فأملت، وأما (أنى، ومتى) فهما ظرفان يملان عمل الأسماء فأميلا كما تمال الأسماء^(١).

وأما إمالة ورش فيها هو من ذوات الواو فمما وقع بين ذوات الياء نحو (دحاها وطحاها «تلاها» سجي) ووجه ذلك أن يتبع ذوات الياء في الإمالة، فيحصل التوفيق بين الكلم لتجري الآيات كلها على نسق واحد، ثم إن ذوات الواو قد ترجع إلى الياء في بعض الأحيان، وأما كلمة (ذكرها) فلا خلاف في إمانتها لأجل الراء التي قبلها^(٢).

- وعلة ورش في إمالة (الكافرين) و(كافرين) سواء كان منكراً أو مفعلاً، هي ما توالى بعد الألف من الكسرات وهي كسرة الفاء، والراء، والياء، فقويت الكسرات على الألف فأملت ولم يُمل (شاكرين، وذاكرين) بنفس السبب، وذلك لكثرة دور الأولين في القرآن دون الآخرين، وأساس الإمالة هي تخفيف وتقريب، والذي يكثر دوره أولى باستعمال التخفيف من الذي قل دوره، وسبب آخر وهو اتباع الأثر.

(١) وذلك كما تقول: (زيد) لمن قال لك من في الدار؟ ولو قال لك قائل اليس في الدار زيد؟ فتقول (بلى) تقع الجواب هنا موقع الاسم انظر: المارغبني، النجوم الطوالع. ص 95. والمهدوي، شرح الهداية ج 1/ 111

(2) المارغبني، النجوم الطوالع. ص 100.

وعلته في عدم التقليل في (الصابرين، والقادرين ونحوها) مع وجود علة الإمالة، وذلك لوجود حروف الاستعلاء فيها ولضعف كسرة غير الإعراب، ووجه الخلاف في (الجبارين)، هو الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر.

- علة تقليل الراء من «المر» والهاء من «كهيمص» و«ظه» هو أن هذه الحروف تقع في الفواتح كما تقع في الأسماء فأمليت كما أميلت الأسماء لشبهها، وخصت هذه الحروف عن غيرها من الحروف مثل (الياء، والطاء)، لأن الهاء تشبه الألف وكانت الألف هي الأصل في الإمالة لذلك أمالها، وأما الراء فإنه أمالها لحسن الإمالة في الراء - وعلته في تقليل الراء في «النار» هي أن الراء حرف مكرر فإذا وقعت بعد الألف مكسورة كانت الكسرة فيها لكسرتين فقويت على الألف والأصل في الإمالة التخفيف والتقريب والذي يكسر دوره أولى باستعمال التخفيف⁽¹⁾.

منهج ورش في تغليظ اللامات

م	منهج ورش في تغليظ اللامات	الحكم والأمثلة
1	اللامات المفتوحة إذا سبقت بصاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة	يغلظها نحو: - (الضلالة) [سورة العنكبوت: 45]، (اضلونها) [سورة الطور: 16] - (وانطلق) [سورة ص: 6]، (مطلع) [سورة القدر: 5] - (وظلم) [سورة الطلاق: 1]، (ظلم) [سورة البقرة: 114]

(1) المهدي، شرح الهداية ج 1/ ص 98-99.

م	منهج ورش في تغليظ اللامات	الحكم والأثلة
2	اللامات المفتوحة التي تقع بعدها ألف معاملة	فيها وجهان: تغليظ مع فتح ذوات الباء وترقيق مع التقليل (ويضلى شعيزا) [سورة الانشقاق: 12] (فلا صدق ولا صلى) [سورة القيامة: 31]
3	إذا تخلل الألف اللام والأحرف الثلاثة السابقة	فيها وجهان: والتغليظ أولى نحو: (أفطال) [سورة طه: 86]، (يضالها) [سورة النساء: 128] (فضالاً عن تراض) [سورة البقرة: 233].

توجيه منهج ورش في اللامات

أجمع القراء على تضخيم لام لفظ الجلالة والألف التي بعدها تبعاً لها إذا وقعت بعد فتح أو ضم، وترقيقها إذا كان قبلها كسر وذلك تفريقاً بين لفظ الجلالة وبين «اللات» ولصعوبة الخروج من الكسرة إلى التغليظ، ولنفاة الكسرة للتضخيم رققوا لفظ الجلالة بعد الكسر وفخموها بعد الضم أو الفتح، وما عدا ذلك أجروا اللام على أصلها وهو الترقيق إلا ما انفرد به ورش⁽¹⁾.

وانفرد ورش بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة، وهي حروف مطبقة نحو «الصلوات» و«الطلق» والإطباق هو قوة إطباق اللسان عند هذه الحروف بحيث يتصل بطائفة منه مع سقف الحنك العلوي، فأراد أن يعامل اللسان عندما فخم اللام معاملة واحدة ليتجانس اللفظ. أما إذا كانت الصاد أو

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 124

الطاء أو الفطاء مكسورة فلا تغليظ للام لمنافاة الكسرة للتفخيم كما قلنا سابقاً، ولم تعتبر الضاد سبباً لتغليظ اللام كسائر حروف الإطباق مع كونها حرفاً مطبقاً لعدم قربها من اللام كتقرب الأحرف الثلاثة⁽¹⁾.

وروي عنه وجهان، التفخيم والترقيق إذا ما حالت الألف بين اللام والصاد نحو «فصالاً»، ووجه الخلاف أن الفاصل وهو الألف غير حصين فلا يمنع التفخيم، فمن اعتد الفاصل أخذ بالترقيق، ومن لم يعتد بالألف لضعفها أخذ بالتفخيم، وروي كثير من أهل الأداء تفخيم اللام لهذا السبب، ومن رجح الترقيق بدليل أنهم أجمعوا على ترقيق «فطال» مع وجود الحائل بين الطاء واللام وهذا دليل على أن الأرجح في «فصالاً»، و«يصالها» الترقيق⁽²⁾.

منهج ورش في الراء

أولاً: حالات الترقيق:

المثال	الحال
نحو: ناضرة {القيامة: 23}، (وَتَغْرُزُوه) [الفتح: 9] (الْكَافِرُونَ) (ساحر) كلاهما في {ص: 4}	كل واء مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم متصل في نفس الكلمة
نحو: (وَزَّك)، [الشرح: 2]، [إخراج] [البقرة: 240]	إذا فصل بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء باستثناء حرف (الخاء)
نحو: (وَنَذِيرًا) [البقرة: 119]، (ضَيْر) [الشعراء: 50]	إذا أتت الراء المتحركة بعد ياء ساكنة.

(1) المارغبتي، النجوم الطوالع، ص 118.

(2) المارغبتي، النجوم الطوالع، ص 119، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ 130.

المثال	الحال
نحو: (فزاراً) [الكهف:18]	إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة

ثانياً: حالات التفضيم

المثال	الحال
(أزجعي) [الفجر:28]، و(أزجعون) [المؤمنون:99]	إذا كانت كسرة الراء عارضة.
(إبراهيم، إسرائيل، وعمران) أينما وردت واختلف في عجمة (إزم)	إذا كانت الراء في اسم أعجمي.
(خيزاراً ألتغذوا) [البقرة:231]	إذا كور الراء
(صراطاً) [الفاتحة:7]، (غراضاً) [النساء:128]، (فراقى) [الكهف:78]، و(الإشراقى) [ص:118]	- إذا كان الساكن الذي بعد الكسرة صاداً أو طاءً أو قافاً
(الكثير، ووالزبير) [النحل:44]، و(عشر) [الفجر:2]	- إذا أنت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً

ثالثاً: ما فيه الوجهان :

المثال	الحال
(ذكراً) [البقرة:200]، و(سثراً) [الكهف:90] و(إنمراً) [الكهف:71]، و(وؤرداً) [طه:100] و(وصهراً)، و(ججراً) كلاهما [الفرقان:22، 54]	- إذا كان وزن الاسم فعلاً منصوباً متوناً.

رابعاً: ما اختلف فيه:

(وَتَذَكَّرُ) [القمر: ٣٩]، و(بَشَّرَ) [الفجر: ٤]، و(حَبْرَانِ) [الأنعام: ٧١] عند الوقف عليها

توجيه منهج ورش في القراءات:

إن الأصل في الراء التفضيم وهو قول الجمهور ولا يجوز الترقيق إلا لعلة أوجبت ذلك، وذهب بعض أهل الأداء إلى أن الأصل في الراء الترقيق، وقيل ليس للراء أصل لا في الترقيق ولا في التفضيم^(١).

وعلة إجماع القراء على ترقيق الراء إذا كسر ما قبلها مثل: ﴿شِرْعَةٌ﴾ و﴿فِرْعَوْنَ﴾ صعوبة الخروج من تسفل الكسرة إلى التصعد بالتفضيم^(٢).

وانفرد ورش بترقيق الراء بشرطها وهي إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وكان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها كما مر في مبحث الأصول، فعلة ورش في ترقيق الراء المضمومة إذا أتت بعد كسر نحو ﴿الْحَاسِرُونَ﴾ أو بعد ياء ساكنة نحو: ﴿بَشِيرٌ﴾ أو قبله ساكن وقبل الساكن كسرة نحو: ﴿لَذَكْرٌ﴾ عدم الاعتداد بحركة الراء لأجل قرب الكسرة منها أو الياء ولم يعتد كذلك بالساكن لضعفه بالسكون، وكان الراء قبلها كسرة مباشرة، وأما علة ورش في تفضيم كلمة ﴿كَيْبُرٌ﴾ [سورة غافر: 56]، و﴿عَشْرُونَ﴾ [سورة الأنفال: 65] ولم يرققها في ﴿ذَكَرٌ﴾ [سورة الأعراف: 63] لأن الكاف أقرب مخرجا إلى الذال منها إلى الراء ولذلك فحمت الراء في ﴿كَيْبُرٌ﴾ لبعده المخرجين ورققت في ﴿الذَكَرُ﴾ لقرب المخرجين، وأما ﴿عَشْرُونَ﴾ ففحمت لصفة التقشي التي فيها^(٣).

(١) ابن البائش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1/ 324. والمارغبني، التجويد الطوالع، ص 107.

(٢) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 147.

(٣) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 146، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ 100.

وعلته في تفخيم الراء بعد حروف الاستعلاء لقوتها، واستثنى حرف الخاء وذلك لضعفه بصفة الممس⁽¹⁾، وعلته في ترقيق الراء إذا تكرر نحو ﴿بشور﴾ وذلك من أجل قوة الكسرة في الراء الثانية، ولم يرفق الراء في ﴿الضرر﴾ وذلك لوجود حرف الاستعلاء الذي قبل الراء وهو الضاد⁽²⁾.

وروي عنه وجهان في ﴿حبران﴾ فرققها بعض أهل الأداء على حسب قاعدته، وفخمها الآخرون وذلك لأجل الجمع بين اللغتين⁽³⁾.

وفخم الراء إذا كان الاسم أعجيباً مع وجود سبب التفخيم ووجه ذلك ثقله بالمعجمة. وأما علة اختلافهم في (إرم) فهي عدم معرفة أصل هذا اللفظ، فقليل عربي، وقيل أعجمي، ومن اعتبر الأول رقق الراء نظراً للكسرة التي قبلها، ومن فخمها فمن أجل المعجمة⁽⁴⁾. وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجميتها»⁽⁵⁾ وعلته في تفخيم الراء في «سترأ صهرأ» فلأنها وقعت بين ساكنين هما الساكن قبلها والتونين الذي بعدها ولزوم الفتح في الحالتين فقخم لذلك ولم يعتد بالكسرة⁽⁶⁾.

ووجه الاختلاف في تفخيم الراء في (وَالْإِشْرَاقِ) لوقوع الراء قبل حرف الاستعلاء ومن قخم الراء نظر إلى حرف الاستعلاء، ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء بالكسرة، والمقدم أداء هو التفخيم، ولذلك أدرجت في جدول التفخيم⁽⁷⁾.

(1) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 108.

(2) اللذان، التيسير في القراءات السبع، ص 52. والمارغيني، النجوم الطوالع، ص 107.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 147. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ 58.

(4) اللذان، التيسير في القراءات السبع، ص 56. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 96.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ 96. وانظر أبو صفية، معرب القرآن عربي أصيل، ص 36.

(6) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 147. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1/ 329.

(7) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 147. والمارغيني، النجوم الطوالع، ص 110.

مقارنة بين منهجي ورش وحفص في باءات الإضافة

م	باءات الإضافة	ورش	حفص
1	قبل همزة قطع مفتوحة نحو: (رب اجعل لي آية) [سورة آل عمران: ٤١]	فتحتها جميعاً واستثنى سبع باءات 1- (فَأَذْكُرُوايَ أذْكَرْكُمْ) [البقرة: 152] 2- (أَرَأَيْ أَنْظُرُ إِلَيْكَ) [الأعراف: 143] 3- (وَلَا تَنْفَيْتَنِي آلَا) [التوبة: 49] 4- (وَتَرَحُّنِي أَكُنْ) [هود: 4] 5- (فَاتَّبِعْنِي أَهْلِكَ) [مريم: 43] 6- (ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) [غافر: 26] 7- (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: 60]	سكتها جميعاً إلا في: 1- (تَمَعِّي أَبَدًا) [التوبة: 83] 2- (وَمَنْ تَمَعِّي أَوْ رَجِيْنَا) [الملك: ٢٨]
2	قبل همزة القطع المكسورة نحو: (بِلَّةَ آبَائِي يُرَاهِمِ) (يوسف: ٣٨)	فتحتها جميعاً واستثنى سبع باءات: 1- (أَنْظُرِي إِلَى يَوْمٍ يُنْعَمُونَ) [الأعراف: 14] 2- (يَمَا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) [يوسف: 37] 3- (فَأَنْظُرِي إِلَى يَوْمٍ يُنْعَمُونَ) [الحجر: 38] 4- (فَأَنْظُرِي إِلَى يَوْمٍ يُنْعَمُونَ) [ص: 79] 5- (يُضَلِّعُنِي إِلَى أَخَافُ) [القصص: 34] 6- (وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) [غافر: 41] 7- (لَا جَرَمَ أَنَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) [غافر: 43] 8- (فِي دُونَنِي إِلَى نُبْتُ) [الاحقاف: 15] 9- (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ) [المنافقون: 10]	سكتها جميعاً إلا في 1- (أَجْرِي إِلَى) حيث وردت 2- (يَدِي إِلَيْكَ) [الملك: ٢٨] 3- (أَمِّي إِلَهَيْنِ) [المائدة: ١١٦] لا غير

م	ياءات الإضافة	ورش	حقق
3	قبل همزة القطع المضمومة نحو (أَلَّ) أوفب النكيل) [يوسف: ٥٩] (إِنَّ أَمْرًا أَنْ أَتُونَ أَوْلَ مَنْ أَسْلَمَ) [الأنعام: ١٤]	فتحتها جميعاً واستثنى : 1- (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ) [البقرة: 40] 2- (قَالَ آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) [الكهف: 96]	سكنها جميعاً دون استثناء مثل : (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيْمِي وَإِثْمِكَ) [المائدة: ٢٩]
4	كل ياء بعدها لام التعريف نحو: (رَبِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) [البقرة: 258]	فتحتها في جميع القرآن	فتحتها في جميع القرآن ما عدا (عهدي الظالمين) [البقرة: 124]

م	ياءات الإضافة	ورش	حفص
5	كل ياء بعدها لام التعريف نحو: (رَبِّ اللَّذِي يُنْجِي وَيُمِيتُ) [البقرة: 258]	فتحها في جميع القرآن	فتحها في جميع القرآن ما عدا (عهدي الظالمين) [البقرة: 124]
6	كل ياء بعدها حرف غير مهموز	-	-

الفتح والإسكان في ياءات الإضافة لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، والإسكان هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء هو السكون، والأصل الثاني فيها هو الفتح، لأنها اسم على حرف غير مرفوع فقوي بالحركة⁽¹⁾.

وقيل: أصل ياء الإضافة الحركة واختير لها الفتح لأنه أخف الحركات، والإسكان أيضاً للتخفيف⁽²⁾ وهي على قسمين: قسم اتفق عليه بين القراء، وقسم اختلف فيه، وهي مبسوطة في كتب القراءات، ونكتني هنا ببيان ما حصل الخلاف فيه بين ورش وحفص من حيث التوجيه.

(1) ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 135.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 158.

وعلة ورش في فتح ياء الإضافة عند الهمزة سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، أن الهمزة ثقبلة والياء خفيفة، فأراد أن يقوي الياء بالفتحة، وقد يفتح ياء الإضافة في موضع ثم يسكن شبهها في موضع آخر والقصد الاقتداء بالأثر، فيقرأ على حسب ما نقله عمن قرأ عليه⁽¹⁾. وعلة حفص في إسكان الياء في (عهدي الظالمين) من أجل التخفيف، ولم يعتد بالساكن⁽²⁾.



(1) أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 134.
 (2) المهدي، شرح الهداية. ج 158.

مقارنته بين منهجي ورش وحفص في ياءات الزوائد والتقاء الساكنين والروم والإشمام

م	ياءات الزوائد	ورش	حفص
1	(مَا آتَانِي اللَّهُ) [النمل: 36]	يثبتها وصلًا ويحذفها وقفًا بالتون	أثبتها وصلًا واختلف عنه بالوقف بالياء أو بالتون
2	(يَا عِبَادَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) [الزخرف: 68]	إثبات الياء وقفًا ووصلًا	حذف الياء وقفًا ووصلًا
3	بقية ياءات الزوائد في القرآن نحو - (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقرة: 186] - (وَعَبِيدِ) [إبراهيم: 14] - (يَوْمَ يَأْتِ) [هود: 15]	يثبتها وصلًا ويحذفها وقفًا	يحذفها وصلًا ووقفًا أينما وردت

م	الساكن قبل همزة الوصل	ورش	حفص
1	إذا وقع الساكن الأول قبل همزة وصل في كلمة ثالثها مضموم ضمًّا أصلياً، نحو: (أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا) [النساء: 66]	ضم الساكن الأول	كسر الساكن الأول

م	الساكن قبل همزة الوصل	ورش	حفص
2	إذا وقع التنوين قبل همزة وصل في كلمة ثالثها مضمومٌ ضمّاً أصلياً، نحو: (بِرَّحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) [الأعراف: 49]	ضم الساكن الأول في المتون	كسر الساكن الأول في المتون
3	إذا وقع الساكن قبل همزة وصل في كلمة ثالثها غير الضم الأصلي اتفقا على الكسر.	كسر الساكن الأول	كسر الساكن الأول

الروم والإشمام:

م	الروم والإشمام	ورش	حفص
1	في نحو سيء وسيئت وغيبض وقيل، نحو قوله تعالى: (يبيء بهم) [العنكبوت: 33] و[هود: 77]	أشم كسرة السين ضمّاً.	بكر خالص دون إشمام.
2	(تَأْتِنًا) [يوسف: 11]	له فيها الإشمام أو الاختلاس	له فيها الإشمام أو الاختلاس

الخلاف بين القراء في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات، بينما الخلاف في ياءات الإضافة، يكون بين الفتح والإسكان، وسبق الحديث عن ياءات الإضافة، أما علة من حذف وصللاً ووقفاً فذلك نظراً لمرعاة الرسم، ووجه من أثبت ووقفاً وصللاً فنظراً إلى الأصل⁽¹⁾.

أما تحريك أول الساكنين، فمن حرك بالكسر فعلى الأصل، ومن حرك بالضم فيسبب ضم ثالث الفعل، لتجانس ما بين الضمتين.

وأما الاختلاس فهو مذهب لغوي، ولغة من لغات العرب، وردت القراءة بها، وكذا الحال في الإشباع.



(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 743.

الفصل الثالث

فرش الحروف في روايتي ورش وحفص

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص .
- المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائتين مع التوجيه .

المبحث الأول

فرش حروف روايتي ورش وحفص

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف⁽¹⁾

﴿سورة الفاتحة﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
4	﴿تَاللَّهِ يَوْمَ الدِّينِ﴾	﴿تَلَلِئِ﴾	بحذف الألف بعد الميم.

الدال على حفص ● الإدغام ● التقليل ● مد الدال ● المراهات المرققة ● لامات الملقطة
● صلة ميم الجمع ● مد اللين

﴿سورة البقرة﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
9	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾	بضم الياء وفتح الخاء بعدها ألف مع كسر الدال
10	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	بضم الياء وفتح الكاف مع تشديد الدال
58	﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾	﴿يُغْفِرْ﴾	بإبدال النون المفتوحة ياء مضمومة وفتح الفاء، وفي الألف الفتح والتقليل
62	﴿وَالضَّالِّينَ﴾	﴿وَالضَّالِّينَ﴾	بحذف الهمزة.

(1) اقتبست الجدول القرآني برواية ورش عن نافع من موقع الشبكة الإسلامية.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
67	﴿هُزُوا﴾	هُزُوا	يبدل الواو همزة.
81	﴿حَطَبَيْتَهُ﴾	حَطَبَيْتَهُ	زاد بعد الهمزة ألفاً.
85	﴿تَظَاهِرُونَ﴾	تَظَاهِرُونَ	بتشديد الظاء
85	﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	عَمَّا يَعْمَلُونَ	بياء الغيبة
91	﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾	أَنْبِيَاءَ اللَّهِ	بإبدال الياء همزة
98	﴿وَمِيكَال﴾	وَمِيكَالٍ	بزيادة همزة مكسورة بعد الألف مع إشباع المد
119	﴿وَلَا تَسْأَل﴾	وَلَا تَسْأَلْ	بفتح التاء وجزم اللام.
125	﴿وَاتَّخِذُوا﴾	وَاتَّخِذُوا	بفتح الخاء.
125	﴿مُصَلَّى﴾	مُصَلَّى	بتغليب اللام وصلا وله وجهان في الوقف.
133	﴿وَوُصِي﴾	وَأَوْصِي	بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية وله في الألف الفتح والتقليل.
140	﴿تَقُولُونَ﴾	تُقُولُونَ	بياء الغيبة.
150	﴿لَيْسَ﴾	لَيْسًا	بإبدال الهمزة ياء.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بناء المخاطب مع تقليل الألف وقفاً.	وَلَوْ تَرَى	﴿ولو ترى الذين﴾	165
بإسكان الطاء.	حُطَّوَاتٍ	﴿حطوات﴾	168
برفع الهمزة مع ترفيق الراء.	لَيْسَ إِلَهُهُ	﴿ليس الهمزة﴾	177
بتخفيف النون وكسرها.	وَلَكِنْ أَلِهٍ	﴿ولكن الهمزة﴾	177
حذف التنوين وجر الميم.	فِدْيَةٌ طَعَامِ	﴿فدية طعام﴾	184
بزيادة ألف بعد السين مع فتح النون	مَسْكِينٍ	﴿مسكين﴾	184
بتخفيف النون وكسرها وصلا مع رفع الراء .	وَلَكِنْ أَلِهٍ	﴿ولكن الهمزة﴾	189
بفتح السين	فِي السَّلَامِ	﴿السلم﴾	208
برفع اللام	حَتَّى يَقُولَ	﴿حتى يقول﴾	214
بإبدال الواو همزة أينما وردت في القرآن	هَزْأًا	﴿هزوا﴾	231
بسكون الدال في الموضعين	فَقَارَهُ	﴿فقره﴾	236
برفع التاء	وَصِيَّةٍ	﴿وصية لأزواجهم﴾	240

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
يرفع الفاء.	فَيَضَعُهُ	﴿فِيضَاعَفَهُ﴾	245
قرأها بالصاد.	وَيَبْصُطُ	﴿وَبَيْضُطُ﴾ قرأها بالسين	245
بكسر السين.	عَسَيْتُمْ	﴿عَسَيْتُمْ﴾	246
بفتح الغين.	عَرَفَةُ	﴿عَرَفَةُ﴾	149
بكسر الدال وزيادة ألف بعد الفاء.	دَقَعُ	﴿دَفَعُ﴾	251
بالراء بدل الزاي.	نُنْشِرُهَا	﴿نُنْشِرُهَا﴾	259
بضم الراء.	بِرُؤُةٍ	﴿بِرُؤُةٍ﴾	265
بتسكين الكاف.	أَكَلَهَا	﴿أَكَلَهَا﴾	265
بالتون وجزم الراء.	وَنَكْفَرُ	﴿وَنَكْفُرُ﴾	271
بكسر السين.	حَسِبْتَهُمْ	﴿يَحْسِبْتَهُمْ﴾	273
بضم السين	مَيْسِرَةٌ	﴿مَيْسِرَةٌ﴾	280
بتشديد الصاد.	تَصَدَّقُوا	﴿تَصَدَّقُوا﴾	280
برفعهما.	تَحْرَةً حَاصِرَةً	﴿تَجَارَةً حَاصِرَةً﴾	282
بجزم الفعلين مع إظهار الباء عند الميم والراء عند اللام.	لَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ	﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾	284
<ul style="list-style-type: none"> ● لرفع المثلث لخصم ● الإدغام ● التثنية ● مد البدل ● ترايات المرققة ● التلامات المعلقة ● صلة بهم الجمع ● مد اللين 			

﴿سورة آل عمران﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
13	﴿بِزَوْنِهِمْ﴾	تَرَوْنَهُمْ	بناء الخطاب.
37	﴿وَنَقَلْنَا زَكْرِيَّا﴾	وَكَلَّمَهَا زَكْرِيَّا	بتخفيف الفاء وزيادة همزة مضمومة بعد الألف.
49	﴿طَبِيرًا﴾	طَبِيرًا	زيادة ألف بعد الطاء وإبدال الياء الساكنة همزة مكسورة.
57	﴿فَيُوقِبِهِمْ﴾	فَنُوقِفِيهِمْ	بالتون بدل الياء مع صلة الميم وصلًا
79	﴿تَعْلَمُونَ﴾	تَعْلَمُونَ	بتسكين العين وفتح اللام مخففة
80	﴿وَلَا يَأْمُرْكُمْ﴾	وَلَا يَأْمُرْكُمْ	بإبدال الهمزة ورفع الراء
81	﴿آتَيْتَكُمْ﴾	آتَيْتَكُمْ	بإبدال التاء نوناً بعدها ألف
83	﴿يَتَّبِعُونَ﴾	تَتَّبِعُونَ	بناء الخطاب.
83	﴿يُرْجِعُونَ﴾	تُرْجِعُونَ	بناء الخطاب.
97	﴿حَجَّ﴾	حَجَّ	بفتح الحاء.
115	﴿بِفَعْلُوا﴾	تَفَعَّلُوا	بناء الخطاب.
115	﴿يُكْفَرُوهُ﴾	تُكْفَرُوهُ	بناء الخطاب.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
120	﴿لَا يُضْرَكُمْ﴾	لَا يُضِرْكُم	بكر الضاد وحزم الراء.
125	﴿مُتَّوِّمِينَ﴾	مُسَوِّمِينَ	بفتح الواو
133	﴿وَسَارِعُوا﴾	سَارِعُوا	باسقاط الواو الأولى
146	﴿قَاتِلْ﴾	قَاتِلْ	بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء.
156	﴿تَشْتُم﴾	يَشْتُم	بكر الميم .
157	﴿يَجْمَعُونَ﴾	جَمَعُونَ	بناء الخطاب بدل الياء.
161	﴿يُغَلِّ﴾	يُغَلِّ	بضم الياء وفتح الغين.
169	﴿تَحْسِبِينَ﴾	تَحْسِبِينَ	بكر السين، أين ما وردت .
176	﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾	يَحْزَنُكَ	بضم الياء وكسر الزاي، أين ما وردت.
<p>● الحرف المتألف لحفص ● الإدغام ● لظنل ● مد الليل ● الراءات المرفقة ● الامتات العظيمة ● صلة بهم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة النساء﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
٦	﴿تَسَاءَلُونَ﴾	تَسَاءَلُونَ	بتشديد السين.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف الألف بعد الياء	قَيْسِمَا	﴿قيامًا﴾	5
برفع التاء .	وَاحِدَةٌ	﴿واحدة﴾	11
بكر الصاد وإبدال الألف بعدها ياء .	يُوصِي	﴿بوصى﴾	12
بالتون بدل الياء .	نُدْخِلُهُ	﴿نُدْخِلُهُ﴾	14 / 13
بفتح الهمزة والحاء .	وَأَحَلَّ	﴿وأحل﴾	24
برفع التاء .	تِجْرَةٌ	﴿تجارة﴾	29
بفتح الميم	مَدْحَلًا	﴿مدحلا﴾	31
بزيادة ألف بعد العين .	عَنْقَدَتِ	﴿عقدت﴾	33
بفتح التاء وتشديد السين وله الفتح والتقليل في الألف كما مر في الأصول	لَوْ تَسْوِي	﴿تسوى﴾	42
بالياء بدل التاء .	لَمْ يَكُنْ	﴿لم تكن﴾	73
بحذف الألف	السَّلَام	﴿السلام﴾	94

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتنصب الراء وترقيتها	غَيْرَ	﴿غَيْرَ﴾	95
بفتح الباء وتشديد الصاد وزيادة ألفاً بعدها وفتح اللام	يُصَلِّحَا	﴿يُصَلِّحَا﴾	128
بضم النون وكسر الزاي.	نُزِلَ	﴿نُزِلَ﴾	140
بفتح الراء.	فِي الدَّرَكِ	﴿فِي الدَّرَكِ﴾	145
بالتون وإبدال الهمزة واواً مع صلة ميم الجمع بالواو على أصل القاعدة.	نُوتِيهِمْ وَأَجُورَهُمْ	﴿نُوتِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾	152
بفتح العين وتشديد الدال.	لَا تَعْدُوا	﴿لَا تَعْدُوا﴾	154
بإبدال الهمزة ياءً	لَيْتَلَا	﴿لَيْتَلَا﴾	165
<p>● الحروف المتحركة لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرافات المرفقة ● علامات العطف ● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة المائدة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتسكين الذال فيهما مع النقل.	وَالْأَذُنَ بِالْأَذُنِ	﴿وَالْأَذُنَ بِالْأَذُنِ﴾	45

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
53	﴿ويقول الدين﴾	يَقُولُ	بدون واو العطف.
54	﴿يرتد﴾	يَرْتَدِدْ	بفك الإدغام وكسر الدال الأولى وإسكان الثانية.
67	﴿رسالته﴾	رِسَالَتِهِ	بزيادة ألف بعد اللام وكسر التاء.
69	﴿والصابئون﴾	وَالصَّبُونِ	بإسقاط همزة وضم الباء.
95	﴿فجزاء مثل﴾	فَجَزَاءٌ مِثْلِ	بحذف التنوين وجر اللام.
95	﴿كفارة طعام﴾	كَفَّارَةُ طَعَامٍ	بحذف التنوين وجر الميم.
107	﴿انشحق﴾	أَسْتُحِقُّ	بضم همزة الوصل ابتداء وضم التاء وكسر الحاء
110	﴿طيرا﴾	طَيْرًا	بزيادة ألف بعد الطاء وإبدال الياء همزة مكسورة.
119	﴿يوم يتفغ﴾	يَوْمٌ	بنصب كلمة (يوم)
<p>● حرف الخالف لحمص ● الإدغام ● ثقيل ● مد ليدل ● ترايات الرقعة ● لامات العطف ● صلة به الجمع ● مد للين</p>			

﴿سورة الأنعام﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
23	﴿فتنتهم إلا﴾	فِتْنَتَهُمْ إِلَّا	بنصب التاء وصله الميم والمد على الأصل.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
33	﴿وَلَا تَكْذِبْ﴾	وَلَا تُكْذِبُ	بالرفع فيها.
33	﴿وتكون﴾	وَتَكُونُ	
54	﴿فإنه﴾	فَإِنَّهُ	بكسر الهمزة.
55	﴿سبيل﴾	سَبِيلٍ	بنصب اللام.
63	﴿أنجانا﴾	أَنْجَيْنَا	بإبدال الألف ياءً وزيادة تاء مفتوحة بعدها.
64	﴿ينجيكم﴾	يُنَجِّيْكُمْ	بتسكين النون وتخفيف الجيم.
80	﴿أتعاجوني﴾	أَتَعَجُّونِي	بتخفيف النون.
83	﴿درجات من﴾	دَرَجَاتٍ	بحذف التنوين.
96	﴿جعل الليل﴾	وَجَعَلَ اللَّيْلَ	بإثبات الألف بعد الجيم وكسر العين، وضم اللام من جاعل وكسر اللام من الليل.
100	﴿وتخزفوا﴾	وَوَخَّرَفُوا	بتشديد الراء.
111	﴿قبلا﴾	قَبْلًا	بكسر القاف وفتح الباء.
115	﴿كلمت﴾	كَلِمَتُ	بزيادة ألف بعد الميم على الجمع.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
119	﴿لَيُضِلُّونَ﴾	لَيَضِلُّونَ	بفتح الباء .
122	﴿مَيْتًا﴾	مَيْتًا	بشديد الياء
124	﴿رِيسَالَتِهِ﴾	رِيسَالَتِهِ	بزيادة ألف بعد اللام وكسر التاء
125	﴿حَرْجًا﴾	حَرْجًا	بكسر الراء
128	﴿وَيُخْشِرُهُمْ﴾ ﴿يَخْشِرُهُمْ﴾	حَشْرُهُمْ	بالتون بدل الياء .
141	﴿أَكَلَهُ﴾	أَكَلَهُ	بتسكين الكاف .
141	﴿حِصَادِهِ﴾	حِصَادِهِ	بكسر الحاء .
153	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	تَذَكَّرُونَ	بشديد الذال .
161	﴿قَيْمًا﴾	قَيْمًا	بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة
161	﴿مُنَزَّلٌ﴾	مُنَزَّلٌ	بتسكين النون وتخفيف الزاي .
162	﴿وَمُخَيَّاتِي﴾	وَمُخَيَّاتِي	بتسكين الياء، وله وجه الفتح .
<p>● الحرف الدال على الحذف ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرابات المرفقة ● اللامات المغلطة ● صلة ضم الجمع ● مد النون</p>			

﴿سورة الأعراف﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
26	﴿ولباس﴾	وَلِبَاسٍ	بنصب السين.
32	﴿خالصة﴾	خَالِصَةً	برفع التاء.
57	﴿بشراً﴾	بَشَرًا	بنون مضمومة مع ضم الشين.
69	﴿بسطة﴾	بِصْطَةً	بإبدال السين صاداً.
105	﴿حقيق على﴾	عَلَى	بإبدال الألف ياءً مشددة مفتوحة.
105	﴿معي بني﴾	مَعِيَ	بتسكين الياء.
111	﴿قالوا أزجده﴾	أَرْجِدْهُ	بكره الهاء وصلتها بمقدار حركتين.
117	﴿تلقف﴾	تَلَقَّفُ	بفتح اللام وتشديد القاف.
127	﴿سقتل﴾	مَسْقَتُلُ	بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة.
141	﴿يقتلون﴾	يَقْتُلُونَ	بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة.
144	﴿برسالتني﴾	بِرِسَالَتِي	بحذف الألف بعد اللام.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بناء مضمومة وفتح الفاء.	تَغْفِرُ	﴿تَغْفِرُ﴾	161
برفع الناء.	حَطَبَاتِكُمْ	﴿حَطَبَاتِكُمْ﴾	161
برفع الناء.	مَعْدِرَةٌ	﴿مَعْدِرَةٌ﴾	164
بزيادة ألف بعد الياء وكسر الناء.	ذُرِّيَّتِهِمْ	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	172
بالتون بدل الياء.	وَنَذَرُهُمْ	﴿وَيَذَرُهُمْ﴾	186
بدون إدغام الناء في الذال.	يَلْهَثُ ذَلِكَ	﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾	177
بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف وحذف الهجزة.	شَرِكَا	﴿شُرَكَاءِ﴾	190
بتسكين الناء وفتح الباء.	يَتَّبِعُوكُمْ	﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾	193
بضم الياء وكسر الميم.	يُمِدُّوهُمْ	﴿يُمِدُّوهُمْ﴾	202

● لظرف المتعلق بحفص ● الإدغام ● الضلل ● مد البدل ● طرايات البرقعة ● اللامات المعلقة

● صلة ميم الجمع ● مد اللين

﴿سورة الأنفال﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
9	﴿مُزْدَفِينَ﴾	مُزْدَفِينَ	بفتح الدال
11	﴿يُعْشِكُمْ﴾	يُعْشِكُمْ	بتسكين العين وتخفيف الشين.
18	﴿مَوْهِنٌ كَيْدٌ﴾	مَوْهِنٌ	بفتح الواو وتشديد الماء مع تنوين النون.
18	﴿كَيْدٌ﴾	كَيْدٌ	بتصب الدال.
42	﴿حَيٍّ﴾	حَيٍّ	ببَاءِ بِنِ، الْأَوَّلَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ
65	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنَةٌ﴾	وَإِنْ تَكُنْ	بناء التانيث، في الموضعين.
66	﴿ضَعْفًا﴾	ضَعْفًا	بضم الضاد

● الحرف المتالف لحفص ● الإدغام ● الضليل ● مد اللين ● الزايات المرفقة ● اللامات العظيمة ● صلة بهم الجمع ● مد اللين

﴿سورة التوبة﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
30	﴿عَزِيزٌ ابْنٌ﴾	عَزِيزٌ	بحذف التنوين.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بضم المء وحذف الهمزة.	يُضْهِونَ	﴿بِضَاهِيَتُونَ﴾	30
بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى فيها.	النَّسِي	﴿النَّسِي﴾	37
بفتح الياء وكسر الضاد.	يَضِلُّ	﴿يَضِلُّ﴾	37
بتسكين الذال في الموضعين.	أُذُنٌ قُلُّ أذُنٌ	﴿أُذُنٌ﴾	61
بإبدال النون ياء مضمومة وفتح الفاء	يُعَفِّ	﴿تُعَفِّ﴾	66
بإبدال النون تاءً مضمومة وفتح الذال ورفع طائفة	تُعَدِّبُ طَائِفَةً	﴿تُعَدِّبُ طَائِفَةً﴾	66
بتسكين الياء.	مَعِيَ عَدُوًّا	﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾	83
بضم الراء.	قُرْبَةً	﴿قُرْبَةً﴾	99
بالجمع وكسر التاء	صَلَوَاتِكَ	﴿صَلَاتِكَ﴾	103
بإسقاط الواو.	الَّذِينَ	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾	107
بضم الهمزة وكسر السين الأولى ورفع النون الثانية في الموضعين.	أَيْسَرَ بَيْنَهُنَّ	﴿أَيْسَرَ بَيْنَهُنَّ﴾	109
بضم التاء.	تُقَطِّعُ	﴿تُقَطِّعُ﴾	110

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
117	﴿تَزِيغٌ﴾	تَزِيغٌ	بناء التانيث بدل الياء.
<p>● الحرف الملقب بحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد المدل ● المراتب المرفقة ● اللامات المعلقة</p> <p>● صلة بهم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة يونس﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
2	﴿تَسَاجِرٌ﴾	لَسِحْرٌ	يكسر السين وحذف الألف وإسكان الهاء.
5	﴿يَفْضِلُ﴾	نُفْضِلُ	بالتون بدل الياء.
23	﴿مَتَاعٌ﴾	مَتَّعٌ	برفع العين.
33	﴿كَلِمَتٌ﴾	كَلَمْتُ	بزيادة ألف بعد الميم.
35	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾	أَمَّنْ لَا يَهْدِي	بفتح الهاء
45	﴿يَخْشُرُهُمْ﴾	خَشْرُهُمْ	بالتون بدل الياء
88	﴿لِيَضِلُّوا﴾	لِيَضِلُّوا	بفتح الياء

بفتح النون الثانية
وتشديد الجيم

تُنَجِّحُ

﴿تُنَجِّحُ﴾

● الحرف الثالث لحص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ● المراتم المرفقة ● اللامات العظيمة ● صلة الميم الجمع ● مد اللين

﴿سورة هود﴾

رقم الآية	حققص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
28	﴿فَغَمَّيْتِ﴾	فَوَمَّيْتِ	بفتح العين وتخفيف الميم.
40	﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	كُلِّ	بحذف التنوين.
41	﴿يَحْمِرْنَهَا﴾	حُجْرِنَهَا	بضم الميم وتقليل الراء.
42	﴿يَا بَنِي﴾	يَبْنِي	بكر الباء.
42	﴿أَزَكَّبْ مَعْنَا﴾	أَزَكَّ مَعْنَا	بإظهار الباء عند الميم.
46	﴿فَلَا تَسْأَلُنْ﴾	فَلَا تَسْأَلُنْ	بفتح اللام وتشديد النون وزيادة ياء بعدها وصلًا
66	﴿يَوْمَئِذٍ﴾	يَوْمِئِذٍ	بفتح الميم.
68	﴿ثَمُودًا﴾	تَمُودًا	بتنوين الدال، ويوقف عليه بالالف.
71	﴿يَعْقُوبُ﴾	يَعْقُوبُ	برفع الباء في حالة الوصل.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
77	﴿بِسَاءٍ﴾	بِسَاءٍ	بإشمام كسرة السين.
81	﴿فَأَسْرٍ﴾	فَأَسْرٍ	بوصل همزة القطع.
87	﴿أَصْلَاتِكَ﴾	أَصْلَوَاتُكَ	بزيادة ألف وواو مفتوحة على الجمع.
108	﴿سَعِدُوا﴾	سَعِدُوا	بفتح السين.
111	﴿وَأَنَّ كَلًّا﴾	وَأَنَّ كَلًّا	بتسكين النون.
111	﴿لَمَّا﴾	لَمَّا	بتخفيف الميم.

● حرف تعالف حفص ● الإدغام ● الثقل ● مد لبدل ● المراتب المرفقة ● اللامات العلقية ● صلة بيم الجمع ● مد للين

﴿سورة يوسف﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
5	﴿يَابَنِي﴾	يَبْنِي	بكسر الياء
10	﴿غَيَابٍ﴾	غَيْبَاتٍ	بزيادة ألف بعد الباء
12	﴿بَرْنَعٍ﴾	بِرْتَعٍ	بكسر العين

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
زيادة ياء مفتوحة مقللة بعدها ياء.	يَيْشُرَايَ	﴿يَا بُشْرَى﴾	19
بكرس الهاء.	هَيْتَ	﴿هَيْتَ﴾	23
بتسكين الهمزة	دَابَا	﴿دَابَا﴾	47
بحذف الألف وإبدال النون تاء.	لِفْتِيَّه	﴿لَفْتِيَّاه﴾	62
بكرس الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء	حِفْظًا	﴿حَافِظًا﴾	64
بحذف التنوين.	دَرَجَاتٍ مِّنْ	﴿دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاء﴾	76
بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها بدل الياء.	يُوحَىٰ	﴿نُوحِي﴾	109
بتشديد الذال.	كُذِّبُوا	﴿كُذِّبُوا﴾	110
بزيادة نون ساكنة قبل الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء.	فَنُجِي	﴿فَنُجِي﴾	110

● الحروف المتألف لحفص ● الإدغام ● الضليل ● مد ليدل ● ترايات المرققة ● اللامات المغلظة
● حملة هم الجمع ● مد للين

﴿سورة الرعد﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
4	﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ﴾	وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ	بجَرِّ العين واللام.
4	﴿صِنَوَانٍ وَغَيْرِ﴾	صِنَوَانٍ وَغَيْرِ	بجَرِّ النون والراء.
4	﴿بَسْقَى﴾	تُسْقَى	بالتاء بدل الياء.
4	﴿الْأَكْلِ﴾	الْأَكَلِ	بتسكين الكاف مع نقل حركة الهمزة إلى اللام.
5	﴿إِنَّا﴾	تُرَبَّا إِنَّا	بإسقاط همزة الاستفهام مع النقل على قاعدته
17	﴿يُوقَدُونَ﴾	تُوقَدُونَ	بناء الخطاب بدل الياء.
33	﴿وَصَدُّوا﴾	وَصَدُّوا	بفتح الصاد.
35	﴿أَكْلَهَا﴾	أَكَلَهَا	بتسكين اللام.
39	﴿وَيُنْبِتُ﴾	وَيُنْبِتُ	بفتح التاء وتشديد الياء.
42	﴿الْكُفَّارِ﴾	الْكُفْرِ	بفتح الكاف وزيادة آلف بعدها وكسر الفاء.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●	● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●	● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●	● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●

﴿سورة إبراهيم﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
2	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾	اللَّهُ	يرفع لفظ الجلالة
18	﴿الريح﴾	الرِّيحُ	بزيادة ألف بعد الياء على الجمع.
25	﴿أكلها﴾	أَكَلَهَا	بتسكين الكاف.
● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●	● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●	● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●	● الحرف الثالث لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد اللين ●

﴿سورة الحجر﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
8	﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾	تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ	بإبدال النون الأولى تاء مفتوحة وفتح الزاي ورفع الملائكة.

بكر النون.	تَبَشِّرُونَ	تَبَشِّرُونَ	54
● الحرف الثالث حفص ● الإدغام ● التثنية ● مد اللين ● الألفاظ العظيمة	● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة	● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة	● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة ● الألفاظ العظيمة

﴿سورة النحل﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الميم.	وَالنَّجُومِ	﴿وَالنَّجُومِ﴾	12
بكر التاء.	مُسَخَّرَاتٍ	﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾	12
بناء الخطاب.	تَدْعُونَ	﴿تَدْعُونَ﴾	20
بكر النون وصلًا.	تُشَقُّونَ	﴿تُشَقُّونَ﴾	27
بضم الياء وفتح الدال وإبدال الياء ألف وله فيها الفتح والتثنية.	يَهْدِي	﴿يَهْدِي﴾	37
يأبدال النون ياءً والياء ألفاً.	يُوحِي	﴿يُوحِي﴾	43
بكر الراء.	مُفْرَطُونَ	﴿مُفْرَطُونَ﴾	62
بفتح النون	تَسْقِيكُمْ	﴿تَسْقِيكُمْ﴾	66

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
80	﴿ظَغَنِكُمْ﴾	ظَغَيْكُمْ	بفتح العين
96	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُنَّ﴾	وَلَيَجْزِيَنَّ	بالياء بدل النون

● الحرف المتألف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الأبيات المرفقة ● الأسماء المعلقة

● صلة بهم الجمع ● مد اللين

﴿سورة الإسراء﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
35	﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾	بِالْقِسْطَاسِ	بضم القاف.
38	﴿سَيِّئُهُ﴾	سَيِّئُهُ	بفتح المهملة وإبدال هاء الغيبة تاء تأنيث مفتوحة منونة.
42	﴿يَقُولُونَ﴾	تَقُولُونَ	بناء الخطاب.
44	﴿تَسْبِيحٌ﴾	بُسْبُوحٌ	بياء الغيبة.
64	﴿وَزَجَلِكْ﴾	وَزَجَلِكْ	بتسكين الجيم.
76	﴿إِخْلَافِكَ﴾	خَلْفِكَ	بفتح الخاء وتسكين اللام وحذف الألف.
90	﴿تَفْجِيرٌ﴾	تَفْجِيرٌ	بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●
●	●	●	●

﴿سورة الكهف﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
16	﴿بَرَفَقَا﴾	مَرَفَقَا	يفتح الميم وكسر الفاء
17	﴿تَزَاوَر﴾	تَزَاوَر	بتشديد الزاي
18	﴿وَلَمَلَبْت﴾	وَلَمَلَبْت	بتشديد اللام الثانية
42/ 33	﴿أَكَلَهَا﴾	أَكَلَهَا	بتسكين الكاف
42/ 34	﴿بَشْرَهُ﴾	بَشْرَهُ بَشْرَهُ	بضم الناء والميم في الموضعين
36	﴿مِنْهَا﴾	مِنْهَا	بضم الهاء وزيادة ميم بعدها على التننية
44	﴿عَقَبَا﴾	عَقَبَا	بضم القاف
55	﴿قَبَلَا﴾	قَبَلَا	بكر القاف وفتح الباء
59	﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾	لِمَهْلِكِهِمْ	بضم الميم وفتح اللام
63	﴿أَنسَانِيَّة﴾	وَمَا أَدْسِنِيَّة	بكر الهاء وصلامع تقليل الألف
70	﴿تَسَالَتِي﴾	فَلَا تَسَالَتِي	يفتح اللام وتشديد النون

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بزيادة ألف بعد الزاي تخفيف الياء	زَكِيَّةٌ	﴿زَكِيَّةٌ﴾	74
بضم الكاف	زُكْرًا	﴿نُكْرًا﴾	74
بتخفيف النون	لُدُنِي	﴿مِن لُدُنِي﴾	76
بفتح الباء وتشديد الدال.	يُبَدِّلُهُمَا	﴿يُبَدِّلُهُمَا﴾	81
بوصل همزة القطع وتشديد التاء.	فَانَّعَ	﴿فَاتَّعَ، اتَّعَ﴾	92, 89, 85
برفع الهمزة بلا تنوين.	جَزَاءَ الْحُسْنَىٰ	﴿جَزَاءَ الْحُسْنَىٰ﴾	88
بضم السين في الموضعين.	السُّدَيْنِ، سُدًّا	﴿السُّدَيْنِ، سُدًّا﴾	94, 93
بتنوين الكاف من غير الهمزة. (1)	دَكَا	﴿دَكَاءَ﴾	98

● الحرف المتعلق بحفص ● الإدغام ● الظل ● مد ليدل ● الراءات المرفقة ● اللامات الغلظة ● جملة ميم الجمع ● مد اللين



المبحث الثاني

مقارنة بين فرش الروائين مع التوجيه

- من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف -

بعد الحديث عن أصول روايتي ورش وحفص في الفصل السابق، والمقارنة بينهما بشكل جدولي مع شرح موجز لوجه الخلاف الدائر بينهما، وبينت بقدر الإمكان أبرز خصائص رواية ورش في الرسم القرآني، وأن ورشاً إنما اعتمد في رسم مصحفه على شيخه نافع بن أبي نعيم الذي لا يخالف الرسم العثماني في شيء، وبالتالي يبقى مذهب ورش في الرسم أحد أوجه الرسم العثماني المجمع عليه.

بعد ذلك أتحدث في هذا المبحث عن الخلاف بين الراويين في فرش الحروف وما ذكره علماء الرواية والدراية في علوم القراءات من توجيه لما ورد من خلاف بينهما، ولا نقصد بالتوجيه الترجيح الذي يذكره بعض النحويين أو حتى بعض المفسرين بين القراءات فلا ترجيح بين القراءات المتواترة، فكلها ثابتة صحيحة في القراءة واللغة والرسم، لكن المراد من الحديث في هذا المبحث هو إظهار ما للراويين من مميزات ووجوه لغوية وتفسيرية صحيحة، في الأصول و الفرش على السواء.

كما أود عرض ما ذكره علماءنا في هذا الفن بما يخص كلا الراويين وأوجه الخلاف بينهما، ووجه ذلك في لغة القرآن، وسأتحدث عن فرش الحروف وتوجيهها في نصف القرآن الأول إن شاء الله تعالى، لأن المقام لا يتسع لعرض الفرش كاملاً، على أن أتم ذلك لاحقاً بمشيئة الله تعالى.

- سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿تَمْلِكُ﴾، ﴿تَمْلِكُ﴾ [4].

وهو أول خلاف في فرش الحروف بين روايتي ورش وحفص في سورة الفاتحة، قرأ ورش ﴿تَمْلِكُ﴾ وقرأ حفص ﴿تَمْلِكُ﴾⁽¹⁾، ولكل من القراءتين وجهها في العربية، وفي البحر المحيط قال أبو حيان عن الأخفش: «يقال: ملك من الملك بضم الميم، ومالك من الملك بكسر الميم وفتحها»⁽²⁾، فالكلمة تتكون من ثلاثة أحرف (م ل ك)، وكان من مميزات الجمع الثالث على عهد عثمان رضي الله عنه أن بقي الرسم القرآني خالياً من نقط الإعراب بالحركات ونقط الإعجام، فوافق ذلك الرسم ما ورد من قراءات صحيحة وخلاف بين القراء، وذلك من خلال ما يحتمله الرسم، بإضافة ألف أمر شائع في القرآن الكريم للسبب نفسه، وأمثلة كثيرة في القرآن الكريم منها قوله: ﴿جَعَلَ، وَجَاعَلَ﴾ و﴿رَسَاكَ، رَسَالَتَهُ﴾، ونحو قوله ﴿خَيْرَ حَافِظًا، خَيْرَ حَفِظًا﴾، و﴿فَرَمِينَ، فَاَرَمِينَ﴾، و﴿خَدَعَ، خَادَعَ﴾، ومن القراء من احتفظ بنفس الحروف ولم يزد عليها شيئاً، ومنهم من زاد ألفاً محتملة فغير بذلك المعنى وأصبحت هذه المجموعة الصوتية (م ل ك) تقيده معنى ﴿تَمْلِكُ﴾، و﴿تَمْلِكُ﴾، وقبل: ﴿تَمْلِكُ﴾ بإثبات الألف هو المتصرف في الأعبان المملوكة كما يشاء، وأما ﴿مَلِكُ﴾ بحذف الألف وكسر اللام والكاف فهو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين⁽³⁾، إلا أن القراء وإن اختلفوا في الرسم والقراءة لكنهم

(1) الداعي، التيسير في القراءات السبع، ص 126، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 104، وابن الباش، الإقناع في القراءات السبع، ص 370، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1 / 212.
 (2) أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1422 هـ - 2001 م، ج 1 / ص 138، محسن، محمد سالم، المعنى في توجيه القراءات، مكتبة الكليات الأزهرية، بيروت، لبنان، القاهرة، مصر، ط 1، 1413 هـ - 1993 م، ج 1 / ص 125.
 (3) انظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / 28.

أجمعوا على أنه لا تضاد بينهما، وكل منهما ورد في القرآن، قال عز جل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [سورة آل عمران: 26]. وقوله ﴿تَمَنَّيَ اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: 176].

وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى وكلاهما صحيحة حسنة، متواترة عن النبي ﷺ كما روي عن النبي ﷺ أنه قرأ بالفتح وبغير الف^(١)، وبالتالي لا أرى ترجيح إحدى القراءتين، ولا أرى أن يقال إن إحداهما أبلغ من الأخرى إذ إن القراءتين متواترتان ومتضمنتان صحتين لله ﷻ، ﴿ملك﴾ صفة لذاته، و﴿مالك﴾ صفة لفعله^(٢).

- سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخَادَعُونَ﴾، ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [9].

وهذا هو الخلاف الأول بين روايتي ورش وحفص في سورة البقرة من فرش الحروف حيث قرأه حفص بفتح الباء، وإسكان الخاء من غير ألف^(٣)، وقرأه ورش عن نافع بضم الباء وبألف بعد الخاء وكسر الدال^(٤) ﴿وما يخادعون﴾.

(1) قال ابن كثير: عن ابن شهاب أنه بلغه أن الرسول ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية كانوا يقرؤون ﴿مالك يوم الدين﴾ وروى الترمذي من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿ملك يوم الدين﴾. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1/ 25. و الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، كتاب القراءات، باب فاتحة الكتاب، ج 5/ ص 185. رقم الحديث 2927.

(2) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بيروت-لبنان- دار الفكرة، (رقم الطبعة غير معروف)، 1405هـ، ج 1/ ص 65. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ص 32-39، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الخامسة، 1422هـ-2001م، ص/ 78.

(3) ابن خالويه، حجة القراءات، ص 78. والديباطي، الإتحاف، ج 1/ ص 32.

(4) أبو حيان، البحر المحیط، ج 1/ 55. وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص/ 141.

قال مكّي بن أبي طالب: إن خادع - و - خدع - شيء واحد في معنى المخادعة، والمفاعلة قد تكون من واحد كقولهم: داويت العليل، وعاقبت اللص، كأن خدع وخادع شيئاً واحداً⁽¹⁾.

اختار ورش ومن وافقه: (خدع) وفضله على: (خادع)، حاملاً معنى الثاني على الأول⁽²⁾، لأن مخادعة الكفار ومشركي مكة والمنافقين إنما كانت لرسول الله ﷺ وللمؤمنين من حوله وعكس ذلك لم يكن شيئاً من المخادعة للكفار من طرف رسول الله ﷺ وصحبه، بل كانوا يصدقونهم الحديث أو يبتنون لهم طريق الهدى وطريق الضلال فدلّ هذا على أن الأول من واحد بمعنى يتحدعون فجرى الثاني على معنى الأول.

ومعنى الآية: أن المنافقين يظهرون خلاف ما يعتقدونه، فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ﷻ بأن يظهرهم من الإحسان، ويعجل لهم من النعم في الدنيا، خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الآخرة لهم فجمع الفعلين لمشابهتهما من هذه الجهة⁽³⁾. وقيل: معنى الخدع في كلامهم الفساد أي يفسدون ما يظهرون من الإيمان وأعماله بما يقسمون من الكفر كما يفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما يصبرون إليه من عذاب الآخرة⁽⁴⁾.

وقال ابن إدريس عن الزبيدي عن أبي عمرو: «الإنسان لا يخدع نفسه، إنما يخادعها،

(1) الرافع الأصفيهان، المقدرات في تريب القرآن، ص/142.

(2) الفسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج/1 ص/224، وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج/3 ص/114.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج/1 ص/153.

(4) النحاس، الحجة في القراءات السبع، ج/1 ص/68، محسن، المغني في توجيه القراءات.

وجعل من يخدع نفسه بمنزلة خداعه لغيره⁽¹⁾.

ومن حذف الألف جعله من باب خدع يخدع وخدعه فانه خدع له⁽²⁾.

ويرى بعض العلماء أن القراءة بغير ألف أقوى، لأن (الخداع) فعل قد يقع وقد لا يقع، والخدع فعل وقع بلا شك فإذا قرأت «وما يخدعون» أخبرت عن فعل وقع بهم بلا شك وكذلك إذا قرأت «وما يخادعون» جاز أن يكون لم تقع بهم المخادعة، وأن تكون قد وقعت وبالتالي «يخدعون» أمكن في المعنى⁽³⁾.

وأنا أرى صعوبة في التفضيل والترجيح، إذ إن كلنا القراءتين قرأ بهما الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم وجمع غفير من العلماء.

- قوله تعالى: ﴿يَكْذِبُونَ﴾، ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [10]

قرأ ورش بتشديد الذال وضم الياء، وقرأ حفص بفتح الياء وتخفيف الذال⁽⁴⁾.
فأما قراءة حفص بالتخفيف فتعني أن المنافقين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر، ولذلك كانوا كاذبين⁽⁵⁾.

وأما قراءة ورش بالتثنية فتعني أنهم كذبوا الرسول ﷺ فهو فعل متعد⁽⁶⁾، وقال المهدي: القراءة بالتشديد أقوى وأبلغ، لأنها تجمع بين التكذيب والكذب، ولأن من

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/12.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/14.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/134. وبارز مول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام،

ج 1/ص 403.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 225. وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص/143.

(5) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ص 14.

(6) أبو حيان، البحر المحیط، ج 1/ص 190. ومحسن، المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة.

ج 1/ص 129.

كذب الرسول ﷺ كأنما كذب الله ﷻ⁽¹⁾، وهذه القوة في كلام المهدي إنما هي من حيث المعنى لا من حيث النقل، وكلتا الروايتين قوية صحيحة لا فرق بينهما من حيث التواتر.

- قوله تعالى: ﴿أَتَخَذْنَا هُرُوقًا﴾ ﴿أَتَشِيدْنَا هُرُوقًا﴾⁽²⁾ [67]

قرأ ورش: ﴿هُرُوقًا﴾ بالهمزة، وقرأ حفص: ﴿هُرُوقًا﴾ بالواو بدل الهمز⁽³⁾، وهما لغتان من لغات العرب، فوجه إبدالها واواً أنه أراد التخفيف، ومن همز فعلى الأصل⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ﴾ ﴿تَنْزِيلُكُمْ﴾ [58]

قرأ ورش: ﴿يُغْفِرْ﴾ يغفر لكم بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله. وقرأ حفص ﴿تَنْزِيلُ﴾ بنون العظمة على أنه مردود على ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنَا أَنْزَلُوا﴾، فجرى «نغفر» بنون العظمة على الإخبار عن الله ﷻ فالتقدير: وقلنا ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم ذنوبكم أو خطاياكم فالآيتان بمعنى واحد⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿حَطِئَاتُهُ﴾ ﴿حَطِئَاتُهُ﴾ [81]

قرأ ورش بالجمع بمعنى الكبائر حمله على معنى الإحاطة والشمول والإحاطة

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/154. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ص 14.

(2) ﴿هُرُوقًا﴾ حيث أتى في القرآن، و﴿تَنْزِيلُكُمْ﴾ في (الإخلاص: 4).

(3) الطبري، عبد الكريم عبد الصمد، التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق: محمد حسن عقبل، جدة - السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط 1، 1412هـ - ص 210. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/162.

(4) انظر: المهدي، شرح الهداية، ج 1/170. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/282.

(5) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/242. وعيسن، المغني في توجيه القراءات، ج 1/ص 142.

إنما تكون بكثرة المحيط فجعل السبئة والخطيئة، وإن انفردتا لفظاً، فمعناها الجمع، والكثرة، ولأن المخبر عنهم جماعة وإن عبر بلفظ المفرد، ولأن الإحاطة لا تكون لشيء مفرد وإنما تكون لجمع أشياء⁽¹⁾.

وقرأ حفص بالإفراد على أن الخطيئة هنا يعني بها الشرك، أو معطوفة على لفظ السبئة قبلها لأن الخطيئة سبئة والسبئة خطيئة، أو يكون المعنى: وأحاطت به عقوبات خطيئته⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿تَتَظَاهَرُونَ﴾ ﴿تَنْظَهُرُونَ﴾ [85]

قرأ ورش في سورة البقرة وسورة التحريم⁽³⁾، بتشديد الظاء بإدغام التاء الثانية في الظاء، وقرأ حفص بتخفيف الظاء في الموضعين⁽⁴⁾، فحجة ورش أنه أدغم التاء في الظاء لقرب المخرجين وأتى بالكلمة على أصلها من غير حذف.

وقرأها حفص بالتخفيف والأصل فيه تنظاهرون، حذف إحدى التاءين⁽⁵⁾، لاجتماعها، إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزداد في الفعل، وذلك كراهية لاجتماع المثلين مع المقارب فخفف إحدى التاءين بالحذف كما خفف ورش بالإدغام لتفسيح العلة وهو قرب المخرجين⁽⁶⁾.

(1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج 1/ 323 وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص/ 182، والداني، التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة، ص/ 25.

(2) محسن، المعنى في توجيه القراءات العشر، ج 1/ ص 140، والدمياطي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 182.

(3) وهو قوله ﷻ ﴿وَإِنْ تَقَارَوا عَلَيَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَايَ وَجِزِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة التحريم: 4). انظر: ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص 374.

(4) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 103.

(5) اختلف في التاء المحذوفة، فذهب سيويه إلى أن الثانية هي المحذوفة، وذهب الكولبيون إلى أن الأولى هي المحذوفة. المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 172.

(6) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعملها، ج 1/ ص 288.

وقال ابن إدريس: والقراءتان جيدتان، وليست إحداهما بأولى من الأخرى⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَائِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَمَا اللَّهُ بِتَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [85]
قرأها ورش ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيبة، بناء على آخر الكلام وهو ﴿يُرْدُونَ إِلَىٰ أَشْدَىٰ
الْعَذَابِ﴾، وقرأها حفص ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء بناء على أول الكلام وهو ﴿فَمَا جَزَاءَ
مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنكُمْ﴾⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمِثَالٌ﴾ ﴿وَمِثَالٌ﴾ [98]

قرأ ورش بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها على وزن مِفْعَائِلٍ⁽³⁾، وقرأ
حفص من غير همز ولا ياء على وزن (مفعال) وهي لغة أهل الحجاز، وقراءة ورش على
أنه أعجمي لا يدخل على أبنية العرب، وقراءة حفص أنه أشبه أبنية العرب فألحق بها،
وهو مثل مفتاح، ومقدار، وميقات⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ [119]

قرأ ورش بفتح التاء وجزم اللام على أنه نهي، وقرأ حفص بضم التاء واللام على
معنى الخبر⁽⁵⁾.

ومعرفة معنى الآية وسبب نزولها يساعد في توجيه القراءتين. ذكر الإمام السيوطي

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني فراءات أهل الأمصار، ج 1/ 60.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 228، وابن زنجلة، جحة القراءات، ص 104.

(3) داني، التيسير في القراءات السبع، ص 230، والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق،
إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط 3، 1409هـ- 1988م،
ج 1/ 250.

(4) الفيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 254، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ 176.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ج 1/ ص 169.

في سبب نزول هذه الآية: أن الرسول ﷺ قال: «ما فعل أبواي؟» فأنزل الله هذه الآية⁽¹⁾ بمعنى النهي أو بمعنى تعظيم شأن أصحاب الجحيم كقولك: ولا تسأل عن فلان عندما أردت تعظيم حال ما هو فيه من خير أو شر، وقراءة رفع اللام بمعنى: ولست تسأل عن أصحاب الجحيم وهم اليهود والنصارى ومشركو مكة تسلياً لنبية ﷺ وتخفيفاً لما كان يجده من عنادهم وكان الله يقول له: لست مسؤولاً عنهم وما عليك إلا البلاغ، واستبعد الفخر الرازي صحة هذا السبب وقال: «وهذه الرواية بعيدة لأنه عليه الصلاة والسلام كان عالماً بكفرهم وكان عالماً بأن الكافر معذب فمع هذا العلم كيف يمكن أن يقول لبت شعري ما فعل أبواي»⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ و﴿وَاتَّخَذُوا﴾ [125]

قرأ ورش بفتح الحاء جعله فعلاً ماضياً على أنه حكاية حال عن قوم سبقوا، وقرأ حفص بكسر الحاء على الأمر والقراءة بفتح الحاء على أنه معطوف على قوله ﷺ: ﴿وَإِنَّ حَمَلَنَا آتَيْتَ تَنَاهَى لَتَأْتَى وَأَسَاءَ﴾ والقراءة بكسر الحاء لما روى البخاري عن عمر قال: قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾⁽³⁾.

(1) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. لباب القول في أسباب النزول، بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 1/ 28. تفسير ابن كثير، ج 1/ ص 163. الرازي، التفسير الكبير ج 4/ ص 28 وأبو حيان، البحر المحيط ج 1/ ص 388. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 288. شهاب الدين أبو الفضل، المعجب في بيان الأسباب، ج 1/ ص 369. (2) النحاس، إعراب القرآن، ج 1/ 258. وعيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 1/ 184.

(3) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (واتخذوا من مقام إبراهيم)، ج 1/ 154، رقم الحديث 4213، انظر: السيوطي، لباب القول، ج 1/ 28. والمالكي، أبا علي الحسن، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، تحقيق: مصطفى عدنان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2004م، ج 1/ ص 546.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَى﴾ ﴿وَوَصَّى﴾ [132]

قرأ ورش بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين، مع تسكين الثانية وقرأ حفص بالتضعيف وهما لغتان بمعنى واحد في اللغة ولا فرق بينهما يذكر، ولفظ التوصية كثر في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [سورة النساء: 12]، فهذا يعني (أوصى) وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [سورة العنكبوت: 8]، وهذا يدل على لغة «وصى» مضعفاً، والقراءتان متوافقتان غير أن التشديد فيه معنى تكرر الفعل للمبالغة في الوصية⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [140]

قرأ ورش بياء الغيبة على أنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب، فجرى الكلام على لفظ الغيبة، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيب وهو أسلوب من أساليب القرآن، وقرأ حفص بالتاء لأنه حمله على قوله: ﴿قَدْ أَنْحَاثُونَا﴾ فجرى الكلام على نسق واحد في المخاطبة⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [165]

قرأ ورش بالتاء على أن الخطاب للنبي ﷺ لنزول القرآن عليه فهو المخاطب، وهو نظير قوله ﷺ: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [سورة المائدة: 52] أو خطاب لأمته لأنه ﷺ كان عالماً بحال ما يصير إليه الذين ظلموا⁽³⁾.

(1) للمهدوي، شرح الهداية. ج/1 ص782. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج/1 ص78. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج/1 ص303.
(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/2 ص168. وعيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج/1 ص199.

(3) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج/2 ص263. والمعداني، الحسن بن أحمد. غاية الاختصار في القراءات العشرة. تحقيق: محمد فؤاد، جدة-السعودية، الجماعة الخيرية لتحقيق القرآن، ط1، 1414هـ-1994م، ج/2 ص420.

وقرأ حفص بياء الغيبة على أن الفعل للذين ظلموا، لأنهم لم يعرفوا قدر ما ينتظرهم من العذاب، أو قرأ بالياء معطوفاً على ما قبله وهو ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ فجرى لفظه على لفظ الغيبة⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿خُطَّوَاتٍ﴾ ﴿خُطَّوَاتٍ﴾ [168]

قرأ ورش بسكون الطاء، وقرأ حفص بضمها، وقال أبو حيان: هذه لغات في جمع خطوة⁽²⁾.

ومن قرأ بالسكون فقد استثقل توالي صمتين بعدهما الواو، فيكون في تقدير توالي ثلاث ضمات، فأسكن الطاء استخفافاً، ومن ضمها فهي من باب (فُعْلَةٌ)، وباب (فَعْلَةٌ) إذا كان اسماً أن يجمع على (فُعْلَاتٍ) كظلمة، ظلمات، فالقراءتان على نفس المعنى⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [177]

قرأ ورش ﴿الْبِرُّ﴾ بالرفع على أنه اسم ليس، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تُوَلَّوْا﴾ هو الخبر، والتقدير: ليس البر توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب⁽⁴⁾.

وقرأ حفص بنصب ﴿الْبِرِّ﴾ فهو خبر مقدم، والمصدر المؤول اسم ليس مؤخر، فالقراءتان حسنتان لكون الاسم والخبر معرفتين⁽⁵⁾.

(1) الفيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 272.

(2) أبو حيان، البحر المحيط، ج 1/ 477. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج 1/ 139.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 190. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار.

ج 1/ 88.

(4) النحاس، إعراب القرآن، ج 1/ 203. والدمياطي، إنحاف فضلاء البشر، ج 1/ 52.

(5) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج 1/ ص 157.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ و﴿وَلَكِنَّ الْإِلَهَ﴾ [177]

قرأ ورش في الموضعين على تخفيف النون من ﴿لَكِنَّ﴾ وكسرها في الوصل منعاً من التقاء الساكنين، ورفع ﴿الْبِرَّ﴾⁽¹⁾.

وقرأ حفص على تشديد النون وفتحها ونصب ﴿الْبِرَّ﴾⁽²⁾.

فأما قراءة ورش بالرفع فعلى الابتداء، والخبر ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾، فلم تعمل ﴿لَكِنَّ﴾ لأنها مخففة، فلذلك رفع ما بعدها على الابتداء والخبر⁽³⁾.

أما رواية حفص تشديد النون من ﴿وَلَكِنَّ﴾ فلأنه حرف أشبه بالأفعال الماضية فبني آخره على الفتح لثقل التضعيف، فنصب ﴿الْبِرَّ﴾⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فِيذِيَّةٍ طَعَامٍ مَسَاكِينَ﴾ و﴿فِيذِيَّةٍ طَعَامٍ مَسْكِينٍ﴾ [184]

قرأ ورش ﴿فِيذِيَّةٍ﴾ بحذف التنوين ﴿طَعَامٍ﴾ بالإضافة و﴿مَسَاكِينَ﴾ بالجمع وفتح النون بدون تنوين، لأنه اسم ممنوع من الصرف⁽⁵⁾ وقرأ حفص ﴿فِيذِيَّةٍ﴾ بالتنوين مع الرفع على أنه مبتدأ مؤخر وخبره متعلق بالجار والمجرور قبله، و﴿طَعَامٍ﴾ بالرفع على أنه بدل من ﴿فِيذِيَّةٍ﴾ و﴿مَسْكِينٍ﴾ بالتوحيد والجر والتنوين على الإضافة⁽⁶⁾.

- (1) العكبري، النبيان في إعراب القرآن. ج 1/ 143. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 168 والداي، التيسير في القراءات السبع. ص 67. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ 607.
- (2) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ ص 265. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 165. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ 429.
- (3) انظر في الآية (189).
- (4) العكبري، النبيان في إعراب القرآن. ج 1/ ص 143. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 312.
- (5) عيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1/ ص 233.
- (6) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 170. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 430.

ووجه قراءة ورش بجمع ﴿مَسَاكِينَ﴾ على أنه مردود إلى ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ وأن الذين يطيقونه جماعة حيث يلزم جمعهم إذا أفطروا إطعام مساكين كثيرة، قال مكّي بن أبي طالب: «فالجمع أولى لهذا المعنى»⁽¹⁾.

أما قراءة حفص بالتوحيد: فعلى أن الواحد النكرة يدل على الجمع إذ ما يلزم الفرد يلزم الجماعة في شرع الله ﷺ كما ردوه أيضاً على «الفدية» فوحده كما وحدت الفدية وهي مفرد فديات، فلما وحدت الفدية وحد بموجبها المسكين⁽²⁾.

وهذه القراءة تؤذن أن عليه لكل يوم أن يطعم مسكيناً. والقراءة الأخرى ليست بيعية، لأنها تؤول إلى هذا المعنى، والمسكين هم الذين يُطعمون الفدية، لمجموعة الأيام التي يفطرها صاحب العذر، ولكل يوم مسكين.

- قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ [208]

قرأ ورش: ﴿فِي السَّلَامِ﴾ بفتح السين، وقرأ حفص ﴿فِي السَّلَامِ﴾ بكسرهما⁽³⁾. ومعنى الكسر الإسلام: أي ادخلوا في الإسلام كافة⁽⁴⁾. وروي شاهداً لهذه القراءة أن ابن عباس ؓ قال: نزلت في أهل الكتاب، وقال عكرمة: نزلت في قوم من اليهود أسلموا فسألوا النبي ﷺ أن يبجحهم إقامة السبت، فأنزل الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ أي في الإسلام جميعاً، ونصب ﴿كَافَّةً﴾ على الحال⁽⁵⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / ص 282.

(2) المهدي، شرح الهداية، ج 1 / ص 190.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 180 - 181. والذاني، التيسير في القراءات السبع، ص 238.

وإبن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 2 / ص 380.

(4) النحاس، إعراب القرآن، ج 1 / ص 300، وابن علي الفارسي، الحجة، ج 2 / ص 295.

(5) شهاب الدين أحمد بن محمد المصري، التبيان في تفسير غريب القرآن. تحقيق فتحي أنور الدابولي،

دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة الأولى 1412 هـ - 1992 م، ج 1 / ص 169.

قال الشاعر:

دعوت عشيرتي للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا⁽¹⁾

أي دعوتهم للإسلام

فأما «السلم» بالفتح، فهو الصلح والمسالمة، بدليل قوله ﷺ: ﴿وَلَنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْنَا﴾ [سورة الأنفال: 61]⁽²⁾.

قال الراغب: «السلم» بفتح السين وبكسرهما الصلح⁽³⁾، ومن علماء اللغة من يجعل «السلم» بالفتحة والكسرة: الإسلام والصلح، لأن مصدرهما (سلم) فيستعمل في الموضعين جميعاً⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [214]

قرأ ورش: «يَقُولُ» بالرفع⁽⁵⁾، لأن فعل المضارع يرفع بعد حتى إذا كان للحال، فيكون المعنى: أن الزلزلة أدت إلى أن قال الرسول هذا القول⁽⁶⁾.

(1) انظر: أبا علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 1/ ص 420. وابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجيل، ط 2، 1420 هـ، 1999 م، مادة (سلم) ج 3/ ص 91.

(2) انظر: ابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجيل، ط 2، 1420 هـ، 1999 م، مادة (سلم) ج 3/ ص 91.

(3) الراغب، المفردات في غريب القرآن، ص 240. والمهدوي، شرح الهداية ج 1/ ص 196.

(4) أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ ص 317.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 181. والداوي، التيسير. ص 238. وابن الباذش، الإقناع في

القراءات السبع. ج 2/ 380.

(6) النحاس. إعراب القرآن. ج 1/ ص 300. وأبو علي الفارسي. الحجة. ج 2/ ص 429.

وقرأ حفص بالنصب⁽¹⁾ بمعنى الغاية، والتقدير: إلى أن يقول الرسول ذلك، فالتقدير على هذه القراءة أن الرسول ﷺ قال ذلك بعد تقضي الزلزلة⁽²⁾. والقراءتان جيدتان متواترتان، إلا أن المشهور لغة النصب عند أكثر الأئمة⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قُدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قُدْرُهُ﴾ ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قُدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قُدْرُهُ﴾

﴿قُدْرُهُ﴾ [236]

قرأ ورش: ﴿قُدْرُهُ﴾ بإسكان الدال وقرأ حفص: ﴿قُدْرُهُ﴾ بفتح الدال⁽⁴⁾ فهما لغتان مستعملتان في القرآن الكريم بمعنى واحد وهو الطاقة والقدرة قال تعالى: ﴿مَا فَكَّرُوا اللَّهَ حَتَّىٰ قَدَرِيهِ﴾ بالتسكين، وقال ﷺ: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ نَخَلْتُهُ بِقَدْرِي﴾ [سورة القمر: 49]. بالفتحة⁽⁵⁾.

وقال ابن إدريس بالتسكين بمعنى حسن تقديره، وبالفتحة بمعنى مقدرته⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾

﴿لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [240]

قرأ ورش: ﴿وَصِيَّةً﴾ بالرفع، وقرأ حفص: ﴿وَصِيَّةً﴾ بالنصب⁽⁷⁾.

ومن رفع الوصية جعلها خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: فعليهم وصية، ولأزواجهم

- (1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2 / ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2 / ص 171. والدبباطي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1 / ص 436.
- (2) انظر: ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1 / ص 101.
- (3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / ص 288.
- (4) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 119.
- (5) الراغب، المفردات في غريب القرآن، ص 240.
- (6) إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1 / ص 108.
- (7) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 184. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 218. والمهداني، غاية الاختصار في القراءات العشرة، ج 2 / ص 430.

نعت للوصية⁽¹⁾.

ومن قرأ بالنصب جعل وصية منحبهم صوباً على معنى المصدر تقديره فليوصوا
وصية. أو نصب على المفعول به، التقدير، كتب الله عليهم وصية⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿فِيضَاعُهُ لَهٗ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ﴿فِيضَاعُهُ لَهٗ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [245]

قرأ ورش: ﴿فِيضَاعُهُ﴾ برفع الفاء، وقرأ حفص بنصب الفاء⁽³⁾. فقرأه بالرفع
على الاستئناف، أي فهو يضاعفه، أو بالعطف على صلة (الذي).

وأما القراءة بالنصب فعلى أن الفعل منصوب بأن مضمرة على جواب الاستفهام⁽⁴⁾:

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ ﴿وَاللَّهُ يُقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [245]

قرأ ورش: ﴿وَيَبْسُطُ﴾ بالصاد فقط أينما وردت في القرآن الكريم⁽⁵⁾، وقرأ حفص

(1) العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/ 192. وله أوجه أخرى مبسطة في كتب الإعراب،
انظر: النحاس، إعراب القرآن، ج 1/ 322. وأبا حيان، البحر المحیط. ج 2/ 354. وابن إدريس، الكتاب
المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 109. ومحسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر.
ج 1/ 140. والنحاس، معاني القرآن. ج 1/ 242.

(2) العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/ 192. وتحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 322.
والمهدي، شرح الهداية. ج 1/ 200.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 184 - 85، وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان.
ج 2/ 270. والباذش، الإقناع. ص 381.

(4) القيسي، مشكل إعراب القرآن ج 1/ ص 133. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل.
معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني، مكة المكرمة-السعودية، جامعة أم القرى، ط 1،
1409 هـ، ج 1/ 516. وأبو حيان، البحر المحیط. ج 2/ 261.

(5) (ويبسط) [سورة البقرة: 245]، و (بسط) [سورة الأعراف: 69]، و (المُسْبِطُونَ) [سورة
الطور: 37]، و (بُسْبُطٍ) [سورة الغاشية: 22] بالصاد قولاً واحداً وقرأ حفص في البقرة والأعراف
بالسين وفي الطور بالسين والصاد، وفي الغاشية بالصاد فقط. انظر: الصفاقي، حيث النفع في القراءات
السبع. ص 59.

بالسين هنا وفي الأعراف⁽¹⁾. وهما لغتان، ومن قرأ بالصاد وجهاً واحداً فلكراهية التصعد بالطاء بعد التسفل بالسين، فقلبوها صاداً إرادة الخفة والتجانس، ولموافقة رسم المصحف، ومن قرأ بالسين فلائه أصل الكلمة وهي مأخوذة من سَرَطَ الطريق واسترطه إذا تجاوزته، ومن قرأ بالصاد والسين فللمجمع بين اللغتين⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾، ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [246]

قرأ ورش: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بكسر السين، وقرأ حفص: ﴿عَسَيْتُمْ﴾⁽³⁾، وهما لغتان، تقول العرب: عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ وَعَسَيْتَ، إلا أن فتح السين أشهر اللغتين، وعليه أكثر القراء⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ [249]

قرأ ورش: ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين، وقرأ حفص: ﴿غُرْفَةً﴾ بضمها⁽⁵⁾، قال أبو

(1) ابن الجاهد، السبعة في القراءات، ص 192. وابن الباذئش، الإقناع في القراءات السبع، ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 223. وابن مهران الأصهباني، أبو بكر بن أحمد، البسوط في القراءات العشر تحقيق: سبع حزمة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م، ص 148.

(2) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 200. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 334.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 186. وابن الباذئش، الإقناع، ج 2/ 610، الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 219. والممداني، غاية الاختصار في القراءات العشرة، ج 2/ ص 434. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 172.

(4) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ ص 139. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 112.

(5) ابن الجاهد، السبعة في القراءات، ص 186. وابن الباذئش، الإقناع، ص 381. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 219. والممداني، غاية الاختصار في القراءات العشرة، ج 2/ ص 434. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 172.

حيان: العُرْفَةُ بضم الغين اسم للقدر المغترف من الماء كالأكلة للقدر الذي يؤكل، ويفتح الغين مصدر للمرة الواحدة نحو ضربت ضربة⁽¹⁾ وقال المهدي: «فمن ضمها فعلى أنها اسم للشيء المغترف، ومن فتحها فعلى أنها مصدر والمفعول محذوف والتقدير: إلا من اغترف ماءً عرفة⁽²⁾».

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [251]

قرأ ورش: ﴿دِفَاعٌ﴾ بالفاء، وقرأ حفص: ﴿دَفَعٌ﴾ بغير ألف⁽³⁾، والقراءتان صحيحتان، القراءة بالألف قد يكون مصدراً لفَعَّلَ، مثل كتب كتاباً، أو مصدراً لفاعل مثل قاتل قتالاً، ويقوي ذلك قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُلَاقِعُ عَنِ الَّذِينَ مَآمِنًا﴾ [سورة الحج: 38]. والعرب تقول: أحسن الله عنك الدفاع⁽⁴⁾، وبغير ألف على فعل لأنه مصدر دفع دفعاً، كالضرب الذي هو مصدر ضرب ضرباً، وليس من باب المفاعلة من اثنين كما يوهم بعض القراء⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا﴾ ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْوِطَائِرِ كَيْفَ

نُنشِئُهَا﴾ [259]

- (1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج 2/ ص 269. وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع، ج 1/ ص 99.
- (2) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 202، والمصري، شهاب الدين أحمد بن محمد الهاتم، التبيان في تفسير غريب القرآن، ج 1/ ص 199.
- (3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 186. والداوي، التيسير، ص 240، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1/ ص 38، أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 219.
- (4) التحاسن، معاني القرآن، ج 1/ ص 255. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 282.
- (5) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 337.

قرأ ورش «نَشْرُهَا» بضم النون والراء المهملة، من أنشر ونشر بمعنى الإحياء، وقال النحاس: نشزها معناه نبتتها. وقرأ حفص: «نَشْرُهَا» بالزاي، أي نحركها أو نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء⁽¹⁾.

- قوله تعالى: «كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ» ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ [265]

قرأ ورش «بِرَبْوَةٍ» بضم الراء، وقرأ حفص «بِرَبْوَةٍ» بفتحها⁽²⁾، وهما لغتان بمعنى واحد⁽³⁾، قال ابن زنجلة: الفتح لغة تميم والضم لغة قريش⁽⁴⁾، والربوة في كلامهم: ما ارتفع من الأرض، ومنه أخذ (الربا) لأنه زيادة على الأصل، ومنه (الربو) الذي يحصل في الجوف، سمي بذلك لارتفاع صوت النفس للمريض به. ومنه: ربا الشيء يربو، إذا زاد، وَرَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: «فَأَنتَ أَكَلَهَا ضَعْفَيْنِ» ﴿ فَأَنتَ أَكَلَهَا ضَعْفَيْنِ ﴾ [265]

قرأ ورش: «أَكَلَهَا» بسكون الكاف، وقرأ حفص «أَكَلَهَا» بضم الكاف⁽⁶⁾.

(1) الداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة-الإمارات، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ-2007، ج2/ص923، والنحاس، معاني القرآن، ج1/ص281، وأبو حيان، البحر المحيط، ج2/ص305.

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج2/ص929، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص382.

(3) نظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص146، وأبو حيان، البحر المحيط، ج2/ص305، والنحاس، إعراب القرآن، ج1/ص335.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (ربى) ج2/ص483، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/ص282.

(5) انظر: عيسن، المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج1/140.

(6) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص382، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2/ص174، وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج2/ص275، وأبو عشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص221.

وهما لغتان مشهورتان، فالتثقيب الأصل والتخفيف للإيجاز⁽¹⁾، وحجة من قرأ بالسكون استثقال توالي الضميتين في اسم واحد فخفف الحرف الثاني، ومثله: العُقْب والعُقْب، والحُلْم والحُلْم، والرُّعْب والرُّعْب، ومن قرأ بالضم على أصل الكلمة وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات فأكثر. ولم يختلفوا فيها مثل قوله ﷺ: ﴿ هَذَا نَزَلُكُمْ يَوْمَ النَّبِيِّ ﴾ [سورة الواقعة: 60].

وقال أبو علي: الأكل مصدر أكلت أكلاً وأكلة، فأما الأكل: فهو المأكول⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿ وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ مِمَّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ﴿ وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِمَّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾

[271]

قرأ ورش: ﴿ وَنُكْفِرُ ﴾ بالنون مع جزم الراء، وقرأ حفص: ﴿ وَيُكْفِرُ ﴾ بالياء مع رفع الراء⁽³⁾. فالنون على معنى: ونكفر نحن عنكم، والياء على معنى: ويكفر الله عنكم سيئاتكم⁽⁴⁾، فأما الجزم فعلى موضع الفاء في قوله: ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ لأنه في موضع جواب الجزاء في الفاء⁽⁵⁾، وأما من رفع الراء فقد جعله خيراً لِمَبْتَدَأ محذوف تقديره: ونحن نكفر عنكم، أو على الاستئناف، ويكون إخباراً عن الله ﷻ أنه يكفر السيئات⁽⁶⁾.

(1) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ ص 146.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 1/ ص 478. وأبو حيان، البحر المحيط، ج 2/ ص 324.

(3) الأصهب، أحمد بن الحسين بن مهران، المسوط في القراءات العشرة، تحقيق: سبيع حمزة هاكمي، دمشق-سوريا، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ص 152، الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 219، وابن خلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 280. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 122.

(4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 316. وابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ ص 148.

(5) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 337.

(6) المهلوي، شرح الهداية، ج 1/ ص 202.

- قوله تعالى: ﴿يَحِبُّهُمْ الْجَاهِلُ أُغْنِيَاهُ﴾ ﴿يَحْكُمُهُمُ الْجَاهِلُ أُغْنِيَاهُ﴾ [273]
 قرأ ورش: ﴿يَحِبُّهُمْ﴾ بكسر السين، وقرأ حفص بفتح السين⁽¹⁾ وهو القياس لأن
 ماضيه على قَيْلٍ بكسر العين، وهما لغتان مشهورتان⁽²⁾. وقال أبو حيان: الفتح في
 السين لغة تميم والكسر لغة الحجاز⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
 فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [280]

قرأ ورش: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين، وقرأ حفص: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتح السين⁽⁴⁾، وهما
 لغتان، مَيْسَرَةٌ وَمَيْسَرَةٌ مثل: مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ، وَمَشْرَقَةٌ وَمَشْرَقَةٌ، وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ، وَمَقْدَرَةٌ
 وَمَقْدَرَةٌ. إلا أن الفتح أشهر وأكثر⁽⁵⁾.

قال أبو حيان: والضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد⁽⁶⁾.

- (1) ابن معاهد، السبعة في القراءات، ص 191. والداوي، التيسير، ص 245. وابن الباذش، الإقناع في
 القراءات السبع، ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 223.
 (2) قال ابن خالويه "العرب تفتح الفعل المستقبل إذا كان ماضيه مكسوراً إلا في أربعة أفعال
 استعملت الكسر والفتح في مضارعها: (حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ)، و(نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ)، و(يَسُوءُ يَسُوءُ
 وَيَسُؤُ)، و(يَسُوءُ يَسُوءُ وَيَسُوءُ)" - انظر: ابن خلووية، إعراب القراءات السبع، ج 1/ ص 102. وله،
 الحجة في القراءات السبع، ج 1/ ص 103.
 (3) أبو حيان، البحر المحیط، ج 2/ 223. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 282.
 (4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 278. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر،
 ج 2/ ص 178. والديمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 458.
 (5) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 126. وابن خالويه، الحجة
 في القراءات السبع، ج 1/ ص 103. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 1/ ص 490.
 (6) أبو حيان، البحر المحیط، ج 2/ ص 355. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها،
 ج 1/ ص 351.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ **﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾** [280]

قرأ ورش ﴿أَنْ تَصَدَّقُوا﴾ بتثقيل الصاد، وقرأها حفص بتخفيفها أي بحذف التاء⁽¹⁾، والأصل تتصدقوا بتاءين، فأدغم ورش التاء في الصاد للتخفيف، وحذفها حفص، وهو الأكثر، تخفيفاً⁽²⁾، ومثله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و **﴿تَذَكَّرُونَ﴾**.

- قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ **﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾** [284]

قرأ ورش ﴿فَيَغْفِرْ... وَيُعَذِّبْ﴾ بالجزم، على أنه معطوف على ﴿يُجَابِسُكُمْ﴾ لأنه جواب الشرط⁽³⁾، وقرأ حفص **﴿فَيَغْفِرْ... وَيُعَذِّبْ﴾** بالرفع على الاستئناف، ويجوز في إعرابه وجهان: أحدهما أن يُجعل الفعل خبر مبتدأ محذوف، والآخر أن يكون عطف جملة من فعل وفاعل على جملة سابقة⁽⁴⁾.

- فرش سورة آل عمران :

- قوله تعالى: ﴿تَرَوْتُمْ مَثَلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ **﴿تَرَوْتُمْ مَثَلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾** **﴿تَرَوْتُمْ مَثَلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾** (13)
قرأ ورش **﴿تَرَوْتُمْ﴾**⁽⁵⁾ بالتاء، لأن قبله **﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾** على الخطاب فجاء **﴿تَرَوْتُمْ﴾** على الخطاب مثله، بمعنى ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين .

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 192. والداوي، التيسير. ص 246. وابن الياذن. الإقناع في القراءات السبع. ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 223.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1/ 351.

(3) القيسي، مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت - 1405 الطبعة الثانية، لمحقق: حاتم صالح الضامن ج 1/ 146.

(4) أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ 376.

(5) انفراد نافع بالتاء عن القراء السبعة إلا ما روي عن أبان عن عاصم بالتاء. انظر: الداوي، التهذيب لما انفراد كل واحد من القراء السبعة. ص 27. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 202.

وقرأ حفص ﴿يُرْوَاهُمْ﴾، بالياء، لأن بعد الخطاب غيبة وهو قوله تعالى: ﴿وَيْقِنُ﴾⁽¹⁾.
تَقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أي ترى الفتنة المقاتلة في سبيل الله الفتنة الكافرة مثلهم⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (37)

قرأ ورش ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بتخفيف الفاء و﴿زَكَرِيَّا﴾ بالرفع والمد مع الهمز على إسناد الفعل إلى زكرياء والهاء مفعول به⁽³⁾.

وقرأ حفص بتشديد الفاء ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ من غير همز على أن الفاعل هو الله ﷻ والهاء لمريم وهو المفعول الثاني، و﴿زَكَرِيَّا﴾ المفعول الأول، أي جعله كافلاً لها، قال الطبري: كفَّلها الله زكرياً⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَتَوَفَّيَهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ ﴿فَتَوَفَّيَهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ (57)

قرأ ورش ﴿فَتَوَفَّيَهُمْ﴾ بالنون، لأن قبله: ﴿فَأَعْرَبَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾، وهو عند ابن خالويه الاختيار ليصل إخبار الله عن نفسه بعضه ببعض⁽⁵⁾، وقرأ حفص بالياء، أي فَيوفِّيهم الله أجورهم، لأن بعده: ﴿وَأَنَّهُ لَا يُؤَيِّبُ الظَّالِمِينَ﴾⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ (79)

(1) وكان المشركون تسعة وتسعين رجلاً، فراحهم المسلمون ستمائة وكسرا، وأرى الله المشركين أن المسلمين أقل من ثلاثمائة، وذلك ليظن الكفار أنهم سيغلبون المسلمين والطمأنينة في قلوب المسلمين. أبو حيان، البحر المحیط. ج 2/ص 412، وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ص 70.

(2) النحاس، معاني القرآن. ج 1/ص 387، وابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ص 111.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 180.

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ص 115، ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، تحرير التيسير. تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان-الأردن، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2000، ص 322.

(5) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 220.

قرأ ورش ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بفتح التاء وتسكين العين وتخفيف اللام، على أنه مضارع (عَلِمَ) وينصب مفعولاً واحداً، وهو الكتاب بمعنى يعلمكم الكتاب، ووجه تخفيف اللام لأنه حمله على ما بعده من قوله: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، دون تشديد، حيث حمل الفعلين على معنى واحد⁽¹⁾.

وقرأ حفص بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام، من التعليم على أنه مضارع (عَلَّمَ)، قال مكي بن أبي طالب: فالتشديد أبلغ لأنه يدل على العلم والتعليم، والتخفيف إنما يدل على العلم فقط⁽²⁾.

أقول: ويشهد لرواية حفص ومن وافقه حديث النبي ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ (80)، قرأ ورش ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ برفع الرءاء على الاستثناف وفاعله ضمير اسم الجلالة، بمعنى لا يأمركم الله⁽⁴⁾.

وقرأ حفص بنصب الرءاء معطوفاً على ﴿أَنْ يُؤَيِّسَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ بمعنى ولا له أن يأمركم، فقدروا «أن» مضمرة بعد «لا» وهي مؤكدة لمعنى النفي السابق⁽⁵⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / 350. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج 2 / 373. والطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج 3 / 324.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 141. والنحاس، إعراب القرآن، ج 1 / ص 390.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، سبق تخريجه. انظر ص 10.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 253. وابن خلوقة، إعراب القراءات السبع، ج 1 / ص 116. والطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج 3 / ص 324.

(5) ابن الجزري، التفسير، ص 324. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج 1 / 275.

أبو حيان، البحر المحیط، ج 2 / 530.

- قوله تعالى: ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (81).

قرأ ورش ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ على التعظيم وتنزيل الواحد منزلة الجمع، وقرأ حفص ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ على الأفراد ليوافق ما قبله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ وما بعده ﴿إِصْرِي﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (83).

قرأ ورش ﴿يَبْتَغُونَ... تُرْجَعُونَ﴾ بالياء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والفاء في قوله: ﴿أَفَغَيْرَ﴾ لعطف هذه الجملة على ما قبلها، وقرأ حفص يبتغون ويرجعون، بالياء على الغيبة لينسق مع ما قبلها ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (97).

قرأ ورش ﴿حِجُّ﴾ بفتح الحاء، وقرأ حفص ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء، وهما لغتان: الكسر لغة نجد، والفتح لغة أهل العالية، وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: نَفَطٌ، وَيَنْفَطُ، وَوَثْرٌ، وَوِثْرٌ. وقيل: إن الحَجَّ الاسم والحِجج المصدر⁽³⁾.

- قوله تعالى ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ﴾ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ﴾ (115).

(1) ابن الجزري، التاجير التيسير ص 325. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/ 190.

(2) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ ص 537. ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 337.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 266. وابن خالويه، إعراب

القراءات السبع. ج 1/ ص 117.

قرأ ورش ﴿وَمَا تَفْعَلُوا... تَكْفُرُوهُ﴾ بالناء فيها على الخطاب، ويشهد لها قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [110/ آل عمران].

وقرأ حفص بالياء على الغيبة لاتصاله بألفاظ كلها للغائب، ويشهد لها قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَأْتِيهِمُ الْغُيُوبُ وَالْأَنْبُورُ الْأَخْضِرُ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [114/ آل عمران]⁽¹¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ (120) -
قرأ ورش ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يضير ويقال ضار يضور وكلاهما بمعنى ضرّ.

وقرأ حفص ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضم الضاد والراء المشددة من ضرّ يضرّ وهما لغتان⁽¹²⁾، والجزم على جواب الشرط، والضم على إنباع الضم الضم، وهو مجزوم أيضاً، ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار الفاء، والتقدير «فلا يضرُّكم»⁽¹³⁾.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ الْمَلَائِكَةُ مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿مَنْ الْمَلَائِكَةُ مُسَوِّمِينَ﴾ (125) -
قرأ ورش ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بفتح الواو بمعنى أن الله سومتها، وقرأ حفص ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو بمعنى أن الملائكة سومت لنفسها⁽¹⁴⁾.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 254. والعكبري، البيان في إعراب القرآن، ج 1/ ص 286.
(2) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 254. والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ 172. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج 2/ 382.
(3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 355. وأبو حيان، البحر المحيط، ج 3/ ص 43.

(4) تفسير الطبري ج 4/ صابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 216. وابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ ص 173. والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ ص 173.

ورجع الطبري قراءة الكسر بأنه عليه الصلاة والسلام قال يوم بدر: **«سُومُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ»**⁽¹⁾.

قال الرازي: «السومة لها معنيان الأول: العلامة التي يعرف بها الشيء من غيره. والثاني: بمعنى المرسلين، فمن قرأ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو فالمعنى أن الملائكة أرسلت خيلها على الكفار لقتلهم وأسرههم، ومن قرأ بفتح الواو فالمعنى أن الله تعالى أرسلهم على المشركين ليهلكوهم كما تهلك الماشية النبات والحشيش»⁽²⁾.

وقال المهدي: «أي سَوَّمَهُم الله تعالى بمعنى أنه جعلهم يجولون ويجرون للقتال»⁽³⁾.

- قوله تعالى: **«سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ»** **«وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ»** (133).

قرأ ورش **«سَارِعُوا»** بغير واو على الاستئناف، قال ابن أبي مريم في الموضح: «لأن الجملة الثانية مستغنية عن عطفها لانتباسها بالجملة الأولى للضمير الذي في الثانية، وكذا هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام بغير واو»⁽⁴⁾.

وقرأ حفص بالواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة وأهل البصرة، وهو عطف جملة **«وَسَارِعُوا»** على جملة **«وَأَطِيعُوا اللَّهَ»** لأن الله أمر عباده بتقوى النار ثم أمرهم بالمبادرة إلى أسباب المغفرة والجنة⁽⁵⁾.

(1) ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت-لبنان، المكتبة العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1399هـ - 1979م، ج/ص 233.

(2) التفسير الكبير، ج/8 ص 188.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج/1/231، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج/1 ص 403.

(4) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعملها، ج/1 ص 383.

(5) المهدي، شرح الهداية، ج/1/232، والقسي، الكشف عن وجوه القراءات وعملها، ج/7 ص 356.

- قوله تعالى: ﴿وَكَايَنَ مَنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا﴾ ﴿وَكَايَنَ مَنِ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا﴾ (146)

قرأ ورش ﴿قَتَلَ﴾ بضم القاف على أنه فعل ماض مبني للمجهول من الثلاثي بمعنى قُتِلَ معه بعض الربيين⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿قَاتَلَ﴾ بفتح القاف وإثبات الألف على أنه فعل ماض، و﴿رِبِّيُونَ﴾ فاعل.

ورواية ورش بحذف الألف محتمل أحد وجهين:

أحدهما: أن يكون قتل للنبي وحده، بمعنى: وكأين من نبي قتل ومعه ربيون فما وهنوا بعد قتله.

والثاني: أن يكون قتل للربيين ويكون قوله «فما وهنوا» لمن بقي منهم⁽²⁾.

وأما رواية حفص على إثبات الألف فيكون المعنى أن القوم قاتلوا فما وهنوا عن قتال عدوهم، ولا استكانوا في دينهم⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَوْيْتُمْ... وَلَيْنَ يَتْمُ﴾ ﴿أَوْيْتُمْ... وَلَيْنَ يَتْمُ﴾ (157-158)

(1) الأصفهاني، أحمد بن الحسين بن مهران. المسبوط في القراءات العشر. تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية، الطبعة: الثانية، 1408هـ-1988م. ص169. والنحاس، معاني القرآن. ج1/ص488.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص255. وابن الباذش، الإتيان في القراءات السبع. ج2/ص388. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج4/ص116.

(3) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج1/ص387. والجوزي، جد الرحمن بن علي ابن محمد. زاد المسير في علم التفسير. بيروت- لبنان، دار المكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ ج1/ص472.

قرأ ورش ﴿أَوْمِئْتُمْ..... وَلَئِنْ مِئْتُمْ﴾ بكسر الميم، وقرأ حفص بضم الميم، ووافق ورشاً في جميع القرآن إلا في هذين فقط⁽¹⁾، وهما لغتان: إحداهما فعل يفعل مثل مات يموت مثل قام يقوم، والأخرى فعل يفعل نحو مات يمات، مثل خاف يخاف، واللغتان صحیحتان، فمن ضم الميم فهي اللغة المشهورة، ومن قرأ بالكسرة فهي لغة أهل الحجاز، يقولون متم من مات يمات⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (157)

قرأ ورش ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء أي من أعراض الدنيا التي تكون الجهاد لجمعها، بناء على قوله: ﴿وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْمِئْتُمْ﴾⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء بناء على ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ومعناه خسر مما يجمع غيركم ممن تركوا الجهاد لجمعه⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ (161)

قرأ ورش ﴿يَغُلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين على ما لم يسم فاعله، ومعناه ليس لأحد أن يخون النبي ﷺ في الغنيمة⁽⁵⁾.

(1) أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 237. وابن الباذن، الإقناع في القراءات السبع، ج 2/ ص 388.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 234. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 1/ ص 394.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 219. وابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ ص 178، القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 362.

(4) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 1/ ص 485. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 176.

(5) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 250. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 3/ ص 106.

وقرأ حفص ﴿يَغْلُ﴾ بفتح الياء وضم الغين⁽¹⁾، بمعنى ما ينبغي لني أن يخون أمته في الغنيمة .

وذلك مما روي عن ابن عباس قال: «فقدت قطيفة حمراء من المغنم يوم بدر، فقال بعض من كان مع النبي ﷺ: لعل رسول الله ﷺ أخذها فنزلت»⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ (188)

قرأ ورش ﴿لَا يَحْسِبَنَّ﴾ بالياء بإضافة الفعل إلى الذين يفرحون⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بجعل الفعل خطاباً للنبي ﷺ⁽⁴⁾.

وعلى قراءة ورش بالياء يكون الفعل غير متعدياً، و﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ فاعلون، وعلى قراءة حفص يالتاء جعل الفعل متعدياً لمفعولين، أحدهما ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والآخر ﴿بِمَا آتَوْا﴾⁽⁵⁾.

(1) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 238، أبو حيان، البحر المحيط، ج 2/ ص 79، وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 389.

(2) السيوطي، لباب النقول، ج 1/ ص 60، والترمذي، سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب: ومن سورة آل عمران، حديث رقم 3009، ج 5/ 230، وقال: هنا حديث حسن غريب.

(3) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 1/ ص 522، وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج 2/ ص 403.

(4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 300، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 185.

(5) الفيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ ص 182، وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 186.

- قرش سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ (1).

قرأ ورش ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بالتشديد حيث أدمغ التاء في السين لقرب مكانها، وذلك لاجتماعها في أنها من حروف طرف اللسان، واجتماعها في الهمس، وقرأ حفص ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ بالتخفيف بحذف التاء الثانية لاجتماع التاءين، والقراءتان بمعنى واحد، وحذف التاء الثانية تخفيفاً ومثله ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و﴿تَذَكَّرُونَ﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (5).

قرأ ورش ﴿قِيَامًا﴾ بغير ألف، وهو مصدر كالقيام، وقبل: مقصور منه حذفت الألف كما حذفت في خيم وأصلها خيام، وقرأ حفص ﴿قِيَامًا﴾ مع الألف، وهو مصدر قام⁽²⁾.

وقال أبو علي الفارسي: «إِنْ قِيَامًا وَقِيَامًا وَقِيَامًا بِمَعْنَى الْقِيَامِ الَّذِي يَقِيمُ الشَّانَ»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ (11).

قرأ ورش ﴿وَاحِدَةً﴾ بالرفع على معنى وإن وقعت أو وجدت واحدة، على جعل (كان) تامة و(واحدة) فاعل، مثل قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عَشْرَةٍ﴾ (البقرة: 280)،

(1) محسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج 1/ص 398. وابن الجزري، النشر.

ج 2/ص 186.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 226. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 242.

(3) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 3/ص 7. وله، الحجة للقراء السبعة.

ج 1/ص 67.

وقرأ حفص ﴿وَجِدَّةٌ﴾ بالنصب، خبر (كان) على إضمار الاسم، والتقدير إلا أن تكون المذكورة واحدة⁽¹⁾.

قال ابن إدريس: «المختار النصب لأنه أبين في المعنى»⁽²⁾، وهذا هو المختار لديه حال قراءته، وليس ذلك ترجيحاً كما سبق الحديث عن ذلك أكثر من مرة.

- قوله تعالى: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْزَيْنَ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ ﴿يُوصِي بِهَا أَوْزَيْنَ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ (12)

قرأ ورش ﴿يُوصِي﴾ بكسر الصاد مبنياً للمعلوم، وقرأ حفص ﴿يُوصِي﴾ بفتح الصاد مبنياً للمجهول⁽³⁾. ومن فتح الصاد بناه لما لم يسم فاعله، على أنه ليس يراد به شخص معين إنما هو شائع لجميع خلق الله⁽⁴⁾. ومن كسر الصاد فالفاعل مضمرة وهو الميت، والتقدير: من بعد وصية يوصي بها الميت أو دين⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ (13-14)

قرأ ورش ﴿نُدْخِلْهُ﴾ بنون العظمة في الموضعين، وقرأ حفص ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بالياء⁽⁶⁾، والقراءتان لهما وجه في اللغة، فمن قرأ بالنون فقد رجَّع الفعل إلى إخبار

(1) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ ص 126.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 192. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 478.

(3) الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص 177. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 261.

(4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 382.

(5) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 246.

(6) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ ص 391. وابن مجاهد، السبعة في القراءات.

ص / 229.

الله ﷺ عن نفسه بنون العظمة، كما قال ﴿سَبَّحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبِيدِهِ﴾ (الإسراء 7) ثم قال ﷺ: ﴿وَوَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (الإسراء 2)⁽¹⁾، ومن قرأ بالياء يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى الله ﷻ، ولأن قبله قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (24) قرأ ورش ﴿أَحَلَّ﴾ بفتح الهمزة والحاء. وقرأ حفص ﴿وَأَحَلَّ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء⁽³⁾.

فعلى قراءة ورش يكون مبنياً للمعلوم، وهو معطوف على الفعل الناصب لـ ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾.

وعلى قراءة حفص يكون مبنياً لما لم يسم فاعله، وهو معطوف على ﴿حَرَمَتْ﴾، لأن معناه: كتب الله كتاباً عليكم، وأحل لكم، لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَوَدَّخَلْكُمْ مَدَّخَلًا كَرِيمًا﴾ ﴿وَوَدَّخَلْكُمْ مَدَّخَلًا كَرِيمًا﴾ (31) قرأ ورش ﴿مَدَّخَلًا﴾ بفتح الميم، من (دخل) وهو اسم مكان أو هو مصدر، وقرأ حفص بضم الميم⁽⁵⁾ وهو اسم مكان كذلك أو هو مصدر، كقوله ﷺ: ﴿مَدَّخَلٌ صَيْغِي

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 194.

(2) محسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج 1/ ص 401.

(3) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ ص 265. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 2/ ص 186.

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ ص 132. وله، الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ ص 122.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 226. والقطري، التلخيص في القراءات الثمان. ص/ 242.

..... **مُخَرَّجٌ صِدْقِي** ﴿ (الإسراء: 80) ولذلك لم يختلفا فيها⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَبِيئَهُمْ﴾ **﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَبِيئَهُمْ﴾** (33)

قرأ ورش **﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ﴾** بإثبات الألف، وقرأ حفص **﴿عَقَدْتَ﴾** بترك الألف⁽²⁾.

فعل قراءة ورش جعله على المفاعلة من الفريقين⁽³⁾.

وعلى قراءة حفص جعله صفة محذوفة والمعنى والذين عقدت أيمانكم لهم الحلف⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ **﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾** (40)

قرأ ورش **﴿حَسَنَةً﴾** برفع التاء، وقرأ حفص **﴿حَسَنَةً﴾** بنصب التاء⁽⁵⁾، فعلى رواية ورش بالرفع بمعنى: وإن وجدت أو تقع حسنة، على جعل (تَكُ) تامة، و(حَسَنَةً) فاعل كقوله ﷻ: **﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾** (البقرة 280)، وعلى قراءة حفص بالنصب على أنه خبر (تَكُ) على إضمار الاسم، والتقدير: وإن تكن الفعلة حسنة⁽⁶⁾.

(1) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج/ص 132.

(2) الأصفيهانى، ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر ص 178. والداني، التيسير في القراءات السبع، ص 250.

(3) وهي المحالفة في الجاهلية أنه يواله ويرثه ويقوم بتأراه فأمره بالوفاء لهم ثم نسخ ذلك بأية الموارث.

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج/ص 132. وله، الحجة في القراءات السبع، ج/1 ص 122.

(5) الأصفيهانى، المبسوط في القراءات العشر، ص 180. والداني، التيسير في القراءات السبع، ص/263.

(6) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج/1 ص 128.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (42)

قرأ ورش ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾ بفتح التاء وتشديد السين، وقرأ حفص ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾⁽¹⁾.

وأصله: لو تسوى فأدغمت التاء في السين لقرئها منها، وأما تشديد السين فعلى إدغام إحدى التاءين، فأما قراءة ورش حيث أسند الفعل إلى الأرض، ومعناه: ود الذين كفروا لو جعلوا تراباً فكانوا هم والأرض سواء، كما في قوله ﷺ: ﴿وَقَوْلُ الْكَافِرِ يَلْتَمِسُنِي كُفْرًا﴾⁽²⁾ (التبأ: 40).

وأما قراءة حفص: فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه: ودوا أنهم لم يبعثوا، لأن الأرض كانت مستوية بهم قبل خروجهم، وقال قتادة: ودوا لو تحقرت بهم الأرض فساخوا فيها⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ ﴿كَأَنَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ﴾ (73)

قرأ ورش ﴿يَكُنْ﴾.

وقرأ حفص ﴿يَكُنْ﴾⁽⁴⁾.

فقراءة ورش بالياء لأن تانيته لبس بحقيقي، أو لأن معناها وُدٌّ.

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 234. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 244.

(2) عن أبي هريرة: إنا حشر الله الخلائق قال للبهائم والطير: كونوا تراباً فعندنا يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً. انظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 4/ ص 476. والمسقلان، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب دار المعرفة، بيروت - لبنان، (سنة الطباعة غير معروف). ج 6/ ص 343.

(3) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 2/ ص 86. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 417.

(4) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 245. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 2/ ص 187.

وقراءة حفص أنه أتى بالكلام على لفظ تانيث ﴿مُؤَدَّةً﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (94)

قرأ ورش ﴿السَّلَامَ﴾ بدون ألف، وقرأ حفص بإثبات الألف⁽²⁾. فقراءة ورش، على أنه من الاستسلام، بدليل قوله ﷺ: ﴿وَأَلْفُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ أي استسلموا لأمر الله، وقراءة حفص على أنه أراد التحية، لأن الرجل سلم عليهم فقتلوه، ظناً بأنه فعل ذلك خوفاً من القتل، فعاتبهم الله⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿عَبْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ﴿عَبْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (95)

قرأ ورش ﴿عَبْرَ﴾ بنصب الراء، وقرأ حفص ﴿عَبْرَ﴾ بالرفع⁽⁴⁾. فقراءة ورش، على أنه استثناء منقطع، ويجوز أن يكون منصوباً على الحال، بمعنى: لا يستوي القاعدون حال صحتهم، وعلى قراءة حفص جعله صفة أو بدلاً من ﴿الْقَائِدُونَ﴾ بمعنى (إلا)⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ يَصَّاحَبَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا﴾ ﴿أَنْ يَصَّاحَبَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا﴾ (128)

- (1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ج 1/ 125. والمهدي، شرح الهداية ج 1/ ص 252.
- (2) الأصفيهانى، الميسوط في القراءات العشر. ص 180. والدائري، التيسير في القراءات السبع ص 263. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 392.
- (3) قال ابن عباس «كان رجل في غنيمة فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمة فأنزل الله في ذلك ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال ابن عباس: عرض الدنيا تلك الغنيمة. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 1/ ص 539.
- (4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 235. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 246.
- (5) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 396. ومجسن، الغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1/ ص 417. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 126.

قرأ ورش ﴿أَنْ يَصَّاحَا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد، وقرأ حفص ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾⁽¹⁾، قال المهدي: «هما لغتان متقاربتان مستعملتان، فالقراءتان بمعنى واحد»⁽²⁾ فرواية ورش، على أن الأصل فيه (يتصالحا) فأسكن التاء وأدغمها في الصاد، لقربها منها، وعلى رواية حفص من الإصلاح، أي يصلح كل واحد منهما⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ (140)

قرأ ورش ﴿نُزِّلَ﴾ بضم النون وكسر الزاي، وقرأ حفص ﴿نَزَّلَ﴾. بفتح النون والزاي⁽⁴⁾.

فأما رواية ورش فعلى البناء للمجهول، وما بعدها في محل رفع نائب فاعل، كقوله ﷻ: ﴿رُسُلِينَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: 44).

وأما رواية حفص فعلى البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود إلى الله ﷻ، كقوله في نفس الآية: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (145)

(1) ابن مجاهد السبعة في القراءات. ص 238، والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 266، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 190.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 258. وابن أبي مرزوق، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 426.

(3) القسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 398.

(4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 234. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 244.

(5) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ ص 97.

قرأ ورش ﴿الدَّرَكِ﴾ بفتح الراء، وقرأ حفص ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ بإسكان الراء⁽¹⁾،
والإسكان والفتح لغتان، فأما رواية ورش فهو جمع دَرَكَة كبقير وبقرة⁽²⁾، وأما
رواية حفص فعلى المصدر، والمعنى واحد، هو المكان⁽³⁾، ولم يختلفا في قوله ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخَفْ﴾ (طه: 77) لأنه بمعنى الإدراك من العدو.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [154]
قرأ ورش ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ حفص ﴿لَا تَعْدُوا﴾
بإسكان العين وتخفيف الدال⁽⁴⁾. وحجة ورش أن أصل هذه الكلمة (تععدوا) مضارع
(اعتدى يعتدي اعتداء)، ومنه قوله ﷺ ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهَا﴾ (البقرة: 229).
فألقيت حركة التاء على العين وأدغم التاء في الدال لتجانسهما⁽⁵⁾. وحجة حفص
في تخفيف الدال على أنه مضارع من (عدا يعدوا عدوانا) ومنه قول الله ﷻ:
﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ (الأعراف: 163) فكان الفعل منها (تععدوا).

- فرش سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿وَالأَذُنُّ بِالأَذْنِ﴾ ﴿وَالأَذُنُّ بِالأَذْنِ﴾ [45]

- (1) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج/1 ص 247. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج/2 ص 468.
- (2) انظر: ابن منظور، لسان العرب. مادة (درك) ج/10 ص 422. والراغب الأصفهاني، المفردات. مادة (درك)، ص/1754.
- (3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج/1 ص 219.
- (4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/2 ص 172، 165.
- (5) محسن، المغني في توجيه القراءات. ج/1 ص 423. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج/1 ص 128. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج/2 ص 98.

قرأ ورش بإسكان الذال معرفاً ومنكراً ومثنى⁽¹⁾ حيث وقع، وقرأ حفص بالضم⁽²⁾، وهما لغتان كالنكر والنكر فالإسكان لغة بني بكر بن وائل، وتميم، والتحريك لغة عامة العرب. وقيل: الإسكان هو الأصل وإنما ضم اتباعاً.
وقيل: التحريك هو الأصل وإنما سكن تخفيفاً⁽³⁾.

وقال ابن خالويه: فالحجة لمن ضم أنه أتى ذلك لاتباع الضم الضم والأصل عنده الإسكان، ومن أسكن فالحجة له أنه خفف لثقل توالي الضمتين والأصل عنده الضم⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُهَا﴾ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُهَا﴾ [53]

قرأ ورش: ﴿يَقُولُ﴾ بغير واو، على الاستئناف، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام⁽⁵⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو كما في مصاحف أهل العراق، وقال المهدي: من قرأ بالواو، فإنه قطعها مما قبله وعطف جملة على جملة، ومن قرأ بغير واو، فإنه حذف الواو لالتباس الجملة الثانية بالجملة الأولى⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ ﴿مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [54]

قرأ ورش ﴿مَنْ يَزِدْكَ﴾ على الأصل ولم يدغم، لأن أصلها (يَزِدْكَ).

(1) كقوله ﴿هُوَ أَذْنُ قُلْ أَذْنُ﴾ (سورة التوبة: 61)، (كان في أذنيه) (سورة لقمان: 7).

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ص 1026. والديلماتي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ص 185.

(3) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 1/ص 116.

(4) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 264.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 245. والديلماتي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ص 185.

(6) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 266.

وقرأ حفص **﴿يُرْتَدُّ﴾**⁽¹⁾ بإدغام الدال الأولى بالثانية، وحركت الثانية بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، لانفاق مصاحف الأمصار على رسمه في [سورة البقرة: 217] بدالين. والإظهار هي لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة غيرهم، والفعل بدالين في مصاحف المدينة والشام⁽²⁾.

- قوله تعالى: **﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِي﴾** **﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِي﴾** [67]

قرأ ورش: **﴿رِسَالَتِي﴾** على الجمع، وكسر التاء علامة للنصب، والهاء تبعاً لها، وتوجيه قراءته أنه جعل لكل وحى رسالة، ثم جمع فقال: **﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِي﴾**، كقوله ﷺ: **﴿قَالَ يَمْشُونَ إِيَّيْ أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى أَنَايِسٍ بِرِسَالَتِي وَيَكْتُمِي﴾** [سورة الأعراف: 144]، لأن رسالات الأنبياء مختلفة لاختلاف شرائعهم جمع لذلك⁽³⁾.

وقرأ حفص: **﴿رِسَالَتَهُ﴾** على المفرد وفتح التاء علامة للنصب لأنه مفرد، وتوجيه قراءته، أنه جعل الخطاب للرسول ﷺ ويقوي ذلك قوله ﷺ⁽⁴⁾: **﴿أَفَهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَحْتَمِلُ رِسَالَتَهُ﴾** [سورة الأنعام: 124].

- قوله تعالى: **﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾** **﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾** [95]

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 270. والطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص 250.
البغدادي، أبو الحسن محمد بن إبراهيم. روضة في القراءات الإحدى عشرة. ج 2/ ص 627.
(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ ص 7028. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج 2/ ص 380.
(3) ابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ ص 232، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 133.
(4) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 266. وأبو حيان، البحر المحیط. ج 2/ ص 174.

قرأ ورش: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ برفع جزاء وإضافته إلى مثل، والمعني: فعلية جزاء مثل⁽¹⁾.
 وقرأ حفص: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ بالتنوين والرفع في ﴿فَجَزَاءٌ﴾، ورفع ﴿مِّثْلُ﴾ أيضاً
 على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: فيلزمه جزاء⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوْلِيَانِ﴾ ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوْلِيَانِ﴾ [107]

قرأ ورش: ﴿اسْتُحِقَّ﴾ بضم التاء وكسر الهاء مبنياً للمجهول ﴿الْاَوْلِيَانِ﴾، نائب
 فاعل ونقل حركة الهزمة إلى اللام وقفاً ووصلاً ﴿لَوْيَانِ﴾ على حسب قاعدته، وإذا
 وصل كسر الهاء وضم الميم ﴿عَلَيْهِمْ لَوْيَانِ﴾⁽³⁾.

وقرأ حفص بفتح التاء مبنياً للمعلوم، والفاعل ﴿الْاَوْلِيَانِ﴾ والمفعول محذوف
 تقديره من الذين استحق عليهم الأوليان الوصية⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ

صِدْقُهُمْ﴾ [119]

قرأ ورش: ﴿يَوْمٌ﴾ بالفتح، وهو منصوب على الظرف للخبر المحذوف، أي هذا
 يقع أو يكون يوم ينفع، ويجوز أن يكون ﴿يَوْمٌ﴾ بني على الفتح في موضع رفع خبر
 ﴿هذا﴾.

(1) الدان، التيسير في القراءات السبع، ص 271. وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 248.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 418. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء

السبعة، ج 2/ ص 134.

(3) القيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ ص 243. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع،

ص 372. وابن الجوزي، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 192. وأبو حيان، البحر المحيط،

ج 1/ ص 138. ومحبسن، المعنى في توجيه القراءات، ج 2/ ص 34.

(4) القيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ ص 243. وابن الجوزي، زاد السير في علم التفسير،

ج 2/ ص 449.

وقرأ حفص ﴿يَوْمٌ﴾ برفع الميم على أنه خبر لـ ﴿هَذَا﴾، و﴿هَذَا﴾ إشارة إلى يوم القيامة، والجملة في موضع نصب مقول القول⁽¹⁾.

- فرش سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [23]

قرأ ورش: ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالنصب على أنه خبر ﴿تَكُنْ﴾ مقدم، ﴿وَلَا أَنْ قَالُوا﴾ اسم مؤخر⁽²⁾.

وقرأ حفص ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالرفع على أن فتنتهم اسم ﴿تَكُنْ﴾، و﴿وَلَا أَنْ قَالُوا﴾ خبر⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَاتَيْتَهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ ﴿فَاتَيْتَهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ [33]

قرأ ورش: ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ بسكون الكاف وتخفيف الذال، من أكذب يكذب، بمعنى: لا يسيئونك إلى الكذب⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ بفتح الكاف وتشديد الذال، من كَذَبَ يَكْذِبُ، ويعني: أنهم لا يقولون لك كذبت لما يعرفون صدقك وأمانتك - لأنهم كانوا يسمون

(1) هناك عدة أقوال في إعراب كلمة (يوم) وهي مبسوطة في كتب الإعراب، انظر: العكبري، البيان في إعراب القرآن، ج/1 ص 477، والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ج/1 ص 244.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، 255. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج/2 ص 192.

(3) الدماطي، تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ج/1 ص 261، ومحسن، المعنى في توجيه القراءات العشر المتواتر، ج/2 ص 37، والنحاس، إعراب القرآن، ج/1 ص 60.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص، 257، والقيسي،

الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج/1 ص 430.

النبي ﷺ الأمين - ولكن يردون ماجئت به ويجهلون⁽¹⁾. والقراءتان عند القرطبي في القوة سواء⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ .. وَنَكُونُ﴾ ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾

﴿وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [27]

قرا ورش: ﴿وَلَا نُكَذَّبُ﴾ بالرفع على أن يكون منقطعاً مما قبله، وقبل هو عطف على ﴿نُرَدُّ﴾ على أنها داخلان في التمني، فكأنهم تمنوا أن يردوا، وألا يكذبوا، وأن يكونوا من المؤمنين، أو على الاستئناف، والتقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿وَنَكُونُ﴾ بالرفع عطفاً على الفعل الأول.

- وقرأ: ﴿وَلَا نُكَذَّبُ﴾ على إضمار (أن) بعد واو المعية أو يكون النصب جواباً للتمني كأنهم تمنوا الرد، وعدم التكذيب، وكونهم من المؤمنين⁽⁴⁾.

- وقرأ ﴿وَنَكُونُ﴾ بالنصب عطفاً على الفعل الأول أيضاً.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَجَلَٰ بِكُمْ سُوءًا... فَإِنَّهُ﴾ ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَجَلَٰ بِكُمْ سُوءًا...﴾

﴿فَأَنَّهُ﴾ [54]

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 275. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/ص 252.

(2) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1413هـ-1993م، ج 6/ص 416.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 255. والنحاس، إعراب القرآن، ج 1/ص 62. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ص 250. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ص 463.

(4) النحاس، إعراب القرآن، ج 2/ص 62. وعيسن، المعني في توجيه القراءات العشر المتواتر.

قرأ ورش: ﴿أَنَّهُ... فَإِنَّهُ﴾ بالفتح في الأول والكسر في الثاني حيث جعل الأولى بدلا من الرحمة واستأنف الثانية لمجيئها بعد الفاء والفاء جواب شرط لـ ﴿مَنْ﴾⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿أَنَّهُ... فَأَلَّه﴾ بفتح الهمزتين على أن الأولى بدل من الرحمة بمعنى: كتب ربكم على نفسه المغفرة وهي بدل من الرحمة، والثانية خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمره أنه، أي أن الله غفور رحيم له⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [55]

قرأ ورش: ﴿سَبِيلَ﴾ بتصب اللام على أنه مفعول به، لـ ﴿لِتَسْتَبِينَ﴾ بمعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين، والتاء على تأنيث السبيل وهي لغة قرين⁽³⁾، كتقوله ﷺ: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [سورة يوسف: 108].

وقرأ حفص: ﴿سَبِيلٌ﴾ بالرفع على أنه فاعل فعل «تستين» بمعنى تظهر وتنتضح⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَتُنَّ أَنْجِيتَنَا مِنْ هَلْدِهِ﴾ ﴿لَتُنَّ أَنْجِيتَنَا مِنْ هَلْدِهِ﴾ [63]

قرأ ورش: ﴿لَتُنَّ أَنْجِيتَنَا﴾ بالبناء على الخطاب لله ﷻ على سبيل الدعاء وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة. قال مكِّي: «على لفظ الخطاب، فهو أبلغ في الدعاء والابتهاال والسؤال»⁽⁵⁾. وقال النحاس: "واتساق الكلام بالبناء كما قرأ أهل المدينة وأهل الشام"⁽⁶⁾.

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 279.

(2) ابن خالويه، حجة القراءات، ج 1/ 252، والمهدي، شرح الهداية، ج 1/ 279.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ 258.

(4) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 281.

(5) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 435. وابن الجزري، النشر في القراءات

العشر، ج 2/ 194، ابن خلوقة، إعراب القراءات السبع، ج 1/ 115. والمهدي، شرح الهداية، ج 1/ 281.

(6) النحاس، إعراب القرآن، ج 2/ 72.

ودليله من التنزيل قوله ﷺ: ﴿لَنْ أَنْجِيَنَّكَ مِنْ هَذِهِ لَنْكُورِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة يونس: 22].

وقرأ حفص: ﴿أَنْجِيَنَّكَ﴾ بغير تاء على لفظ الخبر عن غائب، بناء على قوله ﷺ: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ [64]

قرأ ورش: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ بالتخفيف، على أنه من «أنجى، يُنجي»، ومنه قوله ﷺ: ﴿لَيْسَ أَنْجِيَنَّكَ مِنْ هَذِهِ﴾⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿نَجِّيكُمْ﴾ بالتشديد من «نَجَّى يُنَجِّي» وذلك لاجتماع القراء على تشديد قوله: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ للتوحيد بين اللفظين⁽³⁾.

وقال مكِّي: «والمعنى واحد، وأصل الفعل «نجا» ثم ينقل للتعدي بالهمزة أو بالتشديد، فالهمزة فيه كالتشديد كل واحد يقوم مقام الآخر في التعدي إلى المفعول، واللغتان في القرآن، قال ﷺ: ﴿فَأَنْجِيَنَّكَ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ﴾ [سورة الأعراف: 64] وقال أيضا ﴿فَنَجِّئَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ﴾ [سورة يونس: 73]⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَمْحَاجُونِي﴾ ﴿قَالَ أَمْحَاجُونِي﴾ [80]

قرأ ورش بتخفيف النون، وقرأ حفص بالتشديد⁽⁵⁾.

(1) أبو علي الفارسي. الحجة في علل القراءات السبع، ج 2/ 163.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص/ 259. وابن الباذئ. الإقناع في القراءات السبع، 2/ 397.

(3) محسن. المغني في توجيه القراءات، ج 2/ 52.

(4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 435.

(5) الدار، أبو عمرو، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ 1054. وابن الجزري، النشر في القراءات

العشر، ج 2/ ص 195.

والأصل فيه نونان الأولى علامة الرفع والثانية نون الوقاية، واجتماع المثلين في فعل ثقيل، فجرى الحذف أو الإدغام فمن شدد أسكن الأولى للتخفيف ثم أدغم في الأخرى فوقع التشديد، ومن خفف حذف النون الثانية استخفافاً ولم يدغم⁽¹⁾.

وآدعى بعض العلماء كما ورد في القرطبي عن أبي عمرو بن العلاء: «أن هذه القراءة لحن»⁽²⁾، وأيده مكّي بن أبي طالب بقوله: «الحذف بعيد في العربية، قبيح مكروه وإنما يجوز في الشعر، والقرآن لا يحتمل ذلك فيه إذ لا ضرورة تدعو إليه»⁽³⁾، ولكن كثيراً من العلماء ردوا على هذا القول إذ لا مجال لتضعيف القراءة المتواترة، ومن ردوا على هذا القول أبو حيان بقوله: «قول مكّي ليس بالمرضي. وقيل التخفيف لغة غطفان»⁽⁴⁾.

وأجاز سيويه التخفيف كما استعمل العرب حذفها في كثير من الكلام، منها:

نراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليتي⁽⁵⁾

والأصل في البيت: «فليتي».

- قوله تعالى: ﴿قَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا﴾ ﴿قَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَمَلُ آيَاتِ

سَكْنًا﴾ [96]

قرأ ورش: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ﴾ بإثبات الألف على أنه اسم فاعل مضافاً إلى الليل

وذلك وفق قوله: ﴿قَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ وخفض الليل لأنه مضاف إليه⁽⁶⁾.

(1) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج 1/ 162، ومحسن، المعنى في توجيه القراءات، ج 2/ 60.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 29/ 7.

(3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 433.

(4) أبو حيان، المحيط ج 4/ 174، والنحاس، إعراب القرآن، ج 2/ ص 78.

(5) البيت لعمر بن معد، انظر: سيويه، الكتاب، ج 3/ 519.

(6) أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 258، وابن مجاهد، السبعة في القراءات،

وقرأ حفص: ﴿وَجَعَلَ آتِلًا﴾ فعلاً ماضياً، ونصب الليل على أنه مفعول به،
 لمناسبة ما بعده في قوله ﷺ: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الشُّجُومَ﴾ [97]⁽¹⁾.
 - قوله تعالى: ﴿وَخَرَقُوهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ ﴿وَسَخَّلْنَاهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ
 وَبَنَاتٍ﴾ [100]

قرأ ورش ﴿خَرَقُوا﴾ بالتشديد أي مرة بعد مرة مثل قتل وقتل، وقرأ حفص
 ﴿وَخَرَقُوا﴾ بالتخفيف ومعنى خرقوا اخترقوا: اخترقوا كذباً، فأما قراءة ورش بالتشديد
 فقبل بمعنى الكثير، لأن المشركين ادعوا أن الله بنات وهم الملائكة، والنصاري ادعت
 المسيح ابن الله واليهود قالت عزير ابن الله فكثر ذلك من كفرهم فشدد الفعل لمطابقة
 المعنى⁽²⁾، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وقيل: القراءتان بمعنى واحد، لما روى القرطبي عن الحسن البصري أنه سئل عن
 معنى ﴿خَرَقُوا﴾ بالتشديد فقال إنما هو (خَرَقُوا) بالتخفيف⁽³⁾.

ولا شك أن زيادة المبتى تدل على زيادة المعنى، فالتشديد فيه معنى زائد على قراءة
 التخفيف كما ورد.

- قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَيْلًا﴾ ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَيْلًا﴾ [111]

قرأ ورش: ﴿قَيْلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء يعني مقابلة وعباناً، وقرأ حفص:
 ﴿قَيْلًا﴾ يضم القاف والباء جمع قبيل نحو رغيث ورغف، أي حشرنا كل شيء عليهم

(1) النحاس، الحجة في القراءات السبع، ج 1/ 146. و أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج 4/ 176.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 7/ 264. و المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 286. و ابن مجاهد،

السبعة في القراءات ص 141. و ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ 282.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 7/ 264. و الدالي، أبو عمرو، جامع البيان في القراءات السبع،

ج 3/ ص 1102. و ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 261.

نوعاً نوعاً، وقيل بمعنى جماعة جماعة فيكون جمع قبيلة، وقيل: جمع قبيل بمعنى الكفيل أي حشرنا كل شيء عليهم كقبلا. قال مكّي: «الضم والكسر بمعنى المقابلة، وتسنوي القراءتان»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ ﴿يَسْمَعُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [114]

قرأ ورش: ﴿مُنَزَّلٌ﴾ بالتخفيف من «أنزل ينزل، فهو مُنَزَّل.

وقرأ حفص: ﴿مُنَزَّلٌ﴾ من «نَزَلَ ينزل، فهو مُنَزَّل» فهو بمعنى واحد تقديره: نَزَلَ شيئاً بعد شيء⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَوَعَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿وَوَعَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا

وَعَدْلًا﴾ [115]

قرأ ورش: ﴿كَلِمَاتُ﴾ بالجمع، قال ابن عباس: «مواعيد ربك المتعلقة من الوعد والوعيد وغيرهما فلا مغير لها»، وقال قتادة: «الكلمات هي القرآن لا يزيد فيه المقرون ولا ينقصون»⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿كَلِمَاتُ﴾ بالإنفراد، بمعنى كلام الله تعالى وكتابه، لأن الكلمة قد تقع في كلام العرب بمعنى الجمع، كما يقال: فلان ألقى كلمته، يعني خطبته⁽⁴⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/446. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/177.

(2) النحاس. إعراب القرآن. ج 1/13. والطبري، التلخيص في القراءات الشاهن. ص 258. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/197.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/71. ومحسن، المغني في توجيه القراءات. ج 2/88. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/282. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/197.

(4) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/337. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/447.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ **﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ﴾**

بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [119]

قرأ ورش: ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ بفتح الباء من «ضَلَّ»، يقال: ضَلَّ في نفسه، أي يضلُّون باتباع أهوائهم⁽¹⁾.

وقرأ حفص: **﴿لَيُضِلُّونَ﴾** بضم الباء من «أضَلَّ» والمفعول محذوف أي لَيُضِلُّونَ غيرهم⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ **﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾** [122]

قرأ ورش: «مِثْلًا» بالتشديد، وهو الأصل، وقرأ حفص: **﴿مِثْلًا﴾** بالتخفيف، خفف من ثقل كراهية التشديد، يقال «هَيْئًا، وهَيْئًا، وهَيْئًا، ولَيْئًا، ولَيْئًا»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرِجًا﴾ **﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرِجًا﴾** [125]

قرأ ورش: **﴿حَرِجًا﴾** بكسر الراء على أنه اسم فاعل⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: **﴿حَرَجًا﴾** بفتح الراء على أنه مصدر. وقيل: كسر الراء وفتحها بمعنى واحد، وهو الضيق⁽⁵⁾.

قال النحاس: «حرج اسم الفاعل، وحرج مصدر وصف به»⁽⁶⁾. وكذلك قلب

(1) الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ ص 1060.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 286. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص/ 261.

(3) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ 169.

(4) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ 1068. وله، التيسير في القراءات السبع. ص 282.

والطبري. جامع البيان عن تأويل أي القرآن. ص 7405.

(5) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع ج 1/ 169. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/ 82.

(6) النحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 95. القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج 1/ 451.

المنافق لا يصل إليه شيء من الخير، فلذا وصف الله صدر الكافر بشد الضيق، عن وصول الموعدة إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا يَا تَعَشَّرَ الْجِنَّ﴾ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جِيعًا يَنْعَشَّرَ الْجِنَّ﴾ [128]

قرأ ورش: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بتون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وذلك لتحويل الأمر.⁽¹⁾

وقرأ حفص: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء على الغيبة لأن قبله قوله ﷺ: ﴿لَمَمَ قَارُ السَّلْتَرِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [سورة الأنعام: 127]. والمعنى فيها واحد في جميع القرآن، والله ﷻ حاشرهم⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ [141]

قرأ ورش: ﴿أَكْلُهُ﴾ بتسكين الكاف.

وقرأ حفص: ﴿أَكْلُهُ﴾ بضم الكاف، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل الأصل الثقيل، وخفف لاجتماع الضمتين⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْوَأَ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ﴿وَأَنْوَأَ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [141]

قرأ ورش: ﴿حِصَادِهِ﴾ بكسر الحاء، وهي لغة أهل الحجاز.

(1) القيسي، مشكل إعراب القرآن. وله، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / 282.

(2) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1 / 503.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1 / 294. والطبري، التلخيص في

القراءات الثمان، ص / 258. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص / 402.

وقرأ حفص: ﴿حَصَاوِي﴾ بفتح الحاء، وهي لغة أهل نجد⁽¹⁾، وهما لغتان مشهورتان، الحَصَاد والحِصَاد بمعنى واحد، ومثله: الجَذَاذ والجَذَاذ، والجَزَار والجَزَار⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّمَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ﴿وَدِينًا قِيَمًا مِّمَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [161]

قرأ ورش: ﴿قِيَمًا﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة، كما في قوله ﷺ: ﴿وَدَالِكَ وَبَيْنَ أَلْقِيَمَةِ﴾ [سورة البينة: 5]، وأصل الياء الثانية واو، (قيوم) ثم أضعمت الياء بالواو، ومعناه دين مستقيم لا عوج فيه⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة، وهي مصدر لقام، كالصُعْر، مصدر لَصُعْر، وهما لغتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

والقِيم جمع قيمة وفيها دلالة على أن هذا الدين فيه من القيم العظيمة ما ليس في غيره من الشرائع والنحل.

- سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [3]

قرأ ورش ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بقاء الخطاب وتشديد الذال والأصل فيه تتذكرون بقاءين على إدغام التاء في الذال، وذلك لقرب مكان هذه من هذه.

وقرأ حفص: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بقاء واحدة وبخفيف الكاف وهو كذلك في مصحف

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 171، وابن الباز، الإقناع في القراءات السبع، ص 399.

(2) ابن خالويه، إعراب القرآن، والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص 1405.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 7/ 104.

(4) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ 1069، وله التيسير في القراءات السبع ص 285.

وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ 296.

أهل العراق والقراءتان بنفس المعنى⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [26].

قرأ ورش: ﴿وَلِبَاسٌ﴾ بالنصب عطفًا على لباس الأول وهو ﴿لِبَاسًا يُؤْرَىٰ سَوَاءً لَكُمْ وَرِيثًا﴾، وقيل نُصِبَ بفعل مضمَر أي وأنزلنا لباس التقوى⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَلِبَاسٌ﴾ على الابتداء والمعنى ولباس التقوى خير لكم من لباس الثياب التي نوارى سواتكم⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ﴾ ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ﴾ [32]

قرأ ورش: ﴿خَالِصَةً﴾ بالرفع على أنه خبر أي هي خالصة، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً «لهي». والمعنى: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ﴾، بالنصب على الحال من الضمير المستقر في ﴿الَّذِينَ﴾⁽⁵⁾.

(1) ابن معاهد، السبعة في القراءات، ص 280. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 266، والقاسبي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 282. وابن خلويرة، الحجة في إعراب القراءات السبع، ج 1/ ص 224. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 8/ ص 245.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 287. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 266.

(3) وقيل أقوال أخرى حول إعراب هذه الكلمة، انظر، ابن خلويرة، الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ 154.

(4) محسن، المغني في توجيه القراءات، ج 2/ 124.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج 4/ 143.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ إِمْرًا أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ ﴿أَوْ إِمْرًا أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ

يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ [98]⁽¹⁾

قرأ ورش: ﴿أَوْ﴾ بسكون الواو مع حذف همزة أمن ونقل حركتها إلى الواو الساكنة كقاعده في المهمزات، وحجته في إسكان الواو جعل ﴿أَوْ﴾ للتنوع.

وذهب الدكتور محمد سالم محيسن إلى أن ﴿أَوْ﴾ للإياحة⁽²⁾، إلا أن أبا حيان لم يرتض هذا الوجه حيث قال: «ومعناها التنوع، لا أن معناها الإياحة أو التخيير خلافاً لمن ذهب إلى ذلك»⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿أَوْ﴾ بفتح الواو على أنها همزة الاستفهام دخلت على واو العطف⁽⁴⁾.

تعليق على من غلظ قراءة الواو بالإسكان:

اعتبر ابن إدريس⁽⁵⁾ إسكان الواو في الآية السابقة غلطاً، وقال- رحمه الله-: «لا يجوز إلا فتحها، ولا وجه لإسكانها لأن ﴿أَوْ﴾ التي يسكن واوها هي التي تكون للشك والتخيير، لكونها دخلت عليه الشبهة ولم يعلم أنها واو عطف دخل عليها ألف استفهام، وبالتالي قد يقدر أنها بمنزلة التي للشك، وقال: «وذلك غلط»⁽⁶⁾.

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج 4/351.

(2) محيسن، المعنى في توجيه القراءات، ج 2/144.

(3) أبو حيان، البحر المحيط، ج 4/351.

(4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ص/342.

(5) أحمد بن عبد الله بن إدريس، من علماء القرن الرابع الهجري. قرأ على كثير من علماء زمانه منهم: محمد بن حيان القرشي، وأبو الحسن المالكي، وغيرهما. أخذت هذه الترجمة من مطلع كتابه وهو متقول من كتاب: كشف الغنون ج 2/1623. ولم أجد فيه تاريخ وفاته. انظر: ابن إدريس، المختار في معاني قراءات

أهل الأمصار، ج 1/34.

(6) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/317.

وهذا كلام مردود على صاحبه ولا أوافق ابن إدريس فيما ذهب إليه، إذ لا مجال لتغليط القراءة مادامت في السبعة المتواترة، ولم أجد من غلط هذه القراءة بما توفر لدي من كتب القراءات ولا أرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين، فكيف بإنكار إحداها.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [117]

قرأ ورش: ﴿تَلْقَفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف على أن أصلها تلتقف، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وأبقى الأخرى مع فتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستثناف أي فيما تلتقف⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف، على أنها من لقف يلتقف ومعناها تلتقم أي تبتلع⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [105]

قرأ ورش: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ بفتح الياء المشددة، وذلك لدخول حرف الجر على ياء المتكلم حيث اجتمع فيه ياءان فأدغمت الأولى في الثانية، وفتحت لالتقاء الساكنين⁽³⁾، لأن (حقيق وحق) تتعدى يعلى كما في قوله ﷺ: ﴿فَحَقٌّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَنفُسُونَ﴾ [سورة الصافات: 31]، وقوله: ﴿أَقَمَنَّ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَقَلَّتْ تُقِيْدُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [سورة الزمر: 19].

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 290. والنحاس، إعراب القرآن، ج 1/ 144

(2) وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 2/ 144.

(3) النحاس، إعراب القراءات السبع، ج 2/ 149. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير.

﴿وَعَلَى﴾ هنا بمعنى واجب أي واجب عليّ ألا أقول⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ بمعنى الباء أي حقيق بالآ أقول على الله إلا الحق.
والقراءتان بمعنى واحد⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿سَنَقُتِلُ آبَاءَهُمْ﴾ ﴿سَنُقْتَلُ آبَاءَهُمْ﴾ [127]

قرأ ورش: ﴿سَنُقْتَلُ﴾ بالتخفيف، وهو يحتمل الكثير والتقليل⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿سَنُقْتَلُ﴾ بضم النون والتشديد، وهو للكثير⁽⁴⁾.

وقال أبو حيان: «من شدد فإنه أراد تكرير القتل بأبناء بعد أبناء، بدليل قول تعالى:

﴿وَقَاتِلُوا قَاتِلِيكُمْ﴾ [سورة الأحزاب: 61]، ومن خفف فإنه أراد فعل القتل مرة

واحدة⁽⁵⁾». ودليله قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا لَهُمْ هَيْبَةٌ تَفْقَهُوهُمْ﴾ [سورة البقرة: 191]

- قوله تعالى: ﴿تُغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ ﴿تُغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [161]

قرأ ورش: ﴿تُغْفَرُ﴾ بضم التاء على أنه فعل مالم يسم فاعله، والتاء لتأنيث «خطيئة»⁽⁶⁾.

ورفع تاء ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ على أنه نائب فاعل⁽⁷⁾.

وقرأ حفص: ﴿تُغْفَرُ﴾ بالنون، حيث جعل الفعل إخباراً عن الله - تعالى - عن

نفسه بنون العظمة، وكسر التاء في ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ لأنه في موضع النصب،

(1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 1/ ص 159.

(2) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 306.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 292. والعلبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 268.

(4) التنحاس، معاني القرآن الكريم، ج 1/ 41. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 1/ 162.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج 4/ 367.

(6) الحمداني، غاية الاختصار، ج 2/ 499.

(7) اللدائي، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ 1119.

فالقراءتان بمعنى واحد لأن الله ﷻ هو الغفور الرحيم في الحالتين⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ ﴿قَالُوا سَدْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [164]

قرأ ورش: ﴿مَعذِرَةٌ﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: موعظتنا إقامة عذر إلى الله⁽²⁾، وقرأ حفص: ﴿مَعذِرَةٌ﴾ بالنصب، على أنه مصدر، أو مفعول لأجله، أي يريد معذرة⁽³⁾.

وقال النحاس في إعراب القرآن: «وقد فرق سيبويه بين الرفع والنصب، وبين أن الرفع الاختيار فقال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليمسوا عليه، ولكنهم قيل لهم لم تعظون؟ فقالوا موعظتنا معذرة، ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً لنصب، وهذا من دقائق سيبويه رحمه الله ولطائفه التي لا يلحق فيها»⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [172]

قرأ ورش: ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ بالألف وكسر التاء لأنه جمع مؤنث سالم، لأنه مفعول ﴿أَخَذَ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾، أو على حذف مضاف أي ميثاق ذريتهم⁽⁵⁾.

(1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ج 1/ 166. والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ 312.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ 204. وابن الباش، الإقناع في القراءات السبع.

ص 403.

(3) القيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ 304. والنحاس، معاني القرآن، ج 3/ 94. والمهدوي، شرح

الهداية، ج 1/ 313.

(4) النحاس، إعراب القرآن، ج 2/ 156. وسيبويه، الكتاب، ج 1/ 320.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص 298. وأبو الحسن، الروضة في القراءات الإحدى عشرة.

ج 2/ 67.

وقرأ حفص: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالإفراد، وفتح التاء على أنه مفعول به لـ ﴿أَخَذَ﴾، ووجه قراءة ورش بالجمع، وخصص بالإفراد، أن ذرية تكون للجمع بلفظ المفرد أو بلفظ الجمع على السواء، كقوله ﷺ: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِّنْ كَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [سورة الإسراء: 3] بمعنى جمع، وقال ﷺ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [سورة آل عمران: 38] يعني ولداً⁽¹⁾.

قال أبو علي: الذرية تكون جمعاً وتكون واحداً⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [186] قرأ ورش: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بتون العظمة وذلك على سبيل العدول عن لفظ الغيبة إلى الإخبار، وهو أسلوب من أساليب العرب، أن الشريف منهم يخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فنزل القرآن على لغتهم⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ جرياً على لفظ الغيبة قبله، في قوله ﷺ: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ فالمدنى فيه مثل النون⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [190]

قرأ ورش: ﴿شُرَكَاءَ﴾ بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين من غير همز على المصدر

(1) النحاس، إعراب القرآن، ج 4/367. والمهدوي، شرح الهداية ج 1/314.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج 2/280. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 1/167.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 250. ولغز المؤلف جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/1125.

(4) الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 3/296. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/332.

وحذف المضاف، أي ذا شرك⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿شُرْكَاءَ﴾ بضم الشين والمد والهمز بدون تنوين، على أنه جمع شريك وهو ممنوع من الصرف⁽²⁾.

فالمعنيان متقاربان، فمن قرأه بضم الشين فإنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف، ومن قرأه بكسر الشين فإنه أراد المصدر.

وقال الطبري: ﴿شُرْكَاءَ﴾ بكسر الشين بمعنى الشركة، و﴿شُرْكَاءَ﴾ بضم الشين بمعنى جمع شريك⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾⁽⁴⁾ [193]

قرأ ورش: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ بسكون التاء من «تبع» بمعنى لا يتبعوا آثارهم⁽⁵⁾.

وقرأ حفص: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ مشددة من اتَّبَعَ بمعنى: لا يقتدوا بهم.

وقال القرطبي: «لا يتبعوكم مشدداً ومخففاً لغتان بمعنى واحد».

وقال بعض أهل اللغة: أتبعه مخففاً إذا مضى خلفه ولم يدركه، وأتبعه مشدداً إذا مضى خلفه فأدركه⁽⁶⁾.

(1) عيسن، المغني في توجيه القراءات، ج 1/ 178، والمسلماني، غاية الاختصار، ص 501. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ 294.

(2) النحاس، إعراب القرآن، ص 167، وابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ 304.

(3) الطبري، جامع البيان، ج 9/ 149.

(4) ومثله في سورة الشعراء، الآية: 224.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 7/ 342، وأبو الحسن البغدادي، الروضة في القراءات

الإحدى عشرة، ج 2/ 677.

(6) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 271 وابن الجزري، النشر في القراءات العشر،

ج 2/ 205.

- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَمِّ﴾ ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَمِّ﴾ [202]
 قرأ ورش: ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بضم الياء وكسر الميم، من أمدَّ يمدُّ «الرباعي» وهو من
 قولك أمددت الجيش إذا زدته بمدد، ومنه قوله ﷺ: ﴿أَمِدُّونِي بِسَالٍ﴾.

وقرأ حفص: ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الميم إذا جرد، وهو من، مَدَّ يَمُدُّ
 «الثلاثي» أي يجرونهم في الغمي. قال النحاس: «وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه
 القراءة منهم: أبو حاتم وأبو عبيد.

قال أبو حاتم: لا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغمي...»⁽¹⁾
 وقال بعض المفسرين: يمدونهم في الغمي أي يزيونهم لهم⁽²⁾، وقيل: يمدونهم
 يتركونهم في الغمي⁽³⁾.

التعليق: نقول: لا مجال لإنكار قراءة متواترة فكتاب الله ﷻ لا يقاس على قول أهل
 اللغة، ومتى توفرت في الآية شروط القبول لا نلتفت إلى ما يقوله أهل اللغة، وحسبنا
 أن هذه الآية سبعية متفق على تواترها، بل يجب على أهل اللغة أن يستدلوا بها، على
 القاعدة، فالأصل القراءة، وليس القاعدة، والله تعالى أعلى وأجل.

(1) النحاس، إعراب القرآن، ج 2/ 172، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها،
 ج 1/ 488. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج 2/ 288، والطبري، جامع البيان عن
 تأويل آي القرآن، ج 9/ 155.

(2) الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد القرناطي. التسهيل لعلوم التنزيل، بيروت- لبنان، دار الكتاب
 العربي، ط 4، 1403 هـ - 1983 م، ج 2/ 59. والمعكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن، ج 1/ ص 215.

(3) المعكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن، ج 1/ ص 215.

- سورة الأنفال

- قوله ﴿مُرْدَقِينَ﴾ ﴿مُرْدَقِينَ﴾ [9]

قرأ ورش: ﴿مُرْدَقِينَ﴾ بفتح الدال على ما لم يسم فاعله، كأنهم أردفوا، أي أردفهم الله لنصر تكم وهو اسم مفعول من أردف⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿مُرْدَوِينَ﴾ بكسر الدال، على تسمية الفاعل، والتقدير أنهم أردفوا غيرهم أي: أركبوا خلفهم ملائكة آخر، أو بمعنى أنهم يأتون فرقة بعد فرقة⁽²⁾.

وقال الفراء: «مردفين متتابعين»⁽³⁾. تقول ردف الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته إذا أركبته خلفي⁽⁴⁾.

قال ابن عباس: «كان مع كلِّ ملكٍ ملكٌ، فذلك الإرداف، فيكونون الفين»⁽⁵⁾.

- قوله: ﴿إِذْ يُفْشِكُكُمْ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ ﴿إِذْ يُفْشِكُكُمْ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [11]

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: 304، المهدي، ج 1/ ص 231.
 (2) الدمشقي، أحمد بن مصطفى، اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء) القاهرة - مصر، دار الفضيلة، رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف، ج 1/ ص 11.
 (3) الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، معاني القرآن، قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1423 هـ - 2002 م، ج 1/ ص 273.
 (4) الترادف ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيها يبيتها في تعدد الألفاظ لمعنى واحد. قال سيويه: "واعلم أن من كلامهم - يقصد العرب - اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين". انظر: سيويه، الكتاب، باب ما يكون في اللفظ من الأعراض، ج 1/ ص 24.

(5) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، رقم الحديث (1763) ج 3/ ص 1385، والطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج 9/ ص 190.

قرأ ورش: ﴿إِذْ يَقُولُ بِكُفْرِكُمْ﴾ بضم الياء وجزم الغين وكسر الشين⁽¹⁾..

وقرأ حفص: ﴿إِذْ يَقُولُ بِكُفْرِكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الغين، مشددة الشين، والقراءتان بمعنى واحد وهو التغطية والشمول.

وقد جاء بها القرآن، قال ﷺ: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [سورة يس: 9]، وقال ﷺ: ﴿فَغَشَّاهَا مَا عَنَّ﴾ [سورة النجم: 54]⁽²⁾.

وإذا كان زيادة المبنى يدل على زيادة في المعنى، فقراءة التثقيب تزيد مزيد التغطية، حتى يشمل الناس جميعهم.

- قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [18]

قرأ ورش: ﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء منونة، على أنه اسم فاعل من وهنّ ووهنّ يوهنّ توهيناً⁽³⁾. ونصب ﴿كَيْدٌ﴾ لأنه مفعول به لاسم الفاعل⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿مُوهِنٌ كَيْدٍ﴾ بالتخفيف والإضافة، وهو اسم فاعل من أوهنّ يوهن⁽⁵⁾. والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد أي أن الله هو المضعف كيد الماكرين، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى﴾ و﴿وَأَوْصَى﴾ [سورة البقرة: 132].

(1) ابن أبي مريم، الموضع في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 332.

(2) وقد تقدم توجيه هذه الآية في سورة البقرة، (الآية: 54).

(3) أبو المعشري الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 275، ومحسن، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 2/ ص 184-332.

(4) النحاس إعراب القراءات السبع، ج 2/ ص 182.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 275، وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 338.

قال الفراء: «فإن شئت أضفت، وإن شئت نونت ونصبت»⁽¹⁾. وهو مثل قوله تعالى: «بَالِغٌ أَمْرُهُ» و«بَالِغٌ أَمْرُهُ» [سورة الطلاق: 3].

- قوله تعالى: «وَيَجْتَنِي مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتِهِ» ﴿وَيَجْتَنِي مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتِهِ﴾ [42]

قرأ ورش: «حَيٍّ» بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

وقرأ: حفص ﴿حَيٍّ﴾ بياء واحدة مشددة، على الإدغام.

قال أبو علي الفارسي عن أبي عبيدة: «الحياة والحوان والحَي واحد، قالوا: حَي مجيء حياً»⁽²⁾.

أما وجه قراءة ورش بالإظهار فإنه استنقل الإدغام والتشديد في الياء، فجاء بالأصل، لظهور الياء في الاستقبال، مثل: (يُحْيِي)، وأما وجه الإدغام فيجوز لاجتماع الحرفين المتحركين من جنس واحد، مثله قد، وردة أصلهما: مدد و ردد وكذلك ﴿حَيٍّ﴾⁽³⁾. والقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجوزي: «وفي معنى الكلام قولان: أحدهما: ليقتل من قتل من المشركين عن حجة ويبقى من بقي منهم عن حجة. والثاني: ليكفر من كفر بعد حجة ويؤمن من آمن عن حجة»⁽⁴⁾.

- قوله: «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا» ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا﴾ [59]

قرأ ورش: «وَلَا تَحْسِبَنَّ» بالفاء مع كسر السين.

(1) الفراء، معاني القرآن، ج 1/ 273، و ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 3/ ص 334.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 2/ ص 292.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 342.

(4) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 3/ ص 361.

وقرأ حفص: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء وفتح السين^(١)، وفتح السين وكسرها لغتان من لغات العرب^(٢)، وأما وجه القراءة بالتاء، فلأن الفاعل هنا هو المخاطب وهو الرسول ﷺ وكل من يتأتى له الخطاب بعده. وهو ضمير «تحسين»، والذين كفروا مفعول أول و«سبقوا» مفعول ثان.

وقراءة حفص بالياء على أن الفاعل هنا إما أن يرجع إلى النبي -ﷺ- والتقدير ولا يحسن النبي -ﷺ- الذين كفروا سبقوا، أو يرجع إلى الكفار، والتقدير: ولا يحسن الذين كفروا أنهم سبقوا فالمعنيان متقاربان^(٣).

- قوله: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةً﴾، ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةً﴾ [65-66]

قرأ ورش: ﴿وَإِنْ تَكُنْ﴾ بالتاء في الآيتين على التانيث، وقرأهما حفص: ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالياء^(٤).

قال الزجاج: من أنت فللفظ المائة، ومن ذكر فلأن المائة وقعت على عدد مذكر^(٥). وقال أبو علي: «من قرأ بالياء، فلائه أريد منه المذكر بدليل قوله ﴿وَتَقْدِيرًا﴾، وكذلك

(١) ابن مهران الأصقهاقي، المسوط في القراءات العشر، وأبو عمرو الداني، السير في القراءات السبع، ص: 250، وابن الجزري، تحبير النيسر، ص/ 386.

(٢) فقد تقدم توجيه ذلك في سورة آل عمران، (الآية: 178)، انظر: ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 2/ 580.

(٣) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 322، و ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 581.

(٤) الرعيني، محمد بن شريح، الكافي في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السمیع، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1421 هـ - 2000 م، ص 121، و أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات، ج 3/ ص 1126.

(٥) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عيه الشلي، القاهرة - مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة غير معروف)، 1424 هـ - 2004 م، ج 2/ ص 343.

المائة الصابرة هم رجال فقرأها بالياء لموضع التذكير⁽¹⁾.

- قوله: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾، ﴿وَتِلْكَ آيَاتُ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿ضَعْفًا﴾ بضم الضاد.

وقرأ حفص: ﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد⁽²⁾. والضم لغة قريش وهو مصدر ضَعَفَ مثل «قرب قُرباً»، والفتح لغة تميم، وهو مصدر ضَعَفَ ضَعْفًا⁽³⁾. قال الزجاج: «والمعنى في القراءتين واحد، يقال: هو الضَعْفُ والضُّعْفُ والمُكْتُ والمُكْتُ والفقر والفُقْر»⁽⁴⁾.

- سورة التوبة

- قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [30]

قرأ ورش ﴿عُزَيْرٌ﴾ بغير تنوين، وعزيرٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا عزير بن الله» أو أن أصلها التنوين فحذف تخفيفاً⁽⁵⁾.

قال الزجاج: «يجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين، وقد روي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص: 1] فحذف التنوين لسكونه وسكون اللام، فكذلك

(1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 2/ص 121. ومحيسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 2/ص 184.

(2) الخياط، علي بن فارس. التبصرة في قراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد، الرياض - السعودية، مكتبة الرشد، ط: 1، 1428هـ - 2007، ص 281. وابن مهران الأصفهاني، الميسر في القراءات العشر. ص 190.

(3) القراء، معاني القرآن، ج 1/ص 477، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/324.

(4) الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعراجه. ج 2/477.

(5) الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن، ج 1/ص 391. المهدوي. شرح الهداية. ج 1/ص 326.

والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 279.

حذف التنوين من (عزير ابن الله)، لسكونه وسكون الباء⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿عَزِيرٌ﴾ بالتنوين، وهو مبتدأ، وابن خبر عن عزير، فتون من أجل حاجة الكلام إليه، كقولك: محمد بن عمنا وإن كان في الأصل عربياً، وهو يشبه في التصغير نُصَيْرًا، وإن كان في الأصل أعجمياً، فوجه الصرف فيه التخفيف.

وقال النحاس: «والدليل على صحة الصرف أن هارون قال: «سألت أبا عمرو عن عزير، فقال: أنا أصرف»⁽²⁾.

- قوله: ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [30]

قرأ: ورش ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ بغير الهمزة والماء مضمومة.

قال الزجاج «يضاهاون» يشابهون، والأكثر ترك الهمز⁽³⁾.

قرأ حفص ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ الماء مكسورة وبعدها همزة مضمومة بمعنى يشابهون أيضاً. قال الرازي: «وقال أحمد بن يحيى: لم يتابع عاصماً أحد على الهمزة»⁽⁴⁾. واللفتان مستعملتان، ومعناها واحد، المضاهاة، المشابهة، يقال ضاهأ وضاهى وضاهت وضاهات، وهو مثل: أرجأ وأرجى، الأولى لغة عامة العرب، والثانية لغة ثقيف⁽⁵⁾.

(1) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج 3/ص 357، والقراهيدي، الخليل بن أحمد، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة (دار النشر غير معروفة)، ط 5، 1416 هـ - 1995 م، ج 1/ص 238.

(2) النحاس، حجة القراءات، ج 1/ص 316، وابن الجزري، تجويد التيسير في القراءات العشر، ج 1/ص 389.

(3) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج 1/ص 291، والقسي، مكى بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعلمه، ج 1/ص 502.

(4) أبو عمرو الداني، التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة، ص 114.

(5) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 328، والنحاس، معاني القرآن، ج 3/ص 200.

- قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [37]

قرأ ورش: ﴿يُضِلُّ﴾ بفتح الباء وكسر الضاد من ضلّ، على معنى يضلون أنفسهم بتحليلهم الشهر الحرام عاماً وتحريمهم له عاماً، ويقوي ذلك أن بعده قوله تعالى: ﴿يُجِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الباء وفتح الضاد مبنياً للمجهول، من أضلّ، على معنى يضل به الذين كفروا غيرهم من أتباعهم، بدليل أن بعده قوله تعالى: ﴿رَبِّكَ لَهُمْ سَوْءَ أَعْيُنِهِمْ﴾ على ما لم يسم فاعله⁽²⁾، فالفعلان مستندان إلى الذين كفروا⁽³⁾.
- قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ قُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ قُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [61].

قرأ ورش: ﴿أَذْنُ قُلْ أَذْنُ﴾ بإسكان الذال فيها في كل القرآن⁽⁴⁾، وذلك لاستئصال ثلاث ضيات متتالية، فسكن الذال ..

وقرأ حفص ﴿قُلْ أَذْنُ﴾ بضم الذال وهو الأصل⁽⁵⁾.

وقال المهدي: لغتان: الأولى لغة بني بكر بن وائل، وتميم، والثانية لغة عامة العرب.

وقال مكّي: «أي هو مستمع خير لكم أي هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما

(1) فكانوا يجرمون المحرم عاماً، ويحرمون صفر عاماً، ويستحلون المحرم وهو «النسيء». انظر: أبا حيان. البحر المحیط. ج/5 ص/40، وأبا عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج/3 ص/1152.
(2) ابن الجزري، تحبير النسيب في القراءات العشر، ج/1 ص/390. النحاس، معاني القرآن، ج/3 ص/208.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات، ص/315. ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج/3 ص/437.

(4) وقد تقدم توجه مثلها في سورة المائدة [الآية: 45]، والنساء [الآية: 19].

(5) النحاس. معاني القرآن، ج/3 ص/228. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الشاهان، ج/2 ص/317.

يجب قبوله⁽¹⁾، والمراد بالأذن هنا جملة، أي صاحب أذن وهو النبي ﷺ أي هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد⁽²⁾.

- قوله: ﴿إِنْ يُعْفَ... تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾ ﴿إِنْ تُعْفَ... تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾ [66]
قرأ ورش: ﴿يُعْفَ... تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾ بالياء في الفعل الأول، وبالناء في الفعل الثاني، على البناء للم يسم فاعله فيها⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿تُعْفَ... تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾، بنون العظمة فيها، وهما مبنيان للمعلوم وهو الله تعالى، وتنصب طائفة على المفعول به⁽⁴⁾.

- قوله: ﴿قُرْبَاتٍ... أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ ﴿قُرَيْتٍ... أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ [99]
قرأ ورش: ﴿قُرْبَةٌ﴾ بضم الراء⁽⁵⁾.

وقرأ حفص: ﴿قُرْبَةٌ﴾ بسكون الراء، وهما لغتان، والضم هو الأصل، والإسكان للتخفيف، ولم يختلفا في ﴿قُرْبَاتٍ﴾ أنه بالضم. قال أبو حيان: «فإن كان جمع قرية، فجاء الضم على الأصل في الوضع، وإن كان جمع قرية بالسكون فجاء الضم اتباعاً لما قبله كما قالوا: «ظلمات في جمع ظلمة»⁽⁶⁾.

(1) القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج 1/ ص 330.

(2) قال أبو حيان في سبب نزول هذه الآية: «كان قدام بن خالد، وعبيد بن هلال، والجلال بن سويد في آخرين يؤذون الرسول ﷺ فقال بعضهم: لا تفعلوا، فإنا نخاف أن يلقه فيوقع بنا. فقال الجلاس: «بل نقول بما شئنا فإن محمداً أذن سامعة ثم نأبه فيصدقنا» فنزلت الآية. انظر: أبا حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 64.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 318، والنحاس. إعراب القراءات السبع. ج 2/ ص 226.

(4) الدالي. جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ 1154، وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ ص 176.

(5) أبو حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 96. وأبو عمر الدالي، التيسير في القراءات السبع، ص: 204.

(6) أبو عمر الدالي. جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ ص 1156، وابن إدريس، الكتاب المختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/ ص 362.

- قوله: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [103]

قرأ ورش: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء، على أنه جمع مؤنث سالم⁽¹⁾.

قرأ حفص: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾⁽²⁾ بالتوحيد، لأنه مصدر، والمصادر قد تجمع كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَبَ الْأَظْوَارِ لَصَوْتُ النَّعِيرِ﴾ [سورة لقمان: 19]. والمراد بجمع الصلاة هنا: الجنس، لأن معناها الدعاء وهو صنف واحد⁽³⁾.

- قوله: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾

[107]

قرأ ورش: ﴿الَّذِينَ﴾ بحذف الواو وهو جائز⁽⁴⁾.

وقرأ حفص ﴿وَالَّذِينَ﴾ بإثبات الواو، وهو عطف جملة على جملة⁽⁵⁾. والقراءتان بنفس المعنى، وحذف الواو موافقة لرسم مصحف المدينة والشام، والإثبات موافقة لرسم مصحف مكة والبصرة والكوفة⁽⁶⁾.

- قوله: ﴿أَسَسَ بُيُوتَهُ... أَمْ مِّنْ أَسَسٍ بُيُوتَهُ﴾ ﴿أَسَسَ بُيُوتَهُ... أَمْ مِّنْ

أَسَسٍ بُيُوتَهُ﴾ [109]

(1) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، 2/ 261.

(2) هنا وفي سورة هود [الآية: 87].

(3) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 59. وعيسن، محمد سالم، المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 2/ 214.

(4) ابن الجزري، تجويد التيسير في القراءات العشر، ج 7/ ص 394، والنحاس. معاني القرآن، ج 3/ ص 230.

(5) الطباوي، زين الدين منصور. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، ج 1/ 290. زاد المسير، ج 1/ ص 148.

(6) الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. باب: ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق - سوريا، دار الفكر، ط 7، 1983 م، ص 104.

قرأ ورش: ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ بضم الهمزة وكسر السين ورفع البنيان فيهما على ما لم
يسم فاعله⁽¹⁾،

وقرأ حفص ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ بفتحها ونصب البنيان على أنه مفعول به⁽²⁾،
والقراءتان متقاربتان، وهما يرجعان إلى معنى واحد⁽³⁾.

- قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [110]

قرأ ورش ﴿تُقَطَّعَ﴾ بضم التاء، على ما لم يسب فاعله⁽⁴⁾.

قرأ حفص: ﴿إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ﴾ بفتح التاء على أصل الكلمة، لأن أصلها «تقطع»
بتاءين فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، فالمعنيان متقاربان⁽⁵⁾.

- قوله: ﴿كَأَذَّ تَزِيغُ قُلُوبٍ قَرِيبٍ مِنْهُمْ﴾ ﴿كَأَذَّ تَزِيغُ قُلُوبٍ قَرِيبٍ مِنْهُمْ﴾ [117]

قرأ ورش: ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء ومن قرأ بالتاء رفع القلوب بـ ﴿كَأَذَّ﴾ والتقدير من
بعدها كاذ قلوب فريق منهم تزيغ⁽⁶⁾.

(1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 2/ص 339.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: 318، و أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع
ج 1/ص 178.

(3) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 280، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ص 334.

(4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ص 360، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر،
ج 2/ص 211.

(5) ابن أبي عمير، الموضع في وجوه القراءات وعللها، ج 2/608، والأخفش، معاني القرآن،
ج 1/336.

(6) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص: 306، وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات
أهل الأمصار ج 1/369، ومحسن، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر، ج 2/ص 22، والزجاج،
معاني القرآن وإعرابه ج 1/ص 306، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعلله، ج 1/ص 310.

وقرأ حفص: بالياء، لأنه جعل في كاد اسماً، ورفعت كلمة (القلوب) بـ ﴿بِزَيْغٍ﴾⁽¹⁾ والتقدير كاد الأمر يزغ قلوب فريق منهم. والمعنيان يرجعان إلى معنى واحد، ولأن القلوب مؤنثة تأنيثاً غير حقيقي، ولتقدم الفعل يجوز فيه التأنيث والتذكير⁽²⁾.

- سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ حَرْفٌ مُبِينٌ﴾ ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ حَرْفٌ مُبِينٌ﴾ [2]

قرأ ورش: ﴿لَيْسَ حَرْفٌ﴾ بكسر السين دون ألف، أي هذا الوحي والمراد به القرآن، بمعنى: إن هذا الوحي لسحر مبین.

وقرأ حفص: ﴿لَيْسَ حَرْفٌ﴾ أي: إن هذا الذي يدعي أنه رسول هو ساحر⁽³⁾.
والقراءتان متقاربتان⁽⁴⁾، فالرسول والرسالة كلاهما قد انهم من قبل الكافرين أنه من أعمال السحر والساحرين.

- قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [3]

قرأ ورش: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بإدغام إحدى التاءين في الذال.

وقرأ حفص: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بحذف التاء الثانية لاجتماع التائين تخفيفاً⁽⁵⁾.

(1) النحاس. حجة القراءات. ج 1/ ص 326. وابن الجزري. تجرير التيسير في القراءات العشر. ج 1/ ص 389.

(2) الرعي، محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. ص 120، والنحاس. حجة القراءات. ج 1/ ص 327. وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 307.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 141، والزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ ص 6.

(4) وقد تقدم توجه هذه الآية في سورة الأنعام [الآية: 152]، انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات

العشر. ج 2/ ص 192.

- قوله تعالى: ﴿نَفَّضُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُعَلِّمُونَ﴾ ﴿يُقَضُّ الْأَيْسُ لِقَوْمٍ يُعَلِّمُونَ﴾ [5]
 قرأ ورش: ﴿نَفَّضُ﴾ بنون العظمة لأنه رده على قوله تعالى ﴿أَنْ أَرْحَبَنَا﴾⁽¹⁾،
 وقرأ حفص: ﴿يُقَضُّ﴾ بآياء على الغيبة، وهي عائدة على الحق سبحانه وتعالى، لتقدم
 قوله تعالى: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بُغِيْتُمْ..مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿إِنَّمَا بُغِيْتُمْ... فَتَمَتَّعَ الْمَكِيدُونَ
 الدُّنْيَا﴾ [23]

قرأ ورش ﴿مَتَاعَ﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو متاع الحياة الدنيا).
 ويجوز أن يكون خبر ﴿بُغِيْتُمْ﴾⁽³⁾، قال الزجاج: «ومعنى الكلام. أن ما تنالونه لهذا
 الفساد والبني تتمتعون به في الدنيا».

وقرأ حفص: ﴿تَمَتَّعَ﴾ بالنصب على أنه مفعول لأجله، والتقدير (تتمتعون متاعاً)
 أو منصوب على المصدر⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾ ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾ [33]

قرأ ورش: ﴿كَلِمَاتُ﴾ على الجمع.

وقرأ حفص: ﴿كَلِمَةٌ﴾ على التوحيد⁽⁵⁾.

(1) الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 2/ 104، القيسي. الكشف عن
 وجوه القراءات وعللها ج 1/ 514.

(2) ابن مهران الأصفهاني. المبسوط في القراءات العشر. ص 199. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه
 القراءات وعللها ج 1/ 615.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 325. ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 330.

(4) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ 13. والنحاس. إعراب القرآن ج 1/ 250.

(5) وقد تم توجيه هذه الكلمة في سور: [الأنعام الآية: 15]. و[الأعراف الآية: 137] وورد أيضاً في

[سورة هود الآية: 119].

قال ابن الجوزي: «وفي قوله «كلمات» قولان: الأول: أنها بمعنى وعده، والثاني بمعنى قضائه، ومن قرأ: ﴿كَلِمَاتٌ﴾ جعل كل واحدة من الكلم التي تواعدوا بها كلمة، ومن قرأ بالتوحيد، يجوز أن يكون المراد به الجنس»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَمِنَ لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يَهْدِيَ﴾ ﴿أَمِنَ لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يَهْدِيَ﴾ [35]

قرأ ورش: ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الهاء. وقرأ حفص بكسر الهاء⁽²⁾.

والأصل «يهدي» أدغمت التاء في الدال فطرحت فتحتها على الهاء الساكنة.

وأما قراءة حفص بكسر الهاء، فإنه أدغم التاء بعد حذف حركتها. وأما قراءة ورش بفتح الهاء، فهو طرح حركة التاء عليها وإدغامها في الدال⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [45]

قرأ ورش: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بنون العظمة للتنخيم والتعظيم.

وقرأ حفص ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء⁽⁴⁾، لأنه رده إلى الآية السابقة وهي قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الشَّاكِرِينَ﴾. والقراءتان بمعنى واحد، والضميران يعودان إلى

الله تعالى لأن الحشر لا يكون إلا من الله⁽⁵⁾.

(1) ابن الجوزي. زاد المسبر في علم التفسير. ج 4/ص 30.

(2) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص/ 270. وأبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص/ 307.

(3) أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج 2/ص 366. والمهلوي. شرح الهداية. ج 1/ 340.

(4) ابن معاهد السبعة في القراءات. ص 328، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص/ 283. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 2/ 214. وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/ 380.

(5) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ 392. والقبيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 520.

- سورة هود

- قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمُ﴾ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [28]

قرأ ورش: ﴿فَعَمِيَتْ﴾ بالفتح والتخفيف فهو أن يكون بمعنى أنهم عموا عن البينة أو بمعنى خفيت عليكم البينة. وقرأ حفص ﴿فَعَمِيَتْ﴾ بضم العين وتشديد الميم، لأنه بناء على ما لم يسم فاعله، بمعنى: عمّاها الله عليكم⁽¹⁾.

والقراءتان متقاربتان. تقول العرب عمي على فلان الخبر، وعمي عليه الخبر⁽²⁾. لأنهم خفيت عليهم البينة لغفلتهم وعدم تأملهم، لأن الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [40]

قرأ ورش: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ بدون تنوين فهو على الظاهر على أنه مضاف، واثنين نصب على أنه مفعول به المعنى: فاحمل اثنين من كل زوج⁽⁴⁾.

قرأ حفص: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ بالتنوين، والمعنى: من كل شيء ومن كل زوج زوجين، فحذف المضاف، ونصب اثنين على أنها صفة لزوجين، وهو كما حذف المضاف إليه من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾ [سورة البقرة: 148] أي ولكل صاحب ملة قبله هو موليتها.

(1) الدماطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ج 1/ص 24، وابن زنجلة. حجة القراءات، ج 1/ص 485.

(2) ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير، ج 6/ص 236.

(3) النحاس. معاني القرآن، ج 3/ص 343، وابن مهران الأصقحاني. المبسوط في القراءات العشر.

ص: 199، وابن أبي مريم الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ص 615.

(4) ابن زنجلة. حجة القراءات، ج 1/ص 486.

وقال الزجاج: «المعنى احمّل زوجين اثنين من كل شيء، والزوج في كلام العرب يجوز أن يكون معه واحد والاثنان..... ثم قال: «المعنى واحد أضفت أم لم تضيف»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿تَجْرِيْنَهَا وَمُرْسِيْنَهَا﴾ ﴿تَجْرِيْنَهَا وَمُرْسِيْنَهَا﴾ [41]

قرأ ورش: ﴿تَجْرِيْنَهَا﴾ بضم الميم، فهو مصدر من أُجْرِيَتْ تَجْرِي تَجْرِي⁽²⁾.

وقرأ حفص ﴿تَجْرِيْنَهَا﴾ بفتح الميم فهو مصدر من جرت، تجري تجري⁽³⁾.

واتفق ورش وحفص في إمالة الألف غير أن ورشا يقللها أي بين بين، وحفص يميلها إمالة كبرى، ولا يوجد في رواية حفص إمالة غيرها. والقراءتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْكَبْ مَعَنَا﴾ ﴿بَنِيَّ اذْكَبْ مَعَنَا﴾ [42]

- قرأ ورش: ﴿يَا بَنِيَّ﴾ مضافة بكسر الباء.

وقرأ حفص: ﴿بَنِيَّ﴾ بالفتح في كل القرآن في حالة الإفراد⁽⁵⁾. ولتوجيه هذه الكلمة لابد من معرفة أصلها، قال النحويون: الأصل فيها «بني» ثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء بعدها هي لام الفعل، وياء بعد لام الفعل هي ياء الإضافة⁽⁶⁾.

وعلى رواية ورش فإنه حذف ياء الإضافة وترك الكسرة تدل عليها، وعلى قراءة

(1) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج 3/ص 43.

(2) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 347. ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ص 393.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/293. والعبكري، الشبان في إعراب القرآن، ج 2/ص 698، والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ص 384.

(4) عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 239.

(5) ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص/ 239. وأبو عمرو الدالي، التيسير في القراءات السبع، ص/ 314.

(6) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج 3/ص 43. و المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 347.

حفص فإنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة لاستثقال اجتماع الياءات مع الكسرة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف فبقيت الفتحة على حالها⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [46]

قرأ ورش: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بكسر النون وفتح اللام مع التشديد على أنه نون التأكيد وفتح اللام لثلاثا يلتقي الساكنان، ويثبت الياء في الوصل كقاعده⁽²⁾.

قال ابن زنجلة: "الأصل «فلا تسأل» جزماً على النهي ثم دخلت نون التوكيد ففتحت اللام لالتقاء الساكنان"⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بكسر النون وإسكان اللام، أي بدون إدخال نون التأكيد، ووصل الفعل بضمير المتكلم⁽⁴⁾.

والقراءتان متقاربتان. قال الدكتور محيسن: «وجه إثبات الياء أنها لغة الحجازيين، ووجه حذف الياء أنها لغة هذيل»⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حِزْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَمِنْ حِزْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بفتح الميم.

(1) الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التنزيل وعبور الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة)، ج 2/ص 375.

(2) الطبري. التخليص في القراءات الثمان. ص: 288. القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 2/ص 756.

(3) ابن زنجلة. حجة القرآن. ج 1/ص 344.

(4) ابن الجزري، تجويد التيسير في القراءات العشر. ج 1/ص 410.

(5) محيسن، محمد سالم. المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج 2/ص: 289.

وقرأ حفص: ﴿يَوْمَ﴾ بكسر الميم⁽¹⁾، فأما رواية ورش، فعلى اعتبار ﴿يَوْمٌ﴾ و﴿وَأَذَى﴾ اسماً واحداً دخله الإعراب في آخر الكلمة، فبُني على الفتح كما في خمسة عشر⁽²⁾، وأما قراءة حفص بكسر اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء⁽³⁾.

- سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ [10-15]
قرأ ورش: ﴿غَيَابَاتِ﴾. بالجمع. وقرأ حفص: بالتوحيد ﴿غَيَابَةٍ﴾⁽⁴⁾:

قال النحاس: «فالحجة لمن وحد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه، لأنه جسم واحد شغل مكاناً واحداً والحجة لمن جمع أنه أراد ظلم البشر ونواحيه فجعل كل مكان في غيابة⁽⁵⁾، والمعنيان متقاربان، والغيابة كل ما غاب عنك سواء كانت واحدة أو أكثر.

- قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ [12]
قرأ ورش: ﴿يَزْتَعِ﴾ بكسر العين. وقرأ حفص: ﴿يَزْتَعِ﴾ بسكون العين⁽⁶⁾.

(1) ابن مهران الأصفهاني، الميسوط في القراءات العشر. ص: 240، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص: 250 ابن الجزري، تحبير التيسير. ص: 3406.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 397.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 349.

(4) الدمياطي. إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 2/ 104، والقسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ص: 514.

(5) أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 19.

(6) ابن مهران الأصفهاني، الميسوط في القراءات العشر. ص: 245، وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 2/ 673، وابن زنجلة. حجة القرآن. ج 1/ 356، وأبو حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 277.

وحجة ورش في كسر العين أنه من: ارتعى يرتعى، مجزوم، لأنه جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو بمعنى: نتحارس ويرعى بعضنا بعضاً، يقال رعاك الله، أو من الرعي، وحجة قراءة حفص بجزم العين فهو من رتع يرتع «الثلاثي الصحيح» وعلامة جزمه السكون، وهو بمعنى: أن ترسله يرعى الماشية ويأكل ويلعب⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ ﴿رَفَعَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ

اللَّهِ﴾ [23].

قرأ ورش: ﴿هَيْتَ﴾ بكسر الهاء، وقرأ حفص: ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء والناء أي هلم وتعال⁽²⁾.

قال الزجاج: أما فتح الناء في هيت فلأنها بمنزلة أصوات ليس منها فعل يتصرف ففتحت الناء لسكونها وسكون الياء⁽³⁾، وكلمة (هيت) فيها لغات مستعملة وكلها بمعنى واحد.

قال في مغني اللبيب: «فمن قرأ بها مفتوحة وياء ساكنة وناء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فـ «هيت» فعلى أنه اسم فعل⁽⁴⁾» وقال القراء: «ويقال: إنها لغة لأهل حوران سَقَطَتْ إلى مكة فتكلموا بها، قال: وأهل المدينة يقرؤون هَيْتَ لَكَ يَكْسِرُونَ الهاء، ولا يهزمون⁽⁵⁾».

(1) ابن منظور. لسان العرب مادة «رتع». ج 8/ص 113. والزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ص 67. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأنصار. ج 1/ص 314. زاد المسير ج 4/ص 187.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 347، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ص 360.

(3) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ص 80.

(4) الأنصاري، جمال الدين بن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: مازن المبارك / محمد

علي حمد الله، دمشق - سوريا، دار الفكر، ط 6، (سنة النشر غير معروفة)، ج 1/ص 293.

(5) القراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن، ج 2/ص 42.

- قوله تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ مِائِينَ دَابَّاً﴾ ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ مِائِينَ دَابَّاً﴾ [47]

قرأ ورش: ﴿دَابَّاً﴾ بإسكان الهمزة، وقرأ حفص: ﴿دَابَّاً﴾ بفتح الهمزة¹¹. وفتح الهمزة وإسكانها لغتان، والإسكان مصدر من «دأب دأباً» وهو الأشهر.

وقال مكّي: «الفتح والإسكان في المصدر لغتان كقولهم: النهر والنهر، والسمع والسمع، وقيل: إنما حرك وأسكن لأجل حرف الحلق»¹².

والقراءتان بمعنى واحد وهو: متوالية¹³.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي

رِحَالِهِمْ﴾ [62].

قرأ ورش: ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾ بحذف الألف بعد الياء ثم التاء.

وقرأ حفص: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ بألف بعد الياء ثم النون مكسورة بعد الألف.

قال المهدي: «وهما جمع فتى، لغتان مستعملتان مثل الصبيان والصبية»¹⁴.

وقال ابن زنجلة: «والفتيان» للكثير من العدد بدليل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ

اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ فكما أن الرحال للعدد الكثير.

«والفتية» جمع فتى في العدد القليل، مثل أخ وإخوة وقاع وقبعة، وحينئذ قوله تعالى:

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 295. و العيكري، التبيان في إعراب القرآن،

ج 2/ ص 698.

(2) العيكري، التبيان في إعراب القرآن، ج 2/ ص 734.

(3) القيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ ص 364.

(4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: 349. وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،

ص/ 322.

﴿ إِذْ أَوْىٰ الْيَتِيمَ إِلَىٰ الْكُهَيْبِ ﴾ [سورة الكهف: 10] ⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿ فَأَلَّفَهُ خَيْرٌ حِفْظًا ﴾ ﴿ فَأَلَّفَهُ خَيْرٌ حَوَظًا ﴾ [64].

وقرأ ورش: ﴿ حِفْظًا ﴾ بكسر الحاء، وحذف الألف وهو منصوب على التمييز ⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿ حَفِظًا ﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر القاء على أنه اسم فاعل من «حفظ» وهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز، فالقراءتان بمعنى واحد ⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿ تَرَفُّعٌ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ﴾ ﴿ تَرَفُّعٌ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ﴾ [76]

قرأ ورش: ﴿ تَرَفُّعٌ دَرَجَاتٍ ﴾ بدون تنوين على الإضافة.

وقرأ حفص ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ بالتنوين، والتقدير: نرفع من نشاء إلى درجات.

قرأ حفص بالتنوين على أن في الآية التقديم والتأخير بمعنى نرفع من نشاء درجات، فيكون في موضع نصب وهو إما مفعولاً ثانياً وإما بدلاً. وقرأ ورش بدون تنوين بالإضافة إلى (من) لأنه أوقع الفعل على درجات (من) في موضع جر بالإضافة والقراءتان جيدتان ⁽⁴⁾.

- قوله تعالى ﴿ إِلَّا رِجَالًا يُّوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ إِلَّا رِجَالًا يُؤْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [109]

(1) المهدي، شرح الهداية، ج/1 ص 362. ابن زنجلة. حجة القراءات. ج/1 ص 361.

(2) أبو عمرو الداني. تجرير التيسير في القراءات العشر. ج/1 ص 415، والطلبلاوي. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية. ج/2 ص 355.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج/2 ص 222، والعسكري. النيبان في إعراب القرآن. ج/2 ص 736، والقيسي. مشکل إعراب القرآن. ج/1 ص 388.

(4) ونفس الآية في [سورة الأنعام الآية: 83]. انظر ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: 349. وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع ج/1 ص 144. وابن إدريس، الكتاب المختار. ج/1 ص 269.

قرأ ورش: ﴿يُوحَى﴾ بالياء وفتح الحاء في كل القرآن، على ما لم يسم فاعله⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿فُوحَى﴾ بنون العظمة، وكسر الحاء في جميع القرآن إلا قوله: تعالى ﴿كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ﴾ [سورة الشورى: 3] فإنه قرأه بالياء وكسر الحاء⁽²⁾.

والقراءتان بمعنى واحد، فمن قرأ بالنون أسند الفعل إلى الله تعالى وهو مخبر عن نفسه بنون العظمة لما تقدم وهو قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾، وهو نفس المعنى بالنسبة لمن قرأ بالياء، إذ أن الموحى إليهم أيضاً هو الله⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَوَلَّيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ كُذَّبُوا﴾ ﴿وَوَلَّيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ كُذَّبُوا﴾ [110].

قرأ ورش: ﴿كُذَّبُوا﴾ بضم الكاف وكسر الذال مشددة على البناء للمجهول على أن الضمير في ﴿وَوَلَّيْنَا﴾ عائد على الرسل أنفسهم، والمعنى: أن الرسل أيقنوا أن قومهم كذبوهم. قال الزجاج: «المعنى حتى إذا استيأس الرسل من أن يصدقهم قومهم جاءهم نصرنا»⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿كُذَّبُوا﴾ بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة على أن الضمير في: ﴿وَوَلَّيْنَا﴾ عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في الذكر، والتقدير: وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم فيما ادَّعوا من النبوة⁽⁵⁾.

(1) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ص 351، والطبري. التلخيص في القراءات الثمان، ص/295.

(2) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 385.

(3) المهدي. شرح الهداية. ج 1/366.

(4) أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/1237، والنحاس. إعراب القراءات السبع. ج 2/347.

(5) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 323، وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ص 199.

قال الزجاج: «وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيما وعدوا لأن الرسل لا يظنون ذلك»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَتُنْحِي مَن نَّشَاءُ﴾ ﴿فَتُنْحِي مَن نَّشَاءُ﴾ [110]

قرأ ورش: ﴿فَتُنْحِي مَن نَّشَاءُ﴾ بنونين وسكون الياء، على أنه فعل مستقبل مبني للفاعل.

وقرأ حفص ﴿فَتُنْحِي﴾ بجيم مشددة وفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمفعول⁽²⁾. والقراءتان بمعنى واحد، فالضميران يرجعان إلى الله تعالى.

- سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِتْوَانٍ وَعَظْرٌ صِتْوَانٍ﴾ ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِتْوَانٍ وَعَظْرٌ صِتْوَانٍ﴾ [4].

قرأ ورش: ﴿وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِتْوَانٍ وَعَظْرٌ﴾ بخفض الكلمات الأربع، لأنه عطفه على ﴿مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ أي: جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِتْوَانٍ وَعَظْرٌ صِتْوَانٍ﴾ برفع الكلمات الأربع، لأنه عطفه على ﴿قَطَعَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطَعَ مَّتَجَوَّرَاتٍ﴾ في نفس الآية⁽⁴⁾، أي: في الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل⁽⁵⁾.

(1) أبو حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 347، و الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ 108.

(2) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 352، و الدماطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 336 و ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 367.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص/ 353.

(4) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. ج 1/ ص 420.

(5) النحاس. إعراب القراءات السبع. ج 2/ 350، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها،

- قوله تعالى: ﴿تُسْقَىٰ يَبَاءَ وَآحِدٍ﴾ ﴿يُسْقَىٰ بِعَمَاءٍ وَآحِدٍ﴾ [4].

قرأ ورش: ﴿تُسْقَىٰ﴾ ببناء التانيث أي هذه الأشياء تسقى بباء واحد..

وقرأ حفص: ﴿يُسْقَىٰ﴾ بالياء على التذكير أي يسقى ما قصصناه بباء واحد⁽¹⁾.

من قرأ ﴿تُسْقَىٰ﴾ بالياء ذهب إلى تانيث الزرع والجنات والنخيل، ومن قرأ بالياء

ذهب إلى النبت وذلك كله يسقى بباء واحد⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَنُفِّضَلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ ﴿وَنُفِّضَلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾

في الْأَكْلِ﴾ [4]

قرأ ورش: ﴿فِي الْأَكْلِ﴾ بإسكان الكاف، وقرأ حفص ﴿الْأَكْلِ﴾ يضم

الكاف⁽³⁾، وهما لغتان مستعملتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

قال القيسي: الضم هو الأصل، فأسكن تخفيفاً⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ ﴿وَمَا تَوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ [17].

قرأ ورش: ﴿تَوْقِدُونَ﴾ بالياء لأنه حمله على ما قبله، وهو ﴿قُلْ أَفَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ

أَوْلِيَاءَ﴾ [16].

(1) ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص 213. وأبو عمرو الناني، التيسير في

القراءات السبع، ص 422. والرعي، الكافي في القراءات السبع، ص: 135.

(2) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج 2/ 139.

(3) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 580.

(4) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 581.

(5) قد سبق توجيه هذه الآية في [سورة البقرة الآية: 265]. راجع ص 269. من الكتاب، ونظرة

القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 315.

وقرأ حفص: ﴿بُؤُودُونَ﴾ بالياء لمناسبة ما قبله وهو ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [16] (1).
 - قوله تعالى: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ ﴿بَلْ زُيِّنَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [33].

قرأ ورش ﴿وَصَدُّوا﴾ بناء على الفاعل، ويقوي هذه القراءة قول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (2).

وقرأ حفص: ﴿وَصَدُّوا﴾ بضم الصاد، لأنه بناء على ما لم يسم فاعله مناسبة لما
 قبله، وهو ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ﴾.

- قوله تعالى: ﴿أَكَلْهَا دَأِيمًا وَظَلَّهَا﴾ ﴿أَكَلْهَا دَأِيمًا وَظَلَّهَا﴾ [35]

قرأ ورش: ﴿أَكَلْهَا﴾ بسكون الكاف، وقرأ حفص: ﴿أَكَلْهَا﴾ بضم الكاف (3).
 وهما لغتان مشهورتان: والضم هو الأصل، والتسكين للتخفيف (4).

- قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ﴾ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ﴾ [39]

قرأ ورش: ﴿وَيُنْبِتُ﴾ بفتح الناء وتشديد الباء، على أنه مضارع «نبت»، وقرأ
 حفص: ﴿وَيُنْبِتُ﴾ بسكون الناء وتخفيف الباء، على أنه مضارع «أنبت» (5)، وهما لغتان

(1) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج 1/ص 374.

(2) محسن، محمد سالم. المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 2/ص 290.

(3) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص: 382، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر،
 ج 2/ص 174، وابن غلبون التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ص 275، والطبري، التلخيص في القراءات
 الثمان، ص/221.

(4) سبق توجيه هذه الآية في [سورة البقرة الآية : 265]. انظر: ابن زنجلة. حجة القراءات.

ج 1/ص 146.

(5) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 2/ص: 298، والديماطي، إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر، ج 1/ص 270.

مثل «وفيت وأوفيت وعظمته وأعظمته»⁽¹⁾.

- قوله تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارُ﴾ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارُ﴾ [42].

قرأ ورش: ﴿الكافرُ﴾ بفتح الكاف وألف بعدها، وكسر الفاء على الأفراد، على أن المراد هنا جنس الكفار، أي سيعلم كل من كفر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة أهم أم للنبي ﷺ وأصحابه؟⁽²⁾

وقرأ حفص: ﴿الكَفَرُ﴾ بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها مناسبة لما قبلها وهو قوله تعالى : ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ حتى يسير الكلام على سياق واحد⁽³⁾.

- سورة إبراهيم

قوله تعالى : ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾⁽⁴⁾ ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [1،2].

قرأ ورش ﴿الله﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الله⁽⁵⁾. وقرأ حفص ﴿الله﴾ بالخفض على أنه بدل من ﴿الْحَمِيدِ﴾. فالقراءتان بمعنى واحد.

قوله تعالى : ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ [18].

(1) ابن زنجلة. حجة القراءات، ج 1/ ص 374، والمهدوي. شرح الهداية، ج 1/ ص 372.

(2) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 423، و ابن أبي داود. كتاب المصاحف.

ج 1/ ص 149.

(3) ابن زنجلة. حجة القراءات، ج 2/ 374، والمهدوي. شرح الهداية، ج 1/ ص 372.

(4) القيسي. الكنف عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ ص 29.

(5) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 395.

قرأ ورش ﴿الرِّيح﴾ بالجمع بمعنى الجنس.

وقرأ حفص ﴿الرِّيحُ﴾⁽¹⁾ بالإنفراد وكل منهما ورد في التنزيل، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ [سورة الأعراف: 57]، وقال تعالى: ﴿فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ فَجَرى بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنَا جَبَّتُ أَصَابَهُ﴾ [سورة ص: 36] فالمعنيان متقاربان.

- سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [8]
قرأ ورش: ﴿مَا تَنْزَلُ﴾ بفتح التاء و﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالرفع، على أن الفعل مسند إلى الملائكة، وأصل الفعل: تنزل وحذف إحدى التاءين⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿مَا تَنْزِلُ﴾ بالنون والزاي المشددة و﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالنصب على أنه مفعول به، والفاعل هو الله تعالى، والمعنيان واحد⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ ﴿قَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ [54]

قرأ ورش: ﴿تَبَشِّرُونَ﴾ بكسر النون وهي نون الوقاية مع حذف ياء المتكلم لدلالة الكسرة عليها، وأصله: (بِم تبشرونني) حذف نون الرفع لاستئصال اجتماعها مع نون الوقاية. وقرأ حفص: ﴿تَبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون وهي نون الرفع. فالقراءتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

(1) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 303، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص: 226.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 366، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص/ 304.

(3) ابن زنجلة، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ص 376.

(4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ص: 350، و، الدماطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات

الأربعة عشر. ج 1/ص 223، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ص 32.

- سورة النحل -

- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ أَيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [12]

قرأ ورش: ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ على أن النجوم معطوفة على ما قبلها،
(ومسخرات) حال مؤكدة لعاملها⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالرفع على أنه مبتدأ ومُسَخَّرَاتٌ خبره⁽²⁾،
والقراءتان بمعنى واحد.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾
﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [20]

قرأ ورش: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالتاء على الخطاب.

وقرأ حفص ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء على الغيبة⁽³⁾.

والقراءة بالتاء رداً على قوله ﷺ: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [18] وكان
الآية تقول: قل لهم يا محمد ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾.

وقال أبو علي الفارسي: "لا يجوز أن يكون في الظاهر خطاباً للنبي ﷺ

(1) ابن زنجلة. الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 209، والعكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 791.

(2) هذا أظهر أوجه الإعراب لي، وهو إعراب الجمهور. وهناك أوجه أخرى مبسوطة في كتب النحو. انظر أبا حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 465، وأبا داود. كتاب المصاحف. ج 1/ ص 178.

(3) أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ ص 1271.

ولا للمسلمين⁽¹⁾، والقراءة بالياء أيضاً، كأنه يقول: قل لهم يا محمد والله يعلم ما يسرون وما يعلنون والذين يدعون⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ﴾ [27]
قرأ ورش: ﴿تُشَاقِقُونَ﴾ بكسر النون للإضافة.

وقرأ حفص ﴿فُتَشَقِقُونَ﴾ بفتح النون⁽³⁾، وأصل الكلمة: تشاققوني، والكلام في توجيهها نفس الكلام في كلمة ﴿يَسْمَعُ يُبْشِرُونَ﴾ فارجع إليه⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [37]
قرأ ورش: ﴿لَا يَهْدِي﴾ بضم الياء وفتح الألف على ما لم يسم فاعله. أي من يضلله الله فلا يهدي، وهو كمعنى قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَهُ﴾ [سورة الأعراف: 186].

وقرأ حفص: ﴿لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الدال. والقراءتان بمعنى واحد لأن الله هو الهادي كما قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة القصص: 56]⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنْتُمْ مُفْرِطُونَ﴾ ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنْتُمْ مُفْرِطُونَ﴾ [62]
مُفْرِطُونَ

(1) أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة، ج 3/ ص 35.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 456.

(3) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 307. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 227.

(4) سورة الحجر الآية: [54]. انظر توجيه هذه الكلمة في الصفحة السابقة.

(5) أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ ص 1271.

قرأ ورش: ﴿مُقَرِّطُونَ﴾ بكسر الراء، وهو اسم فاعل من «أفرط» بمعنى جاوز الحد⁽¹⁾

قال مكّي: «إذا أعجل، فمعناه معجلون إلى النار.

وقرأ حفص: ﴿مُقَرِّطُونَ﴾ بفتح الراء وهو اسم مفعول من «أفرط» وقال الفراء: «بمعنى منسيون في النار»⁽²⁾ والمعنيان متقاربان.

- قوله تعالى: ﴿نَسِيكُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ ﴿نَسِيكُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿نَسِيكُكُمْ﴾ بفتح النون، من سقى الثلاثي، وقرأ حفص: ﴿نَسِيكُكُمْ﴾ بضم النون من أسقى الرباعي، فأسقى وسقى لغتان معناهما واحد، كأسرى وسرى، إذا فالقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قال سيويه: «وتقول: سقيته فشرّب، وأسقيته جعلت له ماءً وسقيا، ألا ترى أنك تقول: أسقيته أي جعلت له ماءً وسقيا فسقيته»⁽⁴⁾. وكلاهما ورد في التنزيل.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [80]

قرأ ورش: ﴿ظَعَنِكُمْ﴾ بفتح العين.

وقرأ حفص: ﴿ظَعَنِكُمْ﴾ بإسكان العين⁽⁵⁾، وهما لغتان مستعملتان.

قال الفراء: «الظعن يثقل في القراءة ويخفف، لأن ثانيه عين، والعرب تفعل ذلك بها

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 2/ ص 743.

(2) ابن مهران الأصفهاني، البسوط في القراءات العشر. ص / 264.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 380.

(4) سيويه، الكتاب. ج 4/ ص 58، وأبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج 3/ ص 42.

(5) أبو عمرو الدالي. التيسير في القراءات السبع. ص / 339.

كان ثانيه أحد الستة أحرف (أي حروف الحلق) مثل الشعر، والبحر والنهر⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ﴾ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾

﴿أَجْرَهُمْ﴾ [96]

قرأ ورش: ﴿وَلِيَجْزِيَنَّ﴾ بالياء، لأنه رده على ما قبله في قوله تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقِي﴾.

وقرأ حفص: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بنون العظمة لأن بعده ﴿فَلَنَجْزِيَنَّهُ حَيَوٰةً حَسِيَّةً﴾

[97]⁽²⁾.

- سورة الإسراء

- قوله تعالى: ﴿وَزَيُّوْا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ﴾ ﴿وَرَوِّوْا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ﴾ [35]

قرأ ورش: ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ بضم القاف وهي لغة الحجازيين.

وقرأ حفص: ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ بكسر القاف وهي لغة غير الحجازيين⁽³⁾، وهما لغتان

مستعملتان، مثل القرطاس والقرطاس⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهَاً﴾ ﴿كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾

﴿مَكْرُوْهَاً﴾ [38]

قرأ ورش: ﴿سَيِّئَةً﴾ منوناً غير مضاف على أنها خبر «كان» بمعنى كان كل ما سبق

من النواهي خطيئة.

(1) الفراء. معاني القرآن. ج 2/ ص: 40، وأبو حيان، البحر المحیط. ج 5/ ص 507.

(2) ابن أبي مریم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 2744.

(3) الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 1429، والقيسي. الكشف

عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ ص 46، المهدوي. شرح الهداية. ج 1/ 387.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ 231، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 402.

وقرأ حفص ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة على أنها اسم «كان» بمعنى كل ما تقدم ذكره من الأمور به والمنهي عنه كان سيئه عند ربك مكروهاً، فالمعنيان متقاربان⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَتْ مَعَهُ إِلَهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ﴾ ﴿قُلْ لَوْ كَانَتْ مَعَهُ إِلَهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ﴾

[42]

قرأ ورش: ﴿كَمَا تَقُولُونَ﴾ بناء الخطاب، مناسبة لما قبلها في قوله تعالى: ﴿أَفَأَسْفَحْنَا رَبُّكُمْ بِآيَاتِنَا﴾ كأنه تعالى يأمر نبيه ﷺ بأن يخاطبهم.

وقرأ حفص: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بياء الغيبة، مناسبة لما قبلها ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾

[41]⁽²⁾ والقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ﴾ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا أَسْفَحْنَا

وقرأ ورش: ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالياء لأن التانيث غير حقيقي.

وقرأ حفص: ﴿سُبْحًا﴾ بالتاء لأنه أنث على اللفظ⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَبْلِكَ وَرَجِّلِكَ﴾ ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَبْلِكَ

وَرَجِّلِكَ﴾ [64]

(1) ابن الجزري، تجميع التيسير في القراءات العشر، ج 1/ ص 228.

(2) النحاس، معاني القرآن، ج 4/ ص 157.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 389.

(4) العكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن، ج 1/ ص 215، والدماطي، إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر.

قرأ ورش: ﴿وَرَجَلِكْ﴾ بإسكان الجيم على جمع «راجل» مثل «صاحب، وصحب، وراكب، وركب».

وقرأ حفص: ﴿وَرَجَلِكْ﴾ بكسر الجيم على أنه صفة مشبهة بمعنى راجل وهو ضد الراكب^(١).

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [76].

قرأ ورش: ﴿خَلْفَكَ﴾، وقرأ حفص: ﴿خَلْفَكَ﴾ لمناسبة ما قبله في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: 81]^(٢).

ذكر القرطبي عن ابن الباري: «﴿خَلْفَكَ﴾ بمعنى بعدك ﴿خَلْفَكَ﴾ بمعنى مخالفتك»^(٣).

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ [90].

قرأ ورش: ﴿تُفَجَّرَ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم مكسورة، من «فَجَّرَ، يُفَجَّرُ» والتشديد يدل على الكثرة.

(1) القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / ص 488، وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج 2 / ص 288.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2 / 172، و، العكبري، النيان في تفسير غريب القرآن، ج 1 / ص 215.

(3) تفسير القرطبي ج 10 / ص 302، وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: 141، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2 / ص 172.

وقرأ حفص: ﴿تَفَجَّرُ﴾ بفتح التاء وإسكان القاء وضم الجيم، من «فجر، يَفْجُر»⁽¹⁾ وقال مكِّي: "من شدد حملة على المعنى، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار، ومن خفف حملة على اللفظ"⁽²⁾. والمعنيان متقاربان"⁽³⁾.

- سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾ ﴿لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾ [16]

قرأ ورش: ﴿مَرْفِقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء. وقرأ حفص: ﴿مَرْفِقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء⁽⁴⁾، وهما لغتان فيما يرتفق به أي تنتفعون به⁽⁵⁾. وقال ابن زنجلة عن أبي عمرو: «مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء وكذلك مرفق الأمر مثل مرفق اليد سواء»⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾ ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾

[17]

قرأ ورش: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بتشديد الزاي بعدها الف وأصله «تزاور» أدغمت فيه التاء في الزاي.

- (1) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 312، وأبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج 3/ص 70.
- (2) القسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ص 50. وابن خالويه الحجة في القراءات السبع، ج 1/ص 220.
- (3) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 344، والمهدوي. شرح الهداية ج 1/390.
- (4) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 316.
- (5) أبو الحسن البغدادي. الروضة في القراءات الإحدى عشرة ج 2/ص 755، والمهدوي. شرح الهداية ج 1/ص 392.
- (6) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 232، حجة القراءات ج 1/ص 412.

وقرأ حفص: ﴿تَزَوَّرُ﴾ بالزاي المخففة بعدها ألف على أصله «تزاور» فحذفت منه إحدى التاءين⁽¹⁾. فالقراءتان بمعنى واحد وهو من التزاور بمعنى الميل⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ ﴿وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ [18]

قرأ ورش: ﴿وَلَمَلَّتْ﴾ بتشديد اللام، وقرأ حفص بتخفيف اللام⁽³⁾، وهما لغتان بمعنى واحد إلا أن التشديد يشير إلى التكرير والدوام⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿ءَأْتَتْ أَكْلَهَا وَمَ تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ ﴿ءَأْتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾

[33]

قرأ ورش: ﴿أَكْلَهَا﴾ بسكون الكاف، لأنه استثقل توالي الضمات في اسم واحد، فأسكن الحرف الثاني.

وقرأ حفص: ﴿أَكْلَهَا﴾ بضم الكاف على أصل الكلمة⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ ﴿وَمَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [34-42]

قرأ ورش: ﴿ثَمْرٌ﴾ بضم التاء والميم، وقرأ حفص: ﴿ثَمْرٌ﴾ بفتحها⁽⁶⁾.

والثمر بفتح التاء والميم، جمع ثمرة، كبقرة وبقر، بدليل قوله تعالى قبلها ﴿كُنَّا

الْمُتَنَبِّئِينَ، ءَأْتَتْ أَكْلَهَا﴾ أي يعني ثمرها⁽⁷⁾.

(1) أبو العلاء الأحملي، غايه الاختصار في القراءات العشرة، ص 552.

(2) الزجاج، معاني القرآن، ج 3/ ص 223، والعكبري، البيان في إعراب القرآن، ج 2/ ص 840.

(3) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الشان، ج 2/ ص 412.

(4) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 1/ ص 222.

(5) قد سبق توجيه هذه الكلمة في سورة البقرة، الآية [265].

(6) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 2/ 230.

(7) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 2/ 780.

قال المهدي: «التمر بفتح التاء والميم: تَمَر الشجرة، وبضمها: المال»⁽¹⁾.

وقد ذكر المفسرون في قراءة من ضم ثلاثة أقوال:

الأول: أنه المال الكثير من صنوف الأموال.

والثاني: أنه الذهب والفضة.

والثالث: أنه جمع ثمرة، قال الزجاج! يقال تَمَر وثمار وتُمٌّ⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [36]

قرأ ورش: ﴿مِنْهَا﴾ بصيغة تثنية الضمير، على أنه راجع إلى الجنتين في قوله تعالى:

﴿جَعَلْنَا لَأَخِيهِمَا جَنَّاتٍ﴾، وقرأ حفص: ﴿مِنْهَا﴾ بصيغة إفراد هاء الغيبة، على أنه

راجع إلى الجنة في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ ﴿هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [44]

قرأ ورش: ﴿عُقْبًا﴾ بضم العين و القاف،

وقرأ حفص: ﴿عُقْبًا﴾ بضم العين وسكون القاف⁽⁴⁾. والقراءتان عند الطبري

بمعنى واحد⁽⁵⁾. قال مكِّي: «الأصل الضم، والإسكان مخفیف، كالعنق والعنق»⁽⁶⁾.

(1) للمهدي. شرح الهداية. ج 2/ص 393، أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع.

ص: 1306.

(2) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/232، أبو حيان. البحر المحیط. ج 6/ص 119.

(3) ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 413. والعبكري. الشبان في إعراب القرآن.

ج 2/ص 347.

(4) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 230.

(5) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 15/ص 252.

(6) القسبي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 2/ص 62.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا﴾ ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾ [55]

قرأ ورش: ﴿قَبْلًا﴾ قبلًا بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى: أو يأتيهم العذاب عياناً.

وقرأ حفص: ﴿قُبْلًا﴾ بضم القاف والباء، على أنه جمع قبيل كما يجمع القبيل القتل، والجديد الجُدد، وقال أبو حيان عن أبي عبيدة: «إن معنى القراءتين واحد وإن معناهما عياناً وأصله من المقابلة»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [70]

قرأ ورش: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بفتح اللام وكسر النون والتشديد.

وقرأ حفص: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بإسكان اللام ومخفيف النون، سبق الحديث عنها⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ ﴿قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾

نَفْسٍ ﴿ [74]

قرأ ورش: ﴿زَاكِيَةً﴾ بالألف من غير تشديد، وقرأ حفص: ﴿زَاكِيَةً﴾ بغير

ألف والياء مشددة⁽³⁾. وقال المهدي: «وهما لغتان بمعنى واحد وهما بمنزلة القاسية والقسية»⁽⁴⁾.

وقد فرق بعضهم بين الزاكية والزكية.

وقال ابن زنجلة عن أبي عمرو بن العلاء إنه قال: «الزاكية التي لم تذب قط

(1) أبو حيان، البحر المحيط، ج 6/ ص 132.

(2) وقد سبق توجه هذه الآية في سورة هود الآية [46]، انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات.

ج 1/ ص 394.

(3) أبو عمرو الدان، جامع البيان في القراءات السبع، ص 1307.

(4) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 398.

والزكية التي أذنبت ثم تاب، وروي عن أبي عبيدة أنه قال: الزاكية في البدن والزكية في الدين»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [74-87]

قرأ ورش: ﴿نُكْرًا﴾ بضم الكاف، وقرأ حفص: ﴿نُكْرًا﴾ بإسكان الكاف، وهما لغتان، مثل رُحْمًا، ورُحْمًا⁽²⁾.

وقال العكبري: «والنكر والنكر لغتان قد قرئ بهما»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [76]

قرأ ورش ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ بتخفيف النون، وقرأ حفص بضم الدال وتشديد النون⁽⁴⁾. والأصل لدن بإسكان النون ثم أضيفت إلى المتكلم فاجتمعت نونان فأدغمت النون في النون⁽⁵⁾، فحذف ورش إحدى النونين استخفافاً. وقرأ حفص على الأصل⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ رِزْقًا وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [81]

﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ رِزْقًا وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [81]

قرأ ورش ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ بتشديد الدال.

(1) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 424، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ 232.

(2) أبو العلاء المملاني. غاية الاختصار في القراءات العشر. ص 557.

(3) العكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 856.

(4) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 396.

(5) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 424.

(6) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ 398.

وقرأ حفص ﴿أَنْ يَدِلَّهُمَا﴾ بالتخفيف⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾⁽²⁾ [85]

قرأ ورش: ﴿فَاتَّبَعَ﴾ بالتاء المشددة، وقطع الهمزة والألف قطع الرباعي، بمعناه قفا الأثر. وقرأ حفص: ﴿فَاتَّبَعَ﴾ بالتخفيف، من تبع بتبع⁽³⁾، بمعنى لحق، يقال: اتبعني فلان أي تبعني، كما يقال: ألحقني فلان بمعنى لحقني، والقراءتان متقاربتان⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [88]

قرأ ورش: ﴿جَزَاءُ﴾ برفع مضاف، على أنه مبتدأ مؤخر، والخبر ﴿فَلَهُ﴾. وقرأ حفص ﴿جَزَاءً﴾ على أنه مصدر على موضع الحال، قال الزجاج: «والتقدير: فله الحسنى مجزياً بها جزاء»⁽⁵⁾.

قال أبو علي الفارسي: المعنى فله جزاء الخلال الحسنى لأن الإيمان والعمل الصالح خلل⁽⁶⁾، فالقراءتان بنفس المعنى.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدُورِ﴾ ﴿إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدُورِ﴾ [93]

قرأ ورش: ﴿السُّدُورِ﴾ بالرفع على أنه مصدر. وقرأ حفص: ﴿السُّدُورِ﴾ بالفتح

(1) وقد سبق توجيه مثل هذه الآية في قوله تعالى (وأوصى، ووصى) سورة البقرة الآية [132]. انظر ابن زبجلة. حجة القراءات. ص 427.

(2) وفي قوله تعالى: (لَمَّا اتَّبَعَ سَبِيًّا) [سورة الكهف 89-92]

(3) اللدماطي. إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 363.

(4) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ ص 400.

(5) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/ ص 308، وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 399، وابن

زبجلة. حجة القراءات ج 1/ ص 430.

(6) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 3/ ص 50.

على أنه اسم⁽¹⁾. وهما لغتان بمعنى واحد كالضَّعْف والضُّعْف والفَقْر والفُقْر⁽²⁾، وقال النحاس عن الكسائي: "السُّدَيْن بِضَمِّ السَيْنِ وَفَتْحِهَا سِوَاهُ السُّدِّ وَالسُّدِّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [سورة يس: 9] هما سواء فتح السين وضمَّها"⁽³⁾.

وقال الزجاج: "وقيل: ما كان مسدوداً خلقة فهو سُدًّا، وما كان من عمل الناس فهو سَدًّا"⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاةً﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي حَمَلَةً، دَكَاةً﴾ [98] -
قرأ ورش: ﴿دَكَاةً﴾ بالتنوين على أنه مصدر دكه .
وقرأ حفص: ﴿دَكَاةً﴾: بآلف التانيث الممدودة⁽⁵⁾.

والقراءتان بمعنى واحد⁽⁶⁾، قال ابن زنجلة: "وتقول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها، ولا بد من تقدير الحذف لأن الجبل مذكر فلا بوصف بدكاء، لأنها من وصف المؤنث دكاء، التقدير جعله أرضاً دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف وحذف الموصوف، كما قال سبحانه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [سورة البقرة: 38] أي: قولاً حسناً"⁽⁷⁾.

(1) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 399. والمهدي. شرح الهداية. ج 1/ 402.

(2) ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير، ج 5/ ص 190.

(3) النحاس. معاني القرآن. ج 4/ ص 292، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 430.

(4) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/ 310، وشهاب الدين. التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ ص 279.

(5) المنذلي، غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار. ص 5560.

(6) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ 402، والنحاس. معاني القرآن. ج 3/ ص 75.

(7) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 435.

الخاتمة

وبعد أن منّ الله تعالى عليّ بكتابة هذا الموضوع، أود أن أختتم البحث بعدد من النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي آمل أن تلقى اهتماماً من قبل المختصين في الدراسات القرآنية، حيث إن من أولويات البحث العلمي الهادف الخروج بالنتائج المثمرة والتوصيات التي يحرص الباحث على تطبيقها في واقع الدراسة العملي الميداني.

خلاصة البحث والنتائج التي توصلت إليها والتوصيات:

أولاً: خلاصة البحث ::

في هذا البحث حاولت الباحثة إبراز كل خلاف بين روايتي ورش وحفص، أصولاً وفرشاً، ومن ثم توجيه ذلك الخلاف، وبيان وجهته في التفسير واللغة والمعنى المترتب على تلك الخلافات بين الروائين، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، وخاتمة .

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث، أما المدخل ففيه تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته.

وأما الفصل الأول فقد تناولت فيه التعريف بكل من نافع، وورش، وعاصم، وحفص.

وأما الفصل الثاني فقد تناولت فيه أصول رواية كل من الراويين، ثم قارنت بين أصول الروائين، وتوصلت إلى أن مدار الخلاف بينهما إنما جاء في الغالب بناءً على اختلافهما في مذهبي التحقيق والتسهيل للهمزة، والتفخيم والترقيق لبعض الحروف

كالراء واللام، وغير هذه القواعد والأصول والفرش مع التوجيه.

وأما الفصل الثالث، فقد كان آخر فصول هذا البحث وتناولت فيه فرش الحروف من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف. ووجه الخلاف بين الروائين مع التوجيه.

ثانياً: النتائج التي توصلت إليها وتتلخص في الأمور الآتية:

- إن الاختلاف في القراءات القرآنية هو اختلاف تنوع وتغاير يقوم على الخلافات اللغوية لفظاً ومعنى أو من حيث اللفظ فقط دون المعنى، وليس من ذلك أي اختلاف يؤدي إلى التناقض أو التضاد، فهذا خلاف منفي عن كتاب الله تعالى.

- وإن من مقاصد هذا الاختلاف تكثير المعاني الكريمة في الآية الواحدة، فكانت كل قراءة تلقي الضوء على جانب معين لم تبينه القراءة الأخرى أو الرواية، مما جعل الآية الواحدة بمثابة الآيات المتعددة بعدد الخلاف الذي فيها.

- جميع الاختلافات التي وقعت بين القراءات المتواترة - ومنها روايتا ورش وحفص -، ترجع إلى التلقي والمشافهة، نابعة من نزول القرآن على سبعة أحرف، ومما تلقاه الصحابة - رضوان الله عليهم - في الأخذ عن رسول الله ﷺ فمنهم من تلقى عنه حرفاً واحداً، ومنهم من تلقى أكثر من ذلك، وهم قد لقنوه لمن بعدهم وهكذا تلقت الأمة جيلاً بعد جيل صحيحاً متواتراً.

- بطلان زعم بعض المستشرقين في أن الاختلاف في القراءات القرآنية اختلاف فيه تناقض واضطراب، أو أنه يعود إلى مسائل في الرسم بمنأى عن الرواية والمشافهة.

- وتوصلت الدراسة إلى عدم صحة الوهم الذي يظنه بعض العامة أو من ليس له علم بالقراءات أن المراد بالأحرف السبعة هي القراءات السبع المنتشرة بين المسلمين، وبينت الدراسة بطلان هذا الكلام وأن القراءات العشر والروايات المتلقاة عنهم بالتلقي

والمشاهدة، الصحيحة المنضبطة مردها إلى الأحرف السبعة نابعة منها.

- من خلال التوجيه للقراءات وقفت الباحثة على الإعجاز الإلهي المكنون في حفظ القرآن الكريم من التبديل أو التفسير أو التحريف.

- وبالتوجيه نعيد من توسيع الرقعة اللغوية، (تحويماً أو صرفياً أو بلاغياً)، في إجازة وجه مما قد منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو المشترك أو الأضداد أو غير ذلك.

وإن الأحرف السبعة بها فيها القراءات ظاهرة هامة جاء بها القرآن الكريم من نواح لغوية وعلمية متعددة، نوجز طائفة منها فيما يلي:

أ- زيادة فوائد جديدة في تنزيل القرآن، ذلك أن تعدد التلاوة من قراءة إلى أخرى، ومن حرف لآخر قد تضيف معنىً جديداً، مع الإيجاز بكونه في آية واحدة.

ب- إظهار فضيلة الأمة الإسلامية وقرآنها، وذلك أن كل كتاب تقدم كتابنا نزوله فإنها نزل بلسان واحد، وقراءة واحدة، وأنزل كتابنا بأحرف سبعة بأبها قرأ القارئ كان تالياً لما أنزله الله تعالى.

ج- الإعجاز وإثبات الوحي، فالقرآن الكريم كتاب هداية يحمل الدعوة إلى العالم، وهو كتاب إعجاز يتحدى ببيانه هذا العالم، فبرهن بمعجزة بيانه عن حقيقة دعوته، ونزول القرآن بهذه الأحرف والقراءات تأكيد لهذا الإعجاز، والبرهان على أنه وحي الله لنبيه هداية أهل الأرض من أوجه هذه الدلالة.

د- إن هذه الأحرف والقراءات العديدة يؤيد بعضها بعضاً من غير تناقض في المعاني والدلائل، ولا تناف في الأحكام والأوامر، فلا يخفى ما في إنزال القرآن على سبعة أحرف من عظيم البرهان وواضح الدلالة.

ثالثاً: التوصيات :

وبعد هذه الجولات الممتعة والرائعة التي قضيتها في بحث هذا الموضوع، وبعد النتائج التي تم التوصل إليها، لدي جملة من التوصيات أوجزها فيما يلي :

ضرورة الاهتمام بعلم القراءات لأنه من العلوم الجليلة العظيمة الرفيعة المتعلقة بكتاب الله ﷺ، ولأن كثيراً من الناس قد يجهل هذا العلم بسبب الخوف من الخوض فيه بحجة اكتفائه بتجويد القرآن وقراءته على رواية واحدة فقط دون غيرها، لكن ما من أحد أقبل على علم القراءات بجدّ وشغف إلا وحظي بجلال هذا العلم، واستمتع بجماله وتنقل في بساطته، وارتشف من أنهاره وأزهاره البانعة.

إن علم القراءات علم فريد من نوعه، ويكاد يغدو من العلوم المهذدة بالاندثار، وعندما تبحث عن أهل العلم فيه فكأنما تبحث عن العنقاء، لهذا أدعو إلى فتح قسم خاص بالقراءات في كليتنا الموقرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة أو شعبة ضمن تخصص التفسير، وهي دعوة لسائر كليات الشريعة في العالم الإسلامي .

تخصيص مساقات في علم القراءات في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) وفي الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) يدرس فيها الطلبة شيئاً من هذا العلم العظيم .

مع تقني أن أكون من طالبات هذا العلم المعلمات المهتمات به، فإني أوصي أخواني الدراسات بالبحث والتنقيب عن دقائقه والعيش معه فصحة القرآن والقراءات شرف للمسلم في الدنيا والآخرة .

والله أسأل التوفيق والسداد والحمد لله بدأ وانتهاء الذي بنعمته تتم الصالحات .

الفهارس :

- فهرس الموضوعات*
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس المصادر

(1) آثرنا أن يكون فهرس الموضوعات في أول الكتاب (صفحة: 15) كما هو في أصل رسالة الماجستير.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الفاتحة		
252	4	﴿مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾
سورة البقرة		
253	9	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾
255	10	﴿وَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾
256	58	﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾
256	67	﴿هُزُّوا﴾
256	81	﴿خَطِيئَتُهُ﴾
257	85	﴿نُظَاهِرُونَ﴾
258	85	﴿وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾
258	98	﴿وَمِثَالٍ﴾
258	119	﴿يُولَا تُسْأَلُ﴾
259	125	﴿وَرَأَيْتُمْ﴾
260	132	﴿وَرَوْسٍ﴾
260	140	﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾
260	165	﴿أُولُو بَرِّى الدِّينِ﴾
261	168	﴿عَطْفَاتٍ﴾
261	177	﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرق الآية
262	177	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
262	184	﴿فَذَرِيَّةَ طَعَامٍ﴾
262	184	﴿مُسْكِينٍ﴾
262	189	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
263	208	﴿الْمُسْلِمِ﴾
264	214	﴿حَتَّى يَقُولَ﴾
265	236	﴿فَذَرَهُ﴾
265	240	﴿وَصِيَّةَ لَأَزْوَاجِهِمْ﴾
266	245	﴿وَيُضَاعَفَهُ﴾
266	245	﴿وَيَضَعُ﴾
267	246	﴿عَسَيْتُمْ﴾
267	149	﴿عُرْفَةٍ﴾
268	251	﴿ذَفَعُ﴾
268	259	﴿أَنْبِشْرَهَا﴾
269	265	﴿بِرِّيؤُهُ﴾
269	265	﴿أَكْأَلَهَا﴾
270	271	﴿وَيَكْتُمُ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
271	273	﴿يَحْتَسِبُ﴾
271	280	﴿مِثْرَةَ﴾
272	280	﴿تَصُدُّقُوا﴾
272	284	﴿فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾
سورة آل عمران		
272	13	﴿يَتُوبُونَ﴾
273	37	﴿وَكَلَّمَهَا زَكَرْنَا﴾
273	57	﴿فَيُؤْتِيهِمْ﴾
273	79	﴿تُعَلِّمُونَ﴾
274	80	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾
275	81	﴿آتَيْتُكُمْ﴾
275	83	﴿يَتَّبِعُونَ﴾
275	83	﴿تُرْجَعُونَ﴾
275	97	﴿حِجَابُ﴾
275	115	﴿يَضَعُوا﴾
276	120	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾
276	125	﴿مُسْؤِمِينَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
277	133	﴿وسارعوا﴾
278	146	﴿فقاتل﴾
278	158-157	﴿فمشم﴾
279	157	﴿يجتمعون﴾
279	161	﴿يغزل﴾
280	188	﴿تحسبن﴾
سورة النساء		
281	1	﴿نساءلون﴾
281	5	﴿قياما﴾
281	11	﴿زاحدة﴾
282	12	﴿بوضى﴾
282	14/13	﴿بذخله﴾
283	24	﴿وأجل﴾
283	31	﴿مذخلاً﴾
284	33	﴿عقدت﴾
284	40	﴿خنت﴾
284	40	﴿وانك﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
285	42	﴿تَسْوَى﴾
285	73	﴿لَمْ تَكُنْ﴾
286	94	﴿السَّلَام﴾
286	95	﴿غَيْرِ﴾
286	128	﴿يُضْلِحَا﴾
287	140	﴿نَزَلِ﴾
287	145	﴿فِي الذُّرِّكَ﴾
288	154	﴿لَا تَعْدُوا﴾
سورة المائدة		
288	45	﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾
289	53	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾
289	54	﴿يَرْتَدُّ﴾
290	67	﴿رِسَالَتِهِ﴾
290	95	﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾
291	107	﴿اشْتَحَقُّ﴾
291	119	﴿تَتَوَمَّنُ بِتَفْعٍ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الأنعام		
292	23	﴿فتنتهم﴾
292	33	﴿لا يكذبونك﴾
293	27	﴿ولا تكذب﴾، ﴿ونكون﴾
293	54	﴿فأنه﴾
294	55	﴿سئل﴾
294	63	﴿أنحانا﴾
295	64	﴿بنجكم﴾
295	80	﴿أنخاجوني﴾
296	96	﴿جعل الليل﴾
297	100	﴿وخرقوا﴾
297	111	﴿قبلاً﴾
298	114	﴿منزل﴾
298	115	﴿كلمت﴾
299	119	﴿أيقبلون﴾
299	122	﴿ميتا﴾
299	125	﴿خرجاً﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
300	128	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾
301	141	﴿أَكْلَهُ﴾
301	141	﴿حِصَادِهِ﴾
301	161	﴿وَيَمَاء﴾
سورة الأعراف		
301	3	﴿تَذَكَّرُونَ﴾
302	26	﴿وَلِبَاس﴾
302	32	﴿عِصَّة﴾
303	98	﴿أَوْ﴾
304	117	﴿تَلْقَف﴾
304	105	﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾
305	127	﴿سُقُوط﴾
305	161	﴿تَغْفِر﴾
305	161	﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾
306	164	﴿مَعْلُومَةٌ﴾
306	172	﴿تُذَرُّهُمْ﴾
307	186	﴿وَيُذَرُّهُمْ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
307	190	﴿شركاء﴾
308	193	﴿لا يشعركم﴾
309	202	﴿يشهدونهم﴾
سورة الأنفال		
310	9	﴿مؤذنين﴾
310	11	﴿يغيبكم﴾
311	18	﴿نورهن كيد﴾
311	18	﴿كيد﴾
312	42	﴿حين﴾
312	59	﴿ولا تخسبن﴾
313	65-66	﴿وإن يكن منكم منة﴾
314	66	﴿ضعفان﴾
سورة التوبة		
314	30	﴿عزير ابن﴾
315	30	﴿ينصامتون﴾
316	37	﴿يقتل﴾
316	61	﴿أذن﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
317	66	﴿نَعْفُ﴾
317	66	﴿نَعْدَب طَانَفَة﴾
318	99	﴿نُزْبَة﴾
318	103	﴿صَلَاتِكَ﴾
318	107	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾
318	109	﴿أَنْس بِنَانِه﴾
319	110	﴿تَقَطَّع﴾
319	117	﴿بَزِيغ﴾
سورة يونس		
320	2	﴿لَسَاجِر﴾
320	5	﴿بِفَضْل﴾
321	23	﴿مَتَاع﴾
321	33	﴿كَلِمَت﴾
322	35	﴿أَمْس لَا يَهْدِي﴾
322	45	﴿يُخْشِرُفَم﴾
سورة هود		
323	28	﴿نَفَقَتِ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
323	40	﴿وَمِن كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾
324	41	﴿وَمَجْرُومًا﴾
324	42	﴿يَا بَنِي﴾
324	42	﴿أَزْكَبَ مَعْنًا﴾
325	46	﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾
325	66	﴿يُؤَيِّنُ﴾
سورة يوسف		
326	15-10	﴿عَبَابٌ﴾
326	12	﴿بَرْنَعٌ﴾
327	23	﴿عَبِيَّتٌ﴾
328	47	﴿دَائِبًا﴾
328	62	﴿أَلْفَيَانَهُ﴾
329	64	﴿حَائِظًا﴾
329	76	﴿فَدَرَجَاتٍ مِّنْ تَشَاءُ﴾
329	109	﴿يُوحِي﴾
330	110	﴿كُذِّبُوا﴾
331	110	﴿فَلْيَجِي﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الرعد		
331	4	﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ﴾
332	4	﴿صَوَانٍ وَغَيْرِ﴾
332	4	﴿يَسْتَى﴾
322	4	﴿الْأَكْلِ﴾
332	17	﴿يُوقَدُونَ﴾
333	33	﴿وَضَوَاءٍ﴾
333	35	﴿أَكْلِهِ﴾
333	39	﴿وَنَيْبَتٍ﴾
334	42	﴿الْكُفَّارِ﴾
سورة إبراهيم		
334	2	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾
334	18	﴿الرَّبِيعِ﴾
سورة الحجر		
335	8	﴿أَنْتَزَلَ الْمَلَائِكَةَ﴾
335	54	﴿يُنَبِّشُونَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة النحل		
336	12	﴿والنجوم﴾
336	12	﴿مسخرات﴾
336	20	﴿ينذرون﴾
337	27	﴿نشاقون﴾
337	37	﴿يهدي﴾
337	62	﴿مفرطون﴾
338	66	﴿نسيكم﴾
338	80	﴿ظفركم﴾
339	96	﴿ولنجزين﴾
سورة الإسراء		
339	35	﴿بالقسط﴾
339	38	﴿نبيته﴾
340	42	﴿يقولون﴾
340	44	﴿نسمع﴾
340	64	﴿وزجلك﴾
341	76	﴿جلائك﴾
341	90	﴿تفجير﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الكهف		
342	16	﴿بوقفا﴾
342	17	﴿تزاود﴾
343	18	﴿ولثابت﴾
343	33	﴿أكلها﴾
343	42/34	﴿ثمرا بقره﴾
344	36	﴿منها﴾
344	44	﴿عقبا﴾
345	55	﴿تبل﴾
345	70	﴿تسألني﴾
345	74	﴿زينة﴾
346	74	﴿نكرا﴾
346	76	﴿من لذني﴾
346	81	﴿بيداهما﴾
347	92, 89, 85	﴿فأتبع، أتبع﴾
347	88	﴿جزاء الحسني﴾
347	94, 93	﴿الشدين، شفا﴾
348	98	﴿ودكاه﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
9	« لا يشكر الله »
30	« أخبركم من تعلم القرآن وعلمه »
23	« اقرأ وارتنق ورتل »
30	« إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله »
53	« كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي »
53	« كان جبريل ينزل إلى النبي ﷺ »
54	« سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان »
54	« أنزل القرآن على سبعة أحرف »
55	« أقراني جبريل على حرف فراجعته »
55	« كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ ... »
55	« أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار »
56	« لقيت جبريل -عليه السلام- »
59	« أرحم هذه الأمة بها أبو بكر ... »
60	« خذوا القرآن من أربعة »
81	« إن الله ﷻ جعل الحق »
93	« إن الله اطلع على أهل بدر فقال »
93	« كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة »

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
93	«يا رسول الله إني شيخ ضيرير البصر شامع.....»
166	«كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر.....»
189	«صليت خلف النبي ﷺ - وأبي بكر وعمر....»
190	«كانت مدا ثم قرأ» بسم الله الرحمن الرحيم.....»
189	«لا يذكرون» بسم الله الرحمن الرحيم.... »
190	«أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله.....»
190	«قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين»
259	«ما فعل أبواي.....»
259	يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى.....»



فهرس المصادر

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر- تحقيق: طاهر أحد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت - لبنان، المكتبة العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1399 هـ - 1979 م.
- ابن إدريس، أحمد بن عبید الله، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار- تحقيق: د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الراشد، ط 1، 1428 هـ - 2007 م.
- الأصقحاني، أبو بكر أحمد بن مهران، تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1990.
- الأنصاري، جمال الدين بن هشام. معني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله دار الفكر، دمشق - السورية، ط 6، 1985.
- بازمول، محمد عمرو بن سالم. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام. دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط 1، 1417 هـ - 1996 م.
- البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل. التاريخ الصغير (الأوسط) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط 1، 1397 هـ - 1977 م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ، الطبعة: الثالثة، 1407 - 1987.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. الجامع الصحيح سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، سنة النشر وبلد الطباعة غير معروفة).

- ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الدمشقي.
- تجبير النيسر في القراءات العشر. تحقيق: أحمد محمد مفلح دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 1421هـ- 2000م.
- تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة - مصر، دار الحديث ط، 1425هـ- 2004م.
- الدرّة المضيّة. مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر- ط، 2001م.
- غاية النهاية في طبقات القراء. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ- 2006م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- ابن جزري الكلبي، محمد بن أحمد. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. تحقيق: محمد الطبراني، مراكش- المغرب: مكتبة أولاد الشيخ التين، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف).
- الجنكي، أعمار بن محمد بوبا. الفارق بين روايتي ورش وحفص. تحقيق: محمد الأمين الشبقي، النهار للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية. ط3، 1412هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. بيروت- لبنان، دارالمكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ.
- ابن أبي حاتم. محمد بن إدريس الرازي. الجرح والتعديل. بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271هـ- 1952م.

- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله. المستدرک علی الصحیحین. تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا دار الکتب العلمیة، بیروت - لبنان، ط1، 1411هـ - 1990م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي الثقات. تحقیق: السيد شرف الدين، بیروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1395هـ - 1975م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. صحیح ابن حبان، بترتیب ابن بلیان. تحقیق: شعيب الأرنؤوط، بیروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1993م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. مشاهير علماء الأمصار. تحقیق: فلايشهمر، دار الکتب العلمیة، بیروت - لبنان، 1959م. (رقم الطبعة غير معروف).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. تحقیق: علي محمد البجاوي، بیروت - لبنان، دار الجليل ط2، 1412هـ - 1992م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. تقريب التهذيب. تحقیق: محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق - سوريا، ط1، 1406هـ - 1986م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقیق: محب الدين الخطيب. دار المعرفة - بیروت، (رقم الطبعة غير معروف).
- أبو الحسن البغدادي. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. تحقیق مصطفی أدنان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ - 2004.
- الحموي. أحمد بن عمر بن محمد. القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقیق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، دمشق - سوريا، دار القلم، ط1، 1406هـ.
- ابن حنبل، أحمد. العلل ومعرفة الرجال. تحقیق: وصي الله بن محمد، بیروت - لبنان/ الرياض - السعودية، المكتب الإسلامي / دار الحائ، ط1، 1408هـ - 1988م.

- ابن حنبل، أحمد. مستد أحمد بن حنبل. القاهرة - مصر، مؤسسة قرطبة، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة).
- ابن حيان، عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري. طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 2، 1412 هـ - 1992 م.
- أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف. تفسير البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.
- ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة - مصر، مكتبة الخانجي، ط 1، 1413 هـ - 1992 م.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1390 هـ - 1970.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر. تاريخ بغداد. بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة).
- الخياط، علي بن الفارس، التبصرة في القراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد الشقيقي، بيروت - لبنان، مكتبة الرشد، ط 1، 2007 م.
- الداني. التيسير في القراءات السبع، تحقيق: د/ حاتم صلح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ط 1، 1997 م.
- الداني. التهذيب لما تفرّد كل واحد من القراء السبعة. تحقيق: صالح حاتم الضامن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، السورية، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.

- الداني. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة- الإمارات، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ- 2007.
- لداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق- سوريا، دار الفكر، ط1، 1983م، ص104.
- الدمشقي، أحمد بن مصطفى. اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء). القاهرة- مصر، دار الفضيلة، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف).
- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد القتي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. تحقيق: أنس مهرة، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ - 1998م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، دار مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، طبعة جديدة، 1415هـ - 1995م.
- الراغب الأصفهاني، الحسين محمد، المفردات في غريب القرآن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ الطبع،
- الرعيتي محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ - 2000م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عيده الشلبي، القاهرة- مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة غير معروف)، 1424هـ- 2004م.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم. متاهل العرقان في علوم القرآن، القاهرة- مصر، دار الفكر، ط1، 1416هـ- 1996م.
- الزركشي محمد بن بهادر بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط، 1391هـ (رقم الطبعة غير معروف).
- زلطا، محمود رأفت بن حسن. الفوائد الجليلة شرح المقدمة الجزرية. مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
- الزمخشري. محمود بن عمر الخوارزمي. الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. جحة القراءة. تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط5، 1422هـ- 2001م.
- السخاوي، علي بن محمد. جمال القراء وكمال الإقراء. تحقيق: د.علي حسن البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة السعودية، ط1، 1408هـ- 1987م.
- سليمان الجمل. حاشية الجمل على شرح المنهج. لذكريا الأنصاري. بيروت- لبنان، دار الفكر (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- السندي، عبد القيوم. صفحات في علوم القراءات. بيروت-لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والتوزيع، ط2، 1422هـ- 2001م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المندوب، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1416هـ- 1996م.
- السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. تاريخ الخلفاء. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، لباب النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- شكري، أحمد خالد. قراءة الإمام نافع. دار عمار للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م.
- شكري، أحمد خالد، وآخرون. المنير في أحكام التجويد. إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المطابع المركزية، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 1426هـ - 2005م.
- الصفاقسي. غيث النفع في القراءات السبع. ولي الله سيدي علي التوروي. ضبطه وصححه وخرج آبائه محمد عبد القادر شاهين. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1449هـ - 1999م.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط 1، 1403هـ.
- الضباع، علي محمد. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد. القاهرة - مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف).
- الضباع، علي محمد. الإضاءة في بيان أصول القراءة. القاهرة - مصر، الجزيرة للنشر والتوزيع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط 1، (سنة النشر غير معروفة).
- الضباع، علي محمد. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر، ط 1، 1346هـ.

- الطبري، عبد الكريم عبد الصمد. التلخيص في القراءات الشمان. تحقيق: محمد حسن عقيل، جدة - السعوية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1412 هـ - 1992 م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت - لبنان - دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروف)، 1405 هـ.
- ابن الطحان الساماني، عبد العزيز الساماني. المرشد القاري إلى تحقيق معالم القاري. تحقيق: حاتم صال الضامن، القاهرة - مصر، مكتبة التابعين، ط1، 2007 م.
- ابن عابدين محمد علاء الدين. حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة. بيروت - لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1421 هـ - 2000 م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الرباط - المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1387 هـ.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان دار الجيل، ط1، 1412 هـ.
- عبد الرازي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط1، 1420 هـ - 1999 م.
- عبده، محمد عبد الله. - الفرقان المين في أفراد وجع أصول القراءات العشر المتواتر من طرق الشاطبية والدرة وطية النشر، مطبعة الحظ العربي، عمان - الأردن، ط1، 1427 هـ - 2006 م.
- البكري أبو البقاء عبد الله بن محسن، التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).

- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله. أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ.
- العلمي، خالد بن محمد، وسيد لاثين أبو الفرج. تقريب المعاني، شرح حرز الأمان في القراءات السبع. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، لمدينة المنورة- السعودية، ط4، 1421 هـ.
- ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم. التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: أيمن رشدي سويد. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، بجدة. (سنة النشر ورقمها غير معروف).
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد. وضع حواشيه وعلق عليه : كامل مصطفى النهداوي. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421 هـ- 2001 م.
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. الحجة في علل القراءات السبع. تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط1، 2000 م (رقم الطبعة غير معروف).
- ابن فارس، أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجليل، بيروت - لبنان، ط2، 1420 هـ- 1999 م.
- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، معاني القرآن، قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1423 هـ- 2002 م.
- ابن القاصح، علي بن عثمان العذري. سراج القارئ المبتدى وتذكار القارئ المنتهي، في شرح حرز الأمان في القراءات السبع المروية على منظومة الشاطبي في القراءات. تحقيق: أحمد القادري، دمشق - سوريا، مطبعة الإنشاء، ط1، 1994 م.

- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. الدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1401هـ.
- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، صححه وضبطه وعلق عليه السادات السيد منصور، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة مصر. (سنة النشر ورقمها غير معروف).
- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. جدة-السعودية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط5، 1999م.
- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1413هـ-1993م.
- القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة - مصر، لجنة إحياء التراث، (رقم الطبعة غير معروفة) 1392هـ.
- القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون. مقدمات في علم القراءات. عتّان - الأردن، دار عمار، ط1، 2001م.
- القضاة، محمد عصام مفلح، وآخرون. الواضح في أحكام التجويد. دار النفائس، الأردن - عمان الطبعة الرابعة، 1424هـ-2003م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. محيي الدين رمضان، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط5، 1418هـ-1997م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1405هـ.

- الكاساني، علاء الدين. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي، ط2، 1982م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. دار ابن كثير دمشق، السورية، ط1، 1415هـ - 1994م.
- الكرمانى، رضى الدين محمد بن أبي النصر. قراءة الكسائي، برواية أبي عمرو الدوري عن طريق ابن المقسم. تحقيق: حاتم صالح الضامن. دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق - السورية، ط1، 1426هـ - 2006م.
- الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد القرناطي. التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي، ط4، 1403هـ - 1983م.
- المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع. المكتبة المصرية، صيدا - لبنان، ط1، 1423هـ - 2003.
- المتولي، محمد أحمد. - فتح المعطي وغنية المقرئ، شرح مقدمة ورش. القاهرة - مصر، المكتبة الأزهرية للتراث ط، 2005م. (تاريخ النشر غير معروف).
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، البغدادي. كتاب السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة - مصر، دار المعارف، ط2، 1400هـ.
- محسن، محمد سالم. القراءات وأثرها في علوم العربية. بيروت - لبنان، دار الحليل، ط1، 1998م.
- محسن، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة - مصر، ط1، 1413هـ - 1993م.

- المرادوي، علي بن سليمان. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (سنة النشر غير معروفة).
- المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. دارالفجر الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، ط2، 1426هـ - 2005م.
- ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي. الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها. تحقيق: د. همر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1426هـ - 2005م.
- مصري، محمد نبهان بن حسين. الإستبرق في رواية ورش عن نافع. دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة- السعودية ط، 1423هـ رقم الطبعة غير معروف).
- مصري، محمد نبهان بن حسين. المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية. ط33، 1426هـ-2005م. (مكان النشر غير معروفة).
- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن. تهذيب الكمال. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ - 1980م.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت (سنة النشر ورقمها غير معروفة).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت-لبنان، دار صادر، ط6، (سنة النشر غير معروفة).
- ابن منيع البصري، محمد بن سعد. الطبقات الكبرى. دار صادر، بيروت - لبنان، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)

- المهدي، احمد بن عمار . شرح الهداية . تحقيق: حازم سعيد رمضان. مكتبة الرشد، الرياض - السعودية. الطبعة الأولى، 1416هـ-1995م.
- ابن مهران الأصفهاني، أبوبكر بن أحمد. المبسوط في القراءات العشر تحقيق: سبيع حمزة حاكي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية، ط3، 1408هـ - 1988م.
- ميلودي، ابن أعمار. المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع. تحقيق: المختار ابن العربي الشنيطي. دار ابن حزم، بيروت- لبنان. ط1، 1425-2004م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل: إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط3، 1409هـ-1988م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني، مكة المكرمة - السعودية، جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ.
- النسائي. الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوصي، حلب - ط 1، 1396هـ.
- النووي، محيي الدين بن شرف. شرح صحيح مسلم. بيروت- لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1401هـ.
- النووي، محيي الدين بن شرف. المجموع شرح المهذب. بيروت - لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1997م.
- الهائم المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد. التبيان في تفسير غريب القرآن. تحقيق: فتحي أنور الدايلوي . دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر، ط1، 1412هـ-1992م.

- ابن هبة الله الشافعي، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل. تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار النشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ط، 1995 م.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري. السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت - لبنان، دار الجيل، ط، 1411 هـ.
- الهمداني، الحسن بن أحمد. غاية الاختصار في القراءات العشرة. تحقيق: محمد فؤاد، جدة - السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط، 1414 هـ - 1994 م.
- ياقوت بن عبد الله الحموي. معجم البلدان. دار الفكر - بيروت. (رقم الطبعة، وستة النشر غير معروفة).
- ابن يالوشة. الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة، (معلومات الكتاب غير مكتوبة) مكتبة جمعة الماجد للثقافة والتراث. رقم التسهيل: 66242.
- أبو اليمن، أبو بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. القاهرة - مصر، مكتبة عالم الفكر بمصر، 1403 هـ - 1983 م. (رقم الطبعة غير معروف).
- يوسف، عبد القادر. تراجم القراء العشرة ورواتهم وطرقهم. طنطا - مصر، دار الصحابة للتراث، 1427 هـ - 2006 م.

والله ولي التوفيق .

- حفظت القرآن الكريم كاملاً برواية ورش على يد شيوخ من السنغال.
- درست القراءات في القاهرة على شيوخ من الأزهر الشريف.
- بكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة 2001م.
- ماجستير في التفسير والحديث من جامعة الشارقة 2008م.
- حالياً أقوم بتحضير رسالة الدكتوراه في القراءات - الجامعة الإفريقية بالسودان.

الإجازات :

1. رواية حفص عن عاصم من طريق الشاذلية.
2. رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة.
3. رواية شعبة عن عاصم.
4. رواية البزي عن ابن كثير المكي.
5. رواية قنبل عن ابن كثير المكي.
6. رواية ورش عن نافع المدني.
7. رواية قالون عن نافع المدني.
8. رواية الدوري عن أبي عمرو البصري.
9. رواية هشام عن ابن عامر الشامي.
10. رواية ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي.
11. رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.
12. رواية أبي الحازم عن الكساني.
13. رواية الدوري عن الكساني.

- أعمل حالياً بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة منذ عام 2001م وحتى صدور هذا الكتاب عام 2013م.

ISBN 9948-498-20-8



9 789948 498209



دار الواضح - الإمارات

لطباعة ونشر وتوزيع الكتب والمطبوعات

مكتب الإدارة الرئيسية: الإمارات - دبي - ص.ب. 97755 - هاتف: 4 2655333 - 00971 - فاكس: 4 2655333 - 00971

www.daralwadeh.com - info@daralwadeh.com